من أعلام جامعة أسيوط



تقديم أ.د. محمود حافظ

محمد رجائى جودة الطحلاوى

من أعلام جامعة أسيوط

تأليف

ا.د. محمد رجائي جودة الطحلاوي

أستاذ بقسم هندسة التعدين والفلزات، جامعة أسيوط

رئيس جامعة أسيوط الأسبق، محافظ أسيوط الأسبق

تقديم

ا.د. محمود حافظ إبراهيم

رئيس مجمع اللغة العربية، رئيس المجمع العلمي المصري

أسيوط ٢٠١٢م

إنّ العلمَ وسيلَتُنا لخدمةِ المجتمع، والدينُ طريقُنا إلى الله

(سليمان حزين)

إهداء إلي

مصر كنانة الله.في أرضه.... التي نحبها جميعا

أسيوط في فم التاريخ

من فم التاريخ علوي النداء ... شد أعماقي حنين وانتماء
طاف بالآفاق مبهورًا بماض ... ساطع الإشراق عطري الضياء
من عبير المجد فواح الأماني ... في معانيه أريجٌ من إباء
هتف الكون بهم في كل عصر ... باسطًا كفيه في جوف السماء
لابسًا من نور الشمس تاجًا ... يجمع القطرين في حكم سواء
إيه يا أسيوط تيهي في اعتزاز ... أنت أخت المجد أو بنت العلاء
من اخيتاتون صوت من خلود ... في شعاع الشمس من روحي أضاء
أرضك المعطاء من خير وبر ... أنبتت للنيل أبطال الفداء
أشرقت نورًا برواد نمتهم ... منذ فجر الدهر لم يخفض لواء
أنت يا أسيوط للأمجاد كنز ... كم رجال منك أعطوا في سخاء
فاذكريهم يوم إحياء الأماني ... في بناء الصرح والذكري وفاء
يا بني مصر اذكروا رواد قومي ... أسهموا في المجد أو شادوا البناء
بارك الله بأرض في بنيها ... يصنعون المجد نبنيه سواء
هذه أرضي التي فيها تراثي ... كيف أنساها وفي روحي دماء

عبد المجيد فرغلي النخيلي
رحالة الشعر العربي

المحتوي

الأشكال

تقديم

بقلم أ.د. محمود حافظ إبراهيم

رئيس مجمع اللغة العربية، رئيس المجمع العلمي المصري

شرّف الله تعالي الإنسان باستخلافه في الأرض، وأداء حق هذه الخلافة، أن يصنع الإنسان علي الأرض خير حياة تفيد البشر والإنسانية، لكن صناع الحياة قليل، بل صارت الحياة هي التي تصنع معظم الناس. وقدر الإنسان منوط بعمله، لأن جلائل الأعمال هي أساس التفاضل بين الناس، ولا ريب في أن الاشتغال بالعلم يعد أرقي الأعمال وأنبلها، وقد كرّم الله تعالي الإنسان بأن خصّه بشرف العلم، وليس قبل هذا وبعده تأكيدٌ لشرف العلم وتنويه بعلو قدره وعظم أثره في الحياة.

إذا نظرنا إلي واقعنا الحالي، سوف نجد أن مصر تزخر بالعلماء المخلصين الذين يهبون حياتهم كلها مضاعفة ومركزة ومكثفة، ويمضون جُلّ أوقاتهم يشقون في نعيم العلم، ليخرجوا للعلم والبشرية من الانجازات ما يسعد الإنسان والوطن والبشرية بصفة عامة. لكن الذي أقصده فعلا أنه من النادر، أنْ يكون أولئك الصادقون المخلصون من العلماء موهوبين في الوقت نفسه، أي أن قيامهم بالواجب لا يكون فقط عملا ضخمًا مستمرًا وأداء متصلا، كما لا بد أن يؤدي، وإنما يكون فيه ابتكار وتجديد وتوجيه إلي الأفضل، فلا يكون عملهم مجرد قيام بالواجب وتحريرًا للرقبة من الالتزام الوظيفي أو الشخصي، إنما يكون في الوقت نفسه، تقدمًا بالعلم وسيرًا بالحضارة والإنسانية إلي الأمام.

ما أجمل سيرة العلماء النابهين، وما أجمل ما أنجزوا، أمضوا سنوات عمرهم يبذلون من نور عيونهم وقرائحهم الوقادة، ما ينير الطريق لمستقبل العلم والرقي والمدنية، وقدّموا انجازاتٍ مبهرةً ودراساتٍ جادةً، هي الكنز الثمين الذي ينهل منه الدارسون وأهل البحث ومن يؤرقهم الشوق إلي العلم والمعرفة، والعلماء النابهون هم القدوة لتابعيهم، يكمل لاحق ما بدأه سابق والبناء يعلو ويسمو.

إن مصر في عطاء دائم، معينها لا ينضب من النابهين والعلماء؛ الـذين أثـروا شتي مناحي الحياة ببحوثهم وإبداعاتهم وإنجازاتهم التي تدعو إلي الفخر بهم، والاعتزاز بأنهم نبتوا من أرض مصر المحروسة، وحفروا لوطنهم بجهدهم وانتمائهم، مكانةً دائمةً في ركب من يسعي إلي التميز والنبوغ.

إنني لن أنسي البداية الأولي لجامعة أسيوط، عندما بدأت الدراسة فيها في أكتوبر ١٩٥٧م، لتتخرج أول دفعة عام ١٩٦١، وقتها قلت إن جامعة أسيوط ولدت عملاقـة، لتنطلق بخطي ثابتة نحو التميز والنبوغ لأن هذه الجامعة لم تبدأ نمطية، بل إنها أعـدت البعثات لأوائل الخريجين، قبل افتتاحها بسنوات، وأرسلتهم إلي بلاد متقدمـة ليعـودوا مؤهلين بجدارة، محملين بآخر تطورات العلم، ليقودوا من أسيوط نهضة علمية ينتـشر أريجُها الأصيل ليعبق جو مصر والدول العربية وينطلق نحو العالمية، وهذا يؤكـد أن جامعة أسيوط بعلمائها وانجازاتها، أخذت علي نفسها عهدًا بأن تستشرف آمالا مستقبلية واعدة، فالصلاح في جامعة أسيوط تحول إلي إصلاح، والحكمة إلي حكم والحقيقة إلـي حق والعلم إلي عمل، وكم يكشف تبادل هذه الحروف الثلاثة للعلم والعمـل عـن سـر عبقرية جامعة أسيوط.

إن هذا الكتيب الذي بين يدي، والذي يسطر بحروف من نـور وعرفـان عـن عشرة من علماء جامعة أسيوط المبرزين، يعد ضربًا من ضروب الوفاء في وقت عـزّ فيه الوفاء، وليسمح لي القارئ أن أنعتهم بالكرام العشرة، وهم يمثلون صورة ناصـعة تعلن للعالم إن جامعة أسيوط تمثل نجومًا علمية حضارية تنطلق في سماء العالم، وهـذا يدعو إلي الفخر بجامعة أسيوط وعلمائها وانجازاتهم.

كما لا يفوتني أن أنوه بشدة عن جهد ووفاء الأستاذ الدكتور محمد رجائي جودة الطحلاوي رئيس جامعة أسيوط سابقا ومحافظ أسيوط سابقا لإصدار هذا الكتيب الـذي أعتبره بحق شعاع ضوء مفعم بالإيثار والحيدة لعشرة كرام من علماء جامعة أسـيوط، وفي الوقت نفسه لا يعد تقليلاً من قيمة باقي علماء جامعة أسيوط الذين نكن لهم التقدير والإعزاز، وليكن هذا الكتيب سنة حميدة تنطلق مـن كـل جامعـات مـصر العربيـة ومراكزها البحثية تكريمًا للعلماء المبرزين. والله الموفق دائما.

مقدمة

في يوم السبت الثاني عشر من أكتوبر عام ١٩٥٧م كنت أستعد لمغادرة المنزل حوالي السابعة صباحًا متوجهًا إلي كلية الهندسة بجامعة القاهرة بالجيزة، حيث كنت في تلك الأيام طالبًا بالفرقة النهائية بقسم هندسة التعدين، والذي يُعد أصغر الأقسام العلمية بجامعة القاهرة. وبينما كنت أوشك علي مغادرة المنزل سمعت صوت أمي تنادي علي وتخبرني أنه جاء في نشرة أخبار السابعة صباحًا أن الدراسة سوف تبدأ اليوم في جامعة أسيوط، وأن مدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان حزين العالم الجغرافي الكبير قد أعلن هذا الخبر بنفسه، مبشرًا بشروق شمس التعليم علي صعيد مصر بعد غيبة طويلة امتدت مئات السنين.

لم أكن قد شاهدت مدينة أسيوط من قبل بالرغم من كثرة ترددي علي الوجه القبلي في طريقي إلي الصحراء الشرقية حيث التدريب العملي عدة مرات في رحلات علمية في المناجم. كان قطارْ الليل (المُفتخر) الذي يغادر محطة باب الحديد (رمسيس) بالقاهرة الثامنة مساءً يقف في محطة أسيوط حوالي الواحدة بعد منتصف الليل. كنا نترقب دائما محطة أسيوط، فقد كان الخير ينتظرنا في المحطة وأهل زميلنا «بدر اسحق يُسطُس» ابن مدينة البداري ينتظرونه علي رصيف القطار محملين بأصناف الطعام من بط ودجاج وفطير وعيش بتاو، وكان زميلنا كدأب أهل قري أسيوط كريمًا لا يبخل علينا مما يرزقه الله. كما كانت أسيوط بالنسبة لي الأرض التي أنجبت الأديب العبقري مصطفي لطفي المنفلوطي الذي كنت أحفظ له عن ظهر قلب الكثير من نصوص العبرات والنظرات، كما خرج منها شاعر النيل حافظ إبراهيم ابن ديروط الذي ولد في دهبية حراقة التي كانت ترسو علي شط النيل قرب قناطر ديروط.

عندما عدت إلي المنزل استفسرت من والدتي عن سر اهتمامها بأخبار الصعيد وعرفت منها لأول مرة أنها عاشت في شبابها الباكر في مدينة ملوي التي كانت تابعة لمحافظة أسيوط آنذاك، وكانت متزوجة من مهندس زراعي شاء الله أن يقضي نحبه إثر حقنة خاطئة أعطاها له طبيب الصحة، أما سر اهتمامها فهو

أن شقيقها[1] هو الذي وضع حجر الأساس للجامعة في أسيوط عام ١٩٤٩ عندما كان اسمها جامعة (محمد علي)، وقد ذكر لها بعد عودته من أسيوط إنه يتوقع أن الصعيد سوف يشهد تغيراتٍ جذرية عندما تبدأ الدراسة في هذه الجامعة.

كانت مصر في النصف الثاني من خمسينات القرن العشرين تشهد تغيراتٍ في كل مناحي الحياة، وقد رأت القيادة السياسية في ذلك الوقت أهمية التعليم والضرورة إلي إرسال البعثات إلي الخارج لبناء مصر الحديثة، حيث شهدت تلك السنوات خطة طموحًا لإيفاد البعثات الدراسية، وكان من نصيبي الفوز بالمركز الأساسي في ثلاث بعثات: الأولي إلي إنجلترا والثانية إلي الولايات المتحدة الأمريكية والثالثة إلي سويسرا وكان عليّ اختيار واحدة والتنازل عن البعثتين الأخريين. لم أتردد طويلا واخترت الدراسة في سويسرا خاصة، وأنني سوف أدرس في واحد من أعرق المعاهد العلمية في أوربا وهي المدرسة الفيدرالية التكنولوجية العليا بمدينة زيورخ ETH.

عندما عدت من البعثة حاصلا علي درجة الدكتوراه توجهت فورًا إلي أسيوط ووطأت قدماي أرض المدينة لأول مرة يوم الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٦٥، وقد تصادف أنه كان اليوم الذي كانت فيه أسيوط تودع مدير جامعتها الأستاذ الدكتور سليمان حزين بعد تعيينه وزيرًا للثقافة. لم يخطر علي بالي والحنطور يعبر بي الخزان متوجهًا إلي قرية الوليدية حيث استراحة الجامعة أنه سيأتي يوم أتقلد فيه منصب رئيس الجامعة في المكان الذي كان يشغله أحد عمالقة الجغرافيا والفكر في العصر الحديث، وهو التلميذ النجيب لعميد الأدب العربي طه حسين وأستاذ الجيل أحمد لطفي السيد.

لقد تتابع علي رئاسة الجامعة حتي الآن أحد عشر أستاذًا من خيرة الأساتذة الأجلاء وشاء الله أن أكون سابعَهم في الترتيب الزمني.

عندما فرغت من كتابة الجزء الرابع من سلسلة "من أعلام أسيوط" نبهني أحد الزملاء أني أغفلت ذكر البعض من الشخصيات المهمة، ولما كانت السلسلة قاصرة علي أبناء محافظة أسيوط، فلم يكن من المناسب ضم أبناء محافظات

[1] الأستاذ محمد حسن العشماوي (باشا) وزير المعارف في ذلك الوقت

أخري إليهم. ومن هنا جاءت فكرة لماذا لا أكتب "عن أعلام جامعة أسيوط"، لقد فكرت طويلا قبل أن أشرع في الكتابة، فأعلام الجامعة يعدون بالعشرات ومنهم من انتقل إلي جامعات أخري، وخشيت أن أنسي البعض، كما أني لن أستطع أن أكتب عن الكل، وقد استقر رأيي علي اختيار العشرة المبرزين في تاريخ جامعة أسيوط، والذين لا يختلف عليهم أحد، لمكانتهم العالمية والعربية والمحلية، كما وجدت أنه من الأنسب أن أرتبهم في الكتاب بأقدمية الأستاذية.

إن جامعة أسيوط تزهو أن أسسها العالم الجليل الأستاذ الدكتور **سليمان أحمد حزين** أحد كبار علماء الجغرافيا بالوطن العربي، الرجل الذي توج حياته بإنشاء جامعة أسيوط شامخةً، ورفض العروض الكثيرة التي انهالت عليه من كثير من الدول العربية، وبقي سادنًا لجامعة أسيوط يرعاها ويهتم بها اهتمام الأب بأبنائه، وضرب المثل الرفيع في خدمة وطنه، وفي الوقت نفسه لم يبخل علي الإخوة العرب بخبرته وتجاربه فكان له الفضل في المشاركة في إنشاء العديد من الجامعات في الوطن العربي.

أما المعماري البارع الأستاذ الدكتور **عبد المنعم حسن كامل** الذي صمم ونفذ أروع الأبنية الجامعية في تاريخ مصر، فقد وهب حياته مضاعفة ومركزة ومكثفة لجامعة أسيوط منذ أن دخلها أول مرة مع الدكتور حزين عام ١٩٥٦ ليضع اللمسات الأولي لبناء الجامعة. لقد بنيت جامعة أسيوط علي طراز معماري غير مسبوق وكان التناسق والجمال سمتين لمبانيها، ولازلت أذكر عندما كنت أستاذًا زائرًا في جامعة فرانكفورت (جامعة لودفيج فان بيتهوفن) بألمانيا أن دعاني أحد الأساتذة بها - سبق له أن زار جامعة أسيوط - إلي محاضرة عامة عن مشاهداته في الشرق الأوسط وفوجئت به يعرض فيلمًا سينمائيًا صوّره عن جامعة أسيوط ولا أنسي ما قاله: (لقد شاهدت أحفاد بناة الأهرام وهم يشيّدون واحدة من أروع المباني الجامعية الحديثة).

ويأتي الدور علي عالم من علماء المحاسبة المالية الذي تقلد رئاسة الجامعة حوالي عشر سنوات تخللها بضع شهور وزيرًا للمالية، وفي عهده استطاع أن يفتح فروعًا للجامعة في المنيا وسوهاج وقنا وأسوان، والتي صارت بعد ذلك جامعات

تشع النور في أعالي الصعيد؛ إن الأستاذ الدكتور **محمد حمدي النشار** الذي يقترب من التسعين عاما لا يزال يحاضر في كلية التجارة ويعيش معظم وقته في أسيوط، فهو بحق شخصية متواضعة، ونهر متدفق من العلم والعطاء.

الأستاذ الدكتور **أحمد محمد المغازي** مؤسس كلية الصيدلة بجامعة أسـيوط رجل وهب حياته لمهنة الصيدلة، وبالرغم من عطائه الكبير فإنه لم ينل ما يستحقه من تقدير، والرجل لا يأسي لهذا، فحجم الإيمان عنده غالب، وهو مـن المـؤمنين بأن الجزاء عند الله سبحانه وتعالي؛ إن قصة إنشاء كلية الصيدلة يجب أن تروي، فالدور الذي قام به الدكتور المغازي سيبقي محفورًا في ذاكـرة تـاريخ جامعـة أسيوط، لقد كانت هذه الكلية الشامخة هي النبع الذي تدفقت منه كليات الصيدلة في الأقاليم وفي جامعة الأزهر.

لم يحدث في تاريخ الجامعات المصرية أن بقي أحد رئيسًا لاحدي جامعاتها لمدة أحد عشر عاما إلا الأستاذ الدكتور **عبد الـرازق رزق حـسن** ابـن قريـة «بِدْخِلُو» بالواحات الداخلة. عندما أتي الطبيب عبد الرازق من طب قصر العينـي بالقاهرة ليدخل عالم الجراحة في جامعة أسيوط لم يكن هناك سوي اثنين أحـدهما الدكتور عبد الرازق، والآن يمتلئ الصعيد بآلاف الجراحين الذين علمهم الـدكتور عبد الرازق وصار منهم العشرات من أساتذة بارعين وتأسست في أسيوط مدرسة متميزة في الجراحة كان رائدها عبد الرازق حسن.

الأستاذ الدكتور **عبد العال حسن مباشر** هو الوحيد في جامعة أسيوط الذي حصل علي جائزة النيل العلمية، وهي أعلي جائزة علمية تمنحها جمهورية مصر العربية، ومن قبلها مُنح درجة الدكتوراه في العلوم من جامعة القاهرة بتوصية من أساتذة الكلية الإمبراطورية بلندن. ودكتوراه العلوم هي أعلي درجة علمية تمنحها الجامعات، ولا تمنح إلا لمن أسس مدرسة علمية جديدة. والدكتور مباشـر فخـر لمصر فهو صناعة مصرية مائة في المائة، فقد تعلّم فـي مدارسـها الحكوميـة وحصل علي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه علي يد أسـاتذة فـي جامعـة القاهرة، ولعل ما وصل إليه الدكتور مباشر من مكانة علمية رفيعة هـو أبلـغ رد علي الذي يهاجم مستوي التعليم في مصر. لقد أصبح الدكتور مباشـر بالمثـابرة

والإرادة من أكبر علماء الفطريات ليس فقط في مصر ولكن في العالم العربي والشرق الأوسط. لقد أنشأ الدكتور مباشر مركزًا للفطريات في كلية العلوم بجامعة أسيوط ليس له مثيل في الجامعات العربية وأصبح علامة سامقة في التقدم العلمي لجامعة أسيوط.

الأستاذ الدكتور **محمود فهمي فتح الله** تعرفه المحافل الدولية أكثر مما تعرفه مصر، لقد تبوأ بالانتخاب أعلي المناصب العلمية العالمية الرفيعة في مجال طب المرأة والأسرة وكرّمته كبريات الجامعات العالمية بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية بعد أن حصل علي درجتي دكتوراه: واحدة من مصر والثانية من بريطانيا. إن الدكتور فتح الله يعد واحدًا من الأطباء العظماء الذين أنجبتهم مصر، ولا يزال المرضي يزورونه في عيادته الكائنة في شارع ثابت في أسيوط ولا تزال الفيزيته في عيادته كما هي لم تتغير منذ ثلاثين عاما.

لم أصادف في حياتي أستاذًا حضر هذا الكم الهائل من المؤتمرات والورش العملية كما هو حال الأستاذ الدكتور **جلال الدين زكي سعيد** الذي حضر أكثر من ٧٥ مؤتمرًا عالميًا، إما رئيسًا أو متحدثًا رئيسيًا أو ملقيًا لبحث أو مشاركًا في التنظيم. إن الإنسان ليعجب كيف استطاع أن يجمع بين أستاذية الجامعة وعيادته ومستشفاه والجمعيات الأهلية الخيرية التي أنشأها ويشرف عليها، وكذلك المشروعات المشتركة مع الجهات الأجنبية، وبالرغم من هذا الحجم الهائل من الإنجازات فقد أسس قسم جراحة العظام في أسيوط، والذي أصبح صرحًا متميزًا في صعيد مصر وفي جامعة أسيوط، وقد منحته الدولة الجائزة التقديرية في العلوم الطبية.

الأستاذ الدكتور **مازن عبد السلام** نموذج لعالم مصري تعلم في احدي قري محافظة المنوفية وفي مدارس الباجور الحكومية، وتعلم في كلية الهندسة بجامعة القاهرة حيث حصل علي البكالوريوس في الهندسة الكهربائية ثم الماجستير والدكتوراه. الدكتور مازن من كبار علماء الضغط الكهربائي العالي علي المستوي العالمي، وهو مُحكِم لكبريات المجلات العلمية العالمية في مجال الهندسة الكهربائية IEEE وعندما سافر في مهمة علمية إلي الولايات المتحدة عين أستاذًا

في إحدي جامعاتها. وقد حصل الدكتور مازن علي جائزة الدولة التشجيعية مرتين، ولولا أن القواعد لا تسمح بنيلها أكثر من مرتين لنالها كل عام، فإنتاج الرجل غزير ومستوي النشر رفيع، وقد حصل علي جائزة الدولة التقديرية في العلوم الكهربائية بعد أن رشحته أكثر من خمس جامعات وهيئات علمية.

أما عاشر العلماء فهو الأستاذ الدكتور **خالد عودة** ابن الشهيد عبد القادر عودة. لقد كان الدكتور خالد علي موعد مع العالمية عندما درس بِمُكْنَةٍ واقتدار قطاعًا جيولوجيًا في قرية الدبابية الواقعة بالقرب من مدينة أسنا بمحافظة الأقصر. في هذه القرية المجهولة القابعة في أقصي الصعيد تمكن من وضع التفسير العلمي للزمن الفاصل بين عصري الإيوسين والباليوسين. لقد كانت هذه الثغرة لغزًا كبيرًا في علم التاريخ الجيولوجي للأرض، حيث حدثت أثناءها تغيرات هائلة في مناخ كوكب الأرض واندثر الكثير من الحيوانات وظهرت أنواع جديدة. تنافست أكثر من عشرين دولة لاعتماد القطاع الموجود في أرضها ممثلا لهذا الوقت، وفاز قطاع الدبابية الذي اكتشفه الدكتور خالد عودة ودخل به تاريخ العلوم الجيولوجية، وتفسير الكثير من الظواهر الجيولوجية التي طرأت علي الأرض علي مستوي العالم بأكمله.

هذه الباقة من العلماء العشرة الكرام تاج علي رأس جامعة أسيوط أفنوا حياتهم في خدمة وطنهم والعلم، سيبقي عطاؤهم نبراسًا يهتدي به أبناء جامعة أسيوط، ولعل هذا الكتيب قد أعطاهم بعضًا من حقهم من التكريم والإجلال، ولعل أبناءنا الطلاب يسيرون علي دربهم، ويهتدون بهديهم كي تبقي جامعة أسيوط مشعلا للتقدم والحضارة في صعيد مصر. والله من وراء القصد وهو يهدي إلي سواء السبيل.

شكر واجب

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من تفضل وزودني بالمعلومات اللازمة لتحرير هذا الكتاب، وقد لا أستطيع أن أحصرهم جميعا، ولكني أجد لزاما علي أن أخص بالذكر الآتي أسمائهم مرتبين أبجديا:

- المهندس **أحمد أمين جاد الله** بإدارة منشئات جامعة أسيوط.
- الدكتور **أحمد حزين** الأستاذ والعميد الأسبق لمعهد التكنولوجيا ببنها (حاليا كلية الهندسة ببنها).
- الدكتور **أحمد محمد المغازي**، أستاذ العقاقير بكلية الصيدلة، نائب رئيس جامعة أسيوط للدراسات العليا والبحوث الأسبق.
- السيد **أشرف ممدوح** اختصاصي الكمبيوتر والذي قام بتصميم الغلاف.
- السيدة **آمال بخيت** المدير العام بجامعة أسيوط.
- الدكتور **إيهاب النشار** أستاذ أمراض النساء والولادة بكلية الطب جامعة أسيوط.
- الدكتور **جلال الدين زكي** أستاذ جراحة العظام كلية الطب جامعة أسيوط.
- الدكتور **حافظ شمس الدين عبد الوهاب** أستاذ الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة عين شمس.
- الدكتور **خالد عودة**، أستاذ الجيولوجيا التاريخية كلية العلوم أسيوط.
- المهندس **رمضان عبد الباري** المدير الأسبق بشركة أسمنت أسيوط.
- المهندسة **سوسن عبد المنعم** المدير العام الأسبق بجامعة أسيوط.
- الدكتور **عبد العال مباشر** أستاذ النبات بكلية العلوم جامعة أسيوط، ونائب رئيس جامعة أسيوط الأسبق للدراسات العليا والبحوث.
- السيد **عماد عبد المجيد فرغلي النخيلي** المحامي الحر بالقاهرة.
- الدكتور **مازن عبد السلام** أستاذ القوي الكهربائية، وكيل كلية الهندسة جامعة أسيوط.
- الدكتور **محمد حمدي النشار**، أستاذ المحاسبة المالية بكلية التجارة، رئيس جامعة أسيوط الأسبق.
- الدكتور **محمد رءوف عبد الرازق** مدرس الطب الطبيعي كلية الطب جامعة أسيوط.
- الدكتور **محمد عبد العزيز جعفر** أستاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة أسيوط.
- الدكتور **محمد علاء مباشر** أستاذ الأمراض الجلدية بكلية الطب جامعة أسيوط.
- السيد **محمود عبد الغني الخطيب** المدير العام الأسبق بجامعة أسيوط.
- المهندس **محمود عمر** أمين عام جامعة أسيوط.

- الدكتورة **نادية شرارة** أستاذة الجيولوجيا الاقتصادية بقسم الجيولوجيا جامعة أسيوط.
- الآنسة **يسرا أحمد أمين جاد الله** الطالبة بالفرقة الرابعة كلية الحاسبات جامعة أسيوط.

كما أخص بالشكر صديقي وزميلي العزيز الدكتور **حافظ شمس الدين عبد الوهاب** أستاذ الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة عين شمس والخبير بمجمع اللغة العربية وهيئة اليونسكو الذي تفضل وأعطي من وقته الثمين ما يكفي لمراجعة الكتاب مراجعة دقيقة، وكان لملاحظاته القيمة أثر كبير في تدقيق المعلومات التاريخية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للإخوة العاملين بمطبعة الجامعة وعلي رأسهم المهندس **جلال الدين حسن** مدير المطبعة. والامتنان الجزيل للأستاذ الدكتور **مصطفي محمد كمال** رئيس الجامعة الذي وافق علي طبع الكتاب في مطابع الجامعة.

أرجو بهذا الكتاب أن أكون قد قدمت صورة صادقة لألمع عشرة نجوم من جامعة أسيوط الذين ندين لهم بالاعتزاز والتقدير، فهم الشموع التي أضاءت ولا تزال تضيء جزءًا غاليًا من أرض مصر.

تاريخ جامعة أسيوط

جامعة أسيوط هي جامعة مصرية في مدينة أسيوط بصعيد مصر، تقع على بعد ٣٧٥ كيلومترًا جنوب القاهرة. بدأت الدراسة في الجامعة عام ١٩٥٧م، وهي بذلك رابع جامعة مصرية من حيث تاريخ الإنشاء باستثناء جامعة الأزهر الشريف (بعد جامعات القاهرة، وعين شمس، والإسكندرية على الترتيب)، وأول جامعة تنشأ في صعيد مصر.

التفكير في إنشاء الجامعة

في سنة ١٩٤٩م بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة محمد علي الكبير والي مصر تقدمت لجنة الاحتفالات القومية بوزارة المعارف بمشروع لإنشاء جامعة بمديرية أسيوط يطلق عليها اسم "جامعة محمد علي"، وأقر مجلس الوزراء هذا المشروع وصدر به المرسوم بقانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٤٩. وقد نص ذلك المرسوم على مدة تحضير تتراوح بين أربع وسبع سنوات لإعداد الإمكانات اللازمة لبدء الدراسة، كما نص على أن تتكون الجامعة من الكليات الآتية:

- كلية الآداب
- كلية التجارة
- كلية الحقوق
- كلية الزراعة
- كلية الطب
- كلية العلوم
- كلية الهندسة

وفي ١٥ مارس ١٩٥٠ صدر المرسوم الملكي بتعيين الدكتور حسن إبراهيم حسن (١٨٩٢ – ١٩٦٠) أستاذ التاريخ الإسلامي وعميد كلية الآداب جامعة القاهرة (فؤاد الأول) كأول مدير لجامعة "محمد علي" بأسيوط، وقد استمرت قيادته للجامعة قرابة العامين والنصف تم خلالها إعداد خطة التحضير لإنشاء

الجامعة فأوفد المبعوثون إلي أوروبا والولايات المتحدة لتكوين نواة أعضاء هيئة التدريس.

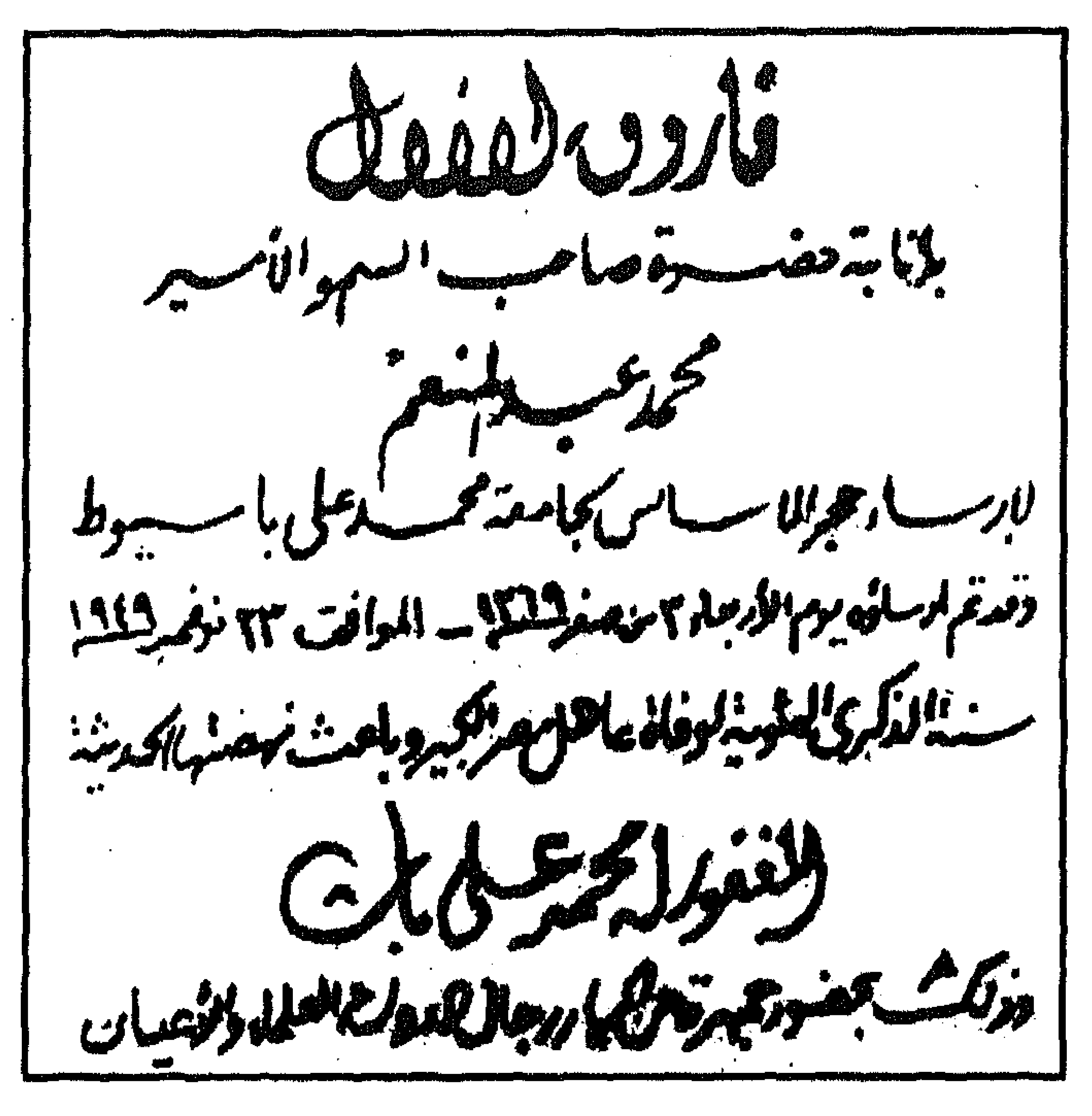

الأهرام- ٢٤/١٢/١٩٤٩-٥

بوم اسيوط في احياء ذكرى محمد على

الاحتفال الكبير بوضع حجر الاساس لجامعته فيها

شكل (١): معالي محمد حسن العشماوي (باشا) وزير المعارف (التربية والتعليم) وهو يلقي خطابه في حفل وضع الحجر الأساسي لجامعة محمد علي في أسيوط، وقد جلس خلفه من اليمين: رفعة حسين سري (باشا) فأصحاب المعالي صليب سامي باشا والدكتور إبراهيم شوقي (بك) والجزائرلي (باشا).
(من أرشيف الجامعة)

لم يخرج مشروع الجامعة إلى حيز الوجود الفعلي إلا بعد قيام ثورة يوليو، حيث أعيد دراسته في أواخر عام ١٩٥٥، لوضعه موضع التنفيذ، وتغير اسمها إلي جامعة أسيوط. وظل منصب مدير الجامعة شاغرًا بعد بلوغ الأستاذ الدكتور حسن إبراهيم حسن السن القانونية، وعاد المبعوثون وكان عددهم يناهز الأربعين مبعوثًا وزعوا علي جامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية لحين بدء الدراسة في جامعة أسيوط.



شكل (٢): لوحة تذكارية لوضع حجر الأساس لجامعة "محمد علي" أرسي هذا الحجر بمناسبة الذكري المئوية لوفاة محمد علي باشا الكبير وإلي مصر.
(عن كتاب جامعة أسيوط تاريخ عريق للدكتور عبد العال مباشر)

وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٥٥ صدر القرار الجمهوري بتعيين الأستاذ الدكتور سليمان أحمد حزين أستاذ الجغرافيا المبرز مديرًا لجامعة أسيوط وكان يشغل وظيفة وكيل وزارة التربية والتعليم، وقبلها كان أستاذًا للجغرافيا بجامعتي القاهرة والإسكندرية.

كان يوم السبت ١٢ أكتوبر ١٩٥٧ يومًا تاريخيًا مشهودًا في حياة شعب أسيوط وصعيد مصر بعد أن طال اشتياقهم لافتتاح الجامعة حيث بدأت الدراسة بالفعل في كليتي العلوم والهندسة. كان المجتمع الأسيوطى فى ذلك الوقت مجتمعًا محافظًا للغاية، شديد الانغلاق، لا يقبل الجديد بسهولة. أمسك الأستاذ الدكتور سليمان حزين بزمام الأمور بحزم لا يخلو من رفق ولين، وحكمة لا تخلو من كياسة وفطنة، كان يعرف" أن الإنسان بطبيعته عدو لما يجهله "، لذلك فلقد أيقن أن قدرة الجامعة

على التأثير فى المجتمع الأسيوطى لن تكون سهلة أو ميسرة، وأن المهمة صعبة بكل المقاييس.

١٩٥٧

آخر ساعة ١٩٥٧/٧/١٧

افتتاح جامعة أسيوط فى اكتوبر



تم اعداد المدرسة الثانوية فى اسيوط بحيث تسع ٦٠٠ طالب من طلبة الكليات العملية بجامعة اسيوط ، وعلى ان يتم افتتاحها فى اوائل شهر اكتوبر القادم ..

وعلمت آخر لحظة أن مدير جامعة اسيوط تقدم بمذكرة الى السيد وزير التربية والتعليم يطلب تخصيص مبلغ ٣٠٠ الف جنيه لميزانية الجامعة الجديدة فى العام القادم ..

وتقدر تكاليف مبانى الكليات بنحو ستة ملايين من الجنيهات . الا ان ادارة الجامعة ترى تخفيض تكاليف هذه المبانى الى اربعة ملايين لو اقتصرت عملية بناء مبانى الكليات على الكليات العلمية فى الوقت الحاضر ..

وينتظر أن يجتمع السيد وزير التربية والتعليم مع وزير المالية لبحث فى تدبير الاعتمادات الخاصة التى تكفل تشغيل الجامعة الجديدة وافتتاحها فى اوائل العام الدراسى المقبل ..

شكل (٣): مجلة آخر ساعة تنشر خبر افتتاح الدراسة في جامعة أسيوط، والصورة للسيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم آنذاك.

تضم جامعة أسيوط الآن ١٥ كلية ومعهدين متخصصين (وهي مرتبة فيما يلي حسب تاريخ بدء الدراسة في كل منها):

- كلية العلوم (١٩٥٧).
- كلية الهندسة (١٩٥٧).
- كلية الزراعة (١٩٥٩).
- كلية الطب (١٩٦٠).
- كلية الصيدلة (١٩٦١).
- كلية الطب البيطري (١٩٦١).
- كلية التجارة (١٩٦٣).
- كلية التربية (١٩٦٦).
- كلية الحقوق (١٩٧٥).
- كلية التربية الرياضية (١٩٨١).

- كليــة التمــريض (أنــشئت تحــت اســم "المعهــد العــالي للتمــريض" عــام ١٩٨٢).
- كلية التربية بالوادي الجديد (١٩٩٣).
- كلية الخدمة الاجتماعية (١٩٩٥).
- كلية الآداب (١٩٩٦).
- كلية الحاسبات والمعلومات (٢٠٠١).

المعاهد التابعة للجامعة

- معهد بحوث ودراسات تكنولوجيا صناعة السكر (أنشئ عام ١٩٩٥).
- معهد جنـوب مـصر لـلأورام (صـدر قـرار المجلس الأعلـى للجامعـات بإنشائه عام ١٩٩٧ وبدأ العمل به في يناير ١٩٩٩).

مستشفيات جامعة أسيوط

تقع مستشفيات جامعة أسيوط (باستثناء مستشفى معهد الأورام) داخل الحرم الجامعي الرئيسي، وتشمل المستشفى الجامعي الرئيسي (وهي أكبر وأقدم مستشفى جامعي في صعيد مصر وتضم ٢٠٢٧ سريرًا) ومستـشفي الأطفــال الجــامعي ومستشفي صحة المرأة ومستشفي معهد الأورام ومستشفي الطلاب ومركز القلـب ومستشفى المخ والأعصاب والأمراض العصبية والنفسية ومركز الكلى والمسالك البولية.

يتردد على العيادة الخارجية بالمستشفى نحو ٣٠٠٠ مريض يوميًـا، كمـا يتردد على وحدات الطوارئ المختلفة بالمستشفى نحــو ١٠٠٠ مــريض يوميًــا. ويعمل بالمستشفى نحو ١٣١٢ طبيبًا و٤٨٨٠ من العاملين بالتمريض والخــدمات الطبية المعاونة، بينما يحتوي مستشفى صحة المرأة علــى ٣٠٠ ســريرًا، ٨٠% منها مجاني والباقي مخصص للتأمين الصحي والعلاج الخاص.

المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص

يبلغ عدد الوحدات ذات الطابع الخاص والمراكز البحثية ٧٢ مركزًا علــي مستوى إدارة الجامعة والكليات، ومنها:

- مركز الدراسات الاستشارية والهندسية.
- مركز دراسات وبحوث تنمية جنوب الوادي.
- مراكز اللغات الأجنبية (وتضم مراكز اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية).
- مركز الدراسات والبحوث البيئية.
- وحدة الميكروسكوب الإلكتروني.
- مركز الحساب العلمي ومركز شبكة المعلومات.
- مركز بحوث الهندسة الوراثية والبيولوجية الجزيئية.
- مركز الفطريات.
- المركز التخصصي للتواصل مع الصم والمكفوفين.
- المركز المصري لسلامة الغذاء وصحة الإنسان.
- مركز بحوث الدواء.
- مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار.
- مركز دراسات المستقبل.
- وحدة التوثيق الميكروفيلمي وقواعد البيانات.
- وحدة الجراحات الميكروسكوبية.
- وحدة جراحة قلب وصدر الأطفال (أحدث الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة).

أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم

كان يعمل بالجامعة عند بدء الدراسة بها عام ١٩٥٧م **واحد وعشرون** من أعضاء هيئة التدريس فقط، بالإضافة إلى **ستة** معيدين، وبعد خمس سنوات من إنشاء الجامعة (أي في عام ١٩٦٢م) ارتفع العدد إلى **٩٤** عضوًا بهيئة التدريس و**١٣٧** معيدًا، وفي عام ١٩٦٧م أي بعد مرور عشر سنوات على بدء الدراسة بالجامعة وإنشاء ٨ كليات بها أصبحت تضم **٢٤١** عضوًا بهيئة التدريس بالإضافة إلى **٣٣٠** معيدًا.

ازداد عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تدريجيًا مع إنشاء الكليات الجديدة بالجامعة حتى وصل عام ١٩٩٧ إلى ١٢٥٠ عضوًا و ١٠٠٠ من معاوني أعضاء هيئة التدريس. أما أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بالجامعة فقد وصل عام ٢٠١١ إلى ٣٦٥٧ منهم ٢٥% من الإناث، بالإضافة إلي ٦٦٣ أستاذًا

متفرغًا وغير متفرغ، أما الطلاب فوصل عددهم نحو ٧٠٠٠٠ من الطلاب (ذكور وإناث) في العام الجامعي ٢٠١١م.

فروع الجامعة السابقة

كانت جامعة أسيوط تضم فروعًا لها بالمنيا (أنشئ ١٩٦٦) وقنا (١٩٧٠) وسوهاج (١٩٧١) وأسوان (١٩٧٣).

انفصلت هذه الفروع تباعًا عن جامعة أسيوط واستقلت مكونة جامعات للكليات الموجودة بالمنيا عن جامعة أسيوط في العام الجامعي ١٩٧٧/١٩٧٦ حيث أنشئت جامعة المنيا، بالقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٧٦م، كما استقلت الكليات التابعة لجامعة أسيوط في فروع سوهاج وقنا وأسوان مكونة جامعة جنوب الوادي بالقرار الجمهوري رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٦م ثم أنشئت جامعة سوهاج عام ٢٠٠٨م.



شكل (٤): المبني الإداري الجديد لجامعة أسيوط

رؤساء جامعة أسيوط

كان الدكتور حسن إبراهيم حسن أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب جامعة القاهرة مديرًا لجامعة "محمد علي" في المدة من ١٥ مارس ١٩٥٠ حتى ٣١ ديسمبر ١٩٥٢.وقد رأس جامعة أسيوط بعد ذلك ١١ رئيسًا منذ إنشائها حتى اليوم وهم:

رقم	الاسم	التخصص	مدة رئاسته للجامعة	
			من	إلي
١	سليمان أحمد حزين	آداب جغرافيا	أكتوبر ١٩٥٥	سبتمبر ١٩٦٥ ثم وزيرًا للثقافة
٢	حسين أحمد فهيم	علوم كيمياء عضوية	أكتوبر ١٩٦٥	سبتمبر ١٩٦٦
٣	عبد الوهاب علي البرلسي	طب فارماكولوجيا	أغسطس ١٩٦٧	أكتوبر ١٩٦٨ ثم وزيرًا للتعليم العالي
٤	محمد حمدي النشار	تجارة محاسبة	مارس ١٩٦٩ مايو ١٩٧٥	نوفمبر ١٩٧٤ مايو ١٩٧٩ بينها وزيرًا للمالية
٥	حسن حمدي إبراهيم	طب فسيولوجيا	أغسطس ١٩٧٩	أغسطس ١٩٨٠
٦	عبد الرازق رزق حسن	طب جراحة عامة	أغسطس ١٩٨٠	يوليو ١٩٩١
٧	محمد رجائي الطحلاوي	هندسة التعدين جيولوجيا التعدين	أغسطس ١٩٩١	يناير ١٩٩٦ ثم محافظًا لأسيوط
٨	محمد رأفت محمود	علوم كيمياء طبيعية	يناير ١٩٩٦	يوليو ٢٠٠٤ ثم محافظًا للفيوم
٩	محمد إبراهيم عبد القادر	علوم – نبات	أغسطس ٢٠٠٤	أغسطس ٢٠٠٦ ثم مستشارًا لوزير التعليم العالي
١٠	عزت عبد الله أحمد	علوم جيولوجيا	أغسطس ٢٠٠٦	ابريل ٢٠٠٨ ثم محافظًا لبني سويف
١١	مصطفي محمد كمال	علوم كيمياء طبيعية	يونيو ٢٠٠٨	أكتوبر ٢٠١١

والجدير بالذكر أن ١٨ من رؤساء الجامعات المصرية (بخلاف جامعة أسيوط) السابقين والحاليين كانوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، وهم:

- **جامعة عين شمس:** الأستاذ الدكتور **محمد محمد الهاشمي**، أستاذ الخرسانة بكلية الهندسة.
- **جامعة طنطا:** الأستاذ الدكتور **محمد كمال العقاد** (أول رئيس للجامعة)، أستاذ الجيولوجيا بكلية العلوم، والأستاذ الدكتور **رأفت مصطفى عيسى**، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم.
- **جامعة الزقازيق:** الأستاذ الدكتور **محمد عبد اللطيف إبراهيم**، أستاذ الجراحة العامة بكلية الطب، والأستاذ الدكتور **عبد الحميد بهجت فايد**، أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة.
- **جامعة قناة السويس:** الأستاذ الدكتور **عبد المجيد عثمان محمد** (أول رئيس للجامعة)، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم، والأستاذ الدكتور **أحمد إسماعيل خضير**، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم.
- **جامعة المنوفية:** الأستاذ الدكتور **مصطفى حمدي بهجت عبد المتعال**، أستاذ المحاسبة بكلية التجارة، والأستاذ الدكتور **محمد محمد إبراهيم**، أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة.
- **جامعة المنيا:** الأستاذ الدكتور **عبد المنعم حسن كامل** (أول رئيس للجامعة)، أستاذ العمارة بكلية الهندسة، والأستاذ الدكتور **محمود كامل الريس**، أستاذ ميكانيكا التربة والأساسات بكلية الهندسة، والأستاذ الدكتور **ماهر مصطفي**، أستاذ التشريح بكلية الطب.
- **جامعة جنوب الوادي:** الأستاذ الدكتور **محمد رأفت محمود** (أول رئيس للجامعة)، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم، والأستاذ الدكتور **عرفات محمد كامل** أستاذ وقاية النبات بكلية الزراعة، والأستاذ الدكتور **عبد المتين موسي** أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بكلية الطب، والأستاذ الدكتور **عباس منصور**، أستاذ الجيولوجيا بكلية العلوم بقنا.

• **جامعة سوهاج:** الأستاذ الدكتور **مصطفى محمد كمال** (أول رئيس للجامعة)، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم، والأستاذ الدكتور **محمد سيد إبراهيم**، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم (الرئيس الحالى).

الأساتذة الحاصلون عل جائزة الدولة التقديرية

١- الأستاذ الدكتور **سليمان أحمد حزين** عام ١٩٧١ في العلوم الاجتماعية.
٢- الأستاذ الدكتور **عبد العال حسن مباشر** عام ١٩٩٨ في العلوم الأساسية.
٣- الأستاذ الدكتور **مازن محمد شفيق عبد السلام** عام ٢٠٠٤ في العلوم الهندسية.
٤- الأستاذ الدكتور **همام محمد همام** عام ٢٠٠٧ في العلوم الطبّية.
٥- الأستاذ الدكتور **جلال الدين زكي سعيد** عام ٢٠٠٨ في العلوم الطبية.

الأساتذة الحاصلون علي جائزة النيل[2]

الأستاذ الدكتور **عبد العال حسن مباشر** عام ٢٠١٠ في العلوم الأساسية.

الأساتذة الحاصلون علي درجة دكتوراه العلوم D. Sc.[3]

١. الأستاذ الدكتور **محمود ظريف بدر** من جامعة لندن (كيمياء) عام ١٩٨٧.
٢. الأستاذ الدكتور **عبد العال حسن مباشر** من كلية العلوم (نبات) جامعة القاهرة ١٩٩٦.
٣. الأستاذ الدكتور **سعود عبد المنعم متولي** (كيمياء) من كلية العلوم جامعة أسيوط عام ١٩٩٦.

---

[2] **جائزة النيل:** أعلي جائزة تمنحها جمهورية مصر العربية قيمتها أربعمائة ألف جنيها وميدالية ذهبية

[3] **دكتوراه العلوم:** أعلي درجة علمية تمنحها الجامعات الناطقة بالانجليزية، وأول مصري حصل عليها كان الدكتور علي مصطفي مشرفة (باشا) في الفيزياء عام ١٩٢٨. ويقابلها في الجامعات الناطقة بالألمانية درجة دكتور هابيل .Dr. hab.

٤. الأستاذ الدكتور **يس محمد تميرك** (كيمياء) من كلية العلوم جامعة أسيوط عام ٢٠٠٧.

أعظم عشرة أنجبتهم جامعة أسيوط

عندما توكلت علي الله وشرعت في وضع الخطوط العريضة لهذا الكتاب انتابتني حيرة شديدة، فالأعلام في جامعة أسيوط عددهم كبير جدا، ولم تكمل الجامعة إلا بضعا وخمسين عاما فقط من عمرها المديد، كان علي أن اختار عشرة فقط لأكتب عنهم، وليس في اختيارهم أي إقلال من شأن غيرهم، فالقمة مليئة بالشوامخ، ولكن لا المكان ولا الوقت يسمح بأكثر من عشرة فقط...لقد.اخترت العشرة القمم الشامخة في تاريخ جامعة أسيوط من وجهة نظري، الذين أعتقد أنه لن يختلف عليهم أحد.

يجتمع العشرة الأفاضل علي سمات وصفات واحدة، فهم جميعًا من الطبقة التي اصطلح علي تسميتها في مصر بالطبقة المتوسطة، التي شقت طريقها في الحياة بكل قوة واقتدار، وهم جميعا من أبناء التعليم الحكومي المصري الرسمي، فليس منهم من تخرج في المدارس الأجنبية أو ما نسميها الآن مدارس اللغات، تعلموا كما تعلم السواد الأعظم من أبناء الشعب، ونبتت الأزهار في تربة طالما ظلمناها واتهمناها بالتخلف، ولكن هاهم فرساننا يثبتون أن نظام التعليم في مصر ليس بالمتردي الذي يحلو لنا أن نصفه به. لقد درس فرساننا العشرة في المدارس الحكومية، في القرية والمركز والمدينة، وفي المدارس التي قال فيها أمير الشعراء أحمد شوقي:

أنا المدرسة اجعلني*****كأم لا تمل عني
أنا المصباح للفكر*****أنا المفتاح للذهن
أنا الباب إلي المجد*****تعال ادخل علي اليمن

كما يدين فرساننا جميعا بالفضل لأهلهم أباء وأمهات الذين لم يدخروا جهدًا في رعاية أبنائهم، إن من أعظم ما يُطالب به الوالدان هو زرع الإيمان في البيت وأن يوقظوا بيتهم على ذكر الله، وأن ينام بيتهم على ذكر الله عز وجل، وأن يخرج من بيتهم كل ما فيه إغضاب لله عز وجل، فالآباء كانوا أئمة اقتدي بهم الأبناء، فقد علّموا أبناءهم الأخلاق والفضيلة وجعلوهم يفهمون معنى الحياة. لقد أجمع العشرة الكبار علي الدور الذي لعبه آباؤهم في حياتهم. وقد صدق قول الشاعر

مشى الطاووس يومًا باختيال *** فقلد شكل مشيته بنوه
فقال علام تختالون؟ قالوا *** بدأت به ونحن مقلدوه
فخالف سيرك المعوج واعدل *** فإنّا إن عدلت معدلوه
أما تدري أبانا كل فرع *** يجاري بالخطى من أدّبوه
وينشأ ناشئ الفتيان منا *** على ما كان عوّده أبوه

١

مؤسس جامعة أسيوط ، عاشق مصر والسودان

الدكتور / سليمان أحمد حُزين

(١٩٠٩ - ١٩٩٩م)



حييت فيك كفاحـــــك المبذولا ... وعرفت منه بلاءك المجهـــولا

خلي المعلم يا رسول شمائـــــل ... لك في الشعوب يد البناء الأولي

أوليت أمتك الوفاء مضاعفـــا ... لتعـــد للوطن الرجـــال عدولا

أعددت نفسك للرسالـــــة حاملا ... أعباءهـــا الكبري وكنت كفيـــلا

قدت الشعوب إلي مدارك عزها ... بسراج علمـــك هاديـــا ودليلا

عبد المجيد فرغلي النخيلي

(رحالة الشعر العربي)

سليمان حزين

مولده

ولد سليمان بن الشيخ أحمد بن سليمان بن حسن حزين بمدينة وادي حلفا بالسودان، لأب وأم مصريين فجر يوم الاثنين الرابع والعشرين من مايو عام ١٩٠٩م. كان والده الشيخ أحمد سليمان قد أتم دراسة عالمية الأزهر الشريف وعين مدرسًا في مدرسة حلفا عام ١٩٠٣. لم يبق سليمان طويلا في وادي حلفا إذ سرعان ما عاد إلي الوفائية[4] قرية والده بمحافظة البحيرة.

وكان الدكتور حزين يحرصٌ علي ذكر فضل والده عليه في تكوينه الخلقي والعلمي والإنساني، ولا ينس تأثير أمه عليه، السيدة «مبروكة محمد عصفور»، وهي ابنة العالم المالكي الجليل التي عرفت الله في أبنائها بأفضل ما يعرفه إنسان عن خالقه فعلمتهم خشية الله ورعاية حقه عليهم.

تعليمه

التحق سليمان بكُتّاب الشيخ عبد ربه في قرية الوفائية، حيث حفظ القرآن الكريم شأنه شأن أقرانه في ذلك الوقت. كان للشيخ الجليل الضرير «عبد ربه» تأثير بالغ في الطفل سليمان حزين، وظل يذكره بالخير حتي آخر أيام حياته، وقد تعلم علي يديه القرآن الكريم والحديث الشريف وأصول اللغة العربية.

انتقل سليمان مرة أخري مع والديه إلي السودان، حيث المدرسة الابتدائية، ثم انتقل مع أبيه إلي أم درمان عاصمة السودان الوطنية في مدرسة ابتدائية / إعدادية. بعد ذلك رجع إلي مصر ١٩٢١ وتقدم لامتحان شهادة إتمام الدراسة الابتدائية التي لم يكن قد أتم دراستها في السودان، ثم تلقي تعليمه في المرحلة الثانوية في مدرسة طنطا الثانوية بالقسم الداخلي، وفي مدرسة طنطا الثانوية التقى بأساتذةٍ علماء فى اللغة العربية، بينهم الشيخُ محمد هاشم عطية والشيخُ أحمد خاطر فيزدادُ شغفًا بلغة القرآن ويُقبلُ على آدابها شعرًا ونثرًا ليحفظَ منه الكثيرَ ويحاولُ

[4] كان اسمها الأصلي اليهودية

فى هذه السن الباكرة أن يكون شاعرًا، لكنه انصرف إلى دراسته وحصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٢٥م.

التحق الطالب سليمان حزين بأول دفعة في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) عام ١٩٢٥، وتخرّج في قسم الجغرافيا عام ١٩٢٩. كان الدكتور أحمد لطفي السيد (باشا) مديرًا للجامعة، وطه حسين عميدًا لكلية الآداب بها. وكان سليمان طالبًا بقسم الجغرافيا، ولكنه في الوقت نفسه أصر علي الالتحاق بقسم الاجتماع، وقد أدي امتحان قسم الجغرافيا في دور يونيو وامتحان قسم الاجتماع في دور سبتمبر من العام نفسه. وحصل سليمان حزين في عام ١٩٢٩ علي ليسانس الآداب في الجغرافيا وليسانس الآداب في علم الاجتماع في آن واحد، وهي واقعة غير مسبوقة في الجامعات المصرية آنذاك، أي أنه حصل في أربعة أعوام علي درجتي ليسانس وبتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولي، في كل منهما. والجدير بالذكر أنه حصل علي تقدير امتياز في جميع المواد في جميع سنوات الدراسة، وقد تعلم علي أيدي كوكبة من خيرة الأساتذة العالميين الأوربيين[٥] والمصريين.

عين سليمان معيدًا بكلية الآداب بعد تخرجه، وسافر إلي بريطانيا في يوليو عام ١٩٣٠ في بعثة حكومية للدراسات العليا. فالتحق بجامعة ليفربول حيث حصل

---

[5] **كلية الآداب جامعة القاهرة:** يرجع تاريخ كلية الآداب إلى عام ١٩٠٨ وقت أن تأسست الجامعة الأهلية، وكانت الدراسات الأدبية أهم شعبة فيها، وقد بدأت الجامعة حياتها بمحاضرات فى الثقافة العامة يلقيها أساتذة من المصرين والأجانب، ونتيجة لما حققته الجامعة الأهلية من آمال كبار، عبرت عن تطلعات المصريين، فكرت الحكومة فى عام ١٩١٧ فى إنشاء جامعة حكومية. وفى ١١ مارس سنة ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء الجامعة الحكومية باسم الجامعة المصرية، وكانت تضم كليات أربع هى: الآداب ــ العلوم ــ الطب ــ الحقوق. وفى أكتوبر من العام نفسه ضمت لكلية الآداب مدرسة الآثار التى كانت تابعة وقتئذ لمدرسة المعلمين العليا لكلية الآداب. وكانت الكلية عام ١٩٢٥ مكونة من ستة أقسام هي: قسم اللغة العربية واللغات السامية وآدابها – قسم الفلسفة – قسم اللغات الحية – قسم الدراسات القديمة – قسم التاريخ والجغرافيا – قسم الآثار. وافتتحت الدراسة بالكلية فى مقر قصر الزعفران بالعباسية فى أكتوبر عام ١٩٢٦، ثم انتقلت فى أكتوبر عام ١٩٢٩ إلى المبنى المخصص لها من مبانى الجامعة التى شيدت فى حدائق الأورمان بالجيزة ، ثم توالي نمو الكلية ، فاستقل قسم الجغرافيا عن قسم التاريخ ، لينهض كلاهما بتخصصه وما يتصل به من علوم وأبحاث.

علي درجة الماجستير في الجغرافيا عام ١٩٣٣. وكان قد أنهي متطلبات الحصول علي الماجستير في عامين، وكان عليه الانتظار عامًا كاملا ليفي بشرط مدة الثلاث سنوات اللازمة للحصول علي الدرجة العلمية، ولكنه حصل علي قبول للتسجيل لدراسة الدكتوراه في جامعة مانشستر، فانتقل إليها عام ١٩٣٢، ثم عاد عام ١٩٣٣ لتأدية امتحان الماجستير في ليفربول. وأنهي رسالة الدكتوراه في زمن قياسي وحصل عليها عام ١٩٣٥م.



شكل (١-١): يوم منحه درجة الدكتوراه في جامعة مانشستر ١٩٣٥
(مهداة من الدكتور أحمد حزين)

استغل سليمان وقته استغلالا رائعًا، فبجانب ممارسته رياضة الماراثون[6] أسبوعيًا بصفة منتظمة انكب علي دراسة اللغتين اللاتينية والألمانية وأصبح يجيدهما إلي جانب العربية الفصحى والانجليزية والفرنسية.

أسرة سليمان حزين

تزوج الدكتور سليمان حزين عام ١٩٣٧ السيدة الشريفة عزيزة محمد الشعراني، سليلة المجد والشرف، حفيدة مولانا الإمام الشيخ عبد الوهاب

---

[6] الماراثون: هو اختبار تحمل في رياضة ألعاب قوى، يكمن في الركض لمسافة ٤٢ متر. وهو جزء من الألعاب الأولمبية في فئة الذكور منذ عام ١٨٩٦، وضم في عام ١٩٨٤ فئة الإناث.

الشعراني[7]، كانت طالبة تدرس عنده في قسم الجغرافيا، بكلية الآداب جامعة القاهرة. وبعد أن حصلت علي الليسانس اتجهت لدراسة الآثار في معهد الآثار التابع لجامعة القاهرة، وبعد تزوجها من الدكتور حزين كرست حياتها لخدمة أسرتها.



شكل (١-٢): الدكتور حزين وحرمه السيدة عزيزة الشعراني (مهداة من د. أحمد حزين)

يذكر الدكتور حزين أنه كان أول أستاذ في الجامعة يختار تلميذته قرينة له، ويقول: (ما أظن إلا أن هذه كانت هداية من الله سبحانه إذ اخترتها في اليوم السادس من عودتي من البعثة العلمية في الخارج، وأعطتني زوجتي خير الذرية وأزكاها كما كان لها الفضل في مسيرتي في الحياة الدنيا (والآخرة إن شاء الله) علي صراط المودة والخير والحق المستقيم في صحبة سليلة الإمام الشعراني رضي الله عنه وأرضاه).

---

[7] **الشيخ الشعراني:** (٨٩٨ – ٩٧٣هـ) تمتد شجرته إلي ابن الحنفية ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ولد في قلقشندة قليوبية ثم انتقل إلي ساقية أبي شعرة من قري المنوفية، تتلمذ علي أيدي أكثر من ٥٠ شيخًا، أشهرهم الشيخ جلال الدين السيوطي. كتب أكثر من ٥٠ مؤلفا في موضوعات شتي، ودفن بمسجده بميدان باب الشعرية بالقاهرة.

رزقت الأسرة الكريمة بولدين نابهين (أحمد وعلي) صار الأول أستاذا في الهندسة الميكانيكية بجامعة أسيوط، ثم انتقل - بناء علي رغبته - إلـي المعهـد العالي للتكنولوجيا ببنها (الآن كلية الهندسة ببنها) ليكون قريبًا من والـده، نظـرا لظروف والده الصحية، أما الثاني فهو أستاذ هندسة النقل بكلية الهندسـة جامعـة القاهرة.



شكل (١-٣): الدكتور حزين وحرمه يداعبان ابنهما البكر أحمد (مهداة من الدكتور أحمد حزين)

التدرج الوظيفي

١. معيد بقسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول عام ١٩٢٩م.
٢. مدرس بقسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة فؤاد الأول عام ١٩٣٦م.
٣. أستاذ مساعد بذات القسم عام ١٩٤٢.
٤. مدير المعهد الثقافي المصري في لندن، وهو الذي أنشاه عام ١٩٤٣.
٥. أستاذ وأول رئيس لقسم الجغرافيا فـى جامعة الإسكندرية بين عامي ١٩٤٧ و١٩٥٠ وهو الذي أنشأ القسم.

٦. شارك في إنشاء منظمة اليونسكو (لندن وباريس ١٩٤٤).
٧. مدير عام الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف (التربية والتعليم) عام ١٩٥٠.
٨. أنشأ المركز المصري للثقافة العربية والإسلامية بمدريد عام ١٩٥٠.
٩. وكيل وزارة التربية والتعليم ١٩٥٤.
١٠. مدير جامعة أسيوط من ديسمبر ١٩٥٥ حتي سبتمبر ١٩٦٥م.
١١. وزير الثقافة ١٩٦٥ / ١٩٦٦.
١٢. مدير مركز القاهرة الديموجرافي التابع للأمم المتحدة (١٩٦٨- ١٩٨٠).

أبرز أساتذته[8]

لم ينس الدكتور حزين خمسة من أساتذته الذين أسهموا في تكوين شخصيته: اثنين منهم من المرحلة الثانوية، وثلاثة من مرحلة الدراسات العليا من الأجانب الذين تعددت مشاربهم واهتماماتهم الأولي حتي أصبحوا رءوس المدرسة التي ينتمي إليها سليمان حزين. ويذكر فضل المدرسين المصريين قائلا: (أولهما الأستاذ **السباعي بيومي** وكان أستاذا قويًا في اللغة العربية وتعليمها وأسلوب الكتابة والتحرير والخطابة بصفة خاصة ويظن الدكتور حزين أن الأستاذ السباعي بالمشاركة مع والده كان لهما الفضل الأول والأكبر في استطاعة الدكتور حزين أن يأخذ به زادًا ومعينًا في إجادته اللغة والأسلوب والتعبير).

أما الأستاذ الثاني فهو **يوسف مجلي** وكان أول أستاذ تلمذ له في علم الجغرافيا، وكانت مادة الجغرافيا غير محببة بين التلاميذ، لكن أسلوب يوسف مجلي قرّبها إلي نفسه، خصوصًا أنه كان يتحدث إلينا في ربيع عام ١٩٢٥ عما قال عنه المؤتمر الجغرافي الدولي الحادي عشر الذي كان أول مؤتمر ينعقد في مصر المستقلة وكان انعقاده بمبني الجمعية الجغرافية المصرية الملكية وقاعاتها التي أنشأها ملك مصر فؤاد الأول، ومن هنا فقد كان لأستاذه الفضل الأول في ترسيخ هذا المعني في نفسه، بل لعل زياراته السريعة لقاعة الجمعية الجغرافية الكبري وقاعة المشاهدة لبضع دقائق مع أستاذه يوسف مجلي، علي جانب اجتماعات علماء الجغرافيا العالميين بالقاعة، قد أثرت في نفس الفتي الطالب، ما

[8] من مذكراته في كتاب شجرة الجامعة مع التصرف.

جعله يوطد العزم أن تكون سبيل دراسته في الجامعة، هو علم الجغرافيا، وأن ترتبط حياته بالجمعية الجغرافية المصرية فيما بعد).

أما الأساتذة الأجانب الذين أثروا في حياة الدكتور سليمان حزين فيمكن حصرهم - كما ورد في مذكراته - في الآتي:

١- الأستاذ **هربرت جون فلير**[9] Herbert John Fleure الذي (بدأ حياته مع علم الحيوان ثم انتقل سريعا إلي الانثربولوجيا التي اختار اسمها ليطلق علي مدرسته التي أنشأها بهذا الاسم في جامعة مانشستر وعرف كيف يضع الفكر الجغرافي في خدمة علوم الإنسان والسلالات البشرية وأصول الحضارات).

٢- الأب **هنري برويل**[10] الفرنسي الذي (نشأ في علم اللاهوت ولكنه انطلق سريعا في طريق دراسة البيئة الطبيعية القديمة في خدمة فهم تطور الحضارات الحجرية في غرب أوروبا ثم في غيرها من البلاد البعيدة).

٣- الأستاذ **منجين** الذي (نشأ في دراسة حضارات الإنسان الأوربي في نهاية العصر الحجري وبداية عصر المعدن وانتقل من ذلك إلي المشاركة العملية في دراسة آثار مير في المعادي حيث كانت نهايات عصر ما قبل الأسرات وهي الحضارة التي ربطت إذ ذاك بين الحياة في وادي النيل والحياة عبر الصحاري المجاورة حتي امتدت إلي الربط القديم بين سوريا ومصر قبل أن يبدأ التاريخ).

ويتحدث سليمان حزين عن اثنين من أساتذته في كلية الآداب هما **مصطفي عامر**[11] **ومحمد عوض محمد**[12] وكلاهما أثر في حياته ومستقبل عمله، وإن

---

[9] **فلير**: جغرافي بريطاني متخصص في علم الحيوان (١٨٧٧ - ١٩٦٩)، درس في ويلز وزيورخ، كان أستاذًا بجامعة مانشستر ورئيس المعهد الملكي لعلم الأجناس.

[10] **برويل**: عالم لاهوت فرنسي تخصص في دراسة فن رجال الكهوف وأصدر مجلدات رائعة تحتوي علي اكتشافات نادرة لرجل الكهوف ترجع إلي أكثر من مائة ألف عام.

[11] **مصطفي عامر**: أول من تولى رئاسة قسم الجغرافيا بجامعة فؤاد (القاهرة) هو الأستاذ مصطفى بك عامر عام ١٩٢٥ و تلاه مجموعة من الأساتذة الأفاضل من أمثال أ.د/ محمد عوض محمد وأ.د /عبد المنعم الشرقاوي

[12] **محمد عوض**: (١٨٩٥ - ١٩٧٢) ولد في المنصورة، تخرج في مدرسة المعلمين العليا، حصل علي الماجستير والدكتوراه من جامعة ليفربول، كان يجيد الألمانية والتركية إلي جانب الانجليزية والفرنسية، شغل

اختلف كل منهما عن الأخر في الأثر. كان مصطفي عامر واضع أسلوب البحث الجغرافي التطبيقي الذي يربط الحياة المعاصرة والمستقبلية لمصر بدراسات العصور التاريخية المتتابعة. أما الدكتور محمد عوض فكان حائزًا لأول درجة دكتوراه في الجغرافيا وكان معروفًا عنه الجدية في المعاملة.

الدكتور حزين وأستاذ الجيل أحمد لطفي السيد والدكتور طه حسين

يقول الدكتور حزين عن أستاذ الجيل وعميد الأدب العربي إنهما أشهر الرجال في حياته: (فنحن أبناء الشعب بل وأبناء الفلاحين ندرس الآن في قصر منيف[13] يجلس في طابقها الأسفل كبير علماء مصر ومفكريها وهو أحمد لطفي السيد الذي نمر أمامه كل صباح لنصعد إلي الطابق العلوي حيث قاعات الدراسة والأساتذة وهي قاعات جميلة، رسمت علي سقوفها صور زيتية للسماء والسحب التي يسرح فيها خيال بعض الطلاب حتي أثناء الاستماع للمحاضرات ومع ذلك إن كلام أولئك العمالقة من العلماء وأحاديثهم كانت تعرف كيف تستهوي عقولنا وخيالنا في الوقت ذاته........).



شكل (١-٤): الدكتور حزين مع الأستاذ أحمد لطفي السيد

كان صاحبكم بالذات حريصًا علي أن يحضر أكبر عدد من المحاضرات حتي ولو لم تكن في نطاق تخصص قسمه أو قسميه بل إنه كان يحرص علي أن

مناصب رفيعة منها مدير الثقافة بوزارة المعارف ومدير جامعة الإسكندرية (١٩٥٣) ووزير المعارف (١٩٥٤)، يعرف باسم عاشق النيل وله كتابات أدبية من أهمها ترجمة كتاب فاوست للشاعر الألماني جوته.

[13] يقصد قصر الزعفران مقر رئاسة جامعة عين شمس.

يتابع محاضرات لطفي السيد القليلة ومعظم محاضرات طه حسين الذي حاول بل وجاهد علي أن يستهويني للالتحاق بقسم اللغة العربية وأن أستبدله بقسم الاجتماع ولكنني اعتذرت له واكتفيت بأن يأذن لي بالاستماع إلي محاضراته دون أن أرتبط بالامتحان آو الاندماج في سلك قسم اللغة العربية والأدب العربي ومع ذلك فـإنني أفخر بأن أعتبر نفسي واحدًا من تلاميذ طه حسين ولو فـي غيـر ميـدان الأدب العربي)[١٤].

رحلته العلمية إلي اليمن

يحدثنا الدكتور حزين عن رحلته العلمية إلي اليمن فـي كتابـه "مـستقبل الثقافة العربية": (وعاد صاحبكم في أول عام ١٩٣٦..ولكنه لم يلبـث أن وظـف جائزة مالية كان قد حصل عليها من جامعة مانشستر (جائزة لانجتون)[١٥] ومنحـة إضافية مماثلة قدمها له ورشحه لها أستاذه أحمـد لطفـي الـسيد رأس الجامعـة المصرية عند ذاك (جامعة القاهرة فيما بعد) فقاد بعثة علمية مصرية إلـي الـيمن وحضرموت ورجع بما حصل عليه بالخارج من خبرة علمية ليقود هـذه البعثـة الدراسية الميدانية لمدة سبعة أشهر من عام ١٩٣٦ وسار علـي قدميـه أو علـي ظهور البغال والجمال أكثر من ألف وخمسمائة كيلومتر في فيافي تلك البلاد وفوق جبالها وهضابها العالية وأدخل ذلك صاحبكم في احتكاك مباشر بالحياة العربية في البادية القديمة، وكان لذلك كله أثره الباقي في قـرارة نفـس صـاحب الرحلـة ومسئولها الأول بما في ذلك من اتصال مباشر بالحياة والفكر العربي فـي باديـة عريقة من بوادي بلاد العرب ذات التاريخ المجيد)[١٦].

سليمان حزين وجماعة الرواد

يرجع تاريخ التحاق الدكتور سليمان حزين بجماعة الرواد إلى صيف سـنة ١٩٣٣، في مرحلة ما بعد اجتيازه امتحان درجة الماجستير في جامعة ليفربـول

---

[14] من مذكراته.

[15] **جائزة لانجتون:** قدرها ١٠٠٠ جنيه استرليني سنويا لمدة ثلاث سنوات.

[16] من مذكراته

وحصوله على درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر، حيث غاب ليعود إلى أرض الوطن في شتاء سنة ١٩٣٦ ليطبق نظريته في الجغرافيا الحضرية بين طلاب قسم الجغرافيا بكلية الآداب ــ جامعة القاهرة، وينضم بفاعلية إلى هؤلاء الرواد الـذين عاهدوا الله أن يكون عملهم في صمت وإنكار للذات من منطلق أن الفرد والمجتمع طرفان متفاعلان يؤثر كل منهما في الآخر. فإن خير المشاركة الخدمة من أجـل الارتقاء بالطبقات الأقل حظًا في المجتمع مع الارتقاء بالمسئولية الاجتماعية، ولا تنسى مقولة حزين: "إن العلم وسيلتنا لخدمة المجتمع، والدين طريقنا إلى الله".

كان الدكتور حزين شديد الإعجاب بأستاذه الشاب الدكتور **محمد عوض محمد** وتأثر به وبأسلوبه في الفكر والعلم والتعليم والثقافة والسياسة والعمل القومي ــ فكان معه حيثما كان ــ حيث سار حزين على وتيرة عوض في "الجدية" خلال حياته وعمله، وكذلك انتمائه إلى جماعة الرواد التي كانت قد نبهت إلى حقيقة المشكلة السكانية في مصر. ودق لذلك ناقوس الخطر في مرحلة مبكرة. فقد أنشأ الدكتور عوض وآخرون من الرواد جمعية الدراسات السكانية سنة ١٩٣٦ التي اهتمت بقضية تحديد النسل وتنظيم الأسرة في مصر بتأييد من مفتي الديار المصرية حينذاك. وقد شارك الدكتور سليمان حزين في كثير من الدراسات الرائدة لبحث مشكلات المجتمع المصري وما يتبعها من تقارير لاقتراح الحلول المناسبة، حيث تهدف جماعة الرواد إلى إنارة السبيل في ميدان الخدمة الاجتماعية.

ولم تأل جماعة الرواد جهدًا في دعم كل الأنشطة الثقافية بالرعاية والتشجيع دعمًا لمجال الخدمة الاجتماعية في مصـــر[١٧] من منطلق أن للفرد حقوقًا على المجتمع تكفل له المعيشة الكريمة والأمن والطمأنينة ولذلك يجب أن توفر له هذه الحقوق.

وقد اتخذت الرواد من "**قوة الوطن في قوة أشخاصنا فلنبدأ بأنفسنا**" شــعارًا لجماعتهم مؤكدين بذلك ما يتلازم بين عناصر المنظومة البيئية المتكاملـــة مـــن

---

17 اشتركت جماعة الرواد في تأسيس الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (في سنة ١٩٣٥) أول مدرسة في مصر للخدمة الاجتماعية. وقد كانت الرواد صاحبة الدعوة إلى ضرورة اهتمام الدولة بالرعاية الاجتماعية للمواطنين والعمل لتحقيق ذلك حتى توجت هذه الجهود بإنشاء وزارة الشئون الاجتماعية سنة ١٩٣٩.

المقابلة والاتزان لحدوث التفاعل وانتقال تلك الصفات الحرة من دائرة الفرد إلى مجتمعه، فإن صحت أخلاق الأفراد في مبناها العلمي انعكس ذلك بالضرورة على المحيط البيئي للمجتمع المحلى، فتتحسن صورته وترتقى لصالح المواطن والدولة. هذا وتحتفل جماعة الرواد بعيدها الماسي (١٩٣٠ ـ ٢٠٠٥) حيث يتم بهذه المناسبة الإعداد لإصدار كتاب تذكاري يضم هؤلاء الرواد الذين انتقلوا إلى رحمة الله. وفيما يلي صورة فوتوغرافية التقطت في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين تضم مجموعة من الرعيل الأول من الرواد ومن بينهم يجلس الرائد سليمان حزين (١٩٠٩ ـ ١٩٩٩).



شكل (١-٥): صورة تذكارية لجماعة الرواد (عن يحيي هاشم، ١٩٨٠)

عضوية المجالس والمجامع

- عضو مجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٧٨ وحتي وفاته في ١٩٩٩.
- رئيس المجمع العلمي المصري منذ عام ١٩٥٤ وحتي عام ١٩٥٧ ومنذ عام ١٩٦٧ حتي وفاته في ١٩٩٩.

- عضو مجمع البحوث الإسلامية منذ إنشائه ١٩٦١ حتي وفاته عام ١٩٩٩.
- عضو مجلس جامعة الأزهر الشريف منذ عام ١٩٦١ حتي منتصف التسعينات.
- عضو مجلس إدارة المركز الإسلامي للبحوث والدراسات السكانية جامعة الأزهر منذ انشائه١٩٧٠ حتي وفاته في ١٩٩٩.
- عضو المجلس الأعلي للثقافة منذ إنشائه ١٩٨٠ حتي وفاته ١٩٩٩.
- عضو ومقرر المجلس القومي للتعليم أحد المجالس القومية المتخصصة منذ إنشائه ١٩٧٤ حتي وفاته ١٩٩٩.
- عضو الجمعية الجغرافية المصرية منذ ١٩٣٦ واختير رئيسا لها من ١٩٦٥ حتى ١٩٩٣.
- عضو المجلس العالمى للسكان التابع لهيئة الأمم المتحدة.

نبذة عن منجزات سليمان حزيّن

الدكتور حزين أستاذ قمة من أساتذة الجيل، وعالم من علماء العصر، تجاوز فى أثره نطاق وطنه، فنال تقدير الهيئات العلمية بالخارج، إذ اعتبرته صاحب بحوث ونظريات جديدة مبتكرة، وقد أخذت هذه البحوث والنظريات تشق طريقها إلى الهيئات العلمية العالمية، لتأخذ مكانها فى المؤتمرات الدولية، ولتنير بتوجيهاتها الطريق للبعثات العلمية الميدانية التى أشرف الباحث العالم على أعمالها ولجانها.

وقد دلت بحوث ومؤلفات الدكتور سليمان حزيّن على المدى الذى ذهب إليه فى خدمة العلم وطلابه، إذ نهج فيها منهجًا علميًا متطورًا، وقدم من خلالها ربطًا فريدًا بين الدراسات الجغرافية الطبيعية والدراسات الجغرافية البشرية، وحقق بأسلوبه هذا تكاملاً علميًا، وبروزًا حضاريًا، وخدمات مثلى للدارسين.

فهو أستاذ جيل كامل، وصاحب مدرسة فى البحوث والتعليم الجغرافى، والدراسات الجغرافية العالمية، وهى مدرسة كان هو منشئها وواضع أسلوبها ومنهجها وخطتها، قد جعلته فى قمة الأساتذة المبرزين، لا فى مصر وحدها بل فى العالم أجمع.

وأسدى العالم الوطنى ببحوثه خدمات جليلة لمواطنيه من العرب، إذ أبرز فضل العرب على من سبقهم من الجغرافيين الأفريقيين، واثبت أن كتب العرب

ومخطوطاتهم قد مهدت السبيل للاكتشافات البحرية حول القارة الأفريقية، كما دلل بأبحاثه على أن العرب كانوا رسل فكر وحضارة وثقافة ودين، واتجهت معالجاته إلى أثر الوحدة الجغرافية فى تدعيم كيان الأمة العربية، وانتهى كباحث إلى بسط الأسس الجغرافية للوحدة العربية، كما استطاع كمصرى أن يدلل على أثر الواقع الجغرافى فى توجيه أحداث مصر، وتدعيم مكانتها واتصالاتها بالعالم الخارجى.

على أن إنتاج الباحث فى تغييرات المناخ، وذبذبات المطر والجليد، وصناعة الآلات الحجرية، وأصول الحضارة المصرية، وماهية الحضارة الأفريقية وأصول السلالات، والواقع المناخى فى سيناء، ومسئولية علم الجغرافيا بالدول النامية، قد تميز كإنتاج بالعمق والجدية والإحاطة والشمول، وهى صفات أهلته لأن يحتل مكانته فى الأوساط العلمية الدولية.

ودلت دراساته، ونظرياته عن الاحتلال وفلسفاته وأسلوب مواجهته، ووحدة الكفاح القومى، والتكامل العربى ومتطلباته العالم العربى المعاصر، دلت هذه الدراسات على إحساسه بمسئولياته العلمية تجاه قومه، وهو إحساس أضفى على أعماله الجدية والوطنية العالية القدر.

واستطاع الدكتور سليمان حزيّن بهذا الجهد الابتكارى الفريد، أن يحتل مكانته أستاذًا كبيرًا وعالمًا جليلاً، وأن هذا التقدير الذى أسبغته عليه الدولة ليقطع بأنه أحد أبناء مصر الذين شاركوا مشاركة مخلصة ومثمرة فى بناء جيل جديد من الجغرافيين.

ودل هذا على أنه يحيا حياة إيجابية، فلا يترك فرصة لخدمة وطنه إلا انتهزها، ولا مجال لخدمة عروبته إلا سلكها، فهو أهل للثقة، لا يعهد إليه بعمل إلا أجاده فى همة عالية. فهو من المصريين القلائل الذين وصلوا بأعمالهم إلى المستوى العالمى.

١- عندما تقدم الدكتور سليمان حزيّن لامتحان درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر عام ١٩٣٥ ترك سيادته أثرًا طيبًا عند لجنة الامتحان التى كانت تشمل الأستاذ الدكتور **هيربرك فلير** المشرف على البحث والأستاذ الدكتور **جون ماير** الأستاذ بجامعة أكسفورد كممتحن خارجى، وقد قررت اللجنة منح الأستاذ الدكتور

سليمان حزيّن لأول مرة جائزة بحوث ما بعد الدكتوراه وكان ذلك أول مناسبة يحصل فيها عضو بعثة مصرية من أبناء مصر فى تاريخ تلك الجامعة البريطانية ولم يتكرر هذا المنح بالنسبة لأى طالب آخر فى السنوات اللاحقة منذ ذلك العام وحتى الآن.

٢- وعندما عاد سيادته من البعثة أول يناير ١٩٣٦ وقابل الأستاذ الدكتور **أحمد لطفى السيد** رئيس الجامعة إذ ذاك، قرر سيادته منح الدكتور سليمان حزيّن جائزة أخرى ليمكنه من الذهاب على رأس رحلة علمية اتجهت إلى اليمن وحضرموت لتحقيق بعض النظريات العلمية التى قد توصل إليها سيادته فى رسالته - وقد أمضت البعثة سبعة أشهر فى جنوب بلاد العرب لتحقيق نظرية علمية كان سيادته قد توصل إليها فى رسالة الدكتوراه. وأهم ما انتهت إليه تلك النظرية، أنه حدثت تغيرات مناخية فى المحيط الهندى وأعالى النيل بسبب حدوث ارتفاع فى درجة الحرارة. وكانت النظرية السائدة حتى ذلك الوقت تقول بأن التغير المناخى الذى حدث فى العصر المطير (الزمن الرابع الجيولوجى) الذي امتاز خلالها مناخ حوض وادى النيل والصحراء الكبرى بتغير المناخ وزيادة في الأمطار بسبب حدوث العصر الجليدى فى أوربا وزحزحة المناطق المناخية المطيرة من وسط أوربا جنوبًا إلى شمال الصحراء الكبرى

وقد توصل الأستاذ الدكتور سليمان حزيّن فى بحثه إلى أن زيادة الأمطار فى الصحراء الكبرى حدثت بسبب آخر غير العصر الجليدى وهو ارتفاع فى درجة حرارة الصحراء الكبرى ومصر وليس انخفاضها وهذه نظرية جديدة استدل عليها الدكتور سليمان حزيّن بسبب بقايا الحيوانات والنباتات القديمة التى عثر علي بقاياها فى مصر والصحراء الكبرى والتى دلت بصفة قاطعة على ارتفاع درجة الحرارة العامة فى العالم، فلعل هذه الدراسة هى التى أقنعت لجنة الامتحان لمنح سيادته جائزة لانجتون الكبرى التى أشرنا إليها من قبل فى هذه السيرة الذاتية.

٣- وبعد العودة من هذه البعثة الهامة قام الدكتور سليمان حزيّن بنشر بعض نتائجها فى عام ١٩٣٨ وذلك فى مجلة (MAN) البريطانية ثم أعاد نشرها فى كتاب له صدر باللغة الإنجليزية فى القاهرة عام ١٩٤١.

٤- يشير الواقع إلي أن المجموعة الكبيرة من الأبحاث التى نشرها الدكتور سليمان حزين تباعًا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية خلال ستين عامًا متصلة، بدأت فى عام ١٩٣٦ واستمرت حتى آخر يوم في حياته، وهذا أمر لا يكاد يناظره نشر آخر قام به الأساتذة المصريون الآخرون فى اختصاصاتهم العلمية.

٥- كذلك ويعتبر فإن الأستاذ الدكتور سليمان أحمد حزيّن بدراسته وأعماله واحدًا من كبار أساتذة الجيل فى مجال الثقافة العربية والإسلامية وصاحب مدرسة فى الفكر الإسلامى والثقافة العربية والتعبير الأصيل بلغة الضاد، بل وفى التأصيل الحضارى للفكر العربى الإسلامى، ولعل هذا المفكر العالم المعلم، وصاحب القلم العربى، والمربى الذى اتصل عمله لمدي أكثر من نصف قرن، أن يكون عملاقًا من عمالقة جيلنا الفكرى العربى المعاصر وأحد بناة الرأى والفكر القومى فى عالمنا الإسلامى بعامة.

٦- من المهم كذلك أن نلحظ فى المسيرة العلمية والوظيفية للدكتور سليمان حزيّن أنه بدأ حياته العلمية بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٢٥ م (وهى السنة التى أنشئت فيها الكلية والجامعة فى كنف الحكومة)، بعد أن كانت الجامعة المصرية جامعة أهلية منذ عام ١٩٠٨، فتكلفت الدولة نفقات الجامعة وكلياتها التى تزايدت بعد ذلك، بانضمام المدارس العليا إليها. وقد سار الطالب سليمان حزيّن فى كلية الآداب حيث كان أول من سجل اسمه طالبًا فيها، وتابع الدراسة فى قسمين من أقسامها هما قسم الجغرافيا (والعلوم السياسية) وقسم الاجتماع (والدراسات الفلسفية) وأتم دراسته بالقسمين فى آن واحد وحصل على ليسانس الآداب فى الجغرافيا فى يونيه عام ١٩٢٩ وليسانس الآداب فى الاجتماع فى سبتمبر عام ١٩٢٩ وحصل غلى تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى فى كل من الدرجتين، ثم ابتعث فى الخارج لمدة زادت عن خمسة أعوام حصل فيها على درجتى الماجستير والدكتوراه. ودرس في إنجلترا (ثلاثة أعوام وبضعة أشهر) وأمضي في فرنسا عاما دراسيا واحدا ثم النمسا وألمانيا (نصف عام) ومارس البحث والدراسة باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية. وكان الدكتور سليمان

حزين هو أول طالب مصرى يحصل على منحة دراسية من إنجلترا بعد الدكتوراه، نشر خلالها عددًا من البحوث العلمية بالإنجليزية والفرنسية، ثم عاد ليشغل إحدى وظائف التدريس والبحث فى كليتى الآداب بجامعتى القاهرة والإسكندرية، واستمر فيهما حتى رقى إلى درجة أستاذ عام ١٩٤٧. واستمر الدكتور حزين حتي عمل مديرًا لجامعة أسيوط عام ١٩٥٥، بعد ذلك في عام ١٩٦٥ عين وزيرًا للثقافة.

وتلاميذه الكثر الذين بلغ عددهم عشرات الآلاف ينتشرون فى الجامعات بمصر وفي كثير من الدول العربية والأفريقية وآسيا وبعض القارات الأخرى، بل وفى بعض المعاهد التابعة للأمم المتحدة فى نحو ٦٠ دولة، معظمها من الدول النامية وبعضها من الدول المتقدمة، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وفرنسا وألمانيا واليابان وفضلاً عن ذلك فقد حضر الدكتور حزيّن نحو ١٠٠ مؤتمر دولى شارك فى معظمها بدراساته وبحوثه القيمة (ربما بلغت أكثر من مائة بحث علمى فى ثلاث لغات هى العربية والإنجليزية والفرنسية).

٧- كذلك اتسع نطاق عمله فى مجال الثقافة العامة فكان ممن ساعدوا بكتاباتهم وجهودهم على تقريب علم الجغرافيا إلى مفهوم العادة من الناس بل والمتخصصين أيضا بالعمل على التخفيف من الجفاف التقليدى لهذا العلم، فقد شارك بعدد من المقالات ذات الطابع العلمى الثقافى فى مجلة "الكاتب المصرى" خلال فترة صدورها، كما ألقى العديد من الأحاديث الإذاعية لسنوات طويلة مما ساهم فى ربط علم الجغرافيا بالأحداث الجارية فى حياتنا القومية. وبذلك يعد بحق أحد أعمدة تبسيط العلوم والثقافة العلمية واحد الذين ربطوا بعملهم الثقافى العام بين العلم والمجتمع.

٨- أظهر الدكتور سليمان حزيّن قدرة فذة وفريدة فى إنشاء وتطوير المؤسسات الثقافية والجامعية المحلية والدولية، حيث أنشأ المركز الثقافى المصرى فى بريطانيا، وكان أول مدير له عام ١٩٤٣ بلندن. ثم كان مؤسسًا لقسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام ١٩٤٧، وأول رئيس للقسم، كذلك شارك فى الدراسات الخاصة بإنشاء منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة التى عقدت فى

لندن وباريس عام ١٩٤٤. ثم ساهم في إنشاء المركز المصرى للثقافة العربية والإسلامية بمدريد في أسبانيا عام ١٩٥٠. وفى عام ١٩٤٧ كان مؤسسًا مشاركًا لكل من متحف الحضارة المصرية بالقاهرة ومعهد الدراسات السودانية (حاليًا معهد الدراسات الأفريقية) بجامعة القاهرة. وكان عام ١٩٥٦ علي موعد مع جامعة أسيوط ليكون مؤسسها ومديرها لمدة عشر سنوات متصلة حتى استقرت وتبوأت مكانتها بين مثيلاتها فى القاهرة والإسكندرية. وافتتحت الدراسة بها فى كليتى الهندسة والعلوم ونمت وتطورت وظلت منذ ذلك اليوم حاملة لواء العلم والثقافة فى صعيد مصر العزيز ومثالاً للجامعة الحديثة بكل ما تحويه الكلمة من معان.

٩- كانت بصمات الدكتور سليمان حزيّن ومازالت حتى وفاته عام ١٩٩٩ واضحة ومؤثرة على تأصيل وتطوير التوجيه التعليمى الإستراتيجي فى مصر من خلال قيامه بأعباء مقرر المجلس القومى للتعليم أحد المجالس القومية المتخصصة التابعة لرئيس الجمهورية مباشرة وذلك منذ إنشائه عام ١٩٧٤ حيث كان وما زال الرائد والمعلم والمبدع الذى يقود كافة أعمال تلك النخبة المتميزة من علماء مصر وأساتذتها، الذين يفخر بعضويتهم المجلس القومى للتعليم ويعتز بهم حيث يصهر خلاصة الفكر الإبداعى، ويقوم بصياغة سياسات التعليم بمصر على المدى القريب والبعيد فى مراحله الثلاث العامة والجامعية والعليا، والذى يظهر فى صورة تقرير سنوى شامل يقدم للسيد رئيس الجمهورية بصفة مستمرة منذ نحو نصف قرن.

أهم بحوثه ومؤلفاته

ألف الدكتور سليمان حزين أكثر من مائة بحث وكتاب باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية نشرت في العديد من المجلات والدوريات العلمية سواء في داخل الوطن العربي أو في خارجه ومن أهم مؤلفاته ما يلي:

١- <u>بعض ما أضافه العرب إلي الجغرافيا</u>

مقال نشر باللغة الإنجليزية عام ١٩٣٢ في مجلة الجغرافيا بإنجلترا وكان أول بحث ينشر له.

٢- تغيرات المناخ والبيئة في جنوب الجزيرة العربية

بحث نشر في مجلد المؤتمر الجغرافي الدولي المنعقد في وارسو عام ١٩٣٤.

٣- حضارة أرمنت قبل الأسرات

يمثل البحث جزءًا كبيرًا من مؤلف ضخم أصدرته الجمعية البريطانية للدراسات الأثرية المصرية عام ١٩٣٧.

٤- مكانة مصر في حضارات عصر ما قبل التاريخ

هو مؤلف ضخم يقع في ٥٠٠ صفحة نشره المجمع العلمي المصري عام ١٩٤١. ويعد من كتب العيون بالنسبة للباحثين والدارسين، وكان لهذا الكتاب أثرهُ الواضحُ فى أن يحتل صاحبُه مكانتَه البارزةَ بين علماء ما قبل التاريخ، وكان د. حزين قد ضمّن هذا المؤلفَ ما توصل إليه من نتائج عندما قام بحفائرٍ للكشف عن آثار ما قبل التاريخ فى الفيوم (١٩٣٧- ١٩٣٩م).

٥- نهر النيل وتطوره الفيزيوجرافي

بحث باللغة العربية عام ١٩٥٣.

٦- بناء الجامعة الحديثة

قدم هذا البحث الهام إلي مؤتمر العلوم والتكنولوجيا المنعقد في جنيف عام ١٩٦٢.

٧- شجرة الجامعة في مصر رؤية تاريخية تحليلية

كتاب نشرته جامعة القاهرة عام ١٩٨٥ يتناول قصته مع جامعة القاهرة والجامعات الأخري التي عمل بها.

٨- حضارة مصر أرض الكنانة

كتاب يقع في ٣٢٧ صفحة صدر سنة ١٩٩١ ويعطي تأملا علميًا فريدًا في أحوال مصر، ويتناول أحوال أرض الكنانة وبيئتها وموقعها الجغرافى فى قلب العالم القديم، ودورها التاريخى، وتكوين سكانها وسلالاتهم وسماتهم الحضارية ودورهم فى بناء الحضارة الإنسانية.

٩- <u>أرض العروبة رؤية تاريخية في المكان والزمان</u>

صدر هذا الكتاب مواكبًا لأحدى الأزمات التاريخية العربية الكبرى (اعتداء العراق على الكويت) والتحدي الأكبر لحركة الوحدة العربية خلال تاريخنا المعاصر، فلا يكفينا تكالب الطامعين فينا، بل أصبحنا ننهش في بعضنا البعض. فرأى صاحب الكتاب ضرورة جمع أوراقه عن العروبة ووحدتها، إيمانًا منه بأن ما أُمر به أن يوصل فلا يجب أن يقطع، ولا يجب أن تهزه أزمة طارئة. وكان إيمان المؤلف بالعروبة قويا لذلك آثر أن يكتب كتابه في هذا الوقت بالتحديد لعله يرد الثقة بالأمل الذي يحلم به الكثيرون، ولعل الضارة تكون نافعة ولعل أزمة الخليج تكون حافزًا أو تكون فجرًا جديدًا.

١٠- <u>مستقبل الثقافة في مصر العربية</u>

حاز هذا الكتاب جائزة أحسن كتاب ثقافي في مصر عام ١٩٩٤ وهو من أهم الكتب التي صدرت باللغة العربية في القرن العشرين. يتناول جذور الثقافة فى مصر العربية ومسيرتها مع الحضارة والتاريخ، والمؤثرات الداخلية والخارجية فيها فى وقتنا المعاصر، وعرض للمتغيرات المعاصرة فى الغرب والشرق والعالم العربى وصداها المرتقب فى الفكر والثقافة، ثم عرض لبحث مقارن فى دراسة الشخصية الثقافية وتاريخ الحضارتين القديمة والحديثة فى مصر والصين، ثم الحديث عن مشروع ميثاق العمل الثقافى فى مصر، ثم انتقل بالحديث عن التعليم فى مصر وفلسفة المعرفة عبر العصور، والتربية السياسية والتأكيد على تنمية الشعور الوطنى بالانتماء والمسئولية، ودور التعليم فى تنمية الفكر القومى فى مصر، ثم رؤية لكيفية إصلاح التعليم ووضع إستراتيجية فعالة له، ثم تناول من منظور تاريخى تحليلى التعليم الجامعى فى مصر، وانتهى بسيرة ذاتية له.

حزين والجمعية الجغرافية المصرية

تقع الجمعية الجغرافية المصرية، التي تم إنشاؤها منذ ١٣٦ عامًا، وتحديدًا في ١٩ مايو ١٨٧٥ بمرسوم خاص أصدره الخديو إسماعيل، في قصر تاريخي قديم مكون من طابقين وجناحين، في بيت محمد بك الدفتردار «زوج الأميرة زينب

هانم ابنة محمد علي باشا الكبير»، داخل حرم مبني مجلس الشوري، تصدر عنها أهم مجلة جغرافية علي مستوي العالم، تضم مكتبتها كنوزًا ومخطوطات نادرة، فضلاً عن الخرائط والأطالس ومقتنيات المتحف. كل هذا دون أن يشعر بها أحد، بل إن كثيرين يعدونها جزءًا من مجلس الشوري، مما قصر زيارتها علي المتخصصين.

كتب الدكتور مصطفى الفقى[١٨]: (...ونحن لا نتذكر «الجمعية الجغرافية المصرية» إلا ونتذكر اسم الدكتور «سليمان حزين» الذى اقترن اسمه برئاسة هذه الجمعية باعتباره واحدًا من أبرز الجغرافيين العرب ومؤسسى المدرسة الجغرافية المصرية الحديثة التى تضم كوكبةً كبيرة من الأسماء اللامعة...).

رأس الجمعية الجغرافية عام ١٨٧٥م جورج شفاينفورت الرحالة الشهير[١٩] G. SCHWEINFURTH، بهدف تحقيق مهمتين أساسيتين هما دراسة علم الجغرافيا بجميع فروعه، وإلقاء الأضواء علي البلدان الأفريقية وتنظيم الجهود الكشفية فيها.

رغم إن اسمها الجمعية الجغرافية، إلا أنها تضم بين جنباتها جزءًا كبيرًا ومهمًا من تاريخ مصر.

وكانت جلسات الجمعية تعقد شهريًا كما كانت اللغة الفرنسية لغة المكاتبات والحوار والنشر، ونشرت اللائحة الداخلية الأولي للجمعية الخديوية في عام ١٨٧٦ لتنظيم سير العمل التنفيذي في أنشطة الجمعية واستمرار العمل بها، ونظرا لما حدث مع تغير سياسي في مسمي نظام الدولة حتي سنة ١٩١٧، بمصر من الخديوية إلي السلطانية، فقد تغير مسمي الجمعية الجغرافية الخديوية ليصبح الجمعية الجغرافية السلطانية.

[18] مصطفي الفقي: مفكر مصري بارز، كان سفيرا في الخارجية المصرية.

[19] عالم نبات ألماني (١٨٣٦ – ١٩٣٥)، قام بدراسات هامة في مصر ومنطقة بحر الغزال ووسط إفريقيا.

كان سليمان حزين ذلك العالم الجغرافى الموسوعى الذى نبغ فـــي مجـــال تخصصه وسبر أغوار تخصصات أخري متشعبة في شتي مناحي الفكر والثقافـــة والمعرفة ليصبح شخصية عامة فريدة فى تاريخ الحياة المصرية. وكان ســـليمان حزين مؤمنًا بالإنسان المصري منذ ولادته.

ظل الدكتور سليمان حزين رئيسًا منتخبًا للجمعية الجغرافية لمدة نيفت علي ثمانية وعشرين عامًا (١٩٦٥ -١٩٩٣) وهب خلالها نفسه للجمعية، فكان يقضي معظم وقته في مكتبه بالدور العلوي. وبحق فقد كانت مدة رئاسة الدكتور ســـليمان حزين للجمعية الجغرافية مدة ثرية بالندوات العلمية وكانت الجمعية منـــذ نـــشأتها تصدر مجلة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وفي عهد حزين تقرر إصدار المجلـــة باللغة العربية التي بدأ صدورها عام ١٩٦٨.

الجدير بالذكر أن نواة المكتبة كانت عبارة عن ألفين وخمـــسمائة مجلـــد، أهداها الخديو إسماعيل للجمعية، ثم تلقت الجمعية بعض الهدايا الأخري متمثلة في صورة مكتبات لبعض الصفوة والأمراء.

وأصدر السلطان حسين كامل مرسومًا سلطانيًا في ٣٠ أكتوبر عام ١٩١٥ بقصر رأس التين بالإسكندرية بتعيين الأمير أحمد فؤاد رئيسًا للجمعية الجغرافيـــة السلطانية بدلا من د. أبات باشا (١٨٩٠ – ١٩١٥) كما صدر مرســـوم ســـلطاني بالنظام الأساسي المعدل للجمعية الجغرافية السلطانية فـــي ١١ أغـــسطس ١٩١٧ بتوقيع السلطان حسين كامل.

مع التغير التالي في المسمي السياسي لنظام الدولة من سلطنة إلي مملكة في عام ١٩٢٢، تغير مسمي الجمعية إلي الجمعية الجغرافية الملكية المصرية، حتـــي كان التحول إلي النظام الجمهوري في مصر عام ١٩٥٢، فأخذت الجمعية اســـمها الحالي «الجمعية الجغرافية المصرية» وانتقلت إلي مقرها الحالي بمدخل مجلـــس الشوري.

بعد صدور قانون الجمعيات الأهلية سنة ١٩٦٤، تعدل النظام الأساسي للجمعية، وجاء في البند الثاني من لائحته أن غرض الجمعية يقع في مجال البحث الجغرافي من خلال تنظيم محاضرات ونشر مؤلفات وإصدار مجلات وتشجيع البحث الجغرافي، وكذلك تنظيم رحلات علمية في الوطن العربي والخارجي، وتنظيم مؤتمرات ومعارض.

يتكون مبني مقر الجمعية من جناحين وطابقين، وبكل جناح حجرات وصالات تستخدم مكاتب أو مكتبات أو صالات عرض، وفيما بين الجناحين بهو تم إعداده علي هيئة قاعة محاضرات. ويضم الطابق الثاني القاعة الكبري للمحاضرات وسعتها ٤٣٨ مقعدًا، ومكتبة دكتور سليمان حزين الرئيس السابق للجمعية، ومكتب رئيس الجمعية والأمين العام وقاعة للكمبيوتر، أما الجناح الأيسر فهو مخصص للمكتبة الرئيسية للجمعية بما تتضمنه من مراجع رئيسية ودوريات.

يضم المبني الأثري قاعة القاهرة «عادات وتقاليد» التي تشتمل علي مجموعة من المقتنيات، تمثل العادات والتقاليد في مدينة القاهرة مثل أدوات السحر والموسيقي والألعاب والحلي، وتتوسط هذه القاعة أهم المقتنيات ممثلة في المحمل النبوي، وهو من عصر الملك فؤاد الأول، وكانت مصر ترسله إلي الحجاز مع أستار الكعبة في كل موسم حج.

أما قاعة القاهرة «الحرف والصناعات» فهي تشتمل علي عدة مجموعات من إنتاج الحرف والصناعات المصرية الأصيلة، خاصة الحرف اليدوية مثل الخط العربي وصناعة النحاس والزجاج وأدوات البناء.

توجد في قاعة أفريقيا المقتنيات التي أهداها إلي الجمعية الفريق مختار (باشا)، رئيس هيئة أركان الجيش المصري وعدد من الرحالة، وتشتمل علي مجموعة كبيرة من الحراب والسيوف والخناجر والدروع والأدوات المنزلية والطبول وأدوات الموسيقي، أما قاعة قناة السويس التي أسست عام ١٩٣٠،حين أهدت شركة قناة السويس محتوياتها إلي متحف الجمعية الجغرافية وهي تضم عددًا

كبيرًا من الوثائق والصور والخرائط والمجسمات التي تلخص تاريخ القناة منذ بدء حفرها عام ١٨٥٩ حتي افتتاحها عام ١٨٦٩.

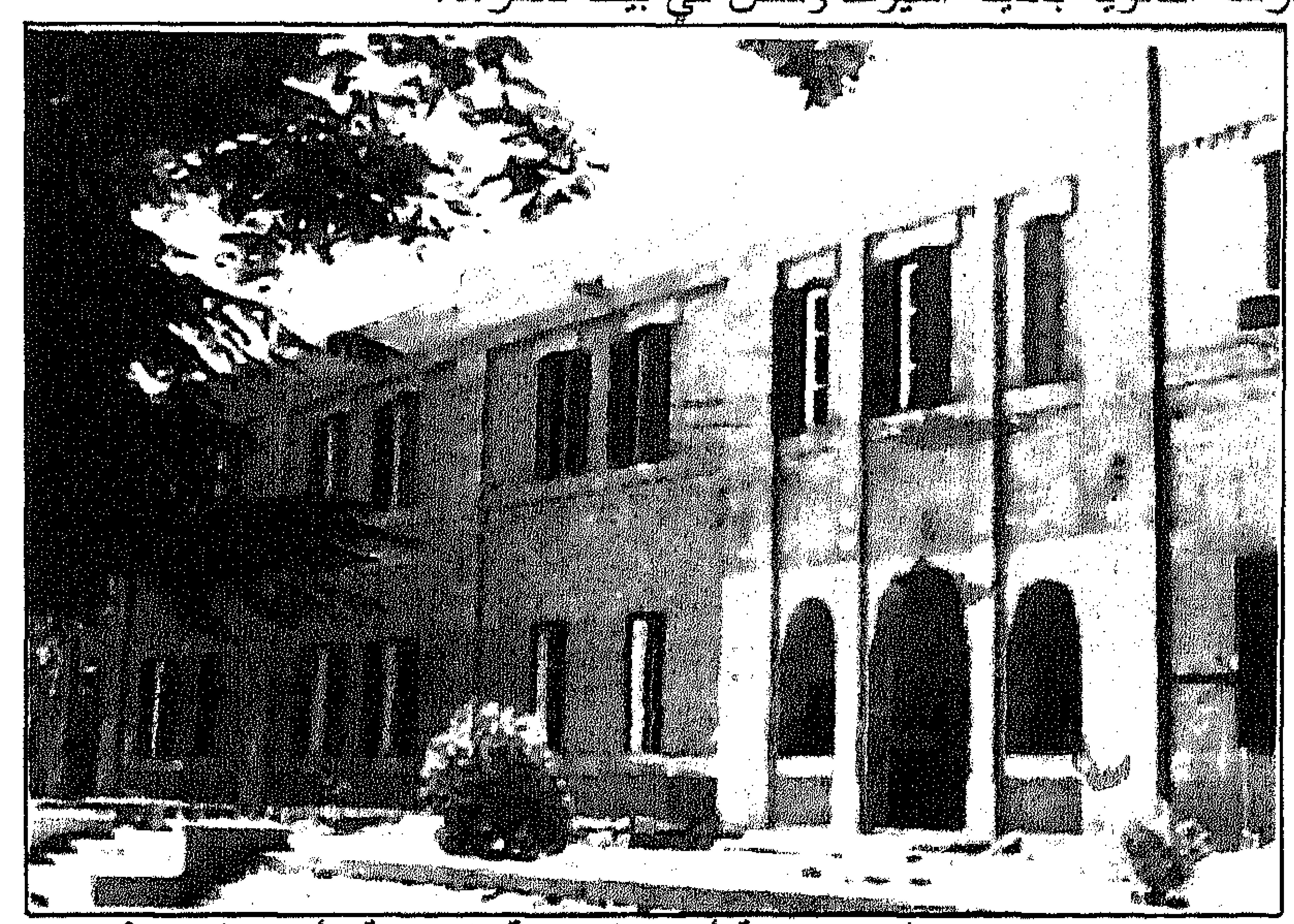
دور الجمعية الجغرافية في مشكلة طابا

ثارت مشكلة طابا بين مصر وإسرائيل عام ١٩٨٢م خلال فترة رئاسة الدكتور حزين للجمعية الجغرافية، وعندما حُوّلت المشكلة إلي التحكيم الدولي أخذت مصر تجمع الأدلة علي أن طابا مصرية من سنوات طويلة وقبل قيام دولة إسرائيل واتجهت الأنظار إلي الجمعية الجغرافية المصرية بصفتها الحافظة الأولي للمراجع والخرائط الجغرافية، ولهذا الموضوع قصة تاريخية رائعة حيث كان الدكتور سليمان حزين مولعًا باقتناء الكتب والخرائط، وفى زيارة للندن فى ثلاثينيات القرن الماضى ولشغفه الكبير بالخرائط عثر على خريطة لشبه جزيرة سيناء تباع عند أحد بائعى الكتب القديمة على أحد الأرصفة بأحد شوارع العاصمة البريطانية، وحرص طالب الدكتوراه الهمام على اقتناء هذه الخريطة الأثرية الهامة. وبعد العودة إلى الوطن أهدى الخريطة إلى الجمعية الجغرافية المصرية لتحفظ بمكتبتها ليستفيد منها الباحثون. وتدور الأيام وتأتى لجنة التحكيم الدولى لطابا بعد خمسين عامًا ويقدم الدكتور حزين لها الخريطة المذكورة رسميًا مع باقى المستندات التى تثبت بالدليل القاطع وتؤكد تواجد طابا داخل أراضى سيناء المصرية وجاء التحكيم الدولي لصالح مصر وعادت طابا إلي أرض مصر وكان الفضل لله وجهود خبراء القانون الدولي المصريين وللجمعية الجغرافية برئاسة حزين في هذا النجاح.

حزين وجامعة أسيوط

أتاحت له ثقافته وعلمه أن يتولي الأستاذ سليمان حزين مسئوليات كثيرة في مصر الغالية عليه، بدأت برسالة المعلم في المدرسة إلي قمة الهرم التعليمي. مديرًا لجامعة أسيوط ووزيرًا للثقافة، وكان واحدًا من أبرز رواد الفكر والثقافة في زمانه.

أنشأ الدكتور حزين وشارك في إنشاء العديد من المعاهد العلمية ومراكز البحوث وبدأ الدراسة عام ١٩٥٧ بأول جامعة حقيقية في جنوب الوادي في مبني المدرسة الثانوية بمدينة أسيوط وسكن في بيت ناظرها.



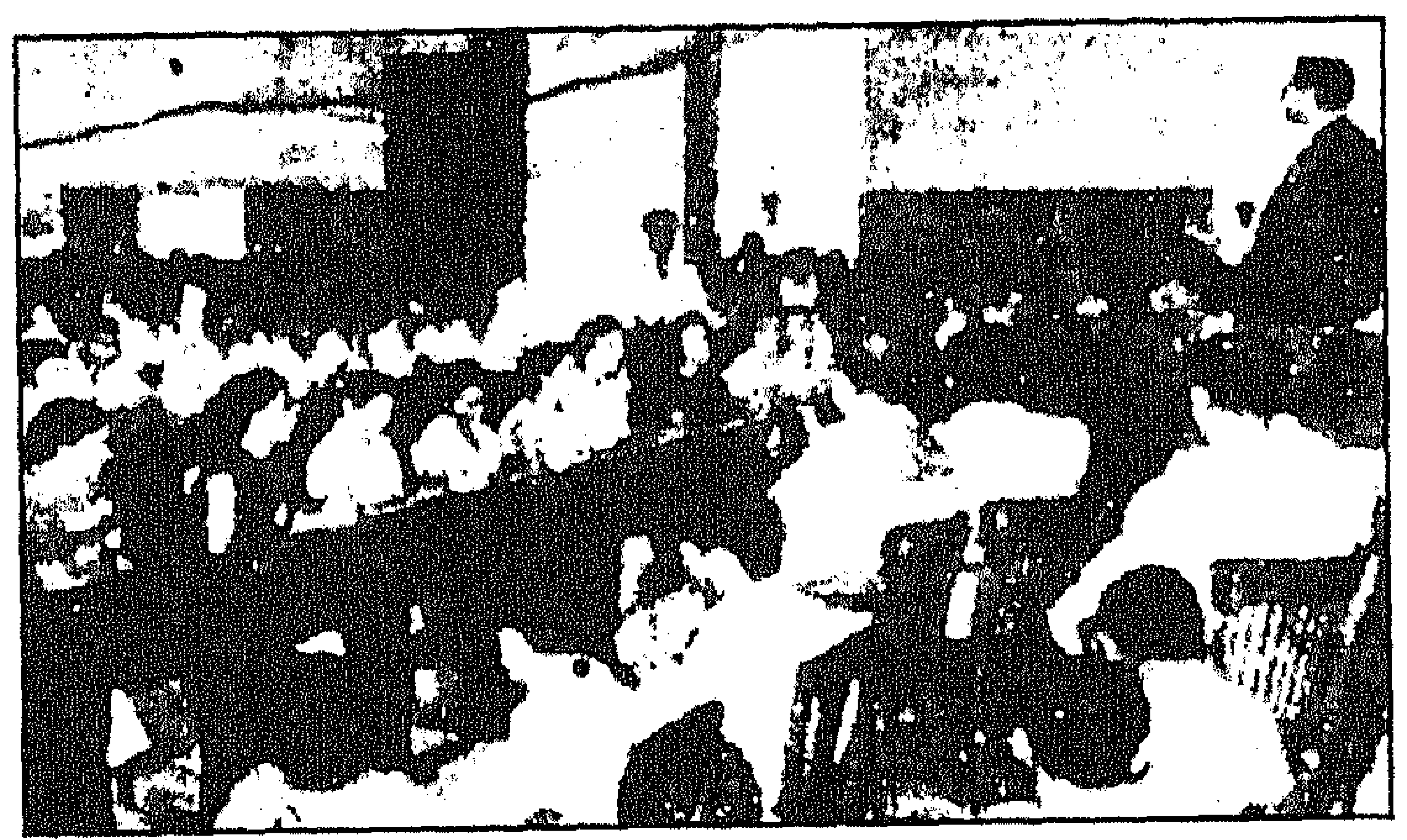
شكل (١-٦): المقر المؤقت لجامعة أسيوط بقرية الوليدية بأسيوط، والذي كانت تشغله مدرسة أسيوط الثانوية بنين وأصبحت تشغله الآن كلية الآداب ومعهد تكنولوجيا صناعة السكر (من أرشيف جامعة أسيوط).

أسس الدكتور حزين جامعة أسيوط عام ١٩٥٥، وكان أول رئيس لها حتى سبتمبر عام ١٩٦٥، وكانت أول دفعة من الطلاب ٥٢٠ طالبًا وطالبة، وتغلّب علي قصور المال بمعامل وورش موحدة لكل الكليات العلمية. أما إقامة الطلاب المغتربين فقد استأجر لهم ٧ عمارات مجاورة للمبني الجديد للجامعة. وبادرت أسرة موريس دوس[20] بتقديم قصرها في مدينة أسيوط هدية للجامعة كنواة لمدينة سكنية للطلاب.

وتعد جامعة أسيوط أول جامعة توضع فيها أسس جديدة لمتابعة الطلاب بدروس إضافية ودروس خاصة بدون مقابل من الأساتذة المقيمين وفي غير أوقات الدراسة. ولأول مرة يدرس الطلاب نظام الحكم المحلي في قسم الإدارة العامة

[20] قصر موريس دوس: كان يقع في منتصف شارع الجمهورية وقد خصصته الجامعة كمقر لمعهد التمريض، وقد تهدم بالوقت وأنشئت مكانه عمارات في مطلع السبعينات.

بكلية التجارة. لقد كان الدكتور سليمان حزين بعيد النظر لنظام الحكم في مصر وظل في كفاحه في أسيوط حتي عام١٩٦٥ عندما عين وزيرًا للثقافة، وإن كان قد وضع بصمات ثقافية وفنية في هذه الوزارة التي لم يطل مقامه فيها إلا عامًا واحدًا.



شكل (١-٧): الدكتور حزين مدير جامعة أسيوط يلقي خطابا في حفل افتتاح الدراسة في أكتوبر ١٩٥٧ (من أرشيف الجامعة).

ولقد كرَّس الرجل كل جهده لإنشاء تلك الجامعة وتطويرها وكان أول مدير لها، كما شاركته قرينته السيدة الفضلي «عزيزة الشعراني» الجانب الاجتماعي العام من نشاطه الأكاديمي والثقافي فتركا بصماتٍ باقيةً لن ينساها «الصعيد» المعروف بعرفان الجميل دائمًا لكل من يقف إلى جانب قضاياه التنموية والاجتماعية.

من مذكرات خريج من هندسة أسيوط[٢١]

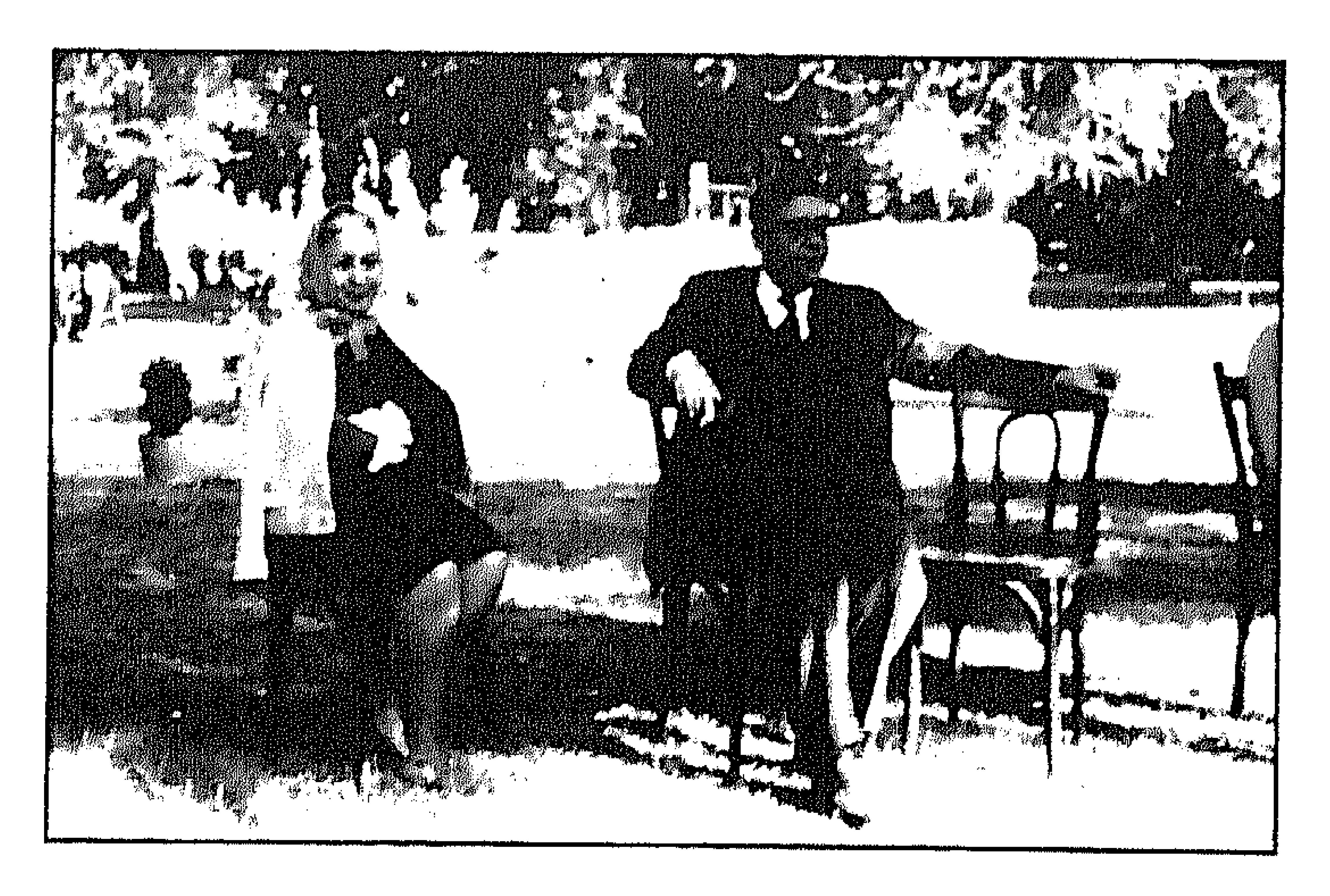
(د. سليمان حُزّين مُدير جامعة أسيوط (رئيسها) ذلك النوبي الأسمر الهُمام أعطى الجامعة كل فكره، وجُهده وزوجته السيدة فضية الشعر الرشيقة دائبة النشاط وسريعة الحركة (عزيزة الشعراني) لقّبها الطلاب بأم الجامعة: تتفقّد نظافة المدينة الجامعية وحُجراتها أو مطاعم المدينة لتتأكد من تقديم وجبات الطعام

[21] نشر أحد خريجي كلية الهندسة بجامعة أسيوط هذا المقال في الانترنت

المقررة للطلاب، أيضًا رعايتها للأنشطة الفنية والثقافية والأمسيات الشعرية..هذا الثنائي.. وهبا حياتهما للجامعة ووهبهما الله أبنا يُدعى «أحمد»[٢٢] كان طالبًا في كلية الهندسة ورغم اجتهاده بشهادة زملائه، إلا أن أباه حرص أن لا تكون هُناك شُبهة في حصول ابنه على أي مميزات، أو معاملة خاصة. "أحمد" – في ظل رئاسة أبيه للجامعة – لم يحصل على تقدير أكثر مما يستحق، ولم يتميز عن زملائه في أي شئ!!

كان عُمال النظافة يغسلون حُجرات المدينة الجامعية وطُرقاتها، يُغيّرون ملاءات أسِرّة الطلبة ويغسلون دورات المياه بالمنظفات والأحماض، يتفانون في عملهم قانعين بأجورهم في ظل أسعار الطعام الزهيدة والثابتة، كان هذا حال المسكن، أما المأكل فالإفطار احتوى على العدس أبو جُبه – ثلاث بيضات - جُبن أبيض أو مطبوخ أو مربى – كوب لبن أو شاي، بينما كانت اللحوم هي العنصر الأساسي في وجبة الغذاء في خمسِ أيام من الأسبوع ودجاج في يوم، وأسماك في اليوم السابع إضافةً إلى الخُضار المطهو، الأرز، السلطة الخضراء والتي كانت بيضاء في يوم السمك، ثمرة برتقال أو ثمرتي موز وكانت وجبة الغذاء متاحة أيضاً لطلاب الجامعة المقيمين خارج المدينة الجامعية مقابل قرشين عدا يوم الجمعة، أما العشاء فكان ثلاثًا من أرغفة الفينو يبلغ طول الواحد قدمًا وعرضه نحو ١٠ سنتيمترات هذا عن (ساندوتشات) وطازجها ثلاث اختيارات من بين الجُبن الأبيض أو المطبوخ – المربات – الحلاوة - البيض أو الدجاج البلدي. ومقابل المسكن توجد ملاعب الجامعة التي تُطل عليها المدينة دون رقيبٍ أو حسيب (جامعة بلا أسوار) إضافةً إلى المأكل، كنا ندفع مبلغ ستة جنيهات ونصف. هكذا كانت جامعة أسيوط أيام سليمان حزين!).

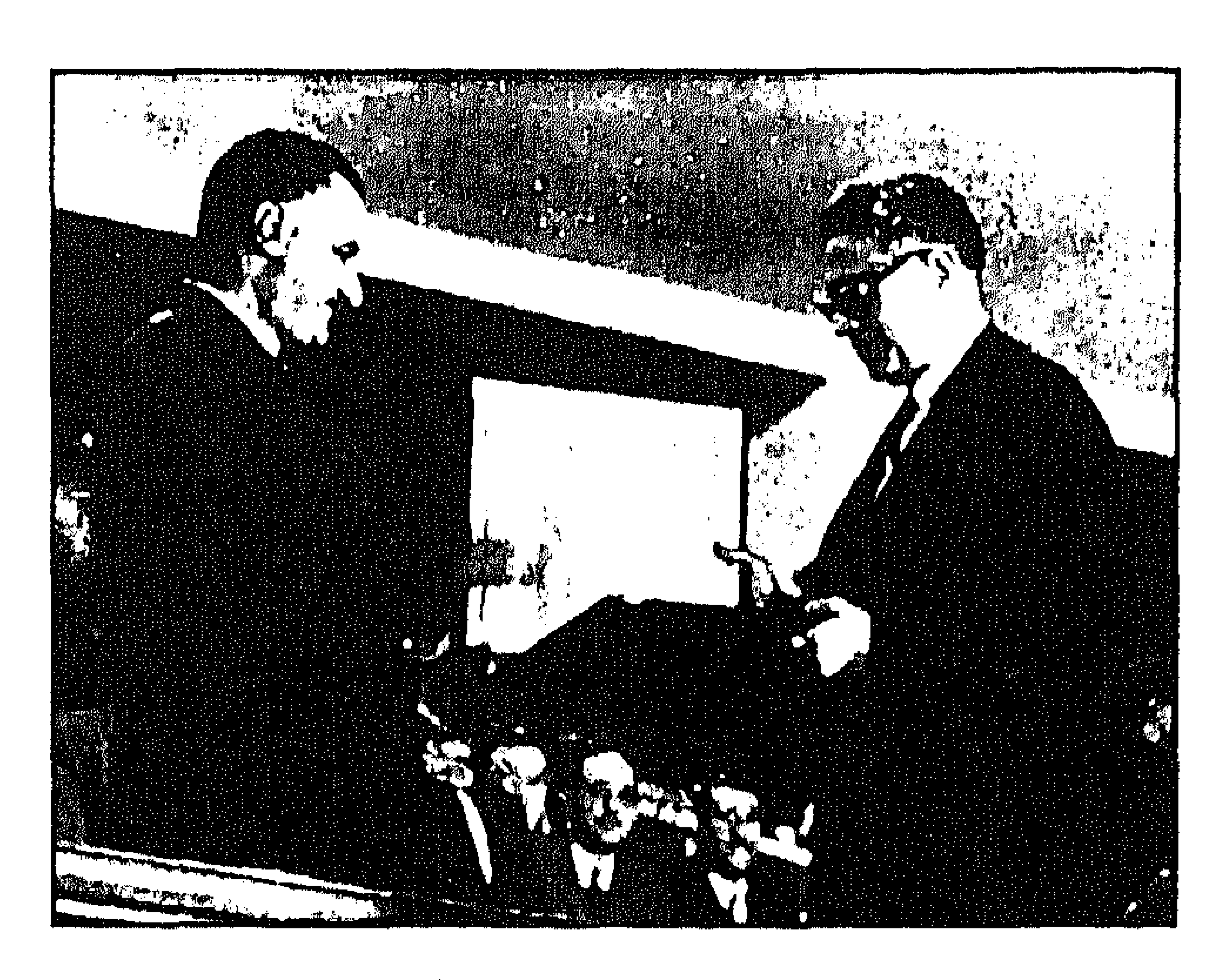
[22] أكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية في الهندسة الميكانيكية وحصل علي الدكتوراه وعين مدرسا في كلية الهندسة جامعة أسيوط التي نقل منها أستاذا – بناء علي رغبته – إلي المعهد العالي للتكنولوجيا لعام ٢٠١٠ ببنها وتولي عمادته سنوات طويلة، وقد حصل د. أحمد حزين علي جائزة الدولة التقديرية في العلوم الهندسية عام ٢٠١١.



شكل (١-٨): الأستاذ الدكتور سليمان حزين وحرمه السيدة الفضلي عزيزة الشعراني يستقرئان المستقبل. المكان هو ذات الموقع الذى يشغله الآن نادى أعضاء هيئة التدريس على ضفاف نيل الوليدية (من أرشيف الجامعة).

التكريم والتقدير

- جائزة لانجتون العلمية من جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة عـــام ١٩٣٥، وكان أول طالب أجنبى يحصل على هذه الجائزة فى تاريخ تلك الجامعـــة العريقة.
- جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٧١م.
- وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣.
- الميدالية الذهبية لجامعة أسيوط عام ١٩٩٨.
- أوسمة متعددة من مصر والأردن وسوريا والعراق وفرنسا واليونان.



شكل (١-٩): الدكتور حزين يقدم درع جامعة أسيوط إلي الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للجامعة عام ١٩٦٤ (مهداة من د. أحمد حزين).

كلمة وفاء

الحديث عن أستاذنا الجليل الدكتور سليمان حزين مؤسس جامعة أسيوط، إنما هو حديث عن شخصية عبقرية قيادية استطاعت بخصائصها المتفردة أن تصنع تغييرًا فى مجتمع شمال الصعيد وجنوبه بصفة عامة، وفى مجتمع "أسيوط" على وجه الخصوص.

فقد استطاع أستاذنا القدير بريادته العلمية الواعية أن يمهد كل السبل لإتاحة الفرص أمام الراغبين من أبناء الإقليم فى الدراسة الجامعية فى مختلف مجالات العلوم والفنون والآداب، دون الاضطرار إلى الاغتراب، حيث الجامعة الأم بالقاهرة أو الإسكندرية، وما يتبع ذلك من مشقة وعناء على الطلاب من ناحية، وما يمثله الانتقال السكاني للعاصمة من عبء على الخدمات من ناحية أخرى. وإذا كان لهذا الملمح البسيط من ملامح التغيير الذى أحدثته جامعة أسيوط لأبنائها، قد نرك أثره الطيب المثمر المفيد، فما بالنا لو تتبعنا ما قدمته هذه الجامعة للإقليم من رقي حضارى كان من أبرز معالمه:

أولاً: التغيير فى أسلوب الحياة الذى تم عن طريق انتقال الثقافات والمعارف والعادات والتقاليد واللهجات التى اختلطت بدورها بثقافات ومعارف وعادات

وتقاليد ولهجات إقليم الصعيد فتأثر بها وتفاعل معها ودفع هذا التفاعل الاجتماعي كثيرا من العادات والتقاليد البالية إلى التراجع والانحسار ومنها القبلية والثأر.

ثانيًا: ارتفاع نسبة التعليم الجامعي الذى أتاحته جامعة أسيوط والذى كان يحده تكاليف الانتقال للجامعات الأم ماديًا ومعنويًا للترابط الأسرى الذى كان يصعب معه اغتراب الشباب وخاصة بالنسبة لتعليم البنات.

ثالثًا: تشجيع الطلاب من أبناء أسيوط على ممارسة بعض الأعمال الحرفية خلال أجازاتهم الصيفية لتلبية احتياجات الدراسة الجامعية مما أدى إلى امتصاص الكثير من أوقات الفراغ التى لم تكن تستغل، وكانت تسبب كثيرًا من المشكلات الاجتماعية.

رابعًا: مشاركة الشباب من أبناء أسيوط الجامعيين فى الرحلات والمعسكرات والمسابقات التى تنظمها الجامعة في داخل المحافظة أو في خارجها، أدى ذلك إلى اكتساب كثير من المعارف والمهارات، كما ساعد فى إبراز المواهب والقدرات والهوايات التى يتمتع بها بعض الطلاب وتنميتها، وإزكاء روح التنافس الشريف بينهم وبين أقرانهم فى مختلف المحافظات.

خامسًا: إذا كانت هذه بعض الآثار الاجتماعية الطيبة التي أثرت بها جامعة أسيوط فى أبنائها، فإن الدور العلمى والبحثي الذى لعبته الجامعة فى أسيوط كان له أبلغ الأثر فى بيئة إقليم الصعيد، بل إن العديد من الأبحاث والدراسات والاكتشافات التى تمت عن طريق الباحثين من أساتذة جامعة أسيوط قد أفادت على المستويين القومى والعالمى، ولا غرابة فى ذلك فقد كانت، ولا زالت، مدن وقرى الصعيد مصدر بحث ودراسة ولا يزال هذا الإقليم الغني بإمكاناته الطبيعية والبشرية فى حاجة إلى الدراسات العلمية التى من شأنها الوقوف على الوسائل الواعية للإفادة من طاقاته والمحافظة على بيئته الطبيعية والارتقاء بمستوى الخدمات لأبنائه بالطرق العلمية المنظمة والمجدية.

وبعـــد ...إذ كانت كل هذه الآثار العلمية والاجتماعية القيمة التى أحدثتها جامعة أسيوط فى إقليم الصعيد فإنه من الحق ومن الواجب تقديم كل التحية وكـل الشكر وكل التقدير للأستاذ الدكتور سليمان حزين مؤسس جامعة أسيوط الذى بذل كل الجهد لكى تحقق هذه الجامعة أهدافها النبيلة.

تقديم كتاب "رائد التسعينات" (عصر التحديث) ا.د. محمد رجائي الطحلاوي

بقلم الأستاذ الدكتور سليمان حزين[23]

حين رشح صاحبكم[24] للعمل الجديد كانت فكرة إنشاء جامعة أسيوط (سميت منذ عام ١٩٤٩ بجامعة محمد على الكبير) قد ترددت فى الأوساط الحكومية دون أن تؤخذ مأخذ الجد. فرأى صاحبكم أن يستن سنة جديدة تجعل من إنشاء الجامعة شبه "تعاقد" أو – "تعاقد" بين الحكومة والمرشح للوظيفة فيوثق الارتبـاط ويتفـق على ضوابطه وشروطه – وخطوات تنفيذه بـين الطـرف الرسـمي والطـرف الشخصي فى سبيل إنشاء مؤسسة قومية لها – التزاماتها العامة والفردية. ووضع صاحبكم مذكرة تحوى إثنا عشر شرطًا ودفع بها إلى الوزير المختص ليعرضـها على مجلس الوزراء فإن أقرها أو أقر خطوطها العريضة انتقل إلى إصدار قرار التعيين. ولعله من أبرز تلك الشروط أن يكون إنشاء الجامعة مـصححًا لوضـع

---

[23] عندما عين مؤلف هذا الكتاب رئيسًا لجامعة أسيوط في أول أغسطس عام ١٩٩١، كانت السيدة آمال بخيت الموظفة بجامعة أسيوط ، الشاعرة والكاتبة الأدبية قد انتهت من تحرير ثلاثة أعـداد مـن سلـسلة الـرواد المؤسسين لجامعة أسيوط. وقد نشر لها ثلاثة كتب الأول منها عن الأستاذ الدكتور سليمان حـزين مؤسـس جامعة أسيوط، والكتاب الثاني عن الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل والثالث عن الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار. وقد أرادت أن تكتب كتابًا عن شخصي، لكني طلبت منها أن تحتفظ بمسودة الكتاب لحين انتهاء رئاستي لجامعة أسيوط، ونشره بعد ذلك، وقد طلبت السيدة آمال بخيت من الأستاذ الدكتور سليمان حزين أن يقدم للكتاب الخاص بي، والذي أطلقت عليه اسم رائد التسعينات (عصر التحديث)، وقد تفضل الأستاذ الجليل بكتابة التقديم الذي لم ير النور فإدارة الجامعة الجديدة لم تصرح بطبع الكتاب لأسـباب أجهلهـا ولـم أسـع لمعرفتها. وعندما علمت الأستاذة آمال بخيت بنيتي إصدار كتاب عن عظماء جامعة أسيوط زودتنـي بهـذه المقدمة التي خطها الأستاذ الجليل سليمان حزين بقلمه والتي ظلت محتفظة بها قرابة الثمانية عشر عاما.

[24] صاحبكم هو الأستاذ سليمان حزين كاتب النص.

تاريخي انطوى على كثير من "الغبن" أو "الظلم" الثقافي لأهل الصعيد، فقبل قيام فكرة جامعة أسيوط لم يكن هناك معهد علمي عال واحد إلى الجنوب من مدينة القاهرة. فالجامعات والمعاهد العلمية كلها كانت قد قامت في القاهرة والإسكندرية (جامعات القاهرة ١٩٢٥ ثم الإسكندرية ١٩٤٢ ثم عين شمس ١٩٥٠). أما الصعيد فقد كان مهملاً إهمالاً تامًا (ولو أن بعض الكليات الأجنبية كانت قد قامت في أسيوط للبنين والبنات). كذلك فإن الجامعات الرسمية كلها في مصر كانت قد أصبحت جامعات "حكومية" لم تعط "الاستقلال" المالي والإداري الذي يسمح لها بأن تبني شخصيتها وتستقل بأمورها ونظمها المادية والأكاديمية التي تكفل حرية العمل واستقلاليته، وهي التي بدونها لا تستطيع جامعة أن تبلغ حد الكمال. ومن هنا فقد كان على صاحبكم أن يضمن شروطه مثل هذه الأمور التي نصّت إلى جانب ذلك على ضمان حرية الجامعة الجديدة في الحركة والعمل وفي الفكرة والتخطيط وإن خرج ذلك عن السبل المألوفة والمعتادة في محيط العمل الجامعي واتساع أهدافه لتحقق وتشمل الجانبين العلمي والاجتماعي، حتى وإن أدى ذلك إلى تغيير الوجه الاجتماعي لحياة الناس والمجتمع في أرض الصعيد.

وقد سارت الجامعة بعد هذا الإقرار للمبادئ من مجلس وزراء مصر (وهو السلطة التنفيذية العليا في البلاد) ... سارت الجامعة منذ يومها الأول على طريق تنفيذ تلك المبادئ الأساسية في رسالة الجامعة بأرض الصعيد واستمر الأخوة رؤساء الجامعات الذين تعاقبوا على إدارتها خلال ما يقارب الأربعين عامًا منذ قيامها وقد وفقوا غاية التوفيق، وان كان طبيعيًا في رحلة الإنشاء أن يتراوح مقدار النجاح والتوفيق من فترة لأخرى، ولكننا نحب أن نشهد بأن الرئيس الذي نحتفي بتقديم كتاب عنه الآن (وهو الأستاذ الدكتور محمد رجائي الطحلاوي) كان من أنجحهم في الاستمساك بالمبادئ التي أقرتها مذكرة إنشاء الجامعة وتعيين مديرها الأول، ثم الإضافة إلى تلك المبادئ خلال فترة ولايته (منذ أغسطس عام ١٩٩١) على نحو استكملت به تلك المبادئ الأولى غاية كيانها، بحيث أصبحت الجامعة تسير على هدى – طائفة منفردة من المبادئ والقواعد وضوابط العمل التي بدأت تنتشر إلى أرض جامعاتنا الأخرى في الصعيد وخارجه.

وليس هذا مقام الحديث عن السيرة الذاتية لرئيس الجامعة الحالى وصاحب هذا الكتاب فإننا نحسب أن أمر ذلك كله معروف لدى هيئة الجامعة وطلابها بما يغنى عن تكرار الحديث عنه، لكننا نكتفى بأن نشير إلى مجموعتين من الاعتبارات والمبادئ التى عنى بها رئيس الجامعة الحالى، أولاهما مجموعة المبادئ التى قررتها الجامعة وتعهدتها بالتنفيذ منذ قيام الجامعة.

وفضلاً عن ذلك فإن الجامعة الجديدة كانت طليعة النهوض بنصف سكان الصعيد من النساء والفتيات اللاتي وجدن طريقهن إلى العلم والنور فى معاهد العهد الجديد، وإن كان أهل الصعيد يتقاعسون عن تعليم الفتاة تعليمًا جامعيًا فى معاهد الشمال، حين كانت القلة فقط من الأبناء الذكور يرسلها الآباء إلى القاهرة أو معاهد الشمال، حيث يتعلم الشبان الذكور، ثم يندر أن يعود منهم غير القليل للعمل وخدمة أرضه وأهله فى الصعيد.

كانت الجامعة الجديدة إذن وسيلة لتحقيق قدر معقول من "العدالة" فى توزيع خدمات التعليم بالجامعة، فعممته فى ربوع الصعيد – وقد ترتب على ذلك قدر أكبر من تحقيق العدالة الاجتماعية فى خدمة الصعيد وبعث الحياة الحديثة فى ربوعه.

كانت الجامعة الجديدة وسيلة لتحقيق لون جديد من "العمل الجامعي"، فقامت فكرة جامعة أسيوط منذ بدايتها الأولى على أساس إنشاء "الأقسام العلمية الموحدة" وهى الفكرة التى يقوم بها قسم علمي واحد لتدريس مادته لجميع طلبة الجامعة فى مختلف الكليات. فيقوم قسم الرياضيات مثلا يتعلم فيه طلاب العلوم وطلاب الهندسة وطلاب الطب وطلاب الزراعة وسائر الطلاب بمختلف كليات الجامعة حيث يتعلمون الرياضيات فى قسم واحد، وعلى يد مجموعة متجانسة من أساتذة المادة ... وبذلك تتوحد "مشارب" الطلاب فى الجامعة كلها ويتحقق قدر من وحدة الفكر وتكامل المعرفة بين خريجي الجامعة والكليات المختلفة ... بل يتحقق قدر من توحيد الموارد المادية للجامعة (من معامل ومكتبات وغيرها) وقد ثبت بالتجربة أن هذا النظام يوفر على الجامعة نحو ١٥% أو أكثر من الموارد فى قوة الهيئة التعليمية والبحثية، وفى الموارد الأخرى، فضلاً عن زيادة الإتقان فى

العملية التعليمية والبحثية كلها. وكذلك الحال إذا توحدت الأقسام العلمية الجامعية فى مواد مثل الفيزياء أو الكيمياء أو الاقتصاد أو الفلسفة الإنسانية، وذلك بخلاف ما جرى عليه العمل فى الجامعات الأخرى حيث توجد خمسة أقسام أو أكثر للمادة الواحدة فى كل من كلية العلوم والهندسة والطب وغيرها من الكليات.

كان الحرمان والظلم قد أصاب بصفة خاصة فئة الغالبية من طلاب الصعيد، وهم فئة المسلمين الذين لم تتهيأ لهم فرص التعلم الجامعي بالقدر الكافي، لاسيما بالنسبة للفتيات اللاتي يفضل الآباء تعليم أخوتهن من الصبية والشباب الذين يرحلون إلى القاهرة وجامعات الشمال بخلاف الشابات المسلمات. وقد أتاح قيام جامعة أسيوط وفروعها فرصة أوسع أمام هؤلاء – البنات والفتيات المسلمات بصفة خاصة.

وهناك ملاحظة شبيهة تنطبق على الطلاب غير المسلمين من أبنائنا أقباط الصعيد. ذلك أن الكنيسة الإنجيلية الأمريكية كانت قد امتدت إلى أسيوط، فأنشأت فيها ما يسمي "بالكليات" الأمريكية للبنين والبنات وقد نشرت هناك مبادئ كان بعضها غريبًا على الكنيسة القبطية، وانعكست صورة ذلك على حياة الأقباط التعليمية من أبناء أسيوط والصعيد ... ويبدو أن ذلك حدث على حساب الكنيسة القبطية المصرية التى أصابها شئ من الإهمال النسبى. ولقد تصور بعض الناس حين بدأت جامعة أسيوط أنها ستخدم المسلمين أكثر مما تخدم الأقباط، ولكن الواقع كان غير ذلك، فسعت الجامعة لأن تكون فى خدمة الأقباط المصريين كما هى فى خدمة المسلمين والمسلمات من أهل أسيوط والصعيد عمومًا. وبذلك فقد ساندت الجامعة الحياة العلمية بين أهل أسيوط والصعيد عمومًا بصرف النظر عن الديانة فالدين للمواطن ولكن العلم يبقي دائما للجميع.

تلك هى بعض العوامل والاعتبارات والمبادئ التى سارت عليها الجامعة ورؤساؤها منذ البداية والتى سار عليها كذلك بكل قوة وإخلاص رئيس الجامعة الحالى.

لكن الأستاذ الدكتور محمد رجائي الطحلاوي كانت له بصماته الخاصة فى هذا المجال منذ بداية ولايته، وحتى قبل ذلك، حين كان أستاذًا وعميدًا لكلية

الهندسة بأسيوط، فهو قد انتشر بمادته العلمية ليعاون بعض المعاهد خارج أسيوط وإلى الجنوب منها بالذات، ونحن نعلم أنه قد مد عباءة عمله الجامعي والتعليمي والتدريبي إلى معهد مصانع نجع حمادى للألمونيوم خلال فترة من الزمن قبل ولايته للجامعة، وهو قد مد عونه ومساهمته وإشرافه أيضا إلى فروع الجامعة فى سوهاج وقنا وأسوان دون أن ينتقص ذلك من جهده الكبير والموفور فى النهوض بأعباء الجامعة فى أسيوط ذاتها. ولقد ساهم بذلك كله فى أن يحقق لجامعة أسيوط أن تصبح بحق، وكما رسم لها من البداية، "جامعة الصعيد" بل الجامعة الأم بالنسبة لجامعات الصعيد كله. وهو فوق ذلك لم يبخل فى أن يمد يد الجامعة لتعاون بعض الجامعات فى الشمال، لاسيما معهد التكنولوجيا والهندسة فى بنها وهو معهد جديد تابع للوزارة وقد أنجزته جامعة أسيوط بعد أن كاد العمل أن يتعثر فيه بعد إنشائه وخلال مرحلة بداياته الأولى.

وفضلاً عن ذلك فإن رئيس الجامعة الحالى قد شق طريق الجامعة إلى عدد من المبادئ والاعتبارات الأخرى التى أثرى بها عمل جامعة أسيوط، ومنها:

١- التوسع فى تطبيق نظام المستشارين العلميين لرئيس الجامعة فى شئون العلم والبحوث التطبيقية والتجديد فى العمل الجامعي الذى يثرى الحياة الجامعية التى تزداد تشعبًا واتساعًا فى كل يوم. وهذا العمل يقلل من تركيز العمل ويخفف الضغط على رئيس الجامعة الذى تشعبت مهامه وواجباته فى السنوات الأخيرة. وهو أمر فى صالح الجامعة وإداراتها من جهة، وفى صالح تدريب المعاونين من أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم لتولى واجبات أوسع نطاقًا فى سلم العمل الجامعي.

٢- التوسع فى نطاق "مستقبليات"[٢٥] العمل الجامعي والقومي. ولاشك أن هذا هو الاتجاه الحديث فى عمل الجامعات ومهامها على المستويين القومى والإقليمي بل والعالمي.

---

[25] أنشأت جامعة أسيوط أول مركز للدراسات الجامعية في تاريخ الجامعات المصرية عام ١٩٩٢، وكان يضم عددا من أساتذة الجامعة وبعض ذوي الرأي من خارجها، وقد نظم المركز عدة مؤتمرات، ولا يزال المركز يزاول نشاطه حتي الآن.

٣-المزيد من الربط بين الجامعة والمجتمع وإنشاء المزيد من الوحدات "ذات الطابع الخاص" فى العمل الجامعي، والسعى إلى المزيد من الربط بين الجامعة وأدوات الحكم المحلى وأجهزته – وهذا اتجاه له قيمته بالنسبة لعمل الجامعة وزيادة فعاليتها فى خدمة الأهداف المحلية والإقليمية بل والقومية العامة.

٤-إحياء مشروع جوائز البحث العلمى فى الجامعة وبين أعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة. وهو مشروع كان أول مدير منشئ للجامعة قد أنشأه بتبرعات من داخل الجامعة (من الأساتذة الزائرين الأجانب) ومن خارجها، حتى بلغت التبرعات فى عام ١٩٦٤ نحو ٢١٫٠٠٠ جنيه مصرى (وهو مبلغ غير قليل بالنسبة لذلك الوقت)، ولكن المشروع بقى معطلاً حتى جاء رئيس الجامعة الحالى فأحياه من جديد.

٥-تطوير المكتبة المركزية ومكتبات الأقسام العلمية والتوسع فى المطبعة وتحديثها وتجديد نشاط النشر العلمى حتى أصبحت الجامعة معتمدة على مواردها وأجهزتها الخاصة وهو أمر كانت إقامته صعبة فى بلد في قلب الصعيد مثل أسيوط.

تلك هى العلامات الأساسية التى شرف بها عمل رئيس الجامعة الحالى منذ بدء ولايته عام ١٩٩١. وإننا لنتمني مخلصين له وللجامعة اطراد مسيرتها الموفقة على طريق التقدم والازدهار لخدمة صعيد مصر وتمكيناً لفلسفة العمل الجامعى فى أسيوط.........والله ولى التوفيق.

منشئ جامعة أسيوط ومديرها

سليمان حزين

كلمات وأقوال آمن بها ورددها سليمان حزين

- الحرية والديمقراطية نوع عال من الالتزام
- المصريون.. "رجل واحد" والطائفية لم تهزهم علي مدار التاريخ.

- إذا كان هيرودوت قد وصف مصر بأنها هبة النيل. فإن مصر هبة المصريين. وليست هبة النيل فقط فحضارتنا ثمرة جهاد الإنسان علي الأرض الطيبة!!

حزين وزيرًا للثقافة

بالرغم من قصر المدة التي قضاها الدكتور حزين وزيرًا للثقافة (١٩٦٥ – ١٩٦٦) إلا أنه ترك بصماتٍ واضحةً في الحياة الثقافية في مصر، فقد كان حريصًا أن تُترك حرية العمل لوزير الثقافة في أن يوجه الرأي القومي في مجال الثقافة والعمل الثقافي توجيها معتدلاً يحفظ للبلاد شخصيتها وهويتها الفكرية ويصونها من الانحراف والسير نحو اليسار المتطرف أو اليمين المتزمت وإنما يكون الفكر والثقافة مصريين عربيين في طبيعتيهما ومحورهما العام.

لم يهتم سليمان حزين كثيرًا بتسجيل ذكرياته عن المدة التي قضاها وزيرًا للثقافة، ولكنه كان شديد الاعتزاز بمنصبه في المجالس القومية المتخصصة ودوره خبيرًا وطنيًا في التعليم.

في عام ١٩٦٦ استضاف الدكتور حزين المسيو اندريه مارلو[٢٦] وزير الثقافة الفرنسي والأديب والمفكر الكبير الذي أعاد إلي باريس وجهها الناضر أيام ديجول، وكانت فرنسا واليونسكو يتعاونان في مشروع تقطيع معبدي أبي سمبل ورفعهما إلي مستو عالٍ عند قمة واجهة الهضبة الواسعة غربي النيل.

---

[26] أندريه مارلو كاتب فرنسي ولد ١٩٠١م وتوفي ١٩٧٦م كان وزيرًا للثقافة بفرنسا من عام ١٩٥٨م إلى ١٩٦٩م كتب عدة روايات منها (غواء الغرب ١٩٢٦)، (الرجل الأمل ١٩٣٨)، (أصوات الصمت ١٩٥١) ونال جائزة جونكور الأدبية عام ١٩٣٣م.



شكل (١-١٠) الدكتور حزين يستقبل الأديب الفرنسي العالمي اندريه مارلو عند زيارته القاهرة (مهداة من د. أحمد حزين).

دور الدكتور حزين في إنشاء بعض الجامعات المصرية والعربية

يعرف الجميع أن الدكتور سليمان حزين هو المؤسس الحقيقي لجامعة أسيوط، بالرغم من أنه لم يكن أول مدير لها، ولكن الذي لا يعرفه الكثير أنه لعب دورًا كبيرًا في تأسيس بعض الجامعات فى مصر و في البلاد العربية، حيث ساهم فى إنشاء قسم الجغرافيا بجامعة فاروق الأول (جامعة الإسكندرية حاليا) سنة ١٩٤٥ إلى ١٩٥٠ والذى أنشأه فى القصر الحالى لإدارة جامعة الإسكندرية بالشاطبى، ثم معهد السودان (معهد الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة حاليا)[٢٧] منذ ١٩٥٠ وحتى انتقاله مديرا لجامعة أسيوط ١٩٥٥. وكان من أهم انجازاته

[27] أنشأ بكلية الآداب " معهد الدراسات السودانية " فى عام ١٩٤٧ م وتعزيزًا للروابط التاريخية والثقافية والسياسية بين البلدين من خلال البحوث والدراسات الأكاديمية ثم أستقل المعهد عن كلية الآداب فى عام ١٩٥٠ م ومع قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م وزيادة الاهتمام بأفريقيا تم تعديل أسمه إلى " معهد الدراسات الأفريقية " وألحق مرة أخرى بكلية الآداب فى عام ١٩٥٤ م وفى عام ١٩٧٠م أنشئ " معهد البحوث والدراسات الأفريقية " كمعهد مستقل نواته معهد الدراسات الأفريقية بكلية الآداب .

المساهمة الفاعلة فى إعداد قانون جامعة الأزهر سنة ١٩٦٠ و ١٩٦١ الذى أدخل العلوم الحديثة إلى هذه الجامعة العريقة إلى جانب العلوم الدينية.

وكانت العراق بمثابة أول الميادين التي أدي فيها دوره التأسيسي، فقد دعي عام ١٩٥٤ للمعاونة في إنشاء جامعة بغداد وتأسيسها، ثم دعته الثورة العراقية في عام ١٩٥٨ وتوجه إلي بغداد بعد ١٥ يوما من ثورة عبد الكريم قاسم وحرر مسودة قانون الجامعة.

وفي عام ١٩٥٩ عاون الدكتور حزين في إنشاء كلية الآداب بجامعة بني غازي في ليبيا، وعاون في اختيار بعض أعضاء هيئة التدريس وتابع عمله بعد أن وسعت الثورة الليبية عملها بعد بضع سنين.

وقد جاءت فكرة إنشاء جامعة في الكويت عام ١٩٦١، عندما دعت الحكومة الكويتية السير إيفور جنجز (مندوب اليونسكو) والدكتور سليمان حزين (مدير جامعة أسيوط) والدكتور قسطنطين زريق[٢٨] (نائب رئيس الجامعة الأميركية في بيروت) لوضع تقرير مفصل عن إمكان إنشاء الجامعة في الكويت. فرسموا سياسة إنشاء الجامعة الجديدة، وكان لسابق خبرة الدكتور حزين في إنشاء جامعة أسيوط قبل ذلك بنحو ست سنوات دور كبير عند إنشاء جامعة الكويت، والدكتور حزين كان له دور كبير أيضا في التعاون التعليمي قبل مرحلة البترول، وكان قد سبق له التردد علي دولة الكويت سواء لتقديم المشورة في وزارة التربية بها أو في مؤتمرات الجامعة العربية.

وفي عام ١٩٦٤ دعي عدد من رؤساء الجامعات المصرية لزيارة الرياض وكان الدكتور حزين أحدهم وأبدي رأيه في إعادة تنظيم الجامعة، وقد عُرض عليه العمل في السعودية في مرحلة إنشاء الجامعات بالسعودية ولكنه كان مرتبطًا أشد الارتباط بجامعة أسيوط فاعتذر شاكرًا.

---

[28] **قسطنطين زريق** (١٩٠٩-٢٠٠٠) مؤرخ سوري وأحد أبرز دعاة القومية العربية أُطلق عليه أكثر من لقب، بينها: شيخ المؤرّخين العرب، المُربّي النّموذجي، مُرشد الوحدَويّين، داعية العقلانيّة في الفكر العربي الحديث.

ظل الأستاذ الدكتور سليمان حزين محتفظا بلياقة بدنية وذهنية جيدة إلي آخر يوم في حياته، وكان لا يتردد في قبول الدعوة لإلقاء المحاضرات، وقد وصل الأمر به أن تجشم مشقة السفر إلي جامعته في أسيوط ليحاضر بدعوة من نادي أعضاء هيئة التدريس بها، ولم يمتلئ النادي في يوم من الأيام بالحاضرين كما امتلأ يومها، لقد سرد يومها قصة ميلاد جامعة أسيوط كأروع ما يكون السرد وكان يرتجل بلغة عربية رفيعة المستوي لمدة أكثر من ساعتين.



شكل (١-١١): مؤتمر الجامعة العربية بالكويت عام ١٩٦٣م (مهداة من د. أحمد حزين).

وأخيرا جاء دور جامعة بيروت العربية حيث طلبت جمعية المعاهد الإسلامية من مصر أن تنتدبه مع زميل له للمشورة في إنشاء تلك الجامعة وربطها بجامعة الإسكندرية.



شكل (١-١٢): مؤتمر الجامعة العربية بلبنان في عام ١٩٤٨ (مهداة من د. أحمد حزين).

وفاته

كان الدكتور سليمان حزين رجلا وطنيًا من طراز فريد. أعطي مصر والوطن العربي الكثير من الدراسات الجادة التي كان مصدر إلهام وإرشاد، وكان عاشقًا لمصر والسودان، وعاش حياته مؤمنًا بحتمية وحدتهما المبنية علي أسس تاريخية وجغرافية وعرقية.

كان الدكتور حزين يحب تلاميذه، ويعمل علي تشجيعهم والأخذ بيدهم، وكان يتابع بكل الاهتمام أخبار مبعوثي جامعة أسيوط في الخارج، ولم يقف تشجيعه عند حد بل امتد وتلاميذه في أعلي المناصب، لم يبخل بعلم أو مشورة بل كان نهرًا متدفقًا بالعطاء.

وشاءت إرادة الله سبحانه وتعالي أن ينتقل إلي رحابه أستاذ الأجيال وعميد الجغرافيين العرب الدكتور سليمان حزين عن عمر تجاوز التسعين عاما، وجاء رحيله مع رحيل القرن العشرين الذي شهد جهاده المتواصل الدءوب في سبيل العلم والوطن، ففي يوم الخميس الموافق ٢٣ ديسمبر عام ١٩٩٩ انتقلت روح الأستاذ الجليل إلي بارئها.

يقول عنه أحد تلاميذه[29]: " **لقد كان الدكتور سليمان حزين مثالا فريدًا للجغرافي المتكامل الذي كرس حياته لعلمه ولوطنه، وكان عاشقًا لأرض مصر الطيبة وأبنائها الأوفياء، وسيظل دائمًا واحدًا من أبرز رواد الفكر والثقافة في مصر القرن العشرين، وأستاذا لأجيال متعاقبة في هذا القرن نفتخر جميعا بأستاذيته وعلمه وريادته."**

ولعل الشاعر العربي كان يقصده حين قال:

المرء يفني وبعد الموت تذكره   آثاره الغر بالحسني وتحييه

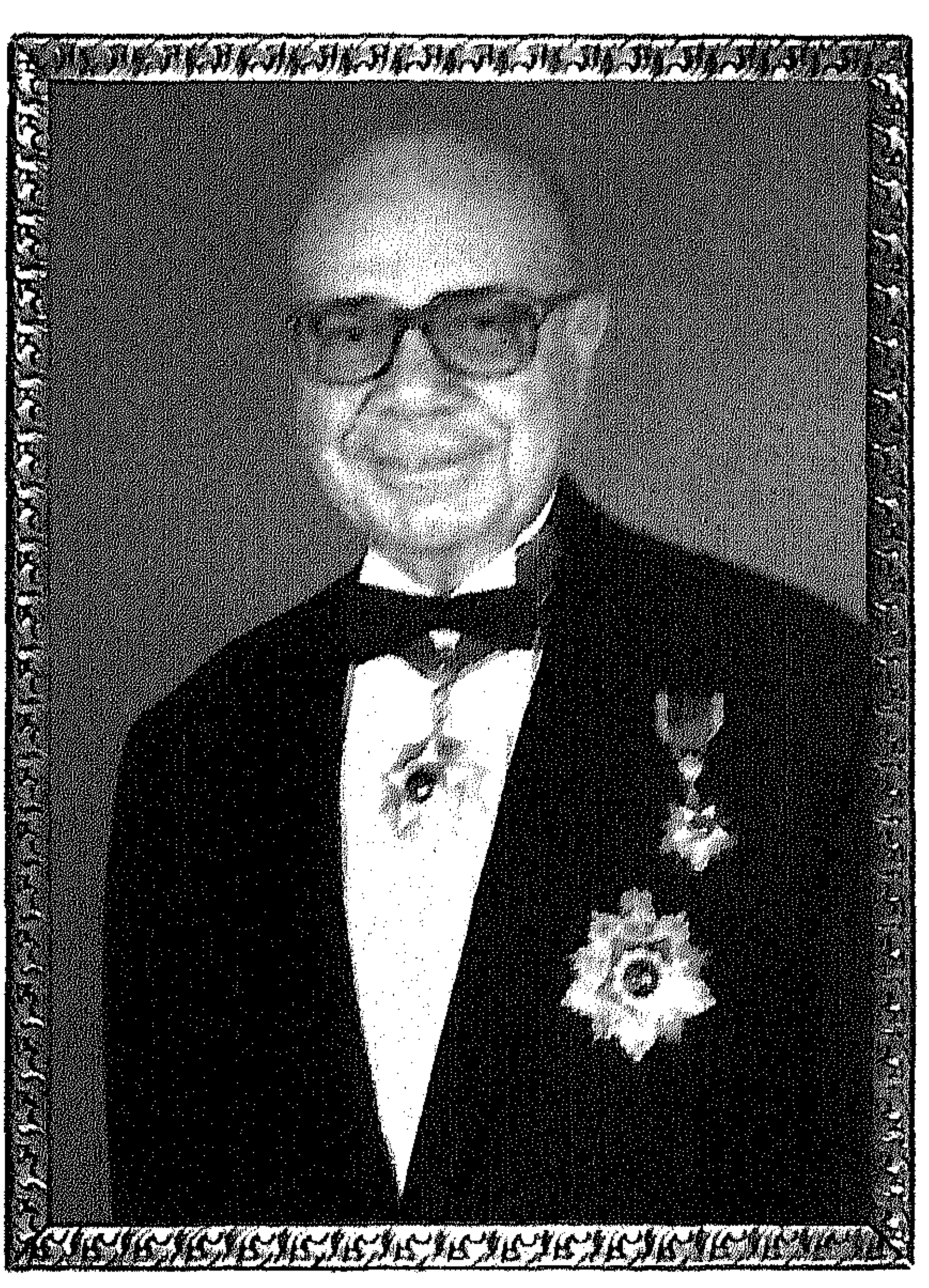
---

29 الدكتور مصيلحي أستاذ الجغرافيا بجامعة المنوفية.

٢ أحد رواد العمارة المصرية فى القرن العشرين

الدكتور / عبد المنعم حسن كامل

(١٩٢٠ - ٢٠٠٥م)



يا ناشر العلـــم بهذي البلاد
وفقت، نشر العلم مثل الجهـــاد

باني صرح المجـد، أنت الذي
تبني بيوت العلـــم في كل نـاد

بالعلم ساد الناس في عصرهم
واخترقوا السبع الطباق الشداد

أيطلب المجـــد ويبغي العلا
قوم لسوق العلـــم فيهم كساد

نقّـــادُ أعمـــالك مغل لها
إذا غلا الـــدر غلا الانتقـــاد

أحمد شوقي

أمير الشعراء

عبد المنعم حسن كامل

أنشأ فرع جامعة المنيا كرافد من جامعة أسيوط عام ١٩٦٦ ثم استقلت جامعة المنيا عام ١٩٧٦، وكان الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل هو أول رئيس لها، المهندس المعماري، أستاذ العمارة بجامعة أسيوط الذي صمم مباني جامعة أسيوط منذ إنشائها وأشرف عليها.

كرمته جامعة أسيوط بمنحه الدكتوراه الفخرية عام ١٩٨١، تقديرًا لجهوده فى مجال إنشاء جامعة أسيوط وتأسيسها والتى تعد بكل المقاييس مفخرة للجامعات المصرية. ويعد الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل بحق هو أحد أهم رواد العمارة المصرية فى القرن العشرين.

نشأته[30]

ولد عبد المنعم حسن كامل يوم الاثنين ٨ مارس ١٩٢٠ بالقاهرة، وتخرج في قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٤٢، وتلقى دراساته العليا فى التصميم المعمارى بجامعة كنساس بالولايات المتحدة الأمريكية حيث حصل علي درجة الماجستير، وأجري دراسات عليا بجامعة إلينوى للتكنولوجيا بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تتلمذ على يد المعمارى العالمى "ميس فان دير روه"[31].

---

[30] سيرته الذاتية وأفكاره وآراؤه نقلا عن مجلة المعمارى – العدد الأول –١٩٩٣ بتصرف

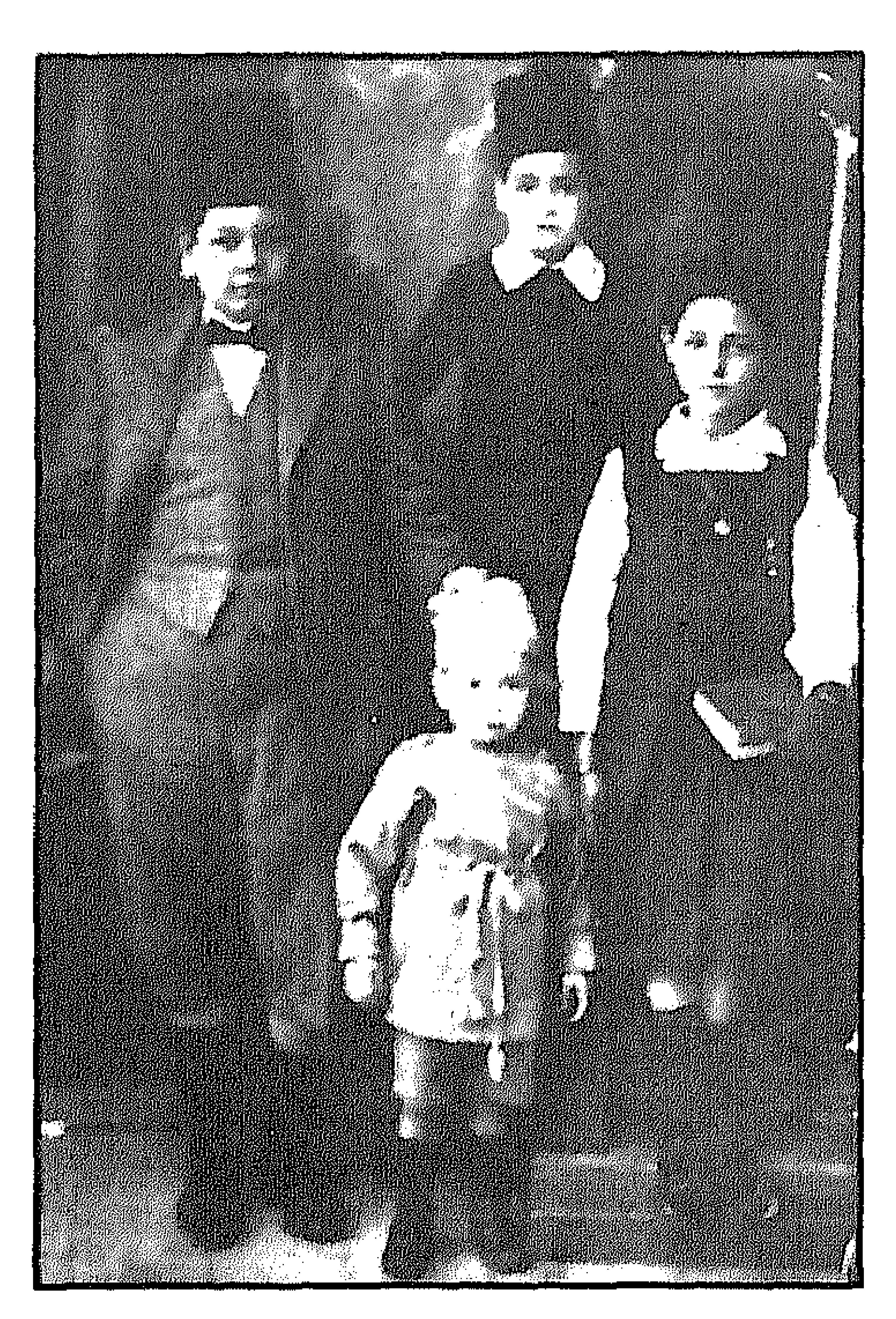
[31] مس فان دي رو (بالألمانية: Ludwig Mies van der Rohe)، من أشهر المعماريين الألمان، ولد عام ١٨٨٦ في آخن بألمانيا وتوفي في ١٩٦٩ في شيكاغو بالولايات المتحدة. يعد واحدا من أهم رواد العمارة الحديثة إلى جانب لو كوربوزييه ووالتر جروبيس. بعد الحرب العالمية الأولى تطلع ميس كمعاصريه من المعماريين لإنشاء طراز معماري جديد يعبر عن الفترة التي كان يعيش فيها ويكون تأثير الطراز كتأثير العمارة الكلاسيكية والقوطية في الفترات التي نشأت فيها. أهم ما يميز أعمال مس هو الوضوح الكامل والبساطة المتناهية عن طريق استخدام عناصر ومواد توصل فكرته مباشرة كالحديد وألواح الزجاج وخلق مساحات رائعة داخل أبنيته تعبر عن الرقي والجمال. قام مس باستغلال الهيكل الحديدي المكشوف والزجاج لملء الفراغات بشكل رأسي لتحديد الفراغ المعماري المطلوب وقام بتسمية أبنيته باسم عمارة "الجلد والعظم".

درس عبد المنعم حسن كامل العمارة الحديثة في مدرسة (الباوهاوس Bau Haus) الألمانية في شيكاغو على يد المعماري العالمي ميس فان دير روه، والذي تولي تدريس العمارة الحديثة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا وقد تأثر بها أستاذنا تمامًا، وتأثرت كل أفكاره ونظرياته المعمارية بها. فقلد أفكار فان دير روه بنفس صورتها وفكرها الغربي، ونقلها إلى المجتمع الشرقي المصري بمناخه الحار. معتمدًا بذلك على مبادئ أستاذه "فان دير روه.

أسرته

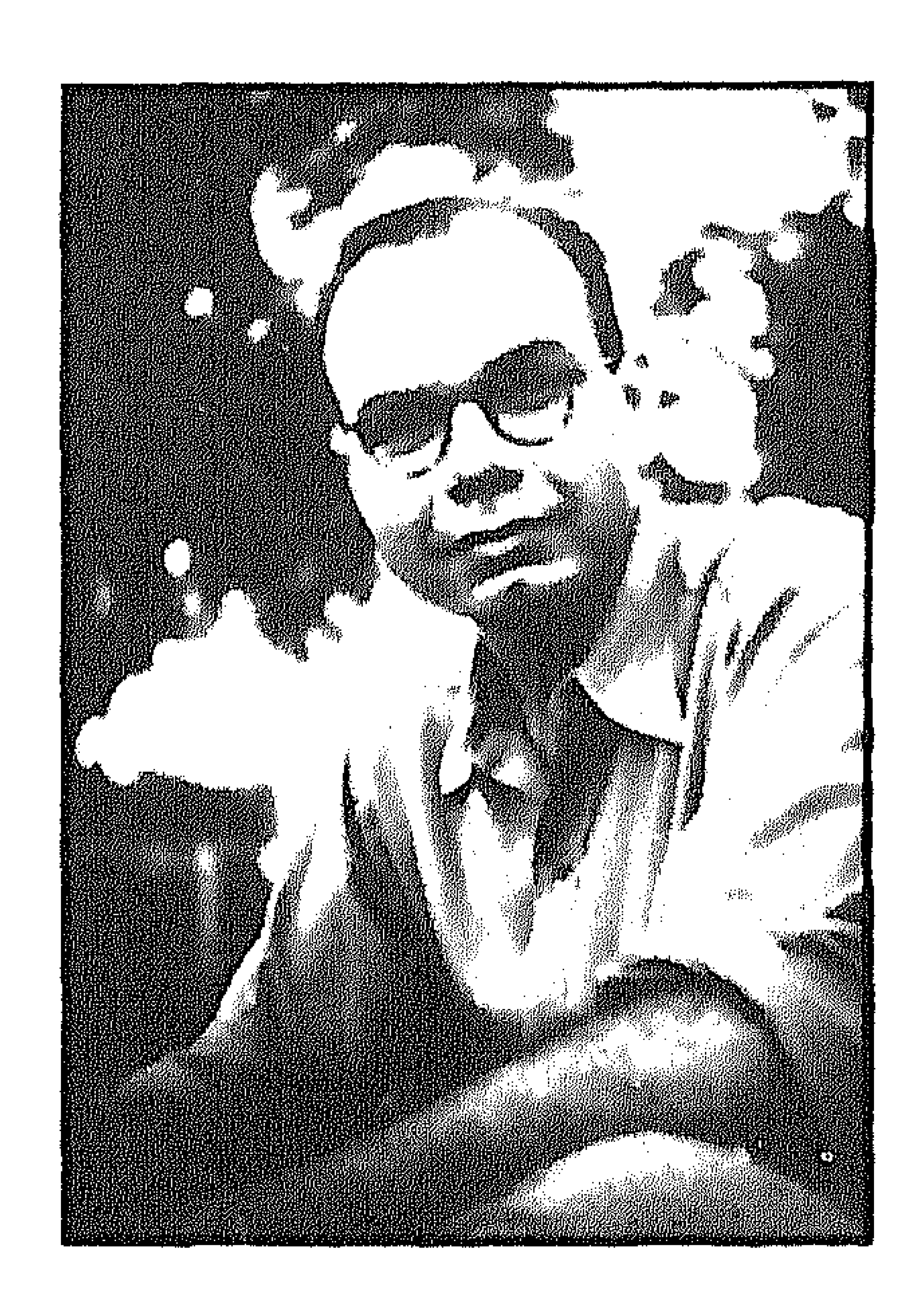
كان والده الأستاذ حسن كامل من رجال التعليم وكان متخصصًا في تدريس اللغة الانجليزية، ثم أصبح وكيلا للمدرسة، ثم استقال وأنشأ مدرسة للتعليم الابتدائي خاصة، شأنه مثل بعض أعضاء هيئة التدريس في ذلك الوقت.

أما جده لأبيه فكان يسمي "علي أحمد" وكان حاصلا علي رتبة الباكوية من الباب العالي، وكان أستاذًا للرياضيات في مدرسة المهندسخانة الخديوية والتي أنشاها "علي باشا مبارك". الطريف أن جده كان يلقب "علي أحمد الجبري" نسبة إلي نبوغه في تعليم مادة الجبر.

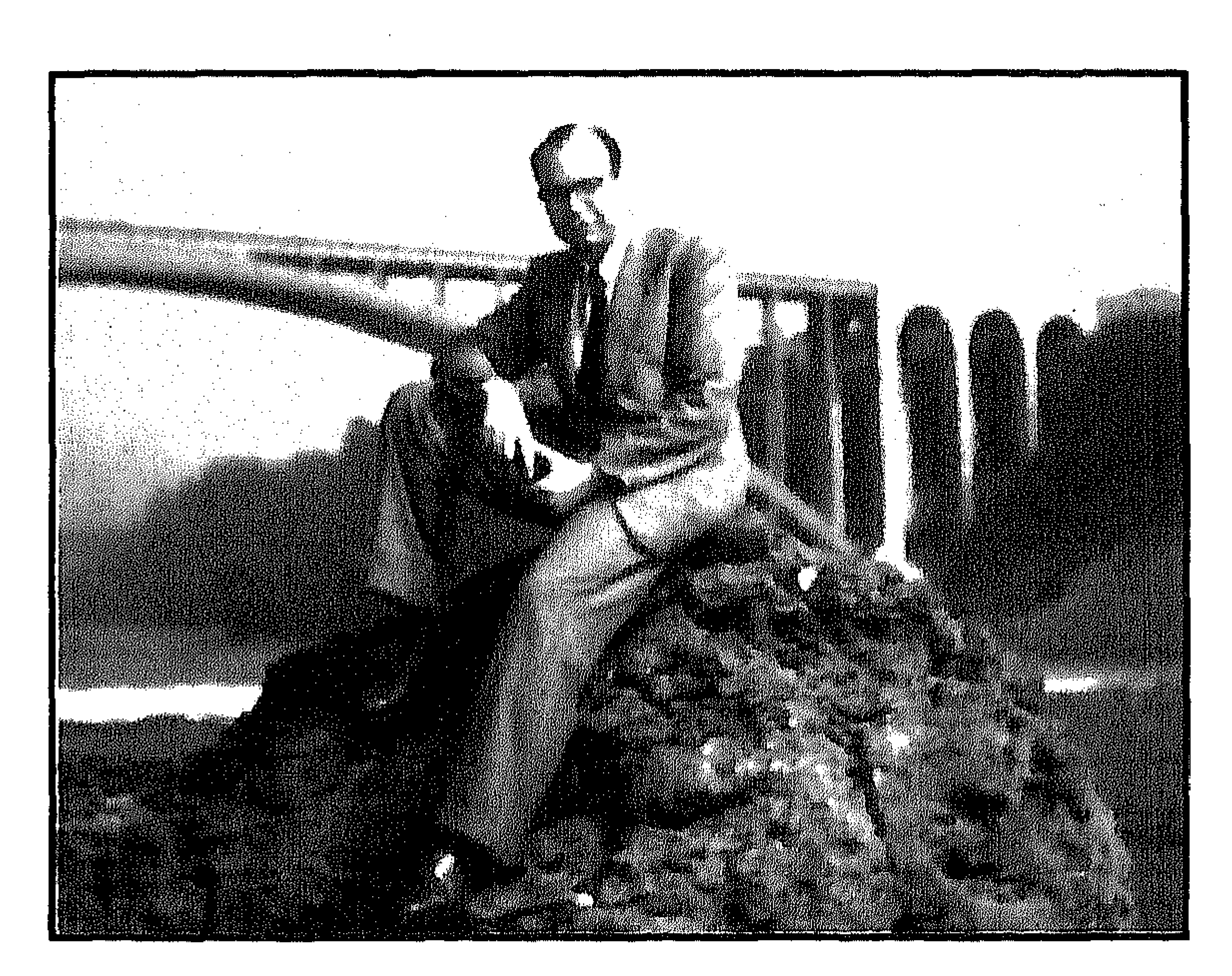


شكل (٢-١): الطفل عبد المنعم أمام إخوته كمال وفتحيه ومحمد (إهداء من الأسرة)

كان له أربعة إخوة، صار ثلاثة منهم أساتذة جـامعيين، وأخـت تفرغـت لحياتها الزوجية. تمتد جذور والده إلي عائلة كانت تعيش في الصعيد ثم انتقلت إلي القاهرة، وكان يفخر دائما من أنه مصري من الصعيد الجواني، اختلطـت دمـاؤه بالدم التركي. اتسمت ظروف نشأته بالجدية والمثابرة، كما أن البيئة التي نشأ فيها كانت لا تختلف طبائعها وسلوكياتها عما تعلّمه في داخل البيت. فعائلته كانت تهتم بالعلم، ومن هنا تعلم النظام واحترام الكبير وقول الحق والدقة والإتقان في العمل.



شكل (٢-٢): المهندس عبد المنعم وهو طالب يدرس في الولايات المتحدة (إهداء من الأسرة)



شكل (٢-٣): المهندس عبد المنعم حسن كامل في أمريكا. (عن جعفر ٢٠١٠)

عمل عبد المنعم حسن كامل مهندسًا ومساعدًا لمدير أعمال قسم التصميمات المعمارية بهندسة القصور الملكية، ثم مفتشًا لتصميمات مبانى الجامعات. وعلى امتداد حياته العملية وضع التصميمات للعديد من المبانى بجامعات القاهرة والإسكندرية وعين شمس وأسيوط وفروعها بالمنيا وسوهاج وأسوان التى استقلت بعد ذلك مكونة جامعات المنيا وجنوب الوادى وسوهاج.

التدرج الوظيفي

- مهندس بمصلحة المباني الأميرية ١٩٤٢
- مفتش للمباني الجامعية ١٩٥٦ .
- انتقل إلي جامعة أسيوط حيث شغل منصب رئيس قسم العمارة بكلية الهندسة.
- وكيل جامعة أسيوط للدراسات العليا والبحوث ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦.
- رئيس جامعة المنيا ١٩٧٦ - ١٩٧٩م.
- أستاذ متفرغ بكلية الهندسة بجامعة أسيوط.
- المستشار الهندسي لجامعة أسيوط منذ ١٩٦٩ حتي انتقاله إلي جوار ربه عام ٢٠٠٥م.

تأسيسه لقسم العمارة بجامعة أسيوط

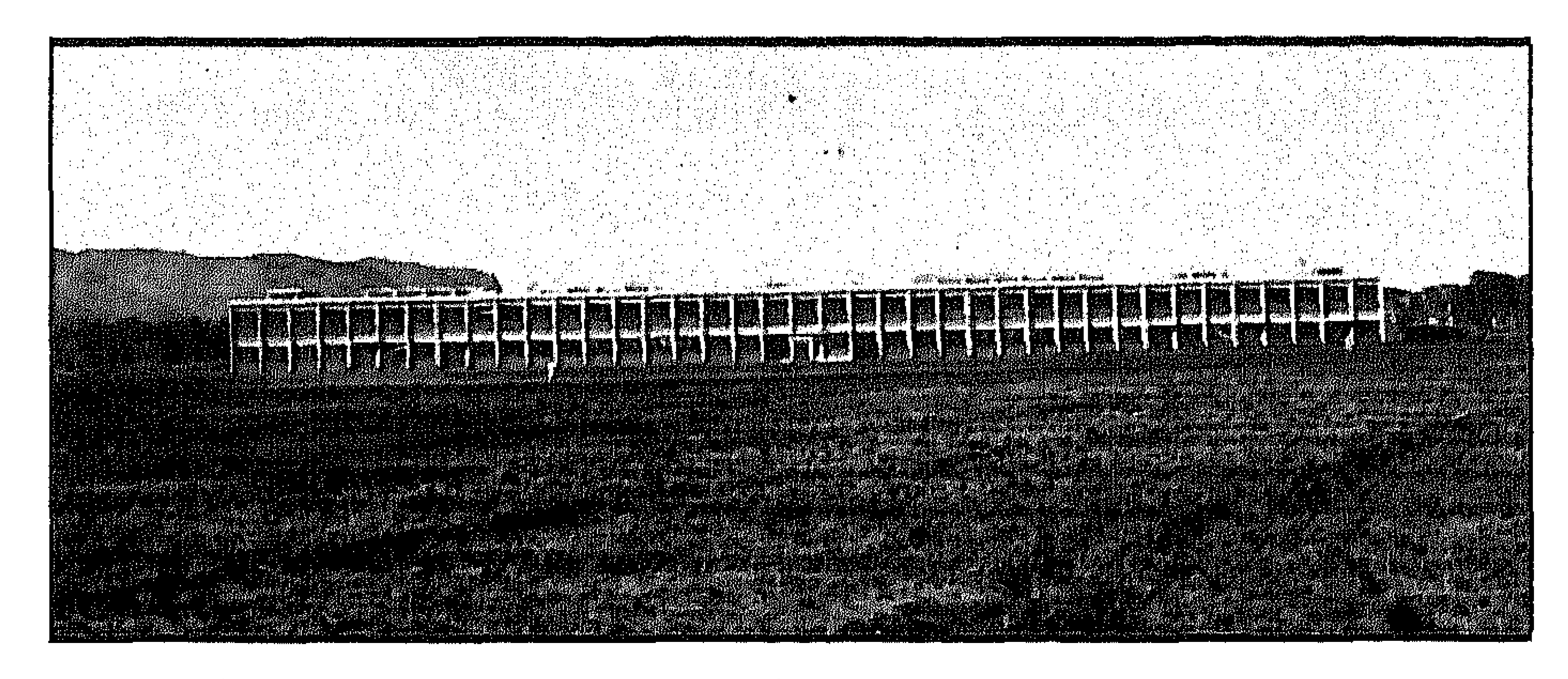
كان أول تعارف للدكتور عبد المنعم مع الدكتور سليمان حزين في القطار الذي استقلاه معا في أول رحلة يقوم بها لأسيوط في فبراير ١٩٥٦، عندما جاء الدكتور حزين رئيسًا للجامعة والمهندس عبد المنعم مسئولا عن منشئاتها الهندسية.

كُلف سيادته من الأستاذ الدكتور سليمان حزين أول رئيس لجامعة أسيوط بإنشاء أول قسم للهندسة المعمارية فى صعيد مصر، وعين أستاذًا ورئيسًا لقسم العمارة بجامعة أسيوط عام ١٩٦٠، وفى عام ١٩٦٩ تولى منصب نائب رئيس جامعة أسيوط لشئون الدراسات العليا والبحوث في المدة من ١٩٦٩ – ١٩٧٦م ثم رئيسًا لجامعة المنيا عام ١٩٧٦، وقد شغل سيادته منصب المستشار الهندسى لجامعة أسيوط وتولى إعداد مشروعات مبانى الجامعة وفروعها فى محافظات صعيد مصر إلى أن توفاه الله عام ٢٠٠٥.

مباني جامعة أسيوط

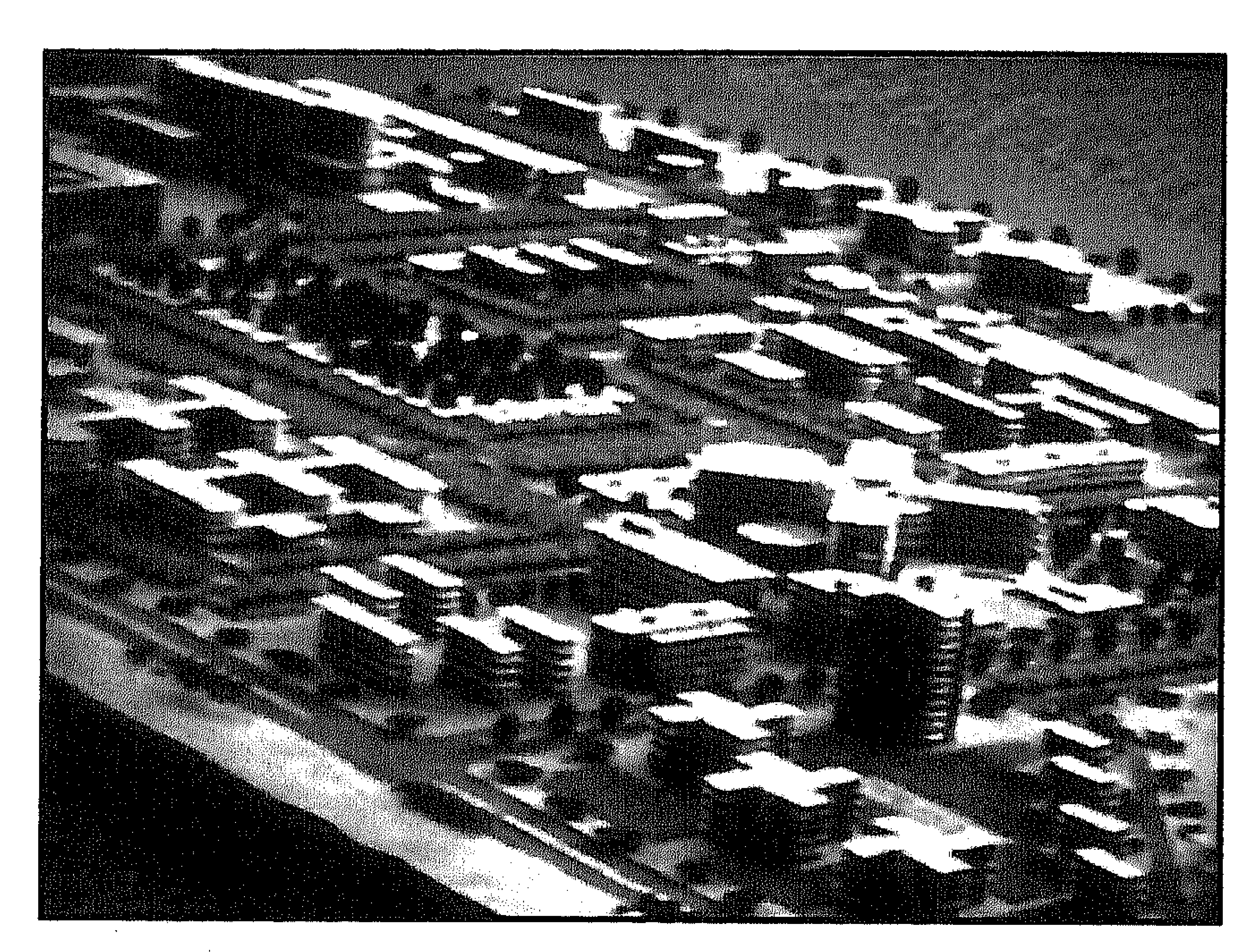
وضع الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل وفريق العمل المعاون تصميمات مباني الجامعة فكانت نموذجًا فريدًا للمبانى العصرية التى تتميز بالبساطة، وتميل إلى الخطوط المستقيمة، وتتحاشي الزخارف الزائدة، وتتميز بالطرقات الواسعة والارتفاعات المناسبة لجو أسيوط الذى يميل إلى الحرارة معظم أيام العام. لذلك استخدم الطوب الوردى، ليكون متناغما مع اللون الأبيض الغالب على المبانى جميعها، وكان هذا الأسلوب هو أيضا المشاهد فى أبنية المقر المؤقت الذى يختلط فيه الحجر الأبيض بالطوب الوردى، الذى تم طلاؤه فيما بعد باللون الأحمر الأدكن. ظلّ الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل هو المسئول عن مبانى الجامعة وتناسقها فلا يشذ مبنىً عن النمط الذى تظهر عليه الجامعة حتى فى مساكن أعضاء هيئة التدريس وما تمت إقامته من مبان خارج الحرم الجامعى. وقد وافق مجلس الجامعة على إطلاق اسمه على ستاد جامعة أسيوط تقديرًا من الجامعة لعطائه المتميز وتفانيه فى إخراج مبانى الجامعة بالصورة التى تبدو عليها الآن.

كان أول مبني يصممه وينفذه ورش كلية الهندسة، وأعقبه إنشاء نصف مباني كلية العلوم عام ١٩٥٨ ثم استكمل مباني كلية العلوم ثم مباني كلية الزراعة.



شكل (٢-٤): ورش التدريب لطلاب كلية الهندسة وحوله من كل جانب أراض زراعية وفضاء (أرشيف الجامعة).

كان ثاني مبني لكلية الهندسة بعد الورش هو الجناح الكبير القائم أمام الورش الذي كان يشمل آنذاك أقسام الميكانيكا والكهرباء والعمارة، وتم استلامه عام ١٩٦٢ بالإضافة إلي مبني قسم التعدين والفلزات ومبني معمل الحرارة (قسم الهندسة الميكانيكية) ثم أقام مبان لأقسام الهندسة الكهربائية والهندسة المدنية والعمارة.



شكل (٢-٥): ماكيت للجامعة يظهر فيه مبنى إدارة الجامعة ذو الأجنحة الأربعة ومساكن أعضاء هيئة التدريس الشرقية (أرشيف الجامعة).

وفي الوقت نفسه أقيمت مباني المستشفي الجامعي وكلية الصيدلة والأقسام الأكاديمية لكلية الطب ومباني كليات التربية والحقوق والتجارة. وهناك الكثير من مباني المدينة الجامعية للطلبة وأخري للطالبات وكلية التربية الرياضية والطب البيطري وعدد من مساكن أعضاء هيئة التدريس والمدينة الأولمبية الرياضية ومبني الإدارة.

لم تكن للجامعة أسوار حسب ما دعا إليه الأستاذ الدكتور سليمان حزين للتعبير عن أنه لا حواجز ولا موانع للانفتاح على المجتمع (جامعة بلا أسوار) ولكن جاء وقت كان لابد فيه من إقامة الأسوار حول الجامعة، وكان ذلك يستدعى بالضرورة أن تكون هناك بوابات للعبور وقد روعى فى تصميم البوابات أن يكون لها مدخل رئيسي واسع ثم مدخلين فرعيين ثم مداخل للمشاة. روعى أيضا أن يكون هناك مقران للمراقبة والتفتيش لدواعى النظام والأمن. وضعت بوابتان أولاهما عند المدخل الرئيس أمام الترعة الإبراهيمية، والثانية على امتدادها وتؤدى إلى قلب مدينة أسيوط وللبوابتين التصميم نفسه، وهناك مجموعة من البوابات الفرعية عند المساكن الشرقية وعند المساكن الغربية وعند كلية الهندسة وعند المستشفى الجامعى.

رؤيته المعمارية

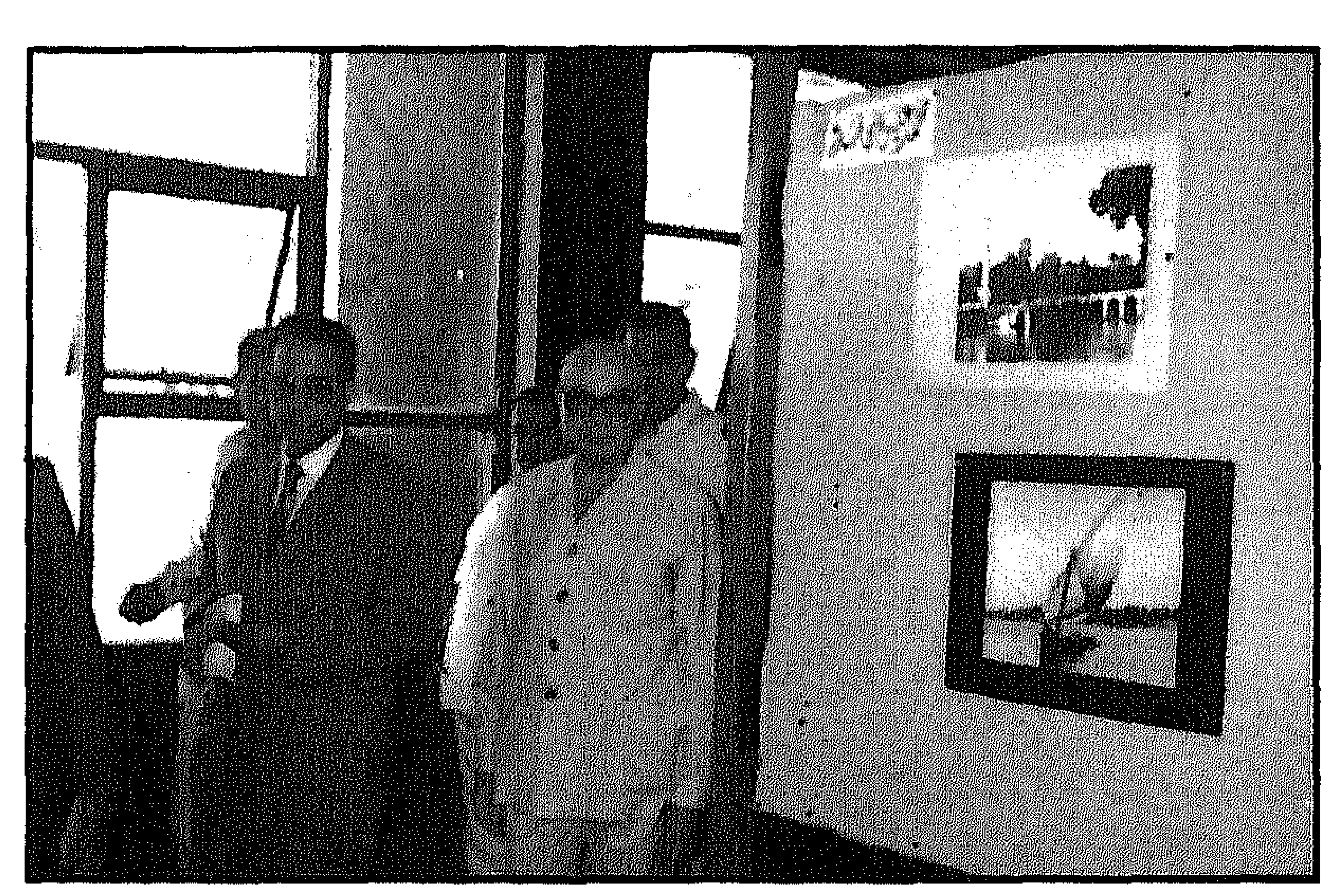
يسجل الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل ذكرياته قائلا: "قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ كنت أعمل بهندسة القصور الملكية، ثم عينت مفتشًا لمشروعات مباني الجامعات فكان اختياري لهذا العمل لأقوم بتصميم مشروعات مباني كلية الآداب جامعة الإسكندرية بالشاطبي عام ١٩٥٢. وقمت بتصميمات تتناسب مع العصر الحديث علي الرغم من أني كنت قد سافرت في المدة من ١٩٤٦ إلي ١٩٤٨ للدراسة بالولايات المتحدة، استقطعتها من عملي بهندسة القصور الملكية، وهناك تعلمت اتجاه مباني العصر الحديث،.والمعماريون أو الفنانون عموما لا بد أن يكونوا دارسين للكلاسيكية والعصور القديمة ومتدربين عليها، لأنهم سيكونون بذلك الأقدر علي الانتقال من عصر إلي عصر".

منهجه فى التعليم المعمارى

يرى سيادته أن عملية التعليم المعمارى تقوم أساسًا على أستاذ وطالب، أستاذ يتفهم بعمق المادة التى يقوم بتدريسها، ويكون له أسلوب واتجاه واضح، بحيث يكون هذا الاتجاه نابعًا من دراساته، وعلى ضوء المجتمع الذى يبنى له، ومن خلال فلسفة العصر الذى يعيشه. ومن الممكن أن يترك للطالب فرصة اختيار

أستاذه الذى يتبعه ويرعاه طوال مدة الدراسة، وهذا يقتضى وجود أكثر من أستاذ، لكل منهم اتجاهه المعمارى المحدد، وذلك على غرار بعض أنظمة التعليم المعمارى فى بعض المعاهد المعمارية العالمية.

كما يرى سيادته أن التكوين العلمى للطالب يعتمد أساسًا على دراسة متعمقة لنظريات العمارة بهدف تعرف الاتجاهات المعمارية العالمية، والأسباب التى أدت إلى ظهورها، بالإضافة إلى آراء أساتذة العمارة وإنتاجهم المعمارى. ودراسة متعمقة لتاريخ العمارة بهدف تحليله واستخلاص الأسس الصالحة للعصر الحاضر، وليس بهدف تقليده. وتمثل هذه الدراسات الأساس النظرى لتصميم بعض المشروعات التى تعطى له، وتعتمد على مشروعات تبدأ بالمفردات الأولية للتصميم، وبالتدريج ينتقل إلى حل مشروعات على مقياس كبير.



شكل (٢-٦): الأستاذ عبد المنعم حسن كامل يتفقد معرض الفنون الذي كان يحرص علي رعايته سنويا

وقد حاول سيادته تطبيق ذلك في خلال فترة رئاسته لقسم العمارة بأسيوط حيث اعتمدت الدراسة فى هذه المدة على وضع خطة متكاملة للتعليم المعمارى

بالقسم خلال أربع سنوات، بحيث كان يتم انتداب أساتذة من الجامعات الأخرى يقوم كل منهم بتحقيق جزء من الخطة من خلال الالتزام بـالخطوط الرئيسية الموضوعة بحيث لا يحدث تعارض بين الاتجاهات المختلفة.

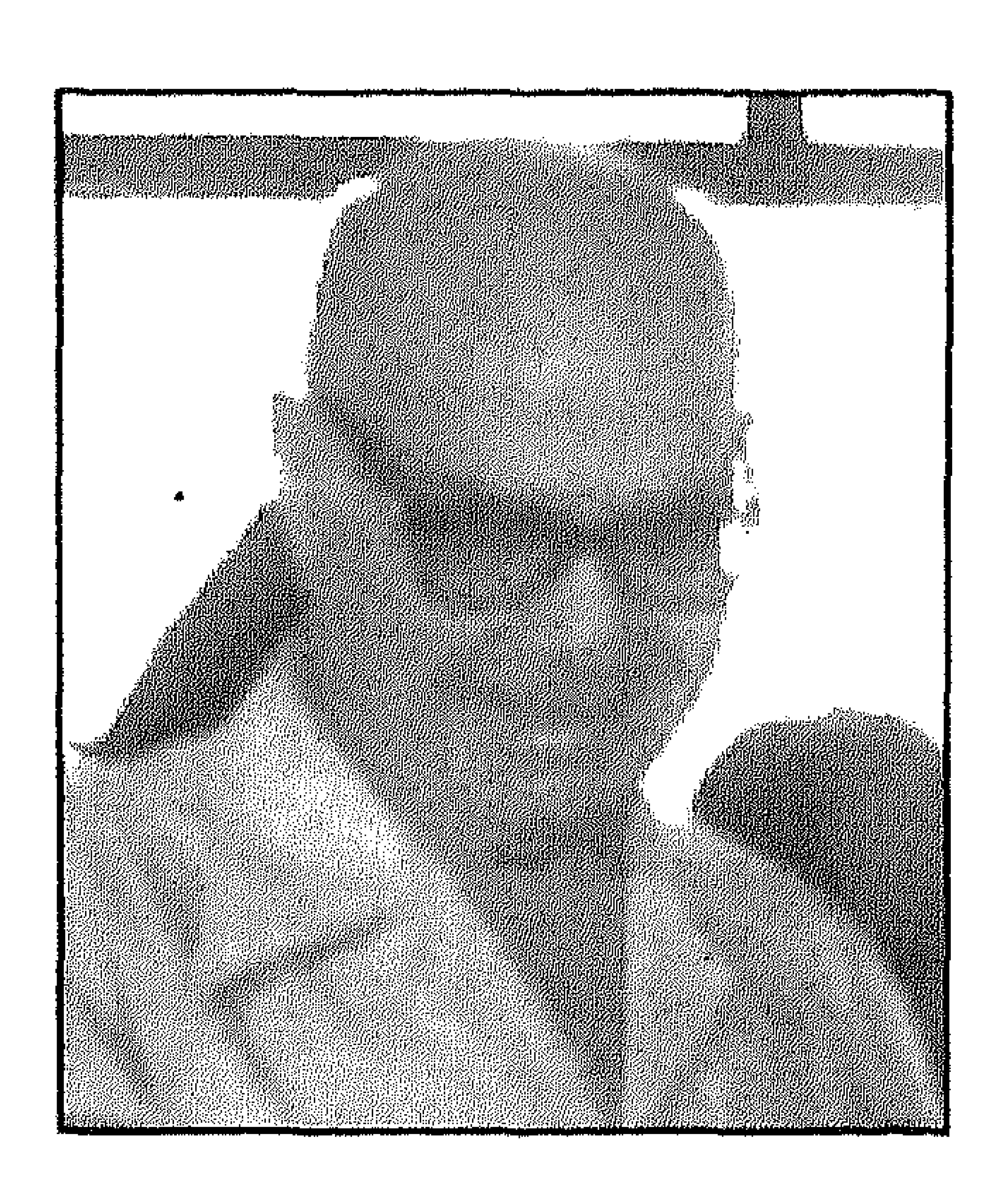
منهجه فى التصميم المعمارى

كان عمل سيادته فى هندسة القصور الملكية فرصة للاستفادة بخبـرات العمارة الكلاسيكية، سواء فى المبانى أو المفروشات، وعندما ابتعـث سـيادته للولايات المتحدة عام ١٩٤٦، درس العمارة الحديثة فى مدرسـة ألمانيـة فـى شيكاغو، والتى تولت تدريس العمارة الحديثة فى كل من أمريكا وأوربا، وقـد تأثر بها تمامًا لأنها عمارة العصر، وهو يرى أن عمارة كـل عـصر تعكـس صورة المجتمع الذى يعيش فيه، فالعمارة الفرعونية تعكس احتياجاتهم وتفكيرهم وإمكاناتهم، فكان البناء يتم بالحجارة التى استخدمت أيضًا فى العملية الإغريقية والرومانية وكذلك الإسلامية. أما العمارة الحديثة فهى مواكبة للتكنولوجيا فـى طريقة اختيار المواد والبناء وإمكانات العمالة الفنية، فمن غير المعقول فى هذا الوقت أن يتم تقليد بالمواد والإمكانات الحديثة الأشكال التى ظهرت نتيجة لمواد وإمكانات أخرى.

وحول اعتراض الكثيرين على الاتجاه الحديث فى العمارة مـع وجـود اتهام بأننا نستورد تصميمات لا تفيد البلاد الحارة بالنسبة للمسطحات الزجاجية التى لا تناسب بيئتنا، يرى سيادته أن الخطأ دائمًا فـى التطبيـق ولـيس فـى النظرية، والدليل على ذلك أن مبانى الجامعة والفروع روعى فى تصميمها أن تكون لها مظلات تمنع الشمس صيفًا وتدخلها شتاءً لأن التصميم راعى اتجـاه الشمس وميلها، وكل القوائم المنفذة تعتبر حاجبات للشمس، وهذه تعتبر حلـولاً معمارية وليس انتقاصًا من مبدأ العمارة الحديثة.

للمعمارى الكبير عبد المنعم حسن كامل آراء خاصة حول بعض القضايا التخطيطية والمعمارية المطروحة فى الوقت الحاضر، ففى مجال التخطيط العمرانى، يرى سيادته أن الاتجاه الألمانى فى تعمير الأحياء يعد من أفضل الأساليب التخطيطية المتبعة فى العالم، فهو قائم على تشكيل لجنة لوضع أسلوب التخطيط للحى، مهمتها توفير الخدمات ووضع الخطوط العريضة ويترك لمجموعة من المهندسين وضع تقسيمات المبانى من خلال هذه الخطوط، وبذلك تتكامل الصورة العمرانية للحى بصورة متوافقة بين التصميم والتخطيط، أما الأسلوب الحالى المتبع فى مصر والقائم على أساس تكرار نماذج موحدة من الإسكان الحكومى يتم تنفيذها فى جميع أنحاء الجمهورية دون مراعاة ظروف كل مكان، فهو أسلوب لا يمكن أن يؤدى إلى بيئة عمرانية سليمة.

وحول أساليب إسناد الأعمال المعمارية للمعمارى فى مصر، وهى المسابقات المعمارية والمناقصات والتكليف المباشر، يرى سيادته أنه من الأفضل بالنسبة للمسابقات المعمارية أن تكون محدودة يدعى إليها مجموعة من المعماريين ذوى الخبرة، مثلما حدث فى مسابقة تصميم مبنى الأمم المتحدة، وبالنسبة لأسلوب المناقصات فيرى سيادته أنه أسلوب مرفوض تمامًا ويصلح لأى شئ إلا العمارة، ويعد سيادته أسلوب التكليف المباشر من أفضل هذه الأساليب، ولو اقتضى ذلك وجود المعمارى المتخصص فى نوع واحد من المبانى، وهذا ما نفتقده فى مصر. وعن قضية الأبراج العالية، التى بدأت تغزو جميع أنحاء الجمهورية، يرى سيادته أن الأبراج العالية وإن كانت تساهم فى حل مشكلة، فإنها فى المقابل تخلق عدة مشاكل، فبناء برج عالٍ فى أى موقع إن كان يساهم فى حل مشكلة الإسكان، فإنه يخلق مشاكل فى المواصلات والمرافق والتكاليف، بالإضافة إلى أنه يؤدى إلى ارتفاع أسعار الأراضى فى هذا الموقع.



شكل (٢-٧): ا.د. عبد المنعم حسن كامل ١
رئيس جامعة المنيا

انجازاته المعمارية

قام الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل بتصميم العديد من المشروعات التى عبّر فيها عن فكره التصميمى الذى تميز بطابع خاص ودراية بإمكانات العصر، ومن أهم هذه المشروعات:

أ- جامعة الإسكندرية (١٩٥٢ - ١٩٥٩)

١- مبانى كليات الآداب والحقوق والتجارة بالشاطبي.
٢- مبني قسم الهندسة الميكانيكية.
٣- مبني معهد الهندسة الصحية.

ب_ جامعة عين شمس (١٩٥٣ - ١٩٥٩)

١- مبنى إدارة جامعة عين شمس.
٢- مبانى كليات الحقوق والعلوم والآداب بالعباسية.
٣- مبني كلية الزراعة بشبرا.

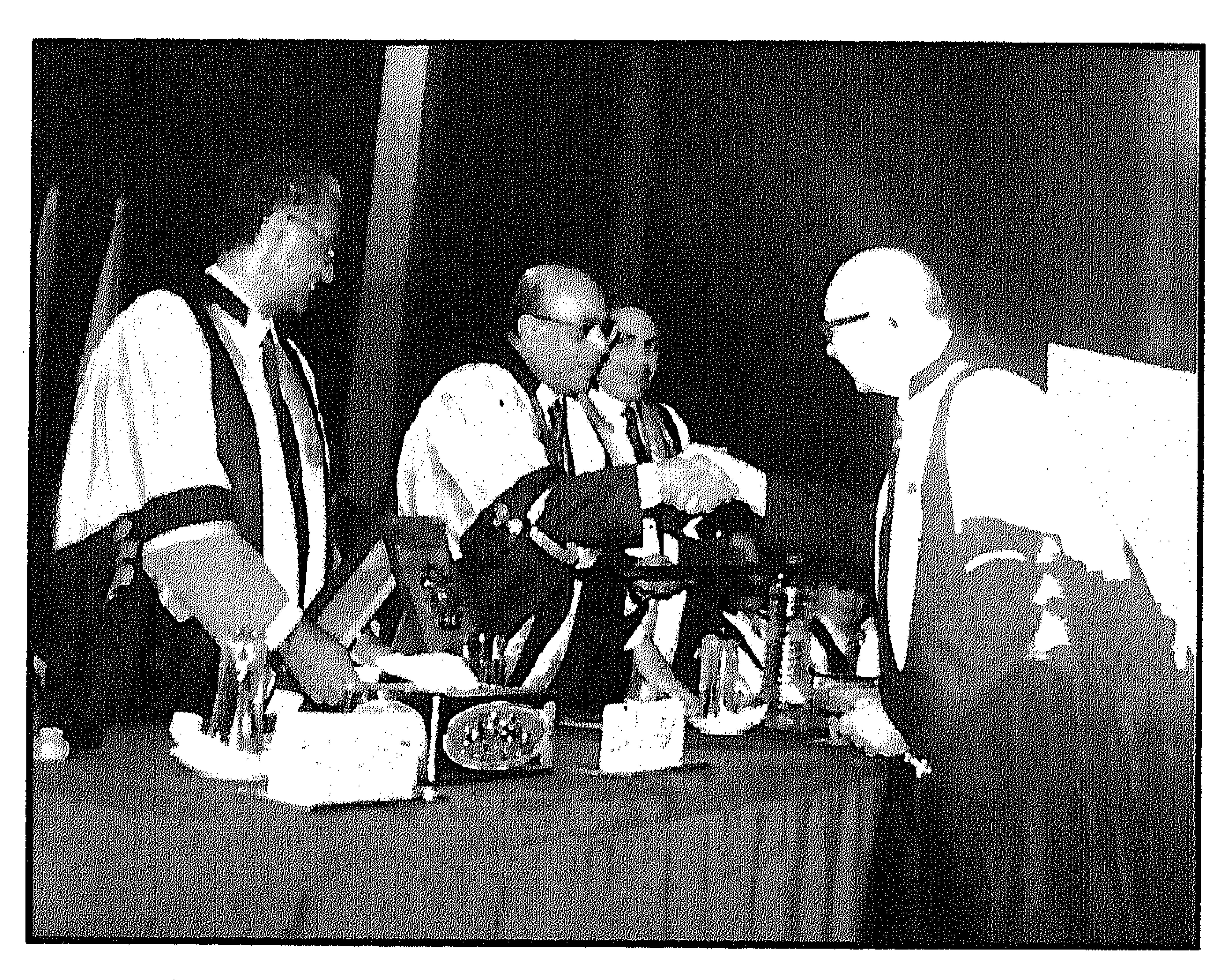
جـ جامعة القاهرة (١٩٥٤- ١٩٥٩)

١- مبني كلية طب الأسنان بالمنيل.

٢- مباني الأقسام الأكاديمية لكلية الطب.
٣- مبني المتحف والمدرجات بمستشفي المنيل الجامعي.
٤- مباني كلية الطب البيطري بالجيزة.

التقدير والتكريم

١- منح وسام النيل من الطبقة الرابعة عام ١٩٥١م من الملك فاروق.
٢- حصل علي وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي ١٩٨٠ من الرئيس الراحل أنور السادات.
٣- وسام الاستحقاق من الطبقة الأولي ١٩٨٣ من الرئيس السابق محمد حسنى مبارك.
٤- منحته جامعة أسيوط الدكتوراه الفخرية في الهندسة المعمارية ١٩٨١ لجهوده في تصميم والإشراف علي بناء الجامعة.



شكل (٢-٨): السيد وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب ومحافظ أسيوط الدكتور محمد رجائي الطحلاوي والدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة أسيوط يكرمون الدكتور عبد المنعم حسن كامل في عيد العلم في عام ١٩٩٦.

وفاته

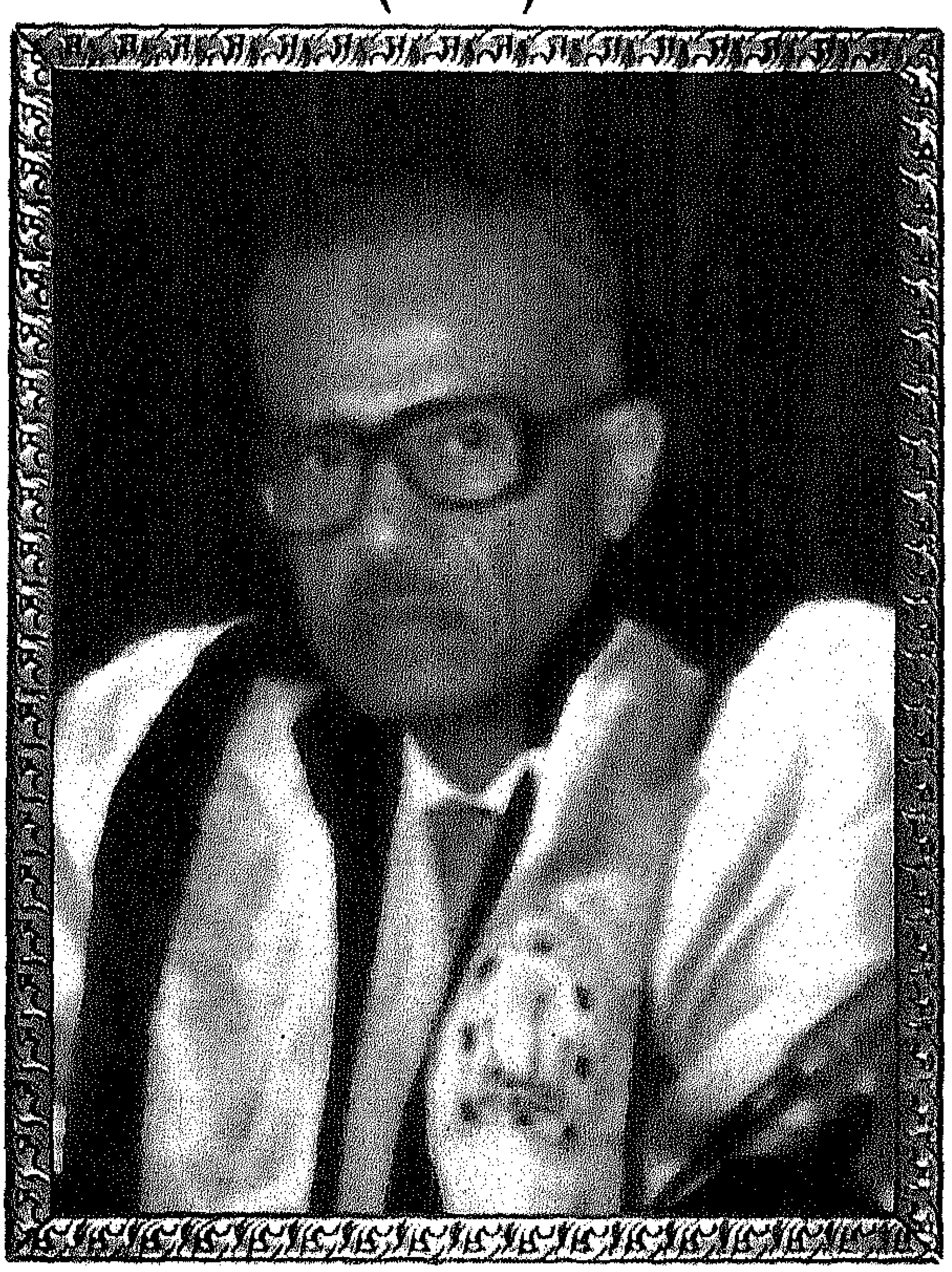
انتقل الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل إلي بارئه فى ٢٠٠٥/١/٣١ عن عمر يناهز ٨٥ عاماً، بعد أن أسس وبنى المنارات العملاقة التى أضاءت صعيد مصر، ولا تزال تضيئه وستظل تضيئه إلى ما شاء الله. وفي موكب مهيب طاف جثمان الفقيد بمباني الجامعة، وأُنزل أمام كل كلية بناها تنفيذاً لوصيته، فقد أراد أن يلقي النظرة الأخيرة ببصيرة المحب علي الجامعة التي أحبها وأفني حياته في خدمتها.



شكل (٢-٩): الاحتفال بالعيد الخامس والثمانين لميلاد الأستاذ عبد المنعم في نادي هيئة تدريس جامعة أسيوط. تجلس بجواره السيدة الفضلي زوجته، (إهداء من الأسرة)

الدكتور / محمد حمدي النشار

(١٩٢٣)



العلم زين فكن للعلم مكتسبا ... وكن له طالبا ما عشت مقتبسا
اركن إليه وثق بالله واغن عنه ... وكن حليما رزين العقل محترسا
لا تأمن فإما كنت منهمكا ... في العلم يوما وإما كنت منغمسا
وكن فتي ماكسا محض التقي ورعا ... للدين مغتنما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها ... رئيس قوم إذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بأن العلم خير صفا ... أضحي لطالبه من فضله سلسا

الإمام علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه

محمد حمدي النشار

ميلاده، وأسرته

ولد الأستاذ الدكتور / محمد حمدي النشار في حي منيل الروضة بالقاهرة في ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٣م لوالدين كريمين ربياه علي أخلاق الإسلام الحنيف. كان والده محمد وصفي النشار من كبار تجار الجملة في منطقة الجمالية بالقاهرة، وكانت تجارته في الأرز والياميش[32] وكان يستورد الياميش وكثير من البضائع من تركيا ويصدرها إلي الجزيرة العربية، يوجد فرع لعائلة النشار في تركيا وفرع آخر بالمملكة العربية السعودية. أسماه والده تيمنا بابن عمه الشاعر الشهير في ذلك الوقت والتي كانت بعض قصائده مقررة علي تلاميذ المدارس الأميرية.

كانت والدته كريمة الشيخ عبد الرحمن الخضري وهو من كبار هيئة علماء الأزهر الشريف وشيخ علماء دمياط.

استوطنت أسرة النشارين دمياط منذ بضعة أجيال وانصهرت في بوتقتها ثم فاضت إلي مدن أخري وبخاصة الإسكندرية والقاهرة حين ارتحل عدد من أبنائها، ومنهم والد الدكتور النشار، في العصر الحديث للعمل هناك أو التعلم، وبرز بعضهم في الميادين المهنية والثقافية والجامعية.

الدراسة والمؤهلات العلمية

١. روضة الأطفال بجاردن سيتي بالقاهرة.
٢. مدرسة الفسطاط الابتدائية بمصر القديمة.
٣. شهادة التوجيهية (الثانوية العامة) من مدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة.
٤. بكالوريوس التجارة شعبة المحاسبة - جامعة القاهرة، مايو ١٩٤٥.

---

[32] الياميش: الثمر الجاف التركية، كلمة دخلت الاستخدام وقاموس اللهجة العامية المصرية منذ العصر الفاطمي حيث تعني المكسرات والحلويات من الفواكه المجففة، يشمل الياميش الجوز (عين الجمل) والبندق واللوز والفستق وهي كلها مواد مغذية غنية بالبروتينات والدهون والزيوت، ومن الفواكه المجففة الزبيب والمشمش المجفف (القيسي) وقمر الدين والتين المجفف والأراصيا الغنية بالسكريات والفيتامينات والمعادن والألياف.

٥. دبلوم معهد الضرائب، مايو ١٩٤٦.
٦. ماجستير شعبة المحاسبة والمراجعة – جامعة (فؤاد الأول) القاهرة، مايو ١٩٥٠م.
٧. دكتوراه الفلسفة في المحاسبة المالية العامة والضرائب، جامعة الإسكندرية، أبريل ١٩٥٦.



شكل (٣-١): الدكتور النشار وحرمه
في بلاج ميامي عام ١٩٥٥

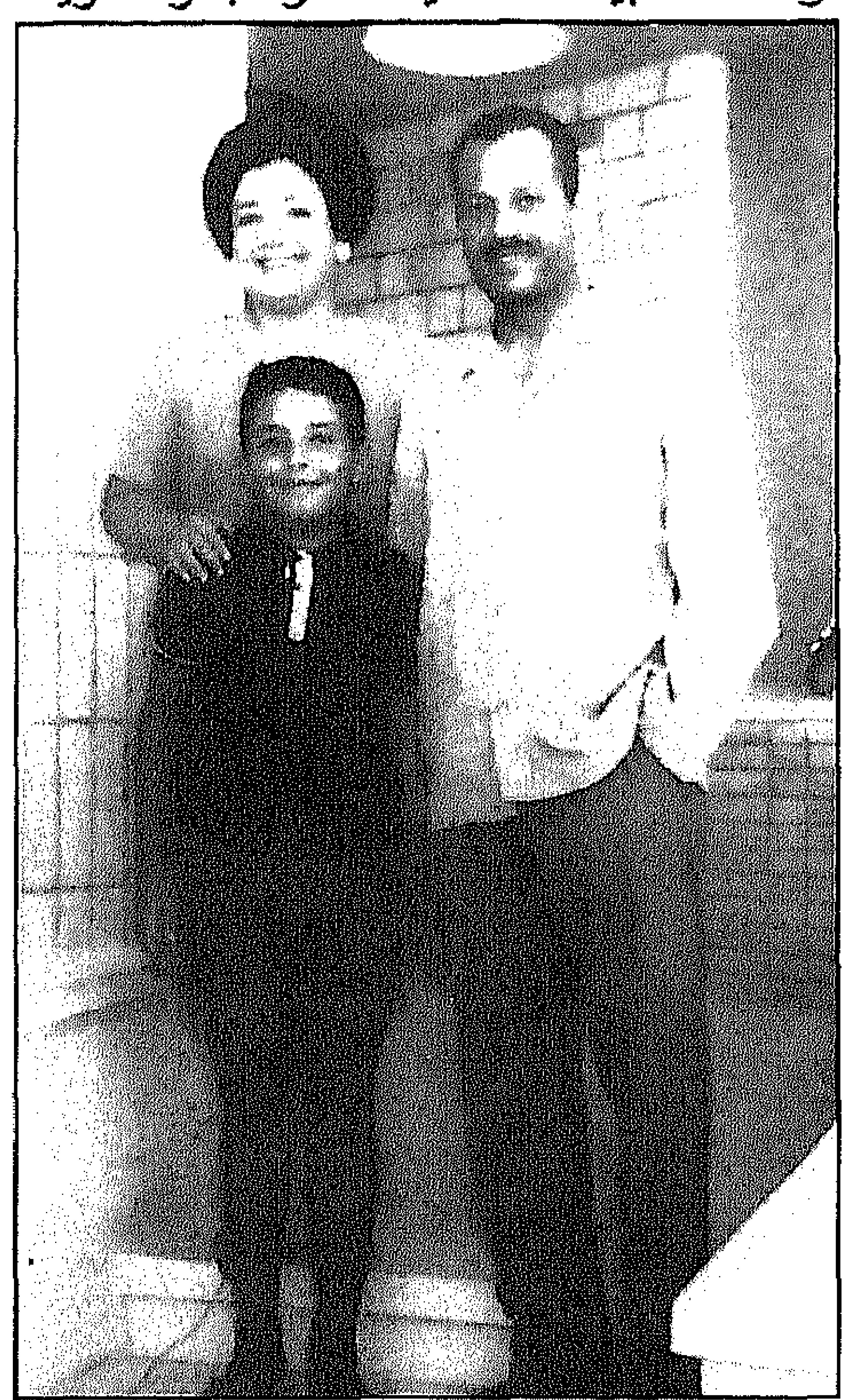
الوظائف التي تقلدها

- مدرس مساعد بكلية التجارة جامعة الإسكندرية.
- مدرس بكلية التجارة – جامعة الإسكندرية نوفمبر ١٩٥٦.
- أستاذ مساعد بكلية التجارة – جامعة الإسكندرية يوليو ١٩٥٨.
- أستاذ ورئيس قسم المحاسبة – جامعة أسيوط أكتوبر ١٩٦٣.
- عميد كلية التجارة – جامعة أسيوط نوفمبر ١٩٦٣.
- وكيل جامعة أسيوط ابريل ١٩٦٨ - ١٩٦٩.
- مدير جامعة أسيوط مارس ١٩٦٩ – نوفمبر ١٩٧٤
- وزير المالية بجمهورية مصر العربية نوفمبر ١٩٧٤ – ابريل ١٩٧٥م.
- رئيس جامعة أسيوط مايو ١٩٧٥ – مايو ١٩٧٩م
- أستاذ بكلية التجارة، جامعة الملك عبد العزيز جدة، العربية السعودية.
- أستاذ ورئيس قسم المحاسبة بكلية التجارة – جامعة أسيوط مايو ١٩٧٩.

- أستاذ متفرغ بكلية التجارة –جامعة أسيوط سبتمبر ١٩٨٣وحتي الآن.

أساتذة تأثر بهم

- الأستاذ عبد الرحمن حافظ أستاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة القاهرة
- الأستاذ الدكتور الزيني، أستاذ القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة.
- الأستاذ زكي حسن، أستاذ المحاسبة العملية والتطبيقية بجامعة القاهرة.
- الأستاذ الدكتور عبد العزيز حجازي وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء الأسبق في دراسة التطبيقات العملية للضرائب والتسويات.



شكل (٣-٢): أسرة الدكتور النشار: السيدة زوجته وابنه الوحيد الدكتور ايهاب، عام ١٩٧٠

عضوية الهيئات العلمية والمهنية والرياضية، الخ

١. عضو المجلس الأعلي للجامعات المصرية في الفترة من ١٩٦٥ وحتي نهاية سنة ١٩٨٣.
٢. عضو لجنة قطاع الدراسات التجارية بالجامعات المصرية حتي سنة ١٩٧٩ ثم رئيسا لها حتي نهاية ١٩٨٢.

٣. عضو اللجنة العلمية الدائمة لفحص الإنتاج العلمي للمتقدمين لشغل وظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال المحاسبة والمراجعة حتي سنة ١٩٧٩ ثم رئيساً لها حتي نهاية ١٩٨٣.
٤. عضو الاتحاد الدولي للجامعات سابقا.
٥. نائب رئيس اتحاد الجامعات الأفريقية.
٦. عضو مجلس اتحاد الجامعات العربية.
٧. عضو المجلس الأعلي لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
٨. عضو مجلس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
٩. عضو مجلس العلوم الإدارية والاقتصادية بأكاديمية البحث العلمي.
١٠. عضو الجمعية العامة لرعاية الطلاب.
١١. عضو المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا منذ سنة ١٩٧٧.
١٢. عضو المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية منذ ١٩٧٨.
١٣. المقرر العام للمجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية.
١٤. زميل بجمعية المحاسبين والمراجعين المصرية منذ إنشائها.
١٥. أول نقيب للتجاريين بمحافظة أسيوط.
١٦. عضو نقابة التجاريين منذ إنشائها.
١٧. عضو نادي سبورتنج بالإسكندرية منذ سنة ١٩٥٨.

المؤلفات العلمية

نشر الدكتور النشار عددًا كبيرًا من المؤلفات والمراجع العلمية في مجالات المحاسبة، والمالية العامة والضرائب والرياضيات المالية والنظم الاقتصادية والإدارة الجامعية ومنها علي سبيل المثال لا الحصر:

١. الأصول العلمية للمحاسبة.
٢. دراسات في المحاسبة وتنظيم الدفاتر (من جزئين).
٣. النظم الضريبية في البلاد الرأسمالية والاشتراكية.
٤. النظم الاقتصادية.
٥. أصول الرياضيات المالية.
٦. الإدارة الجامعية (التطوير والتوقعات).
٧. دراسات في المحاسبة المتخصصة.
٨. موسوعة المحاسبة الضريبية (أربعة أجزاء).
٩. أصول التشريع الضريبي المصري.
١٠. القواعد العلمية لتحديد الأرباح التجارية والصناعية.

البحوث العلمية والدراسات العربية والأجنبية

١. مشاكل التنمية في الدول النامية.

٢. هياكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر.
٣. تطوير نظام الضرائب في مصر حتي سنه ٢٠٠٠.
٤. نحو إستراتيجية للنهوض بإعداد خريجي الجامعات المصرية ومؤسسات التعليم العالي ورفع كفاءة تشغيل الخريجين.
٥. نحو استراتيجية للبحث العلمي في المجال الاقتصادي.
6. Government and university administration.
7. The mission and Aims or university of today.
8 .New trends in the functions and responsibilities of university of today.
9 .Propositions for raising the Economic and manpower efficiency of existing research and teaching institutions.
10 .The implications of the new international order of higher education.

النشاط العام

١. ساهم في تحسين أداء الاقتصاد المصري من خلال الدراسات التي تجري في المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية وشعبة السياسات المالية والاقتصادية بذلك المجلس.
٢. ساهم في تطوير التعليم بصفة عامة في مصر من خلال الدراسات التي تجري في المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا وشعبه المتخصصة.
٣. قام بتطوير جامعة أسيوط والنهوض بها وتدعيمها واستكمال مرافقها في خلال فترة السبعينات أثناء رئاسته لتلك الجامعة.
٤. قاد حركة نشر التعليم الجامعي في صعيد مصر أثناء رئاسته لجامعة أسيوط وذلك خلال فترة السبعينات حيث قام بالآتي:

- إنشاء كليات ودراسات جديدة في جامعة أسيوط وفاء لاحتياجات التنمية الشاملة وتوسع في أقسام الدراسات العليا بجامعة أسيوط وتدعيم حركة البحث العلمي بها.
- ·إنشاء فرع لجامعة أسيوط بمدينة المنيا علي مساحة ٣٠٠ فدان، وبذل جهدًا كبيرًا في النهوض بهذا الفرع وتطويره حتي أصبح جامعة مستقلة في نهاية حقبة السبعينات.
- إنشاء فرع ثان لجامعة أسيوط بمدينة سوهاج علي مساحة ٦٠ فدانًا صار فيما بعد جامعة سوهاج.
- ·إنشاء فرع ثالث لجامعة أسيوط بمدينة قنا علي مساحة١٠٠٠ فدان وفرع رابع في مدينة أسوان ولقد بذل جهودًا كبيرة في النهوض بهذين الفرعين وتطويرهما ولقد استقل الفرعان الأخيران عن جامعة أسيوط في سنة ١٩٩٥ وأصبحت جامعة جنوب الوادي.

٥. ساهم في تطوير مجتمع صعيد مصر من خلال فتح آفاق التعاون المثمر البناء بين جامعة أسيوط ومواقع العمل المختلفة بصعيد مصر وتنشيط حركة البحث العلمي لخدمة ذلك المجتمع وتنميته وحل مشاكله.



شكل (٣-٣): الملك حسين عاهل الأردن يحيي الدكتور النشار في إطار اجتماع اتحاد الجامعات العربية في عمان، الأردن

الأوسمة والجوائز

حصل علي وسام الجمهورية من الدرجة الأولي.

مكانة الأستاذ الدكتور النشار

الأستاذ الدكتور / محمد حمدى محمد وصفي النشار[٣٣] محمد شخصية تحب أن تعمل في صمت بعيدًا عن الأضواء والشهرة فهو متعاون مع الجميع الصغير قبل الكبير، كان مكتبه مفتوحًا للجميع الصغير قبل الكبير، كان يمنح كتابه الجامعي لمن يحس أنه غير قادر علي شرائه بطريقة لا تجرح الشعور ولا تقلل من كرامة الطالب، كان من الذين يؤمنون إنهم خزنة أمناء للعلم والمال وعلمهم ومالهم أمانة يحاسبون عليها أمام رب العباد يريدون أن يخرجوا من الدنيا دائنين وليسوا مدينين لأحد من العباد.

[33] عن شيرويت عبد التواب محمد وعبد الباسط محمد سالم

وقد قام الدكتور النشار بتأسيس الحركة الجامعية والعلمية والنقابية والمهنية في مصر وأيضا في قارة إفريقيا إلا أنه دومًا يؤثر حياة العزلة والبعد عن الأضواء والإعلام شأنه شأن المتصوفين والزهاد.

إن نجاح دور الدكتور النشار كان نابعًا من مفهومه للإدارة الجامعية وفلسفته في عمق رسالتها وأسلوبه في رعاية هذه الرسالة لتحقيق أهدافها ومسئوليتها في بناء الإنسان.

وقد برزت آراء الأستاذ الدكتور النشار فى النقاط التالية:

(١) الإدارة الجامعية فن وفكر ورسالة الهدف منها تحقيق الرفاهية والرخاء والتقدم للمجتمع الإنساني والنهوض بالرسالة بكفاءة عالية مع تبنى الأجيال الجديدة من الكفاءات البشرية والقيادية التى تتميز بالنضج والثقافة والعلم والوعي وعمق الإدراك.

(٢) إن الجامعة يجب أن تواكب عصر الإدارة العلمية الحديثة وأساليبها المتقدمة عن طريق النهوض بالوظائف الأساسية للإدارة وهى التخطيط والتنظيم والإشراف والتوجيه والتنفيذ والمتابعة والتقييم والرقابة فى مجال التعليم الجامعي وبحث تنفيذ الأعمال والمهام الجامعية المختلفة كدراسات المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا والبحث العلمى والمناهج والمقررات الدراسية وتقييم التقدم العلمى للطلاب وإقامة المنشآت والمرافق الجامعية وصيانتها ورعاية الطلاب وخدمة المجتمع وكلها من المهام الجامعية الأساسية.

(٣) كان الأستاذ الدكتور **النشار** دائمًا يراعي البعد القومي فى مجال التعليم الجامعي عند اختيار أنسب النظم الإدارية والهياكل التنظيمية التى تكفل نجاح الجامعات فى أداء رسالتها فى إطار المناخ الذى تعيش فيه مع مواكبة التجارب المعاصرة فى مجال التطبيق العلمى وتقييم نتائجها لاختيار أنسب هذه التجارب بتطبيقها فى نظم الإدارة الجامعية والتى تتفق مع الظروف السائدة.

(٤) اعتبر الدكتور النشار أن قطاع الدراسات العليا بالجامعات قطاعًا يشكل أهمية بالغة فى هيكل التعليم الجامعي وأنه النبع الذى نحصل منه على فيض متدفق من الكفاءات الفنية العالية من أعضاء هيئة التدريس والعلماء والمفكرين والخبراء والمدربين والتى تحمل على عاتقها مهمة النهوض بالرسالة الضخمة والمقدسة وهى مهمة الحفاظ على التراث العلمى والثقافي والعمل على إثرائه وتنميته ونقله عبر الأجيال. كما اعتبر أستاذنا أن قطاع الدراسات العليا بالجامعات هو من أهم المواقع التى تجرى فيها البحوث العلمية فى المجتمع إن لم تكن أهمها على الإطلاق لأن هذه البحوث تعمل على إثراء المعرفة وتنمية الموارد وترشيد استغلالها وإيجاد الحلول لمشاكل المجتمع، وقطاع الدراسات العليا هو الذى يجدد حيوية العملية التعليمية ويمدها بمقومات التطور والاستمرار ويتيح للخريجين مواصلة الدراسة والبحث وتجديد معلوماتهم وتطويرها وهو ما نحتاجه فى عصر الثورة العلمية الشاملة التى يشهدها عالم اليوم.

(٥) اعتبر الدكتور/ النشار أن الرعاية الشاملة للطلاب بكافة أبعادها الاجتماعية والصحية والرياضية والثقافية والترفيهية عاملاً أساسيًا ومهمًا فى إعداد خريج الجامعة وفى بناء جسمه وتكوين شخصيته وتهذيب سلوكه وصقل موهبته.

إن شخصية الأستاذ الدكتور/ النشار بكل ما تميزت به من مقومات وكل ما حملته من رغبة صادقة فى خدمة المجتمع الإنساني من خلال بناء جسور التعاون بين الجامعة والمجتمع والإيمان الكبير بمسئولية الجامعة فى بناء الإنسان المتكامل عقلاً وضميرًا وليس إعداد الفرد العالم المفكر فقط.

النشاط القومي العربي[٣٤]

في مجال الدراسات العلمية التي تستهدف تحقيق التنمية والتقدم علي المستوي القومي أجري الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار العديد من الدراسات

---

[34] عن عبد الباسط سالم بتصرف، الانترنت.

العلمية القيمة التي تستهدف تحقيق التنمية الشاملة وبناء التقدم علي المستوى القومي وخاصة في مجال التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة وفي مجال الشئون الاقتصادية. وفيما يلي بيان موجز عن بعض النماذج من هذه الدراسات:

أولا: دعم الجامعات الإقليمية ورفع مستوي الأداء بها

كلف المجلس الأعلي للجامعات الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار بالقيام بهذه الدراسة في سنة ١٩٧٣م فقام سيادته بهذه الدراسة وبذل في سبيل إعدادها جهدًا كبيرًا وتناول فيها بالدراسة والتحليل الموضوعات التالية:

١. دور الجامعات في بناء المستقبل.
٢. واقع الجامعات الإقليمية في مصر.
٣. صياغة المستقبل المنشود للجامعات الإقليمية في مصر من حيث:
   - التوزيع الجغرافي للجامعات المصرية مع رسم خريطة تخطيطية لها.
   - الهيكل التنظيمي للجامعات في مصر.
   - المناهج الدراسية ،وطرق التدريس وأساليبها.
   - إقامة المنشآت الجامعية ومرافقها،وصيانتها.
   - أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
   - دور الجامعات في خدمة المجتمع.
٤. خطط النهوض بواقع الجامعات الإقليمية في مصر ونقلها إلي مستواها المنشود في المستقبل.

ولقد تم إعداد هذه الدراسة في ١٩٧٤/١١/٢٥ وعرضت علي المجلس الأعلي للجامعات الذي قام بمناقشتها بالتفصيل واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.

ثانيا: الإدارة الجامعية (التطوير والتوقعات):

قام سيادته بإجراء هذه الدراسة بتكليف من اتحاد الجامعات العربية في خلال عامين كاملين وبذل في سبيل إعدادها جهدًا كبيرًا.وتعد هذه الدراسة بحق مرجعًا رئيسيًا في مجال الإدارة الجامعية فهي أول دراسة جادة وشاملة في هذا المجال علي المستوي الإقليمي وهي مزودة بالعديد من الإحصاءات التفصيلية والخرائط التوضيحية والبيانية.

ولقد قام اتحاد الجامعات العربية بعرض هذه الدراسة القيمة في مؤتمره العام الثالث الذي عقد بمدينة بغداد في الفترة من ٢١ إلي ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٧٤ وأصدر بشأنها التوصيات اللازمة للنهوض بالتنظيمات الجامعية في الوطن العربي للوفاء بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

ثالثا: هياكل وأنماط التعليم الجامعي وتطور التعليم الجامعي في مصر

تناولت هذه الدراسة نشأة التعليم الجامعي في مصر وتطوره، تطور هياكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر في السنوات الأخيرة، التركيب التخصصي للطلاب بالجامعات المصرية وللخريجين وكفاءة تشغيلهم، الأنماط والهياكل التنظيمية للجامعات والجداول والإحصاءات.

ولقد تم إعداد هذه الدراسة في يوليو سنة١٩٧٩ وعرضت علي شعبة التعليم الجامعي بالمجلس القومي للتعليم ووافقت عليها واتخذت بشأنها التوصيات المناسبة ثم نظر المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا تلك الدراسة والتوصيات وأقرهما.

رابعا: نظام الضرائب العامة في مصر ٢٠٠٠

شكلت المجالس القومية المتخصصة عام ١٩٨٠ لجنة لدراسة تطوير النظام الضريبي في مصر حتي سنة ٢٠٠٠ برئاسة الدكتور /محمد حمدي النشار ولقد قامت اللجنة بإجراء دراسة مستفيضة لهذا الموضوع الهام استغرقت عاما ونصف العام تقريبا وعرضت نتائجها علي شعبة السياسات المالية والاقتصادية بالمجلس القومي للإنتاج في ١٩٨٢/٦/٥ فوافقت عليها وأقرت ما بها من توصيات ثم نظر المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية تلك الدراسة وتوصياتها وأقرهما.

وقد تضمنت هذه الدراسة المبادئ الأساسية لإنشاء الضريبة ورسالتها الضريبة وأهدافها وأركانها الأساسية لوفاء الضرائب برسالتها.

خامسا: نحو استراتيجية للبحث العلمي في المجال الاقتصادي

عهدت شعبة البحث العلمي والتكنولوجيا بالمجلس القومي للتعليم إلي الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار بإجراء الدراسة الخاصة بذلك القطاع ولقد قام

سيادته بإجراء هذه الدراسة وعرضت علي الشعبة في نهاية سنة ١٩٩٥ فوافقت عليها وأقرت ما بها من توصيات ولقد نظر المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي هذه الدراسة وتوصياتها وأقرهما في يونيو سنة١٩٩٦.

سادسا: إستراتيجية لرفع كفاءة خريجي الجامعات ومؤسسات التعليم العالي

عهدت شعبة التعليم الجامعي بالمجلس القومي للتعليم في سنة ١٩٩٥ إلي الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار إعداد دراسة عن موضوع رفع كفاءة تشغيل خريجي الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ولقد قام سيادته بإجراء تلك الدراسة وعرضت علي الشعبة فناقشتها مناقشة مستفيضة وأقرت ما بها من توصيات ثم نظر المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي تلك الدراسة وتوصياتها في سنة ١٩٩٦ وأقرهما.

سابعا: إعادة بناء الإنسان المصري في مجال التنمية الإدارية

عهدت شعبة العلوم الاجتماعية بالمجلس القومي للثقافة إلي الأستاذ الدكتور / محمد حمدي النشار بإعداد دراسة عن إعادة بناء الإنسان المصري في أحد الجوانب الرئيسية وهو مجال التنمية الإدارية.

ولقد أعد سيادته هذه الدراسة وقدمها إلي الشعبة وقامت بمناقشتها مناقشة مستفيضة انتهت بالموافقة عليها ثم عرضت في سنة١٩٨٠ علي المجلس القومي للثقافة فوافق عليها وأقر ما بها من توصيات.



شكل (٣-٤): الدكتور النشار وعلي يساره الدكتور البرلسي وزير التعليم العالي ثم اللواء ممدوح سالم محافظ أسيوط عام ١٩٦٩م

ثامنا: ترشيد الإدارة الاقتصادية

كلفت شعبة السياسات الاقتصادية والمالية بالمجلس القومي للإنتاج الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار بإعداد دراسة عن ترشيد الإدارة الاقتصادية ولقد أعد سيادته هذه الدراسة وقدمها إلي الشعبة وقامت بمناقشتها وأقرت ما بها من توصيات ثم عرضت في سنة ١٩٨٢ علي المجلس القومي للإنتاج فوافق عليها ونشر ملخصا لها في دورية المجالس في العدد الصادر عن ابريل / يونيو ١٩٨٢.

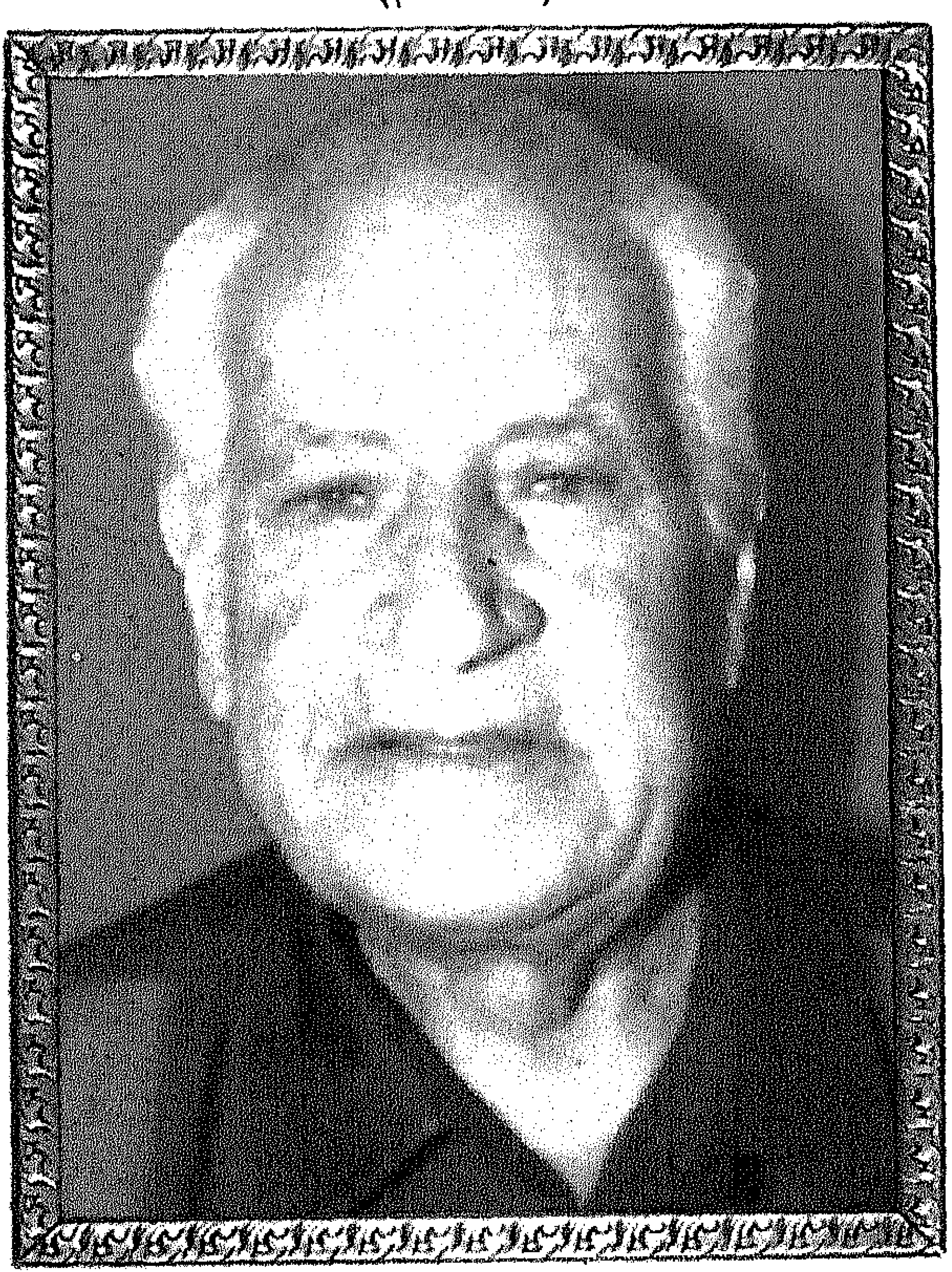


شكل (٣-٥): لجنة مناقشة رسالة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة عام ١٩٨٩م

٤ مؤسس كلية الصيدلة بجامعة أسيوط

الدكتور / أحمد محمد المغازي شعيب

(١٩٢١م)



كفاني الفخرُ أني في مكـــانٍ ... به ألقى العُلا ويَعُــزُّ شَانِي
أسَاعدُ ما استطعتُ الناسَ حِيناً ... أدَاوي مَن شَكَا مِمَّــا يُعَانِي
أبو بكر وجابرُ وابنُ سينـــا ... وداودٌ لهــم عِلـــمٌ سباني
وللبيطار والزهراوي فضـــلٌ ... وللإدريسي لا أخْفِـي امتناني
ففي الكيمياءِ لي باعٌ طويـــلٌ ... وفـي الأعشـابِ لا أحدٌ يُدَاني
ومن قد حارب الأمراضَ غيري ... ومن صنع الدواءَ لمن يُعَاني
أنا يا قوم "مُعْتَزٌّ" بذَاتِــــي ... ويَكْفِي الفخـرُ أنّي صَيْدَلاني

معتز محمد هليل

صيدلي

أحمد محمد المغازي

ميلاده ونشأته

ولد أحمد محمد المغازي شعيب يوم الثلاثاء ٢٤ مايو ١٩٢١م بقرية "محمد المغازي" وهي قرية تابعة لمركز "فاقوس" بمحافظة الشرقية. كان والده هو صاحب هذه القرية وكان يسكنها أفراد عائلة المغازي وعائلات أبناء عمومتهم وعدد من عائلات أخري يقومون بالمعاونة في زراعة الأرض وأعمال الفلاحة.

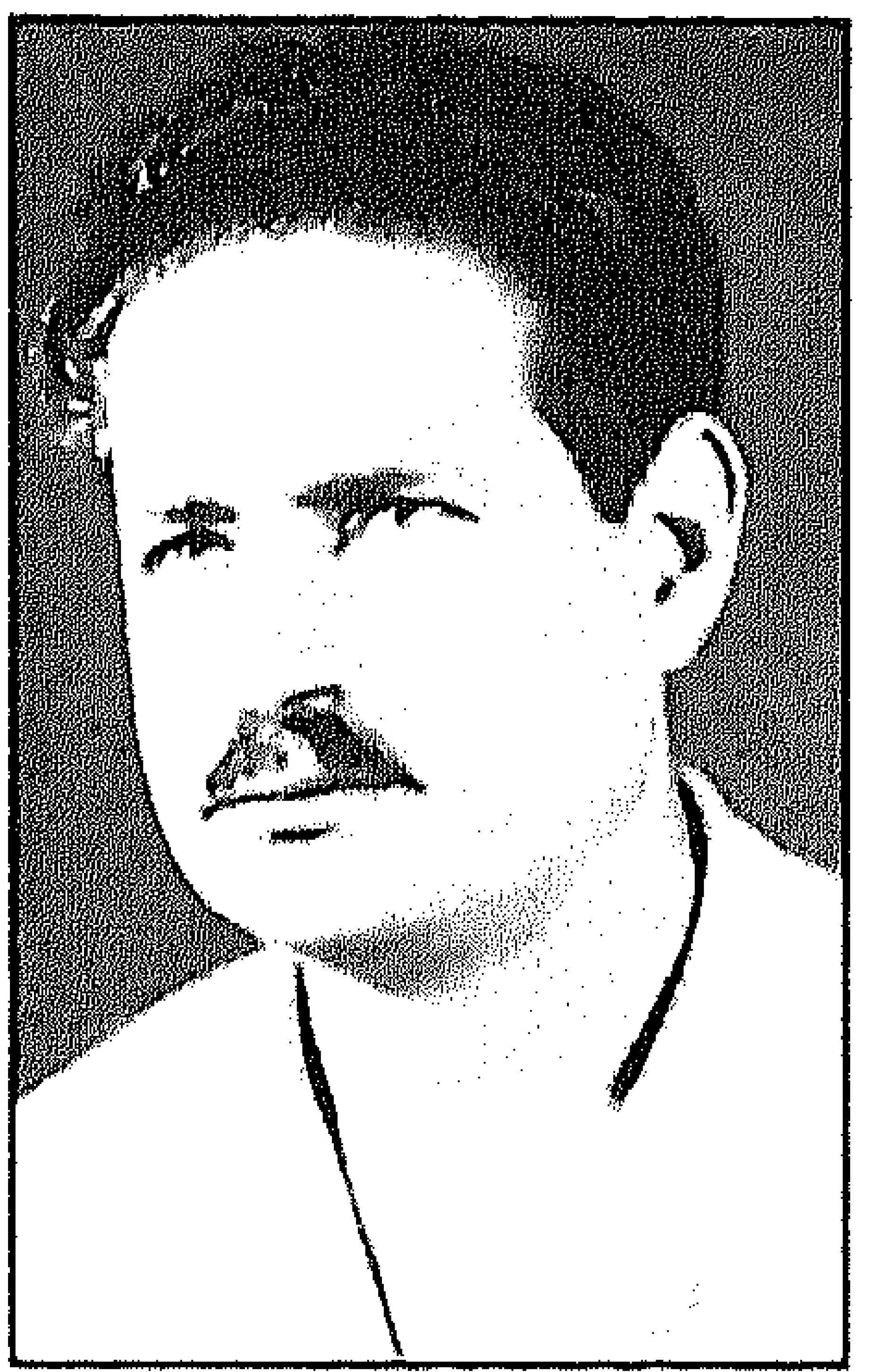
ويرجع أصل عائلة المغازي إلي منطقة "سيدي غازي" بمحافظة الغربية (تتبع محافظة كفر الشيخ حاليا) حيث اضطر الرعيل الأول من العائلة إلي النزوح منها إلي هذه البقعة من محافظة الشرقية أثناء حفر قناة السويس. أسسوا هذه القرية وعاشوا فيها غرباء وسط أهالي الشرقية. واشتهر أفراد القرية بالتقوي والصلاح، حيث كان الكثير منهم من خريجي "الأزهر الشريف"، وهي الدراسة التي كانت سائدة ولها القيمة والاحترام في تلك الأيام. وبالرغم من أن الطابع الريفي كان يغلب علي القرية إلا أن أهلها عاشوا في رخاء وسخاء. ولا يزال الدكتور المغازي يذكر شيخ كتاب القرية سيدي "محمد الجمّال" الذي كان يُحَفِّظ التلاميذَ القرآن الكريم، وتعلم أيضا علي يديه مبادئ القراءة والكتابة.

انتقل أحمد المغازي إلي المدارس الإلزامية والأولية وتلقي التعليم الابتدائي في مدرسة فاقوس الابتدائية، أما التعليم الإعدادي والثانوي فكان في مدينة المنصورة، حيث حصل منها علي شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) عام ١٩٤٥م.

التحق بكلية الطب جامعة فؤاد الأول بالقاهرة، إلا أن الظروف لم تمكنه من الاستمرار في دراسة الطب، فقد توفي والده مما اضطره إلي ترك دراسة الطب واستكمال دراسته في أقسام الصيدلة التي كانت تابعة لكلية طب القصر العيني في ذلك الوقت.

حصل المغازي على بكالوريوس الصيدلة والكيمياء الصيدلية فى مايو سنة ١٩٥٠م من كلية الصيدلة - كلية الطب - جامعة القاهرة، ثم حصل على درجة

الماجستير فى الصيدلة (عقاقير) فى نوفمبر سنة ١٩٥٤م من مدرسة الصيدلة - كلية الطب - جامعة القاهرة.



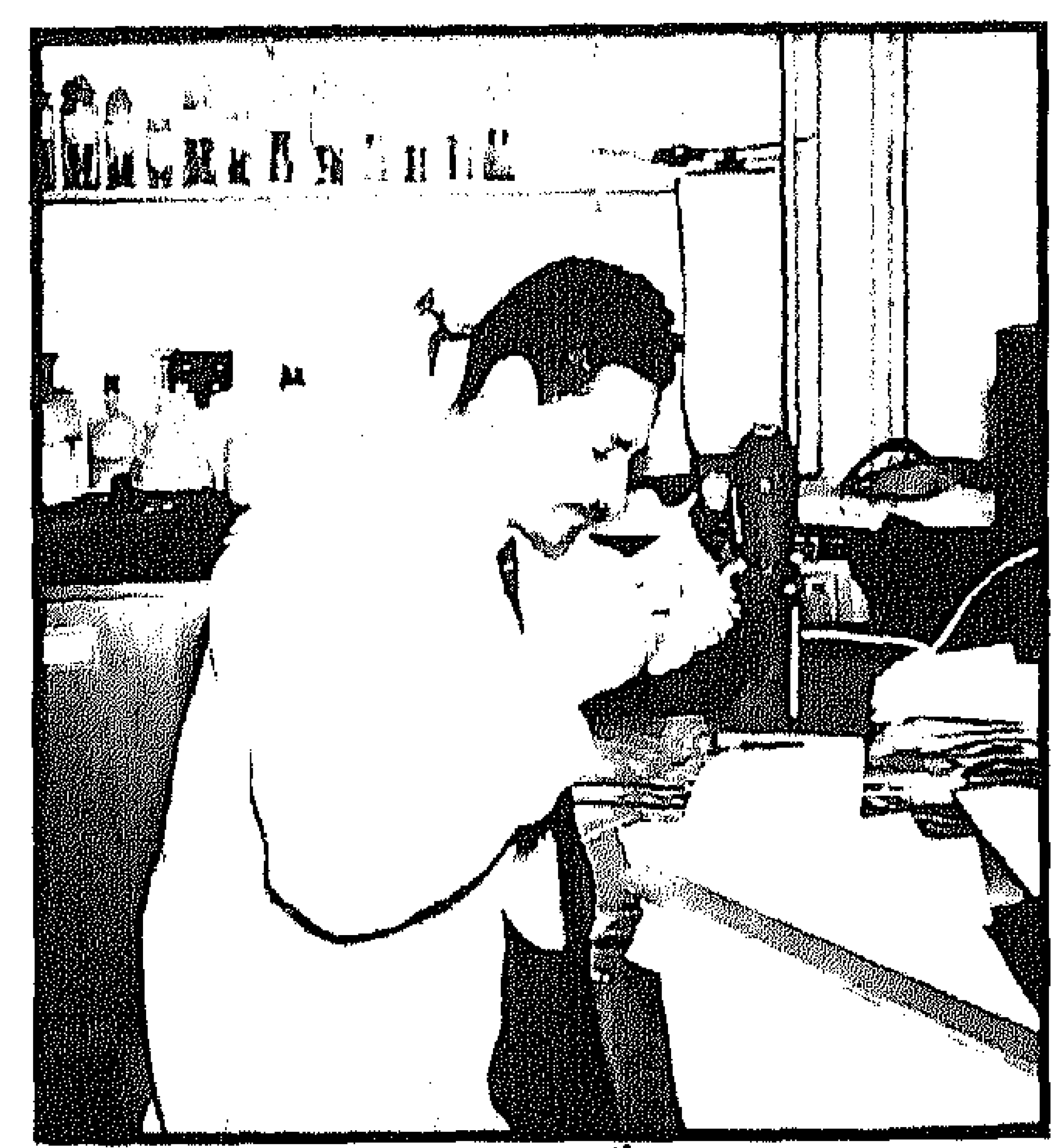
شكل (٤-١): أحمد المغازي المعيد في كلية الصيدلة، جامعة القاهرة، عام ١٩٥١م

حصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الصيدلة (عقاقير) فى يونيو سنة ١٩٥٧م من كلية الصيدلة بجامعة القاهرة. وكان المشرف عليه أحد عمالقة الصيدلة في مصر وقتها هو الأستاذ الدكتور عبد العظيم حفني صابر، الذي أشار عليه بالانتقال إلي جامعة أسيوط حيث تتوافر الدرجات العلمية، بعد أن بقي في كلية الصيدلة بالقاهرة حوالي سبع سنوات مدرسًا.

التدرج الوظيفى

١- عمل مديرًا فنيًا بفرع الأدوية بالشركة المصرية المالية للتجارة والصناعة فى المدة من سبتمبر ١٩٥٠ إلى يناير سنة ١٩٥١م.

٢- معيد بقسم العقاقير بكلية الصيدلة - جامعة القاهرة فى ٤ يناير سنة ١٩٥١م.
٣- مدرس العقاقير بكلية الصيدلة - جامعة القاهرة فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٨م.
٤- أستاذ العقاقير المساعد بجامعة أسيوط فى ٢ أكتوبر سنة ١٩٦٢م.
٥- عين رئيسًا لقسم العقاقير بجامعة أسيوط فى سبتمبر سنة ١٩٦٤م.
٦- عين أستاذ كرسى العقاقير بجامعة أسيوط فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٦٦م.
٧- عين وكيلا لكلية الصيدلة بجامعة أسيوط سنة ١٩٦٨م.



شكل (٤-٢): دراسة الدكتوراه بمعمل العقاقير
في كلية الصيدلة، جامعة القاهرة عام ١٩٥٦م

٨- أعير رئيسًا لقسم العقاقير إلي كلية الصيدلة جامعة الخرطوم، وعاد بعد نحو ثمانية شهور إلي جامعة أسيوط ليعين عميدًا لها.

٩- عين عميدًا لكلية الصيدلة بجامعة أسيوط من ١٩٧١ حتى أكتوبر ١٩٧٩م.

١٠- عين نائبًا لرئيس جامعة أسيوط لشئون الدراسات العليا والبحوث (١٩٧٩ – ١٩٨١م).



شكل (٤-٣): عائلة الدكتور المغازي عام ١٩٦٧م

المشاركة فى اللجان

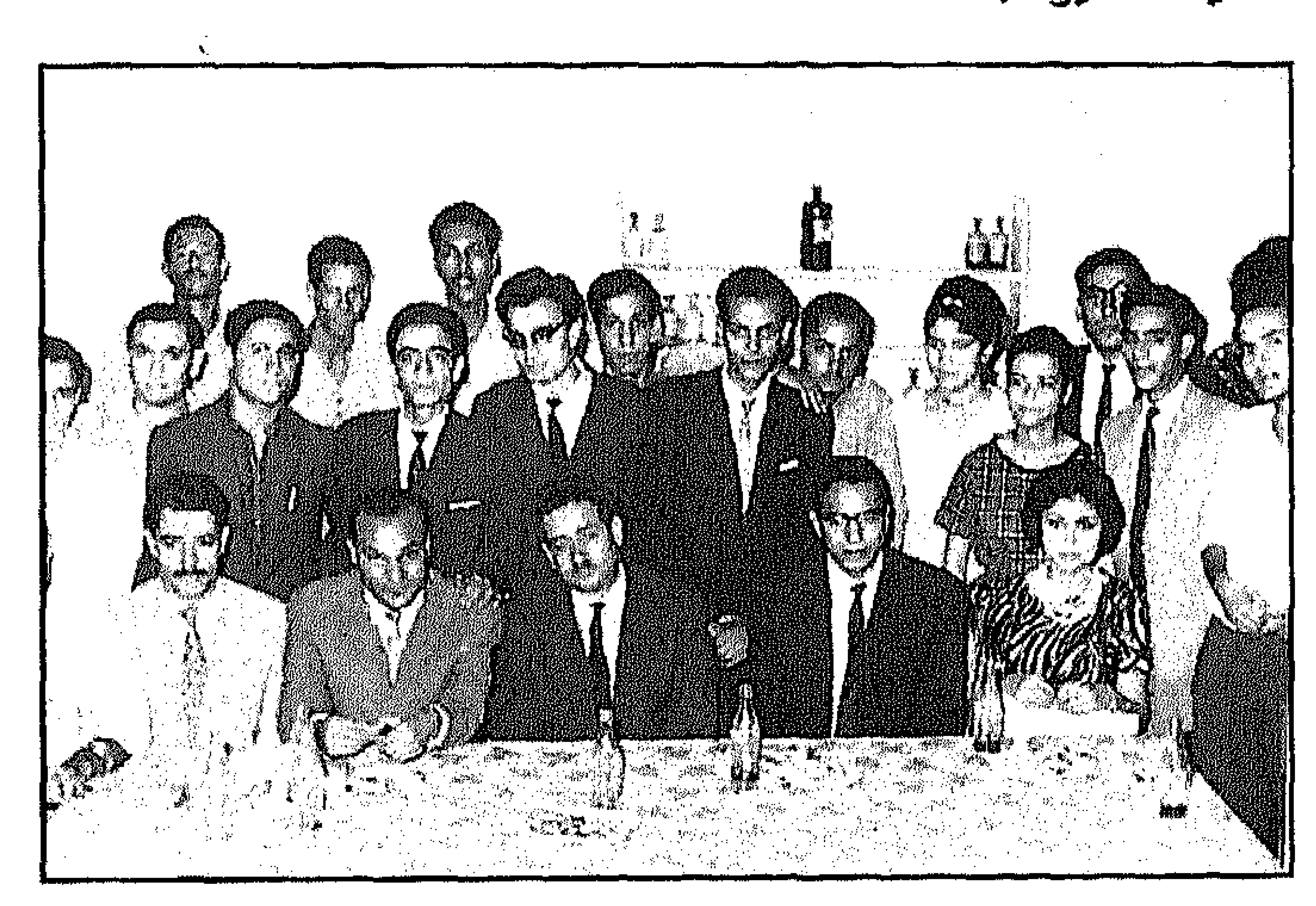
شارك الدكتور أحمد المغازي علي مدي جاوز اثنا عشر عاما مشاركة فاعلة في اللجان الآتية:

١- اللجنة الدائمة لدستور الأدوية المصرى سنة ١٩٦٩م.

٢- اللجنة الدائمة للعلوم الصيدلية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين منذ ١٩٦٨م، وكان مقررا لها سنة ١٩٨١م حتى ١٩٩٨م.

٣- لجنة بحوث الأدوية والعقاقير التابعة للخطة العلمية بالمجلس الأعلى للعلوم ١٩٦٥م.

٤- لجنة تحرير النشرة الصيدلية المصرية ١٩٦٤. وكذلك النشرة الصيدلية لصيدلة أسيوط.



شكل (٤-٤): طلبة البكالوريوس والمعيدون بكلية الصيدلة جامعة أسيوط

المؤتمرات

شارك الدكتور المغازي في اثنا عشر مؤتمرا في خارج مصر، بيانها كالآتي:

١- الاشتراك فى مؤتمر طلاب الصيدلة التاسع والعشرون لدول اسكنديناڤيا المنعقد فى هلسنكي، فنلندا فى ١٣ مايو ١٩٦٠م.

٢- المؤتمر الفيدرالى الدولى لطلاب الصيدلة (I.P.S.F.) المنعقد فى استكهولم - أغسطس ١٩٦٠م.

٣- مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الذى عقد فى بغداد بالعراق سنة ١٩٧٤م.

٤- مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الذى عقد فى بغداد بالعراق سنة ١٩٧٥م.
٥- مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الذى عقد فى الكويت سنة ١٩٧٦م.
٦- مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الذى عقد فى تونس سنة ١٩٧٨م.
٧- المؤتمر الدولى لأبحاث المنتجات الطبية من النباتات الطبية الذى عقد بمدينة ستراسبورج بفرنسا فى يوليو ١٩٨٠م.
٨- مؤتمر كيمياء العقاقير الذى عقد فى مدينة بوسطن بالولايات المتحدة فى سبتمبر سنة ١٩٨٠م.



شكل (٤-٥): الدكتور أحمد المغازي مع صديق داخل غابات السويد

٩- مؤتمر اتحاد الجامعات الأفريقية الذى عقد فى ساحل العاج سنة ١٩٨٠م.

١٠- المؤتمر الدولى للعلوم الصيدلية (F.I.P.) الذى عقد بفيينا Vienna بالنمسا فى أغسطس ١٩٨١م.

١١- المؤتمر الدولى للنباتات الطبية والعطرية الذى عقد بمدينة أثينا باليونان فى منتصف سبتمبر سنة ١٩٨١م.

١٢- المؤتمر الأول للنباتات الطبية الذى عقد بكلية الصيدلة - جامعة العلوم التطبيقية الأهلية - عمان - الأردن - مايو سنة ١٩٩٨م.



شكل (٤-٦): شلالات نياجرا علي حدود كندا مع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٩م

المؤتمرات الداخلية

شارك وحضر جميع المؤتمرات التي عقدت فى مصر حتى عام ١٩٨١م وعددها ٩.

المهام العلمية بالخارج

١- مهمة علمية إلى معهد الصيدلة بالسويد عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠م.
٢- إجازة دراسية فى كلية الصيدلة - جامعة بتسبيرج بالولايات المتحدة لمدة عام (١٩٧٧- ١٩٧٨م).
٣- زيارات لمخازن ومصانع الأدوية والصيدليات بالسويد وفنلندا فى المدة من يناير - مايو سنة ١٩٦٠م.

٤- زيارات للمعاهد وكليات الصيدلة ومعامل الأبحاث والأدوية بالسويد وفنلندا سنة ١٩٦٠م.
٥- زيارة مصانع الأدوية بمدينة بازل بسويسرا فى سبتمبر سنة ١٩٦٠م.
٦- زيارة مصانع ومعامل الأدوية ببيروت فى سبتمبر سنة ١٩٦٤م، وفى القدس فى أبريل سنة ١٩٦٦م، وفى سامراء بالعراق سنة ١٩٧٥م.
٧- عمل أستاذا زائرا بكلية الصيدلة - جامعة الخرطوم سنة ١٩٧٠م.
٨- عمل أستاذا زائرا بمعهد العلوم الطبيعية بجامعة قسنطينة بالجزائر سنة ١٩٨٢م لعدد ٨ سنوات.

التقدير والتكريم

١ -حصل على كثير من شهادات التقدير والدروع والميداليات من جامعة أسيوط وجامعة القاهرة ونقابة الصيادلة.

٢- اشترك فى كثير من الأنشطة الطلابية والريادية والجامعية وحصل على كثير من شهادات التقدير والميداليات.

٣- منح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣م.

٤- منح الميدالية الذهبية للنقابة العامة لصيادلة مصر فى أبريل ١٩٩٥م.

٥- منح جائزة اليوبيل الذهبى لكلية الصيدلة جامعة القاهرة فى مايو ٢٠٠٠م.

٦- منح الميدالية الذهبية لجامعة أسيوط فى أكتوبر ٢٠٠٣م.

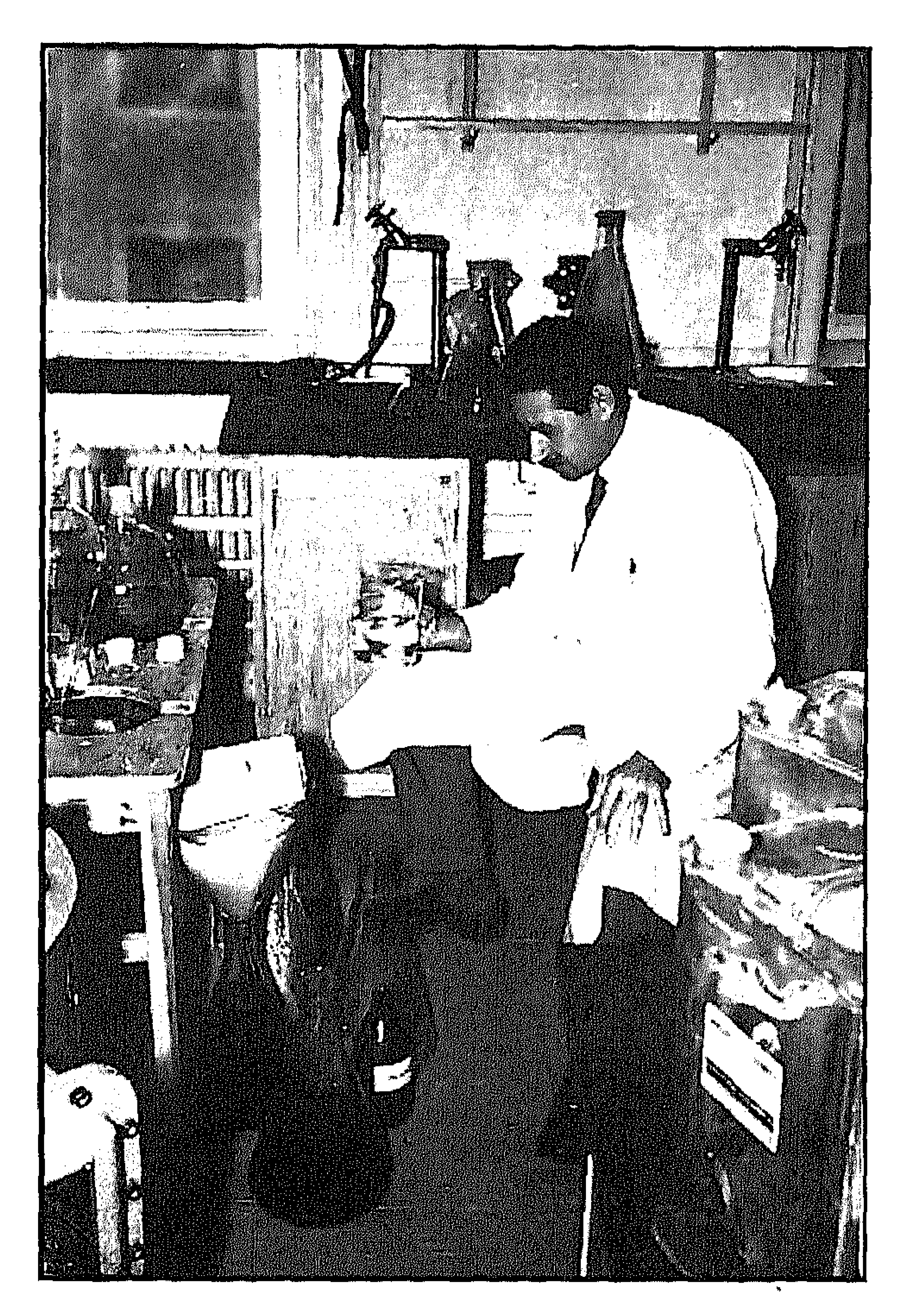
٧- منح درع الإعزاز والتقدير لمحافظة أسيوط فى أكتوبر ٢٠٠٣م.

٨- رأس ندوة عمداء كليات الصيدلة بالجامعات العربية التى عقدت فى أسيوط عام ١٩٧٥م.

٩- قام سيادته بفحص وتحكيم رسائل الماجستير والدكتوراه فى مصر والجزائر.

١٠- يقوم سيادته بتحكيم الأبحاث المقدمة للنشر فى المجلات العلمية.

١١- تم ترشيح سيادته من قبل جامعة أسيوط عدة مرات للحصول على جائزة الدولة التقديرية.



شكل (٤-٧): الدكتور المغازي بمعهد الصيدلة الملكي بالسويد في أكتوبر ١٩٥٩

المشاركة فى الجمعيات العلمية والنقابات المهنية

شارك الدكتور أحمد المغازي ولا يزال في اللجان والجمعيات العلمية والنقابية التالية:

١- لجنة تطوير التعليم الجامعى بكليات الصيدلة ١٩٦٥م. حيث شارك فى وضع وتطوير اللوائح الداخلية لكليات الصيدلة فى مصر وفى الجزائر وطرابلس.

٢- -عضو فى الحلقات الدراسية التى تنظمها هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ١٩٧٠م وألقى محاضرات عن الأعشاب الطبية فى كليات الصيدلة والطب والعلوم فى جامعة الرياض ١٩٩٧م.

٣- -اللجنة المشتركة للتكامل بين مصر والسودان لدراسة الأعشاب الطبية (١٩٧٩م).
٤- -لجنة النباتات الطبية بالشركة العربية للأدوية ١٩٦٥م.
٥- -نقابة الصيادلة منذ ١٩٥١م.

نبذة مختصرة عن مجمل الإنتاج العلمى

بجانب رعايته لكلية الصيدلة بأسيوط، فقد كوّن الدكتور المغازي مدرسة علمية متميزة حيث أنشأ قسم العقاقير والمنتجات الطبيعية وألحق به مزرعة للنباتات الطبية كانت نواة للدراسة والأبحاث، وقام بتشكيل فريق علمى لدراسة الأعشاب والنباتات الطبية فى بيئاتها الطبيعية وإجراء البحوث عليها، وخاصة فى جنوب الصعيد وفى الوادى الجديد ومنطقة البحر الأحمر والمحميات النباتية فى الأماكن المختلفة. وأنشأ معملاً مركزيًا للبحوث بالكلية وزوده بكثير من الأجهزة الحديثة، كما قام بإنشاء مكتبة للكلية مزودة بجميع التخصصات والمراجع والدوريات العلمية لخدمة الدراسة والأبحاث.

وقام سيادته بنشر ١١٨ بحثًا علميًا، وأشرف على ٣٤ رسالة لدرجة الماجستير (٢٦ فى مصر + ٨ فى الجزائر) بالإضافة إلى ١٠ رسائل لدرجة الدكتوراه (منها ٧ فى مصر فى العلوم الصيدلية "عقاقير طبية" + ٣ فى الجزائر) وله مقالات علمية عن الأعشاب والنباتات الطبية، والطب الشعبى فى مجالات مختلفة أهمها مجلة أسيوط للدراسات البيئية، ومجلة العلوم التكنولوجية الصادرة عن معهد الكويت للأبحاث العلمية.

كتبه ومؤلفاته العلمية

١- كتب طلابية نظرية وعملية فى مادة العقاقير والنباتات الطبية لطلاب الفرق الأولى والثانية والرابعة بكلية الصيدلة جامعة أسيوط منذ بدء الدراسة بها فى ١٩٦٢م.
٢- كتب مشتركة مع أساتذة آخرين، تدرس الآن فى كلية الصيدلة بجامعة الأزهر بأسيوط.

٣- كتاب نظرى وآخر عملى مشترك مع زملاء آخرين يدرس الآن بالفرقة الرابعة لطلاب كلية الصيدلة - جامعة أسيوط ولطلاب كلية الصيدلة جامعة المنيا وكذلك جامعة الأزهر.

٤- مقالات عن الطب الشعبى، وحصر للنباتات الطبية فى مناطق مختلفة فى مصر والسودان والجزائر، نشر العديد منها فى المجلات العلمية المتخصصة.

٥- نشر ١١٦ بحثًا في المجلات التخصصية العالمية والدوريات العربية والمحلية.

المغازي مؤسس صيدلة أسيوط

بدأت الدراسة بكلية الصيدلة في جامعة أسيوط عام ١٩٦١ / ١٩٦٢ في المبني الذي كان مدرسة أسيوط الثانوية في حي الوليدية، في وقت بناء السد العالي، وكانت فترة عصيبة من ناحية التمويل. والتحق بالكلية في ذلك الوقت ٧٢ طالبًا وطالبة فقط.

لم تكن كلية الصيدلة قد أنشئت بعد، بل كانت قسمًا من أقسام كلية الطب، وبدأت الدراسة بها بداية متواضعة، ولم يكن للصيدلة ميزانية تدعمها وليس فيها مواد ولا أدوات أو أجهزة علمية ولا مكتبة، بل كانت هناك حجرات خاوية علي عروشها لذلك بدأ أعضاء هيئة التدريس من الصفر، وكانت هيئة التدريس تتكون من اثنين فقط هما الدكتور المغازي والثاني الأستاذ الدكتور زكريا فؤاد الذي اضطر – لظروف عائلية – إلي ترك العمل بأسيوط بعد سنة ونصف السنة وعاد إلي جامعة القاهرة.

بقي الدكتور المغازي وحده يرعي شئون قسم الصيدلة يعاونه قليل من المعيدين، ولم يكن بالمبني مدرجات خاصة ولا معامل للطلاب أو الأبحاث بل كانوا يقومون بتحويل الحجرات العادية إلي معامل مؤقتة، مما أدي إلي توقف الدراسة عدة مرات، لولا المعاونة التي كان يقدمها الأستاذ الدكتور سليمان حزين رئيس الجامعة آنذاك والجهود الخارقة التي بذلها، حتي وقفت الكلية شامخة بعد عدة سنوات من العمل الدءوب.

وفي عام ١٩٦٣ صدر القرار الجمهوري بإنشاء كلية الصيدلة بجامعة أسيوط، وأصبحت بذلك ثالث كلية صيدلة تنشأ في مصر بعد كلية الصيدلة بجامعة القاهرة وكلية الصيدلة بجامعة الإسكندرية. وصارت الكلية بمضي الوقت مجهزة بأحدث الإمكانات المعملية والبحثية، كما كانت بها مكتبة الكترونية علي أعلي مستوي، كما أنشئت بها مزرعة رائدة للنباتات الطبية.

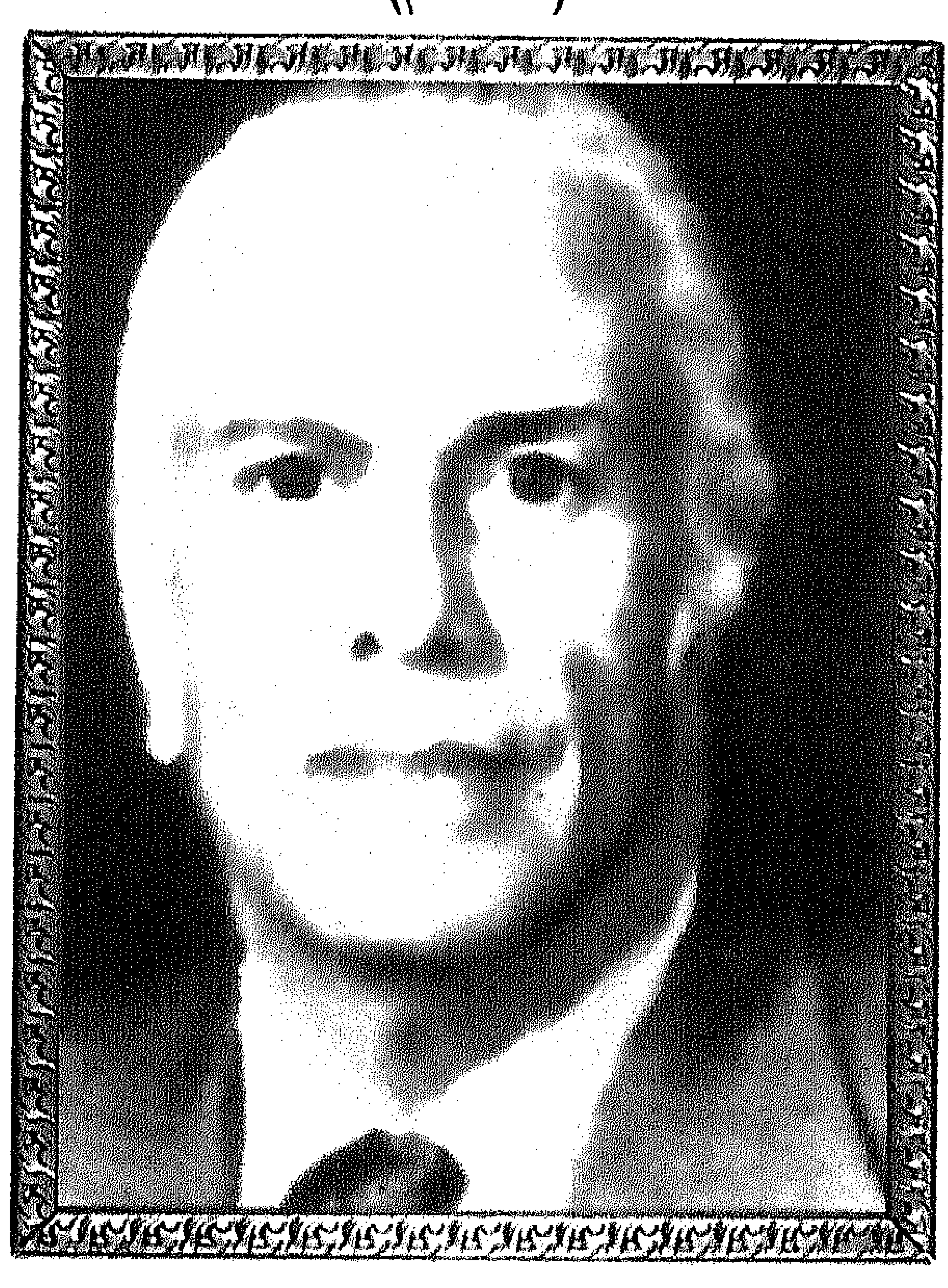
ساهم الدكتور أحمد المغازي في الإشراف علي إقامة مبني جديد لكلية الصيدلة في ساحة الجامعة، وتضم الكلية الآن نحو مائة عضو هيئة تدريس وأكثر من ٦٠ من المعيدين والمساعدين، وأصبح معيدو فترة الإنشاء بعد بضع سنين عمداء لكليات صيدلة جديدة أنشئت في المنصورة وطنطا والزقازيق والأزهر الشريف.



شكل (٤-٨): المؤتمر الثالث للجمعية العراقية الصيدلانية بغداد في مارس ١٩٧٦م

الدكتور / عبد الرازق رزق حسن

(١٩٣١م)



هل رأيتم موقفا (كعليٍّ) في الأطباء يستحق الثناء
أودع الله صدره حكمة العلم وأجري علي يديه الشفاء
كم نفوس قد سلها من يد الموت بلطف منه وكم سَلَّ داء
فأرانا (لقمان) في مصر حيّا وحَبَانا لكل داءٍ دواء
حفِظ الله مِبْضَعًا في يديه قد أمات الأسي وأحيا الرجاء

حافظ إبراهيم

شاعر النيل

عبد الرازق حسن

ولد عبد الرازق رزق حسن يوم السبت ٣ يناير ١٩٣١ بحي السيدة زينب بالقاهرة. كان والده الحاج رزق حسن من أبناء قرية "بِدْخُلُو"[٣٥] إحدى قري الواحات الداخلة بالصحراء الغربية.

رحل الوالد إلي القاهرة في مطلع القرن العشرين حيث حصل علي شهادة معاون صيدلي[٣٦]، واستقر في القاهرة وانتقل من حي السيدة زينب إلي حي روض الفرج بشبرا حيث تعيش الأسرة منذ أكثر من ستين عامًا.

الدراسة

- حصل علي الشهادة الابتدائية من مدرسة مكارم الأخلاق الابتدائية الموجودة بجزيرة بدران بالقاهرة.
- حصل علي شهادة التوجيهية (الثانوية العامة) من مدرسة الأمير فاروق الثانوية بروض الفرج عام ١٩٤٦، وكان ترتيبه الثلاثين علي القطر المصري بمجموع ٧٣,٥%.
- التحق بكلية طب قصر العيني جامعة فؤاد الأول (القاهرة) وحصل علي بكالوريوس الطب والجراحة دور ديسمبر ١٩٥٢ وكان ترتيبه الثالث علي دفعته.
- حصل علي دبلوم الجراحة العامة ١٩٥٦.
- حصل علي دبلوم المسالك البولية عام ١٩٥٧م.
- حصل علي ماجستير الجراحة MS[٣٧] عام ١٩٥٨.

التدرج الأكاديمي

١. نائب جراحة عامة بمستشفي قصر العيني جامعة القاهرة.
٢. معيد في قسم الفسيولوجي بكلية طب القاهرة.
٣. مدرس الجراحة في كلية الطب جامعة أسيوط ١٩٦١.
٤. مهمة علمية بمستشفي مانشستر بإنجلترا عام ١٩٦٢ لمدة سنة ونصف.
٥. أستاذ مساعد الجراحة العامة سنة ١٩٦٥.
٦. أستاذ كرسي الجراحة العامة بجامعة أسيوط سنة ١٩٦٩.

---

35 **بِدْخُلُو**: قرية في الواحات الداخلة، وردت في الأدبيات القديمة مثل مباهج الفكر وفي الانتصار باسم "بيت خلو"، تشتهر قرية بدخلو بالطباخين الذين يعملون في الحقل السياحي في القاهرة وتشتهر بزراعة الكروم والأرز.

36 كان هذا الدبلوم شرطا للعمل في الصيدليات

37 كانت هذه تعادل الدكتوراه في ذلك الوقت وتؤهل للعمل عضو هيئة التدريس.

٧. عميـد كليـة الطـب جامعـة أسـيوط مـن ١٩٧١ حتــي ١٩٧٩ بـالتعيين ثـم بالانتخاب.



شكل (٥-١): التلميذ عبد الرازق حسن
في ثانوية الأمير فاروق بروض الفرج

٨. نائب رئيس جامعة أسيوط لشئون التعليم والطلاب ١٩٧٩ – ١٩٨١
٩. رئيس جامعة أسيوط ١٩٨١ – ١٩٩١
١٠. أستاذ متفرغ ١٩٩١ - ٢٠٠١
١١. أستاذ غير متفرغ ٢٠٠١ حتي الآن.



شكل (٥-٢): الطبيب عبد الرازق حسن
النائب بكلية الطب جامعة القاهرة

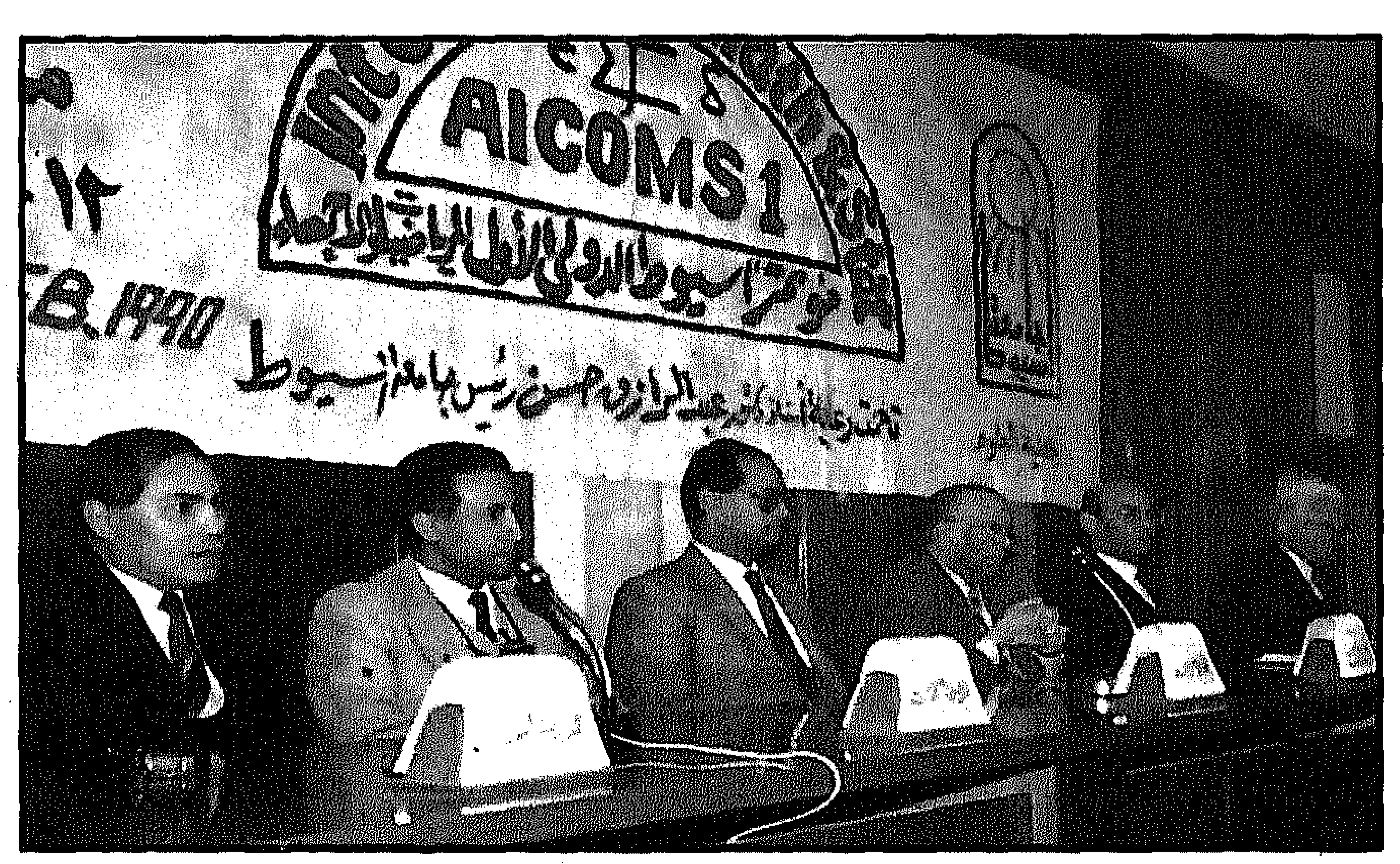
أهم انجازاته في الجامعة

أنشأ الدكتور عبد الرازق حسن أقسام الجراحة التالية بكلية الطب بجامعة أسيوط:

- جراحة الأوعية الدموية.
- أقسام جراحة المخ والأعصاب.
- جراحة الصدر.
- جراحة التجميل.

نشاطه العلمي

يعتبر الدكتور عبد الرازق حسن من مؤسسي قسم الجراحة بكلية الطب بجامعة أسيوط، فقد كان ثاني اثنين بدأ بهما قسم الجراحة، لم يستطع الزميل الآخر أن يتأقلم مع ظروف المعيشة في أسيوط، وسرعان ما غادر أسيوط راجعًا إلي القاهرة، ومنها إلي هجرة طويلة خارج البلاد، بقي الدكتور عبد الرازق وحده مدة طويلة، تحمل عبء إنشاء القسم بمفرده. وكان للأساس العلمي القوي الذي تعلم في كنفه علي يد الجراح الكبير الدكتور الشربيني فضل كبير في تكوين شخصيته العلمية والإدارية، واستطاع خلال مدة وجيزة أن يُنشئ قسمًا قويًا يعتبر من أقوي أقسام الكلية علميًا.



شكل (٥-٣): الدكتور عبد الرازق حسن رئيس الجامعة يفتتح المؤتمر الدولي الأول للرياضيات والإحصاء

لم تشغله الأعباء الإدارية عن متابعة كل جديد في علم الجراحة وصار تلاميذه أساتذة كبار يشار لهم بالبنان، ويُشد إليهم الرحال من أعماق الصعيد.ولا مبالغة في القول إن أسيوط صارت قبلة للمرضي ينشدون فيها الشفاء.

نشر الدكتور عبد الرازق أكثر من ثلاثين بحثًا في الجراحة العامة في المجلات العلمية المتخصصة، كما أشرف علي أكثر من ٢٥ رسالة لدرجتي الماجستير والدكتوراه. ويردد تلاميذه أنه أجري أكثر من ألفي عملية زائدة دودية، وأكثر من ألف وخمسمائة عملية استئصال مرارة حتي إنه أعاد للأذهان ذكري الدكتور علي (باشا) إبراهيم الجراح العالمي الشهير الذي اكتسب خبرته وسمعته الطبية في أثناء عمله بمستشفي المبرة الأميري بأسيوط.

إدارته للجامعة

بقي الدكتور عبد الرازق حسن يشغل منصب رئيس جامعة أسيوط أحد عشر عامًا، وهي مدة لم يسبق لأحد أن قضاها من قبل في أي جامعة مصرية، وقد كانت هذه المدة حافلة بالأحداث الجسام، فقد انتشرت الجماعات المتطرفة في الجامعات المصرية، واشتد نشاطها علي وجه الخصوص في جامعة أسيوط، وقد تطرف بعض الطلاب إلي أن وصل بهم الأمر لتعطيل الدراسة ومنع أعضاء هيئة التدريس من دخول الجامعة، وشهدت أروقة الجامعة الكثير من التجاوزات التي يندي لها الجبين، وتوقف النشاط الطلابي تمامًا. وفي هذا الجو المتوتر كان الأستاذ الدكتور عبد الرازق حسن يقود الجامعة في مناخ عاصف بكل حكمة وهدوء، واستطاع أن يجتاز المحنة بكل اقتدار وكفاءة يشهد بها الجميع. وكانت ثقة الدولة في حكمته كبيرة فأسندت إليه أمانة الحزب الوطني الديمقراطي في محافظة أسيوط لمدة تسع سنوات كما عين عضوًا في مجلس الشوري لمدة تسع سنوات.

يتميز الدكتور عبد الرازق بأنه شخصية ذات شعبية جارفة وهو محبوب من الجميع سواء أعضاء هيئة التدريس أو العاملين أو العمال أو الطلاب، فهو يستقبل الجميع بكل حفاوة وترحاب. لم ينس يوما أنه جراح فكان يبدأ يومه في

غرفة العمليات، فله شهرة مدوية، ويعد أبو الجراحين في صعيد مصر، فهو الذي أنشأ قسم الجراحة في كلية الطب وعلي يديه تخرج آلاف الجراحين الذين ينتشرون في ربوع مصر. والرجل وقد تجاوز الثمانين عامًا لا يزال يذكر أستاذه الجراح العظيم الدكتور الشربيني الذي تعلم علي يديه أصول المهنة، فهذا هو الوفاء بعينه الذي أصبح الآن عملة نادرة، وكأنه من الموروث الطيب الذي سمعنا عنه كثيرا، لكن قلما عايشناه.

خدماته للمجتمع الجامعي

استطاع الدكتور عبد الرازق حسن- نظرًا لطول خدمته في رئاسة الجامعة - أن يقدم الكثير من الخدمات لأسرة الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين، يمكن حصرها فيما يلي:

١- استكمال معامل الكليات المختلفة في أسيوط والفروع في سوهاج وقنا وأسوان.

٢- إنشاء المعامل المركزية لخدمة الجامعة وتجهيزها بأحدث الأجهزة. وقد كان من حظ كاتب هذا الكتاب أن يكمل ما بدأه الدكتور عبد الرازق من تجهيز المعامل بواحد من أحدث الميكروسكوبات الإلكترونية علي مستوي الجامعات المصرية.

٣- إنشاء مراكز لتعليم اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس في أسيوط، بدلا من إرسالهم إلي القاهرة. وقد أدت هذه المراكز دورًا كبيرًا في تقديم خدماتها، ليس فقط لأبناء الجامعة، لكن لأبناء الصعيد بصفة عامة وأسيوط بصفة خاصة، وقد أدي ارتفاع مستوي الخدمة التعليمية التي تقدمها هذه المراكز إلي أن تعترف بشهادتها هيئة التبادل الألمانية DAAD واعتمادها كمتطلب للدراسة في ألمانيا. كما قامت هذه المراكز بإقامة أيام للتعاون الثقافي بين البلاد الناطقة بها وجمهورية مصر العربية فأدي ذلك إلي جعلها مركزًا إشعاعيًا حضاريًا.

٤- تقديم خدمة المجتمع لأبناء الجامعة بفتح سلسلة من المكاتب التالية في الحرم الجامعي مثل:

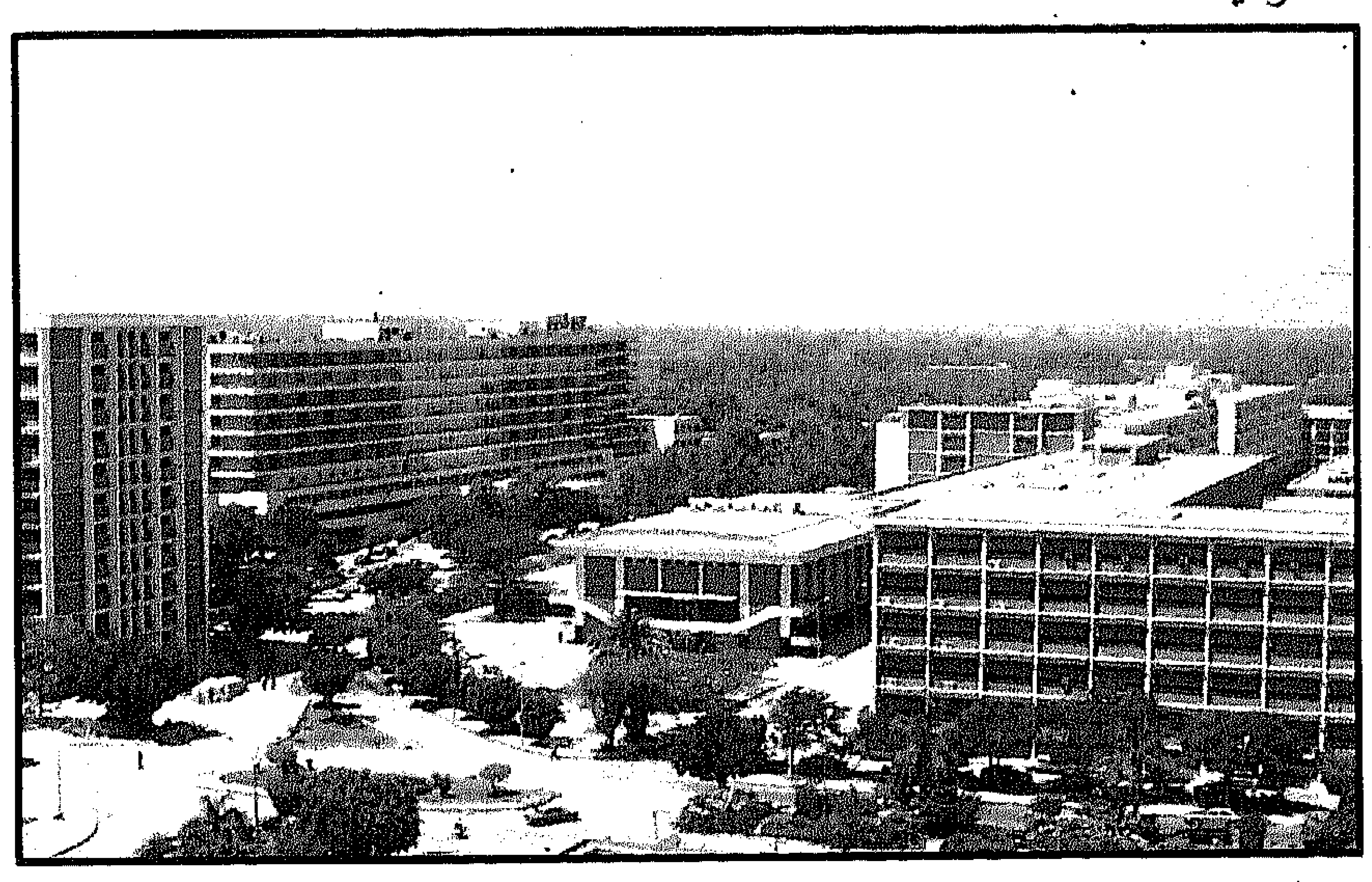
- التليفونات والتلغراف.
- البريد.
- مكتب تراخيص المرور.
- مكتب للجوازات.
- مكتب للتجنيد

٥- فتح منافذ لتوزيع المواد التموينية للمساكن الشرقية والغربية

٦- إنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين.
٧- إنشاء مركز لخدمة توزيع البوتاجاز لأسرة الجامعة.
٨- شراء مساكن لإقامة أعضاء هيئة التدريس بمنطقة المشتل بالوليدية.

المستشفي الجامعي (القصر)

كان أعظم إنجاز توّج أعمال الدكتور عبد الرازق حسن الانتهاء من إنشاء المستشفي الجامعي الذي طال انتظاره، والذي أصبح بمرور الوقت صرحًا طبيًا رائعًا يقدم الخدمات الطبية لأبناء الصعيد كافة.تعتبر مستشفيات جامعة أسيوط من أكبر المستشفيات الجامعية التعليمية والعلاجية على مستوى جمهورية مصر العربية، وقد افتتح هذا الصرح الطبي الكبير عام١٩٨٧ حيث بلغ عدد الأسرة الإجمالية للمستشفيات الجامعية قرابة ثلاثة آلاف سرير منها ٩٢% أسرة مجاني و ٨% أسرة علاج خاص واقتصادي وتعاقدات مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية.



شكل (٥-٤): بانوراما المستشفيات الجامعية

وتضم المستشفيات الجامعية المستشفى الجامعي الرئيسي ومستشفى صحة المرأة ومستشفى الأطفال الجامعي بالإضافة إلى ثلاثة مستشفيات جديدة ستغطي

احتياجات المستشفيات الجامعية المستقبلية طبقًا لإستراتيجية مستقبلية تم وضعها بأسلوب علمي.

وتستقبل العيادات الخارجية نحو مليون مريض سنويًا من جميع محافظات صعيد مصر من بني سويف شمالاً حتى الحدود الجنوبية للبلاد بالإضافة إلى مرضى محافظات الوادي الجديد والبحر الأحمر.

وقد شاركت مستشفيات جامعة أسيوط فى وضع إستراتيجية لتنمية محافظة أسيوط فى مجال الشئون الوقائية والصحية حتى عام ٢٠٢٢م، موزعة على أربع خطط خمسية، كما قامت بوضع خطة تنموية لمحافظة الوادي الجديد فى مجال الشئون الصحية حتى عام ٢٠٢٧م.

تقوم المستشفيات الجامعية بتدريب الكوادر الطبية والتمريضية بوزارة الصحة فى جميع المجالات الطبية للأطباء والفنيين وهيئة التمريض وامتد التدريب ليشمل طلبة جامعة الأزهر وأطباء من الدول العربية الشقيقة.

في الوقت الذي يزهو فيه الدكتور عبد الرازق حسن بهذه الانجازات فإنه يعتز بأنه لم يسمح – في عهده – بإنشاء أي كلية أو فرع للجامعة بالرغم من الضغوط التي مورست عليه من المحافظين والأجهزة المحلية، وكان من رأيه أن إنشاء أي كلية أمر يتطلب توافر المتطلبات الأساسية من أعضاء هيئة التدريس وقاعات الدرس والمعامل الأمر الذي لم يكن متاحًا وقتها.

حياته الأسرية

الأستاذ الدكتور عبد الرازق شخصية لها شعبية جارفة، ويعرفه غالبية أهل محافظة أسيوط، فهو بالإضافة إلي كونه جراحًا قديرًا أجري آلاف العمليات الجراحية، فهو يتميز ببشاشة الوجه وحسن المعاملة، كما يجيد فن التعامل مع الجماهير، تجده في وسط النخبة والضيوف الأجانب يتحدث اللغة الإنجليزية كأبنائها، إضافة إلي أنه واسع الاطلاع مجيدا لفن الاستماع، وكأنه يجسد القول

المأثور "وأراه يصغي للحديث بسمعه وبقلبه، ولعله أدري به" وعندما يجلس بين عامة الشعب تجده يتكلم بلغتهم ويجيد استخدام الأمثال الشعبية.

تزوج من بريطانية من أصل أيرلندي، تعرف عليها في أثناء دراسته في مانشستر ببريطانيا، فتحابا، وتزوجها لتعيش معه بقية عمرها في مدينة أسيوط في مساكن جامعة أسيوط الشرقية. وعندما أنجبا محمد رءوف وجيلان تعلمت منهما اللهجة المصرية وأصبحت تجيدها بطلاقة ممزوجة بلكنة إنجليزية. كانت «مورين» نعم الزوجة المخلصة الوفية، عاشت حياتها في هدوء شديد، وربّت ذريتها أحسن تربية، وعندما داهمها المرض الخبيث لقيت كل عناية ورعاية في المستشفي الجامعي الذي شيده زوجها. وعندما وافاها الأجل المحتوم بكاها كل من عرفها، وافتقدها كل من أحبها، وشيعها الأحباب حيث ترقد في سلام في مقابر المسلمين في أسيوط.



شكل (٥-٥): الدكتور عبد الرازق حسن والسيدة مورين زوجته

رحلاته حول العالم

الدكتور عبد الرازق من الذين يعشقون الرحلات، وقد قام خلال العشر سنوات التي قضاها رئيسًا للجامعة بزيارة معظم بلاد العالم، فقد شارك وحضر الكثير من المؤتمرات العلمية التي لم يعد يذكر لها عددًا، كما حضر العديد من الدورات التدريبية وورش العمل، وقد عادت جولاته حول العالم بالكثير من الاتفاقيات العلمية مع الكثير من الدول، وأتاحت الفرصة لعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس القيام بالمهمات العلمية. ومن جولاته التي أثمرت تلك التي قام بها في الثمانينات إلي كوريا الشمالية في إطار التبادل الثقافي بين الأساتذة، كما قدمت جامعة أسيوط في عهده الكثير من المساهمات في البعثات الكشفية التي ترد إلي البلاد.



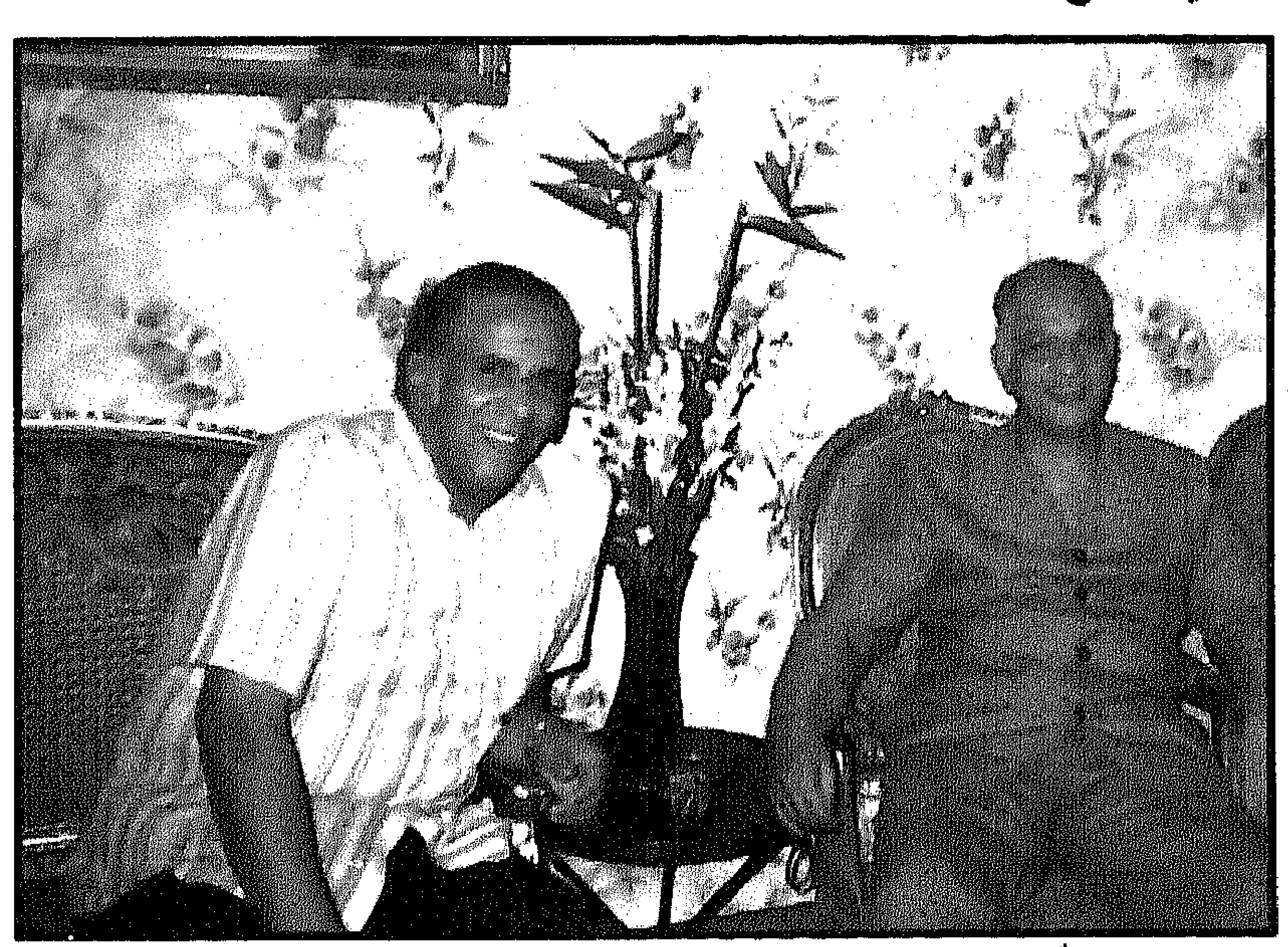
شكل (٥-٦): الدكتور عبد الرازق في زيارة رسمية لكوريا الشمالية

العمل السياسي

عين الدكتور عبد الرازق حسن أمينًا للحزب الوطني الديمقراطي لمدة تربو علي تسع سنوات منذ أن كان نائبًا لرئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، فازدحم

جدول أعماله، كان يستيقظ فجر كل يوم ليبدأ مبكرًا بالعمليات الجراحية، ثم يذهب إلي مكتبه بالجامعة حوالي الثامنة صباحا حيث يدير شئون الجامعة. وعند الحادية عشر صباحًا تبدأ الوفود الشعبية والسياسية في الهجوم علي مكتبه، وفي الوقت الذي كانت الدولة تمنع الطلاب من العمل السياسي كان رئيس الجامعة منغمسًا تمامًا في النشاط الحزبي بمهارة واقتدار، الأمر الذي رشحه لعضوية مجلس الشوري لمدة تسع سنوات.

وخلال مدة رئاسته للجامعة عاصر خمسة من المحافظين من رجال الشرطة، وكان أشهرهم اللواء زكي بدر واللواء عبد الحليم موسي واللواء حسن الألفي، الذين انتقلوا تباعا من كرسي محافظ أسيوط إلي كرسي وزارة الداخلية. وكان التقليد متبعًا – ولا يزال – أن يُضم محافظ أسيوط إلي عضوية مجلس الجامعة. وكان من ثمرات التعاون بين الجامعة والشرطة افتتاح العديد من مكاتب خدمة المواطنين مثل ترخيص السيارات ومنافذ التموين والخدمة العسكرية والشهر العقاري ...الخ.



شكل (٥-٧): اللواء زكي بدر محافظ أسيوط في زيارة لرئيس الجامعة عبد الرازق حسن

ما أحوجنا لأمثاله

كتب الدكتور علاء الدين القوصي أستاذ علم الأدوية بجامعة أسيوط في جريدة الأهرام في ١٩ مايو ٢٠٠٤ في بريد الأهرام عن الدكتور عبد الرازق قائلا:

(لن أنسي ما حييت ما تعلمته من دروس علي يد هذا الرجل الفاضل والمعلم المتميز. لم يكن الدكتور عبد الرازق حسن، متّعه الله بالصحة والعافية، أستاذًا لي بالمعني المباشر للكلمة، فقد كان أستاذًا للجراحة حين كنت طالبًا بكلية الصيدلة وعندما عينت مدرسًا بكلية الطب أصبح عميدًا للكلية ثم رئيسا للجامعة لأحد عاشر عاما، وتعلّمت من تعاملي مع شخصيته الفذة لقرابة الأربعة عقود. علّمنا الرجل أن الضعيف فقط هو الذي يستغل سلطاتِه في إيذاء الآخرين والانتقام منهم خاصة فيما هو شخصي، وعلّمنا أن الأستاذَ والقائد الواثق هو من ينجح في احتضان تلاميذه ومرءوسيه ويعاملهم كأب حنون وليس كند شرير، وكان يقول لنا دائما "إياكم أن تعتقدوا أنني رئيسكم لأنني رأست هذه الجامعة، إنْ أنا إلا زميل منسق "لأوضب لكم المسائل"، وكان يقول "يكفي الأستاذ الجيد أن يذهب لمحاضرته في موعده ففي ذالك تعليم كاف للطالب بقيمة الالتزام".

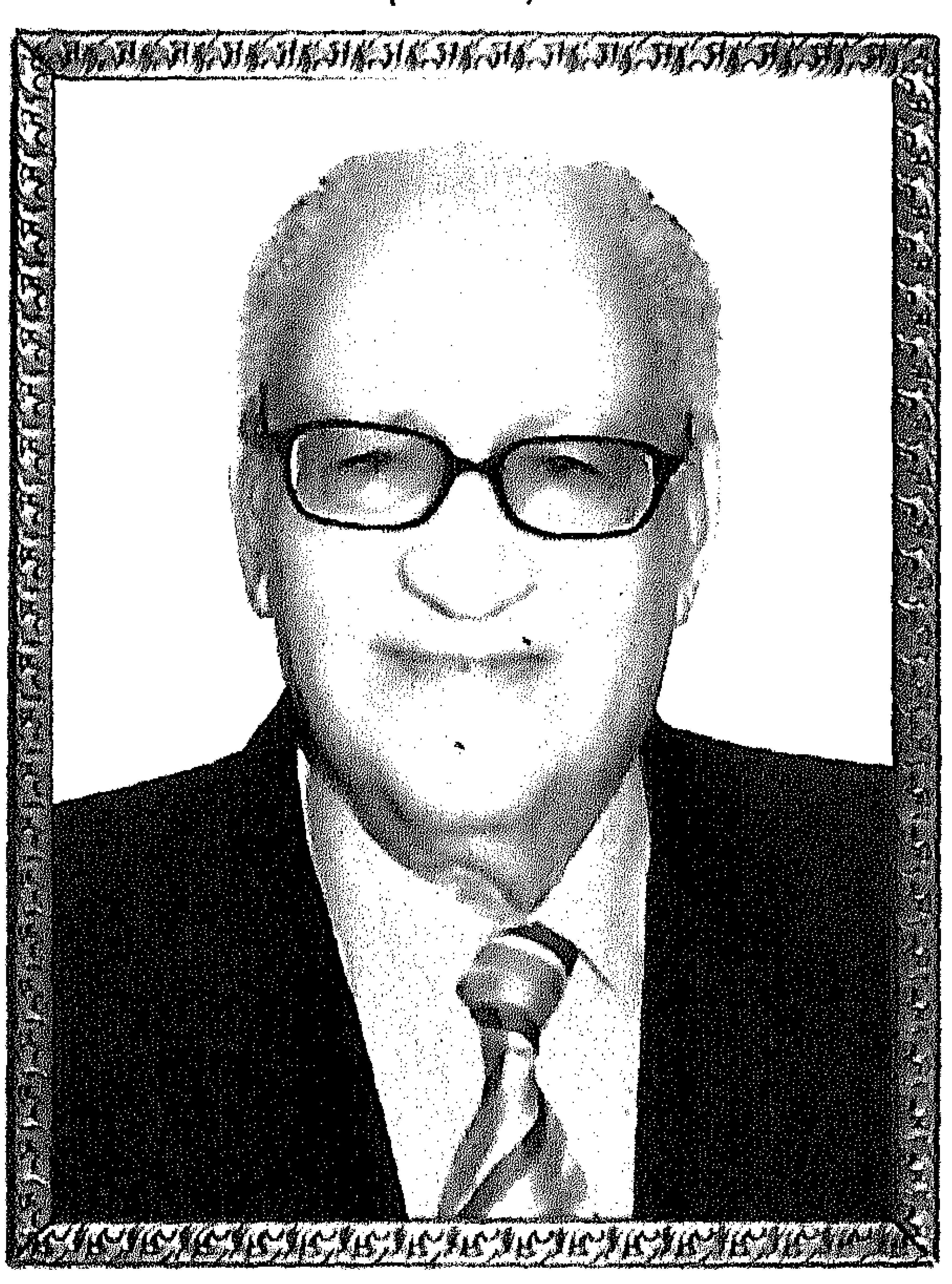
وكان متواضعًا متبسطًا في معاملته وهو الجراح المتميز والأستاذ الثري. كنا معيدين بالكلية وكان عميدًا لها وكان حين يرانا يقف بسيارته ليوصلنا لأي مكان نريده وكنا إذا لم نكن نجده في مكتبه أو منزله ذهبنا إليه في أي مكان ليوقع لنا طلباتنا في عيادته أو علي سطح سيارته في قارعة الطريق أو في غرفة العمليات. كنا نختلف أحيانا، وكثيرًا ما اتهمني بالتشدد مع تلاميذي وتقبلت ذلك منه، بل إنه حرمني من السفر لمدة عامين، لتأخري في العودة من سفرية سابقة ولم يغضبني ذلك لأنه كان يطبقه علي الجميع.

كان علي حبه لقضاء وتيسير حوائج الناس، حازمًا يجبر الجميع داخل الجامعة وخارجها علي احترامه واحترام الجامعة. لم يغره المنصب الذي شرف به، وكان ذكاؤه وفطنته وعدله كفيلاً بحل أي مشكلة بين الناس، ولم نسمع عن مشادة له مع أحد أو عن قضية رفعت ضده أو ضد رئيس الجامعة حتي ترك

منصبه وعاد يمارس مهنته. أكثر الله لنا من أمثالك الذين نحن في أمس الحاجة إليهم).

الدكتور / عبد العال حسن مباشر

(١٩٢٩)



العلم مغرس كل فخر فافتخـــر واحذر يفوتك فخر ذات المغرس
واعلم بأن العلـــم ليس ينالـــه من همه في مطعـــم أو ملبـــس
إلا أخو العلـم الذي يعني بـــه في حالتيـــه عاريـــا أو مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظـــا وافرا واهجر طيب الرقـــــاد وعبس
فلعل يوما إن حضرت بمجـلس كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس

(الإمام الشافعي رضي الله عنه)

عبد العال مباشر

مولده ونشأته

ولد عبد العال حسن مباشر يوم الخميس ٨ أغسطس ١٩٢٩ فى قرية القنايات (تحولت إلى مدينة فيما بعد) التابعة لمحافظة الشرقية. وكان والده عمدة القرية، أسماه والده على اسم جده وكان أيضا عمدة القرية. تعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ أجزاءً من القرآن الكريم فى كُتاب القرية. والتحق بمدرسة الفاروقية (نسبة إلى الملك فاروق) الابتدائية بالزقازيق، وحصل منها على شهادة الابتدائية فى عام١٩٤٢ وكانت في ذلك الوقت شهادة عامة على مستوى القطر المصري.

يتذكر الدكتور مباشر وهو طالب في الفرقة الرابعة الابتدائية عام ١٩٤٢ أنه قد سار في مظاهرة طلابية تهتف "تسقط بريطانيا، يعيش الملك فاروق". وكانت المظاهرات قد عمّت مصر كلها في يوم ٥ فبراير ١٩٤٢ عقب يوم تاريخي وهو ٤ فبراير[٣٨]،

المرحلة الثانوية

انتقل الدكتور مباشر عام ١٩٤٣ إلى القاهرة مرافقا لأخيه الأكبر الذى التحق بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة فيما بعد)، وأكمل المرحلة الثانوية فى مدرسة الدواوين وكانت مدرسة خاصة شهيرة تقع فى شارع الدواوين فى حى السيدة زينب. ومن ذكريات هذه المدرسة أن طلاب معهد التمثيل فى بداية إنشائه كانوا يتلقون دروسهم فى هذه المدرسة فى الفترة المسائية. وكان يُنظر إلى هؤلاء الطلاب فى دهشة حيث كانت الدراسة مختلطة بين البنين والبنات، وكان هذا

---

[38] في هذا اليوم المشئوم حاصرت الدبابات البريطانية قصر عابدين مقر إقامة الملك فاروق، ودخل مايلز لامبسون سفير بريطانيا في ذلك الوقت، قصر عابدين ليقابل الملك، ليطلب منه تكليف مصطفى النحاس (باشا) زعيم حزب الوفد ذي الأغلبية الشعبية الساحقة بتشكيل الوزارة ورئاستها، وينذره بأن يتم هذا التكليف قبل الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم، وإلا فسوف يتحمل الملك مسئولية ذلك، وقيل إنه سوف يتم خلع المُلك، وقد استجاب الملك لطلب الإنجليز، وكان ذلك حدثًا تاريخيًا أصاب الشعب المصري بالدهشة والاستغراب وخصوصًا الشباب منه، لأن حزب الوفد كان العدو الرئيسي للإنجليز، فهل يعقل أن يطلب الإنجليز أن يتولى حزب الوفد حكم البلاد.

ممنوعا فى المرحلة الثانوية، وهل يحتاج التمثيل إلى معهد؟ ولم يدرك وقتئذ أن أعضاء هذه الدفعات الأولى التى درست فى فصول مدرسة الدواوين سوف يصبحون النجوم الأوائل فى فن التمثيل الذين ازدانت بهم السينما والمسرح فيما بعد.

وكانت المرحلة الثانوية فى ذلك الوقت خمس سنوات تؤدى إلى شهادتين عامتين هما الثقافة العامة بعد أربع سنوات لكل طلاب المرحلة الثانوية ثم التوجيهية فى العام الخامس بتخصصاتها العلمى والرياضة والأدبى. وحصل الدكتور مباشر على شهادة التوجيهية تخصص علمى عام١٩٤٧.

وسار أيضًا في مظاهرة طلابية عام ١٩٤٤، وكان طالبًا في مدرسة الدواوين الثانوية بالقاهرة هاتفًا "تسقط فرنسا العاهرة – عاشت سوريا حرة – عاش شكري القوتلي بك (رئيس وزراء سوريا في ذلك الوقت) – عاش لبنان حرًا – عاش رياض الصلح بك (رئيس وزراء لبنان)". وكان ذلك على أثر ثورة شعبية في البلدين سقط فيها كثير من الشهداء تطالب بجلاء فرنسا عن سوريا ولبنان. وغنّى محمد عبد الوهاب في هذه المناسبة قصيدة دمشق التي نظمها أمير الشعراء أحمد شوقي في مناسبة ثورة شعبية ضد الاحتلال الفرنسي في عشرينيات القرن الماضي وكان مطلعها:

سلام من صبا بردي أرقُ ودمع لا يُكفكَفُ يا دمشقُ

المرحلة الجامعية

أوصله مجموع درجاته في التوجيهية إلى كلية العلوم جامعة فؤاد الأول[٣٩]. وكانت تخصصاتها متداخلة مع تخصصات الكليات الأخرى، فالكيمياء مثلا تدرس أيضا فى كليات الصيدلة والطب والزراعة والهندسة، والجيولوجيا تدرس فى كلية الهندسة، والنبات والحيوان يدرسان فى كليتي الزراعة والطب البيطرى. لهذا فقد

[39] أنشئت عام ١٩٢٥ مع إنشاء الجامعة المصرية (وكان اسمها قبل ذلك الجامعة الأهلية)، وهى الكلية العلمية الوحيدة التى لم تنشأ عن أصل مدرسى، بينما بدأت الكليات الأخرى قبل إنشاء الجامعة باسم مدرسة، مثل مدرسة الطب والمهندسخانة والزراعة العليا والطب البيطرى والتجارة العليا والصيدلة. ومن هذه المدارس ما تجاوز عمرها المائة عام . وهكذا قدر لهذه الكلية أن تكون أول دفعة لها فى عام ١٩٢٩ بينما الكليات الأخرى منها ما قد تجاوز عمرها المائة عام

واجه خريجوها في بداية نشأتها منافسة غير متكافئة بينهم وبين خريجي هذه الكليات. كما عانت كلية العلوم الكثير من سوء الفهم من بعض أفراد المجتمع من تشابه اسمها مع اسم كلية دار العلوم ذات التاريخ الطويل فى دراسة اللغة العربية وآدابها، وظلّ هذا الخلط بين الاسمين مستمرّا حتى الخمسينيات من القرن الماضى، وكثيرًا ما كان يُسأل ما هو الفرق بين الاثنين[٤٠].



شكل (٦-١): الدكتور مباشر وهو طالب في مرحلة بكالوريوس العلوم عام ١٩٥١م

ويذكر الدكتور عبد العال أن كثيرا من طلاب كلية العلوم فى النصف الثانى من أربعينيات القرن العشرين، كانوا يعتنقون مبادئ الشيوعية، وكانت مبادؤها مبهرة للشباب ليس فى مصر فقط بل فى العالم كله، بعد أن خرجت روسيا الشيوعية منتصرة فى الحرب العالمية الثانية. وقد أضعف ذلك من فرص العمل

---

40 يحكى أن لائحة كلية العلوم جامعة فاروق الأول (الإسكندرية فيما بعد) كانت تناقش فى مجلس النواب فى أربعينيات القرن العشرين، وجاء فيها أن برنامج الدراسة يحتوى على مقررات الكيمياء والرياضيات والفيزياء وغيرها، فما كان من أحد النواب فى ذلك الوقت إلا أن هب صارخا "إنكم تفسدون هذه الكلية بتاريخها الطويل فى نهضة اللغة العربية وآدابها بإدخال هذه المواد ضمن برامجها"، فما كان من رئيس المجلس والأعضاء إلا أن أفهموه أن هذه كلية العلوم وليست دار العلوم.

أمام خريجي الكلية في الشركات والمصانع حيث كان أصحابها يخشون من انتشار الشيوعية بين العاملين بها

وكان عميد الكلية فى ذلك الوقت هو العالم الشهير الدكتور على مصطفى مشرفة (باشا)، وكان أول عميد مصرى لها، وكان أسطورة هذا العصر فقد حصل من جامعة لندن على دكتوراه الفلسفة فى عام١٩٢٣ ثم على درجة دكتوراه العلوم D.Sc. عام ١٩٢٥وهى أعلى درجة علمية تمنحها كليات العلوم، حدث ذلك فى الوقت الذى كانت فيه شهادة الابتدائية شهادة قيمة.

كانت الدراسة في كلية العلوم باللغة الانجليزية، وكانت لوائح الجامعة صارمة فى ذلك الوقت، حيث لا ينتقل الطالب من فرقة إلى أخرى إلا إذا كان ناجحًا فى كل المواد، ولم يكن نظام التخلف معمولا به. وإذا كان الطالب راسبًا حتى فى مادة واحدة، فإنه يعيد السنة الدراسية في جميع المقررات. وكان الحد الأدنى للنجاح فى المادة الواحدة ٦٠% من الدرجة الكلية بينما الحد الأدنى فى الكليات الأخرى هو ٥٠%[41]، وقد اتبعت كلية العلوم تقليدًا لم يكن معمولا به فى الكليات الأخرى هو أن أوراق إجابة طلبة البكالوريوس بعد أن يتم تصحيحها كانت ترسل بالحقيبة الدبلوماسية إلى جامعة لندن لإعادة تصحيحها.وكان هذا التقليد ضمانًا لرفع مستوى الدراسة والاعتراف الدولي بدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعة المصرية. وكانت دفعتة عام ١٩٥١ هي آخر دفعة طبق فيها هذا النظام.

ومن ذكرياته أيضا أن شاء له القدر أن يسير في جنازة الدكتور مشرفة في عام ١٩٥٠، وكان الأخير قد عين وكيلاً لجامعة فؤاد الأول، وقد توفى في الثانية والخمسين من عمره.

عبد العال مباشر معيدًا

عندما عين عبد العال مباشر معيدًا بقسم النبات بكلية العلوم في العام الجامعي ١٩٥٢/١٩٥١، لم تنتظم الدراسة شهرًا كاملاً حيث توالت المظاهرات المطالبة بجلاء القوات البريطانية وبسقوط الملك فاروق. وكانت ذروة الفوضى

---

[41] وهذا النظام لا زال معمولا به حتي الآن.

التي عمت البلاد في هذا الوقت هو حريق القاهرة في يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ الذي قامت به مجموعات منظمة من أشخاص، لم تعرف هويتهم حتى الآن، بحرق المحلات التجارية والفنادق في وسط القاهرة الشهير بالقاهرة الخديوية. وكان هذا الحريق بداية لأحداث متتالية انتهت بحركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ التي أجبرت الملك فاروق على التنازل عن الملك لابنه الرضيع ثم إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية عام ١٩٥٤.

حصل الدكتور مباشر على درجة الماجستير في عام ١٩٥٤ ثم دكتوراه الفلسفة في عام ١٩٥٨ في مجال الفطريات وأمراض النبات تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى كمال طلبه[٤٢].

انتقاله إلى جامعة أسيوط

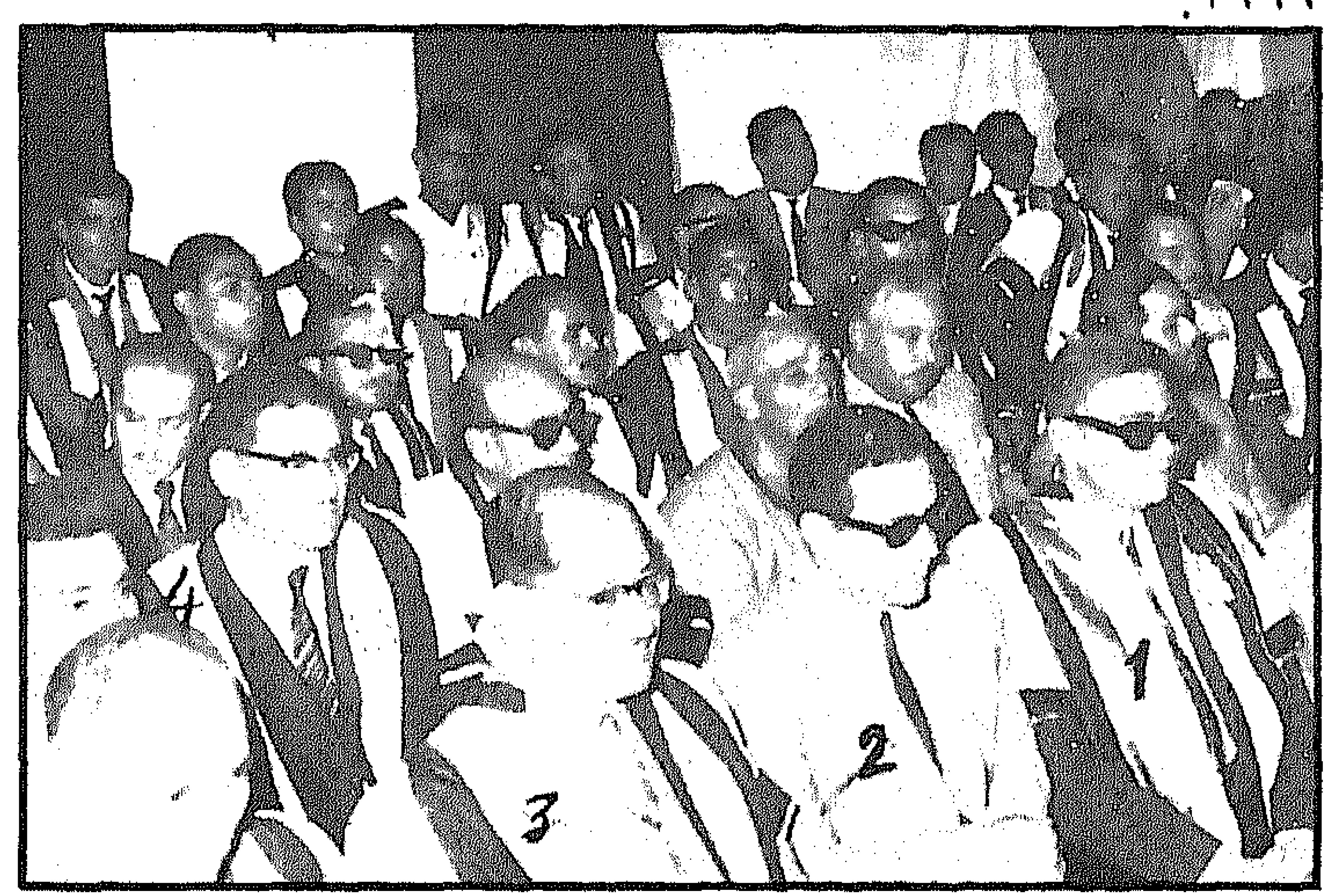
تعود قصة انتقال الدكتور مباشر إلي جامعة أسيوط إلى شهر مايو من عام ١٩٥٨، عندما تلقى مكالمة تليفونية من الأستاذ الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط في ذلك الوقت يطلب مقابلته فورًا في مكتب جامعة أسيوط بالقاهرة، وكان يقع في شارع الفلكي بجوار ضريح سعد. وكانت مفاجأة مثيرة له حيث إن مدير جامعة يتصل شخصيًا بمعيد (أ)[٤٣] لم يكن أمرًا مصدقًا في ذلك الوقت، وذهب إليه واستقبله الدكتور حزين بترحاب شديد، وقد أسره بكلامه فقد كان فصيح اللسان حلو البيان، وقد حاول بأن يقنعه بأن الانتقال إلى جامعة جديدة يحقق للشاب طموحه وأحلامه. وقد خرج من عنده مقتنعًا بعض الشئ بكلامه وتوكل علي الله وبدأ مسيرة الحياة في جامعة أسيوط.

[42] كان الدكتور طلبة عائدًا لتوه من البعثة في جامعة لندن حيث بهر طلابه بعلمه وشبابه وحيويته. وقد كرمته الدولة فاختارته سكرتيرًا عامًا للمجلس الأعلى للعلوم ثم وزيرًا للشباب ثم وزيرًا للبحث العلمي، ثم انتخب بعد ذلك مديرًا لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة بدرجة أمين عام مساعد للأمم المتحدة ولينتخب ثـلاث مـرات أخرى ليشغل هذا المنصب مدة ١٦ عامًا كان فيها المسئول الأول عن شئون البيئة فى العالم وهو رقم قياسي في تاريخ هذا المنصب.

[43] (عدلت إلى مدرس مساعد في قانون تنظيم الجامعات عام ١٩٧٢).

المؤهلات العلمية

- بكالوريوس مع مرتبة الشرف في علم النبات، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٥١.
- ماجستير فى علم الفطريات، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٥٤.
- دكتوراه الفلسفة في الفطريات Ph.D. (الفطريات)، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٥٨.
- دكتوراه العلوم D.Sc. فى علم الفطريات، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.



شكل (٦-٢): حفل افتتاح الدراسة بالجامعة في ٣ أكتوبر ١٩٦٤م، يجلس في الصف الأول د سليمان حزين(١) ثم السيد سعد زايد محافظ أسيوط (٢) ثم د. التهامي عبد الرحمن (٣) وكيل الجامعة آنذاك، ويجلس خلفه الدكتور مباشر (٤) الأستاذ المساعد بكلية العلوم.

السلم الوظيفي

- معيد بقسم النبات، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٥١.
- مدرس مساعد بقسم النبات، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٥٤
- مدرس بقسم النبات، كلية العلوم، جامعة أسيوط، ١٩٥٩
- أستاذ مساعد بقسم النبات، كلية العلوم، جامعة أسيوط، ١٩٦٤.
- أستاذ كرسي بقسم النبات، كلية العلوم، جامعة أسيوط، ١٩٧١.
- وكيل كلية العلوم لشئون التعليم والطلاب، جامعة أسيوط، في المدة من أكتوبر ١٩٧٢ إلى نوفمبر ١٩٧٤.
- عميد كلية العلوم، جامعة أسيوط، في المدة من ١٩٧٤ – ١٩٧٩ (بالانتخاب).

- عميد كلية العلوم جامعة قطر ١٩٧٩ – ١٩٨٣ (بالانتخاب).
- عميد كلية العلوم جامعة أسيوط ١٩٨٣ – ١٩٨٤ (بالانتخاب).
- نائب رئيس جامعة أسيوط لشئون الدراسات العليا والبحوث، في المدة من سبتمبر ١٩٨٤ إلى أكتوبر ١٩٨٧.
- أستاذ متفرغ بقسم النبات، كلية العلوم، جامعة أسيوط ١٩٨٩.



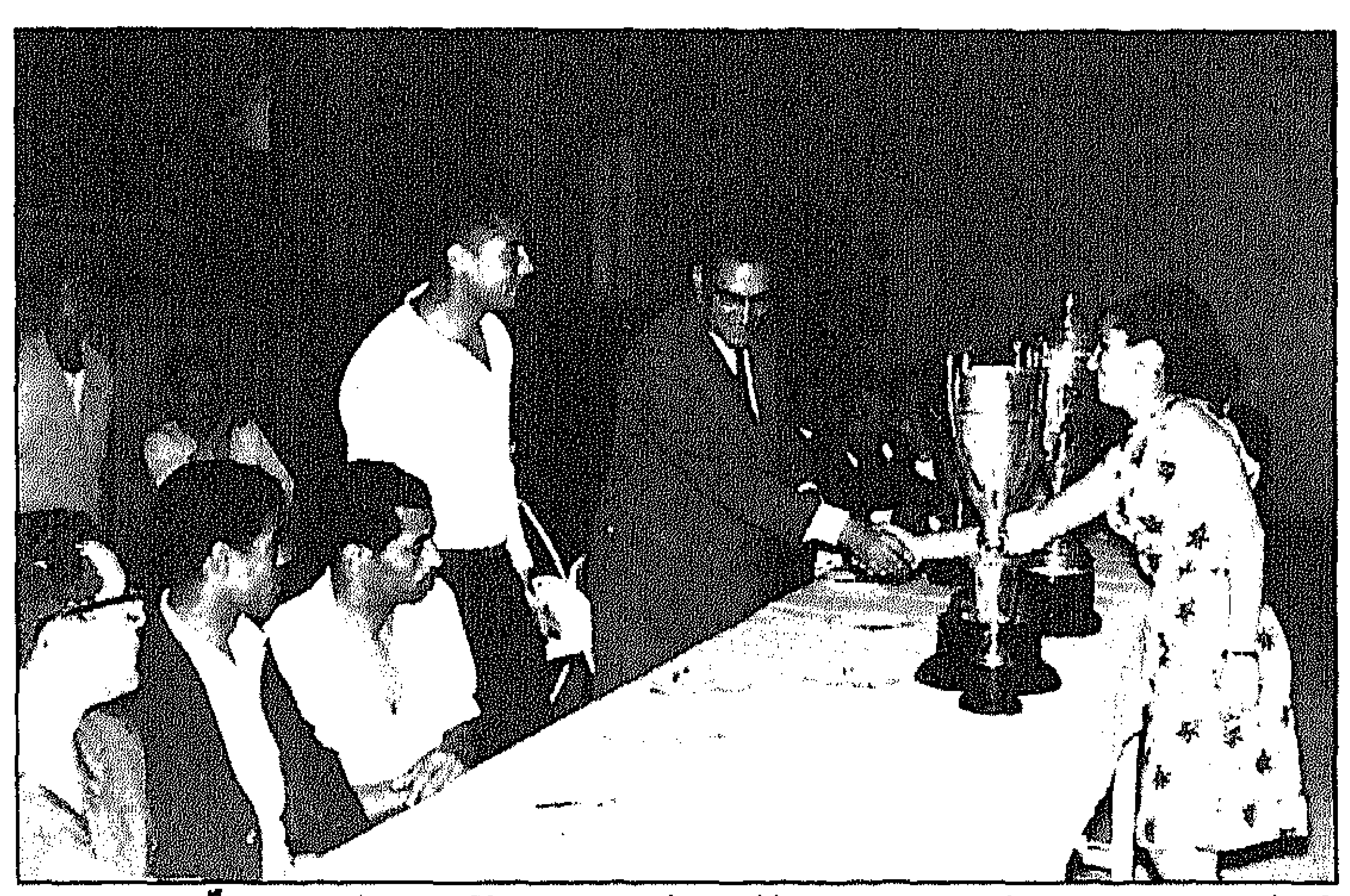
شكل (٦-٣): الأستاذ الدكتور عبد العال مباشر عميد كلية العلوم يسلم الدكتورة سميحة جاد الرب المدرس بقسم علم الحيوان هدية تذكارية في مايو عام ١٩٧٨.

الدكتور عبد العال حسن مباشر الأستاذ المتفرغ بكلية العلوم ومدير مركز الفطريات بجامعة أسيوط من جيل المؤسسين لجامعة أسيوط، انضم إليها في عام ١٩٥٩ بعد أن عمل معيدًا ومدرسًا مساعدًا في جامعة القاهرة ، أي بعد عامين من بدء الدراسة بها عام ١٩٥٧، وأسهم في أداء رسالتها ونهضتها لمدة تزيد عن خمسين عاما. وكان أحد اثنين بدأ بهما قسم النبات، كما ساهم في تأسيس كلية العلوم بجامعة قطر حيث انتخب عميدًا لها من عام ١٩٧٩ حتى ١٩٨٣.

جهوده في النشاط الطلابي

الدكتور مباشر من أعضاء هيئة التدريس المعروف عنهم العلاقات الوثيقة بالطلاب فهو من الأساتذة ذوي الشعبية الكبيرة وكان مسئولا مدة طويلة عن نشاط الطلاب في كلية العلوم بصفة خاصة والجامعة بصفة عامة، وكان رائدا للشباب

في كلية العلوم عام ١٩٦٨، وفي هذا العام فازت كلية العلوم بكأس النشاط العام لجامعة أسيوط. وكثيرا ما كان يخرج مع طلابه في رحلات علمية يجمعون فيها النباتات والفطريات ويدرسونها في الطبيعة.



شكل (٦-٤): تسليم كؤوس الفوز لرؤساء الفرق الرياضية، ١٩٦٨

جهوده العلمية

أسس الدكتور مباشر مدرسة علمية رائدة غير مسبوقة في مصر والعالم العربي في مجال التنوع البيولوجي للفطريات وتصنيف وبيئة الفطريات، أشرف علي ٢٧ درجة دكتوراه و٤٧ درجة ماجستير، وقد حصل ٢٢ من تلاميذه على درجة الأستاذية وهم الآن ينتشرون في معظم جامعات مصر.

كما نشر د. مباشر ما يزيد عن ١٢٠ بحثًا منها ٦٨ بحثًا في مجلات أجنبية، منها ثلاثة بحوث في مجلة Nature، تمت فيها دراسة الفطريات في البيئات والأوساط المحيطة بالإنسان وهي التربة بأنواعها الزراعية والصحراوية والملحية والمستصلحة، والماء والهواء، والفطريات المحبة للحرارة المرتفعة ودورها في إنتاج الأسمدة العضوية، والفطريات التي تلوث غذاء الإنسان والحيوان والسموم الفطرية التي تفرزها فيه، والفطريات التي تصيب الإنسان والحيوان والنبات والحشرات.

قام الدكتور عبد العال بدراسات مستفيضة عن نبات الفقع (الكمأه، الفقــع، نبات الرعد)[٤٤] وقد سجل الدكتور عبد العال مباشر نوعين في دولة قطــر همــا Terfezia claveryi الفقع الخلاسي الأسمر، والخلاسي كما جاء في الصحاح هو الذي يولد من والدين أحدهما أبيض والثاني أسود، والفقــع الزبيــدي (الأبــيض) Tirmania nivea و nivea معناها أبيض ثلجي في اللغة اللاتينية.

مؤلفاته

١. ثلاثة كتب فى علم النبات

٢. كتابين عن تاريخ جامعة أسيوط

٣. كتاب فطريات التربة فى قطر والدول العربية الأخري (وهو يقع فى ٦٥٠ صفحة باللغة الإنجليزية، ونشرته جامعة قطر عام ١٩٩٣ ومحكم خارجيًا)، Soil Fungi in Qatar and other Arab Countries

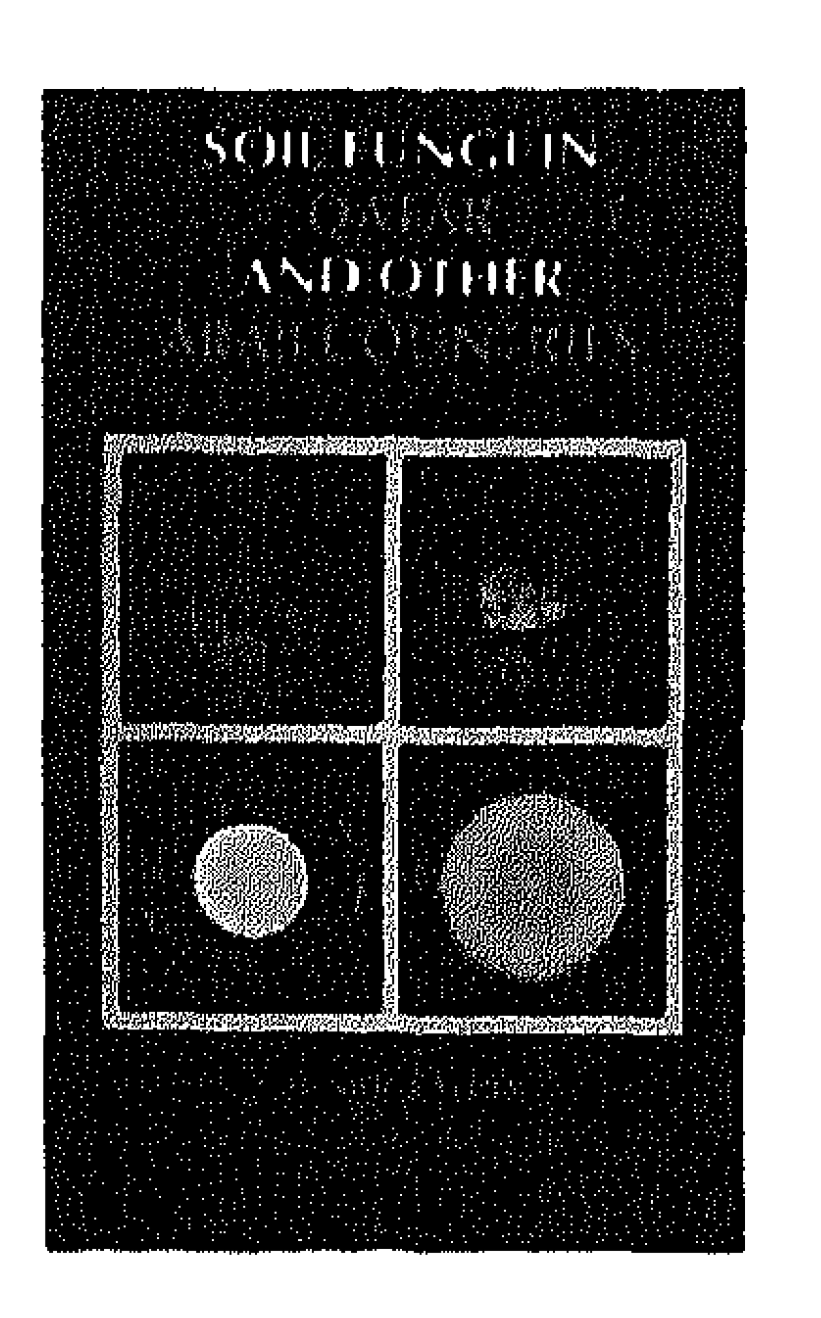
أشادت بالكتاب ٦ مجلات علمية عالمية وثلاثة من كبار علماء الفطريات فى العالم محكمين لدرجة دكتوراه العلوم "D.Sc." والكتاب يعد الأول من نوعه فى العالم العربى ويمثل مرجعًا أساسيًا للباحثين فى هذا المجال.

٤. كتاب معجم المصطلحات في علم النبات من أصول لاتينية ويونانية قديمة ومعانيها باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية عام ١٩٩٤. الناشر جامعة قطر (يقع في ٢٢٣ صفحة).

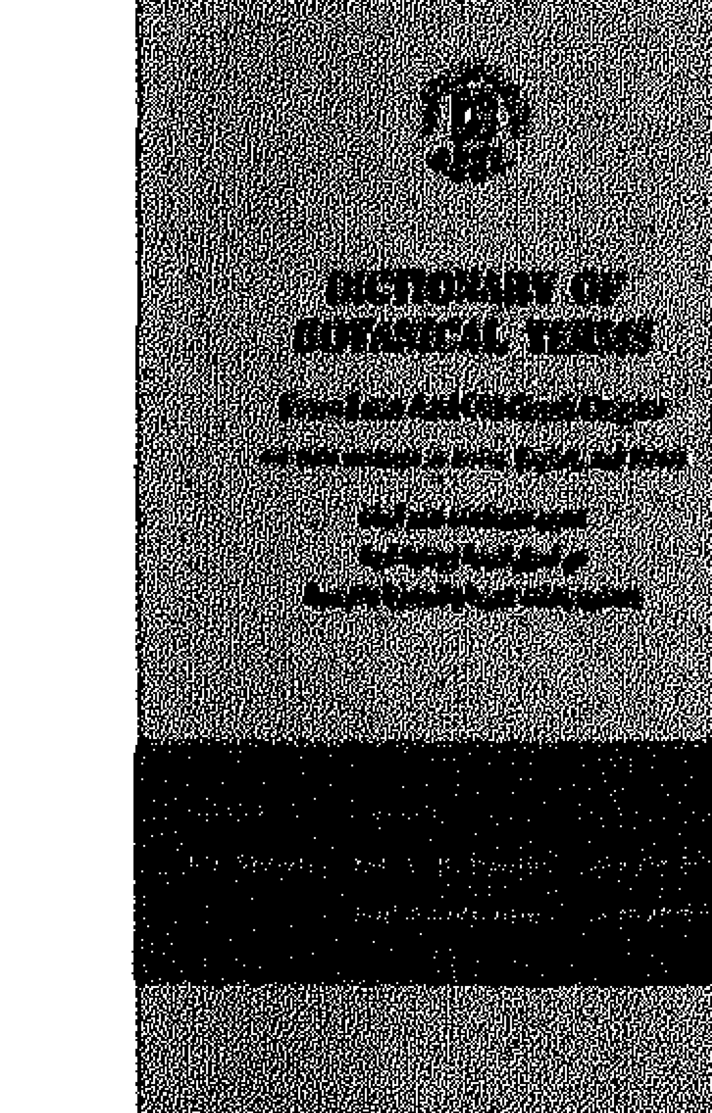
٥. كتاب مصادر ومعانى الأسماء العلمية للفطريات والبكتريا والطحالب والنباتات عام ١٩٩٧. الناشر جامعة قطر (يقع في ٢٧١ صفحة).

---

[44] ينمو الكمأة على شكل درنة البطاطس في الصحاري، فهو ينمو مرتبطا بجذور بعـض أنـواع النباتـات الصحراوية. شكله كروي لحمي رخو منتظم، وسطحه أملس أو درني ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود، ويكون في أحجام تتفاوت وتختلف وقد يصغر بعضُها حتى يكونَ في حجم حبَّة البندق، أو يكبُر ليصلَ حجـم البرتقالة.



كتاب باللغة الإنجليزية عن
فطريات التربة فى العالم
العربى ١٩٩٣



معجم مصطلحات علم النبات
من أصول لاتينيه ويونانيه
قديمة ومعانيها باللغات العربية
والإنجليزية والفرنسية



مصادر ومعانى الأسماء
العلميةللفطريات والبكتريا
والطحالب والنباتات ١٩٩٧

شكل (٦-٥): أهم مؤلفات الدكتور مباشر عن الفطريات وعلم النبات

مهمات علمية ومؤتمرات:

١- سافر فى مهمة علمية إلى جامعة كمبريدج بانجلترا فى الفترة من سبتمبر ١٩٦١- سبتمبر ١٩٦٢.

٢- قام بزيارات علمية عديدة إلى المركز الدولى للفطريات بانجلترا والمركز الدولى للفطريات بهولندا

International Mycologyical Institute, CABI, Egham, England
Centraal bureau voor Schimmel cultures, Utrecht, Netherlands

٣- قام بزيارات علمية إلى جامعات بريطانية وأمريكية وفرنسية ويابانية إضافة إلى جامعات فى ماليزيا وشيلى.

٤- حضر العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والعربية والمصرية – اشترك فيها كمحاضر (قدم المحاضرة الافتتاحية فى بعضها) أو كرئيس جلسة.

FUNGAL CONSERVATION

Science, infrastructure and politics

A special international meeting organized for the IUCN

Whitby, North Yorkshire, UK, 26-30 October 2009

CERTIFICATE

We certify that

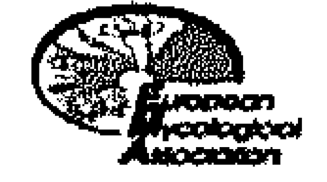
Prof. A.H. Moubasher

attended and participated in this event, and made a presentation entitled

Endangered Desert Truffles

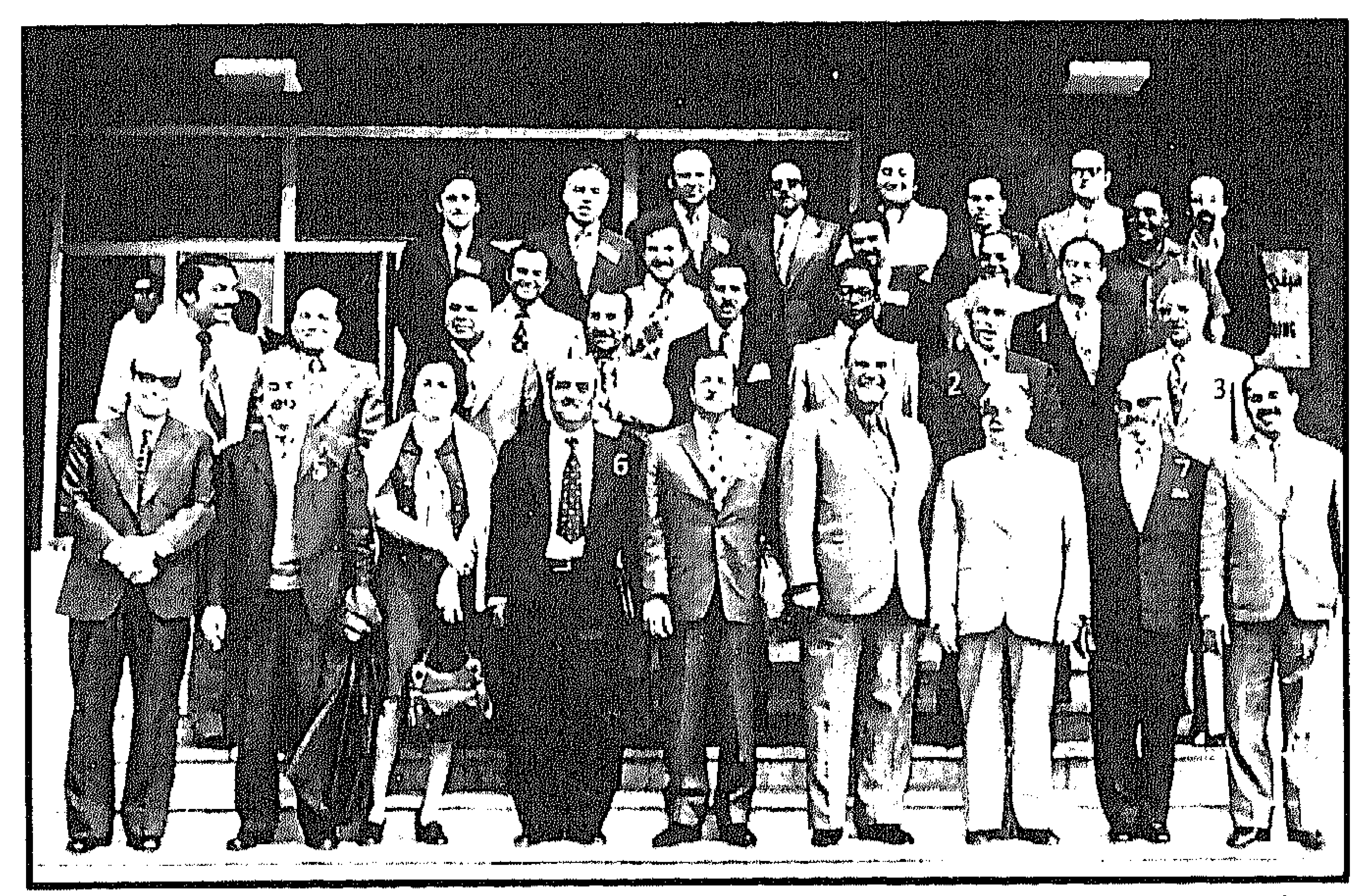
Dr D.W. Minter — President, European Mycological Association

Dr V.P. Hayova — Secretary, Organising Committee



Organising Committee Chairman: Dr D.W. Minter, BioNET-INTERNATIONAL, Bakeham Lane, Egham, Surrey, TW20 9TY, UK.

شكل (٦-٦): وثيقة عن الاجتماع الدولي عن صون الفطريات الذي عقد في انجلترا عام ٢٠٠٩، شارك فيه الدكتور مباشر وقدم بحثا عن فطريات الكمأة المعرضة للانقراض بسبب نشاط الإنسان.



1) أ.د./ عبدالعال حسن مباشر عميد كلية العلوم باسيوط ، 2) أ.د./ محمد سعد الدين شريف عميد كلية العلوم باسوان ، 3) أ.د./ راداميس بطرس فهيم عميد كلية العلوم بالمنيا، 4) أ.د./ سيد عمارة عميد كلية العلوم بسوهاج ، 5) أ.د./ محمد فوزى حسين عميد كلية العلوم بالقاهرة ، 6) أ.د./ احمد الباز يونس عميد كلية العلوم بالمنصورة ، 7) أ.د./ محمد يوسف حسن عميد كلية العلوم الأزهر.

شكل (٦-٧): مؤتمر عمداء كليات العلوم في الدول العربية الذي عقد في رحاب الجامعة الأردنية بعمان في أكتوبر ١٩٧٦م.

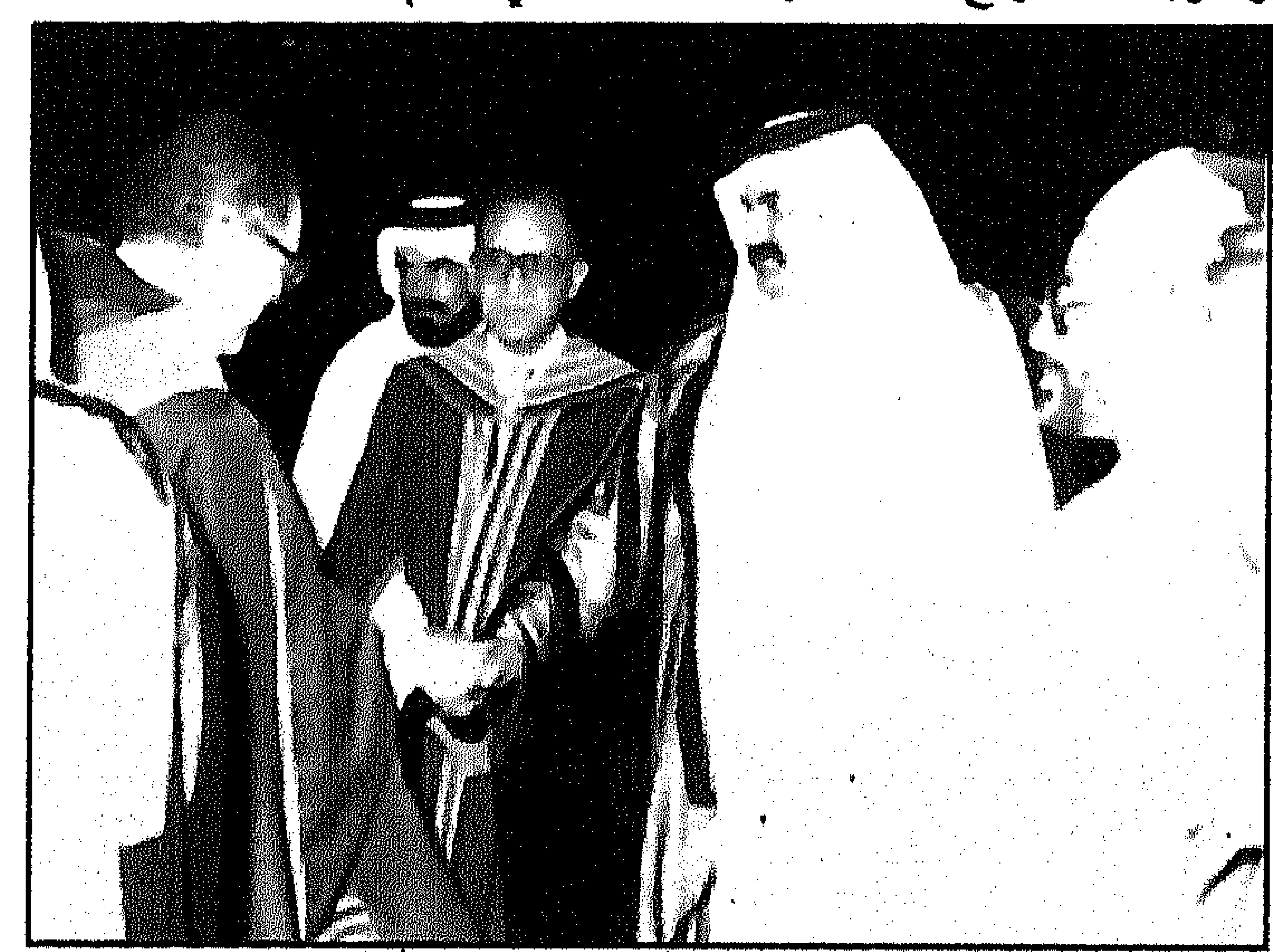
أنشطة أخرى:

أشرف كمدير لمركز الفطريات فى جامعة أسيوط على ثلاثة عشر ورشة عمل عن الفطريات نظمها المركز اشتملت على محاضرات نظرية ودروس عملية عن الفطريات وتعريفها وتصنيفها، وأنشطتها من الناحية المرضية للنبات والإنسان والحيوان أو من ناحية إفرازها للسموم الفطرية أومن الناحية البيوتكنولوجية وقد اشترك فى هذه الورش أعضاء هيئة تدريس وباحثون من كليات العلوم والطب والزراعة والطب البيطرى والصيدلة ومن مراكز بحوث فى مصر والسعودية وليبيا.

التكريم

١. حصل علي جائزة الدولة التشجيعية في العلوم البيولوجية عام ١٩٧٢

٢. منح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولي عام ١٩٧٤
٣. حصل علي درجة دكتوراه العلوم من جامعة القاهرة في عام ١٩٩٦
٤. حصل علي جائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية عام ١٩٩٨.
٥. نال جائزة النيل في العلوم عام ٢٠٠٩.
٦. انتخب عضوا بمجلس ادارة المجمع المصري للثقافة العلمية عام ١٩٧٦.
٧. اختير Scientific link للمعهد الدولي للفطريات بانجلترا عام ١٩٩٧م.
٨. اختير عضوا بالأكاديمية المصرية للعلوم عام ٢٠٠٧.
٩. اختير رئيسا للاتحاد العربي للفطريات عام ٢٠١٠.
١٠. اختير زميلا بالأكاديمية الأفريقية للعلوم عام ٢٠٠٩
١١. رئيس مجلس إدارة جمعية الميكولوجيا الأساسية
١٢. رئيس تحرير مجلة الميكولوجيا الأساسية والتطبيقية من عام ٢٠٠٥.
١٣. أطلق اسمه علي نوعين من الفطريات جديدين علي العلم، وكان قد قام بعزل وتعريف ٣ أنواع من الفطريات جديدة علي العلم.

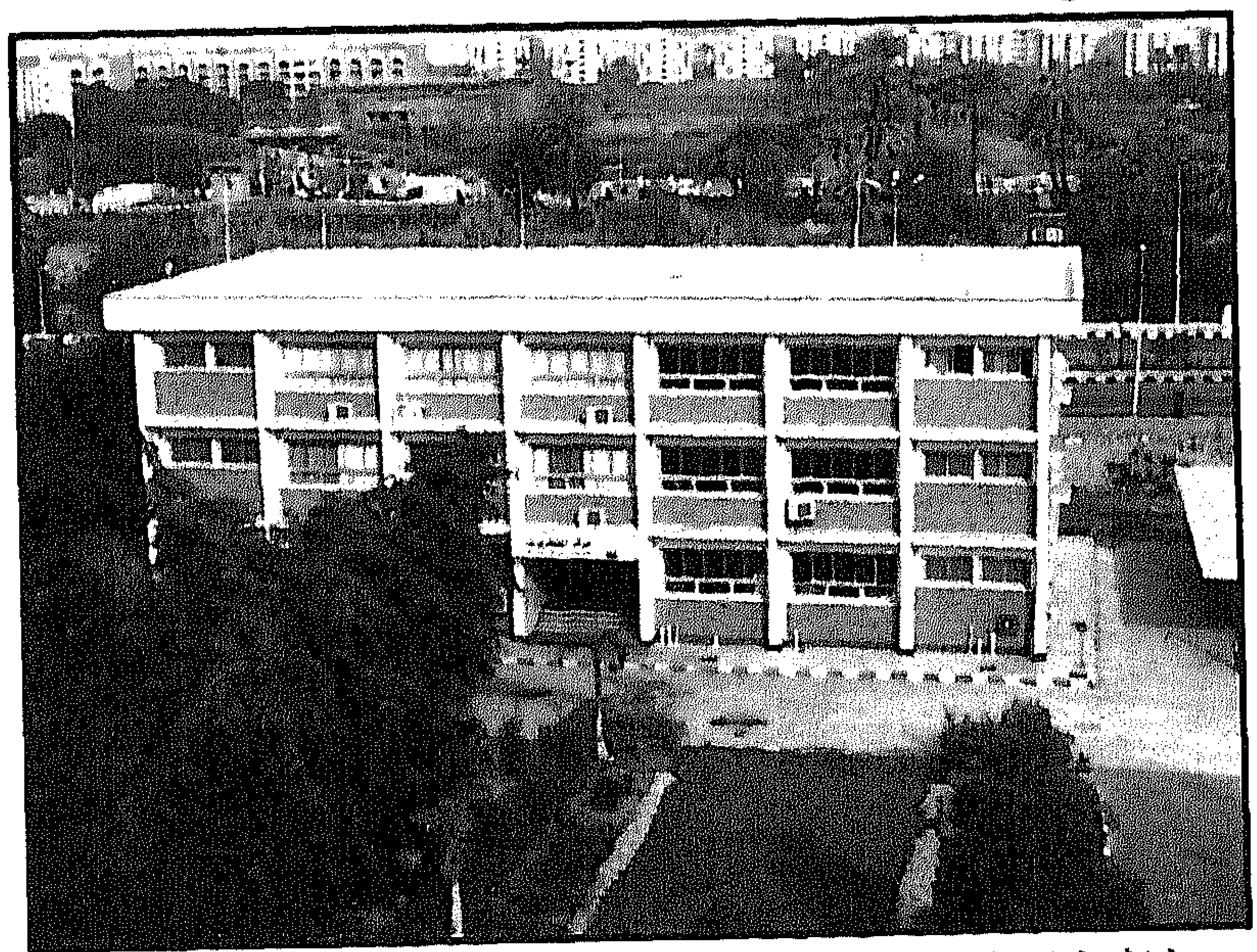


شكل (٦-٨): الدكتور مباشر عميد كلية العلوم جامعة قطر ١٩٧٩- ١٩٨٣ يحيي سمو أمير دولة قطر في الاحتفال بيوم الخرجين ١٩٨٠.

مركز الفطريات بجامعة أسيوط

توج الدكتور مباشر نشاط مدرسته العلمية بإنشاء وتأسيس مركز الفطريات بجامعة أسيوط عام ١٩٩٩ وقد اعتمد المجلس الأعلي للجامعات نشاطه عام ٢٠٠٣، وشيدت له الجامعة مبني خاصًا يتكون من ٣ طوابق كل طابق يشغل نحو ٤٧٢,٥ مترا مربعا أي بمساحة كلية تبلغ ١٤١٧,٥ متر مربع، ويضم المبني

غرفة تبريد يمكن أن تُحفظ فيها خمسون ألف سلالة من الفطريات، ومعشبة لمزارع الفطريات، ومكتبة متخصصة ومعامل بحوث ومعمل بيولوجيا جزيئية ومعامل تحضير.

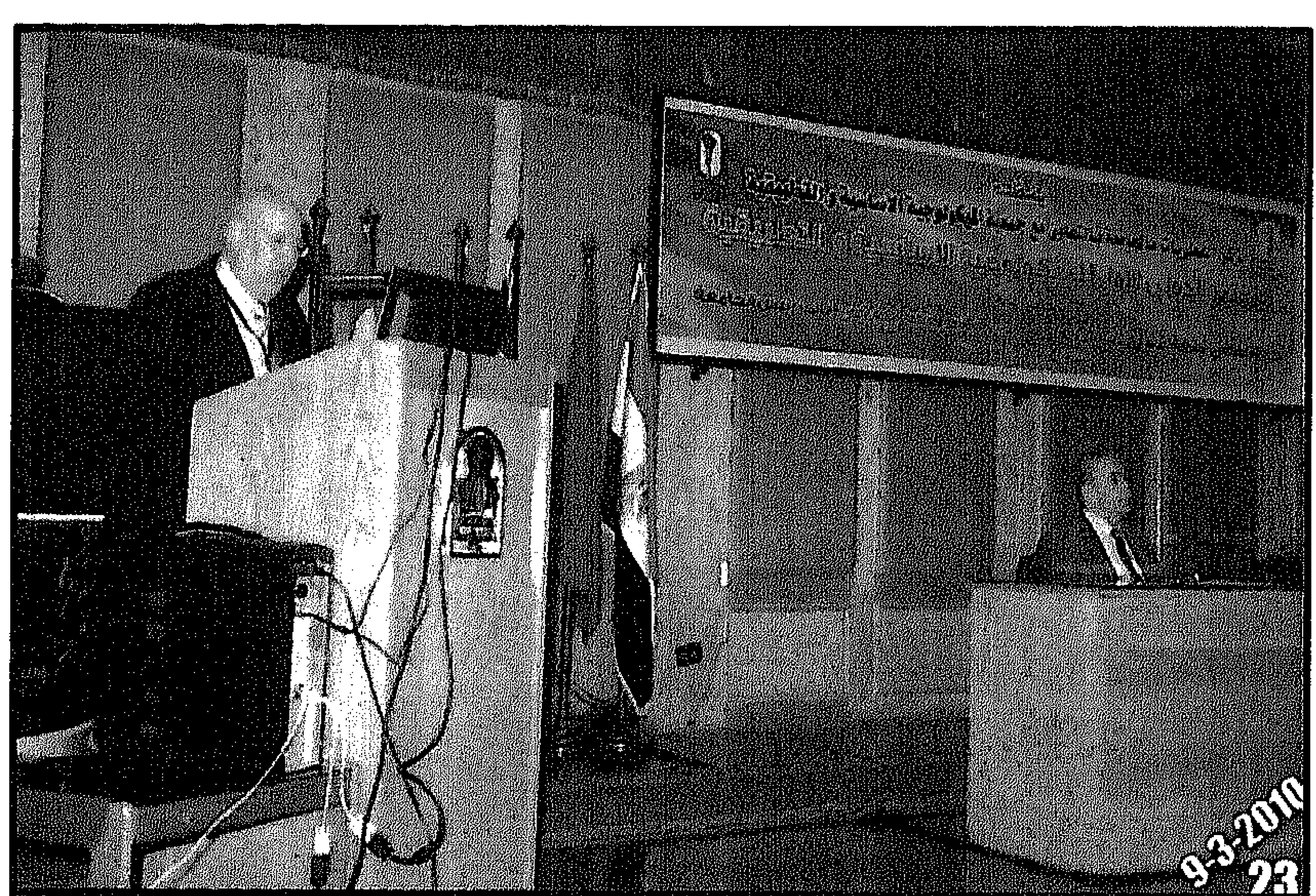


شكل (٦-٩): مبنى مركز الفطريات، كلية العلوم، جامعة أسيوط

أسس هذا المركز علي غرار مراكز الفطريات العالمية، وهو الوحيد في مصر والعالم العربي الذي يعني بالتنوع البيولوجي وتصنيف وبيئة الفطريات، وهو يضم في الوقت الحالي ما يزيد عن ٦٠٠٠ سلالة من الفطريات تنتمي لأكثر من ٥٠٠ نوع معزولة من بيئات ومصادر مختلفة في مصر وفي بلاد أخري عربية وغير عربية وهي محفوظة حية بأربع طرائق هي: التبريد عند ٥م والتبريد تحت زيت البرافين المعقم والتجميد العميق " Deep freezing " عند -٨٠ درجة والتجفيد "Lyophilization" وهي أكبر مجموعة مرجعية في العالم العربي.



شكل (٦-١٠): المشتركون بورشة العمل الثانية عشر التي نظمها مركز الفطريات في فبراير ٢٠٠٩م

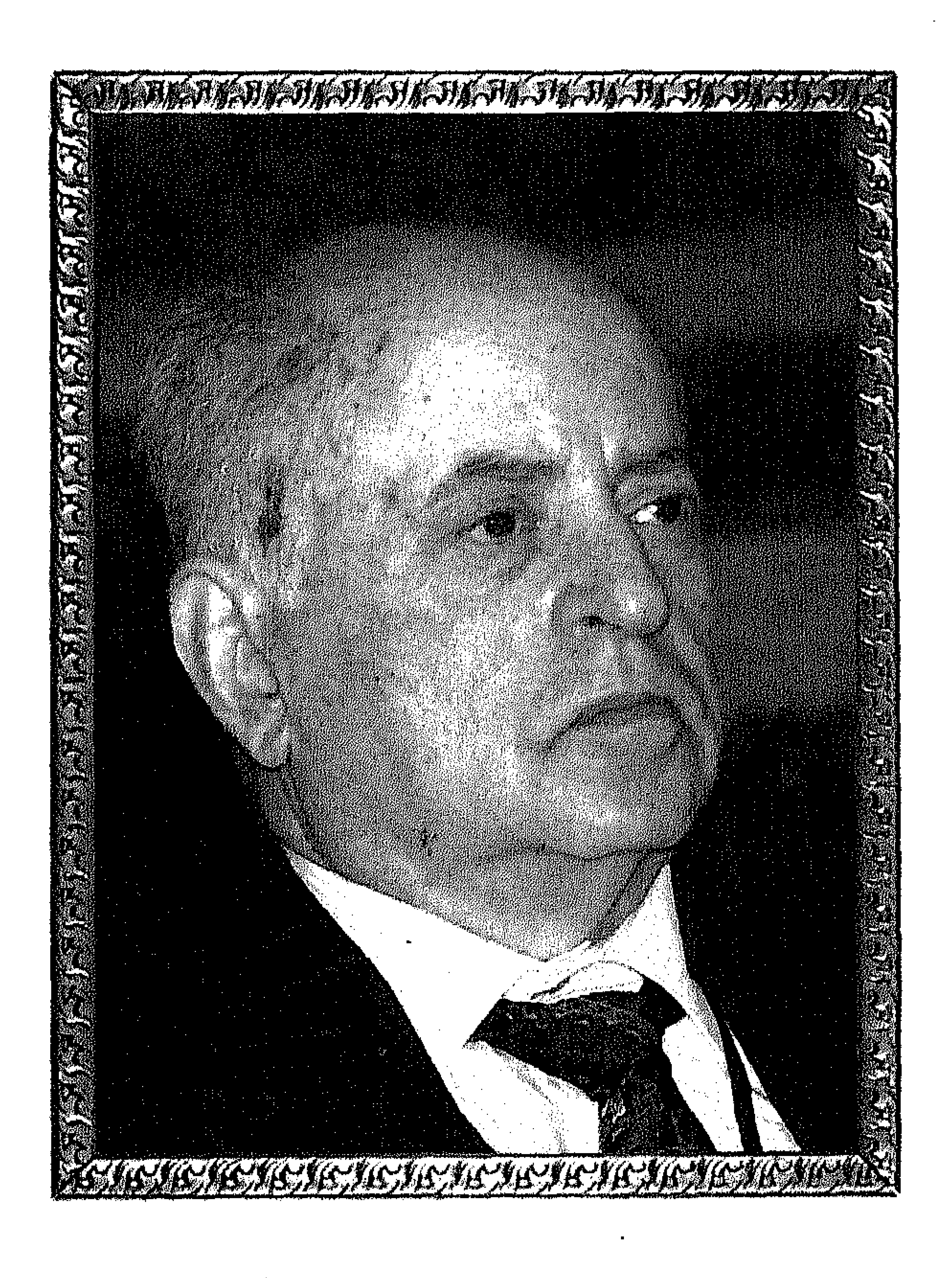


شكل (٦-١١): الدكتور مباشر يلقي المحاضرة الافتتاحية في المؤتمر الدولي الأول للفطريات الذي نظمه مركز الفطريات في مارس ٢٠١٠م

٧ طبيب أمراض النساء العالمي

الدكتور / محمود فهمي فتح الله

(١٩٣٥م)



قُل لِلطبيبِ الَّذي تَعنو الجِراحُ لَهُ ... ماذا اعتَدَدتَ لِجُرحِ العاشِقِ العاني
قَد كانَ مِبضَعُهُ وَالجُرحُ يَرمُقُهُ ... يُمنى الحَبيبِ تُواسي صَدرَ وَلهانِ

حافظ إبراهيم

شاعر النيل

محمود فهمي فتح الله

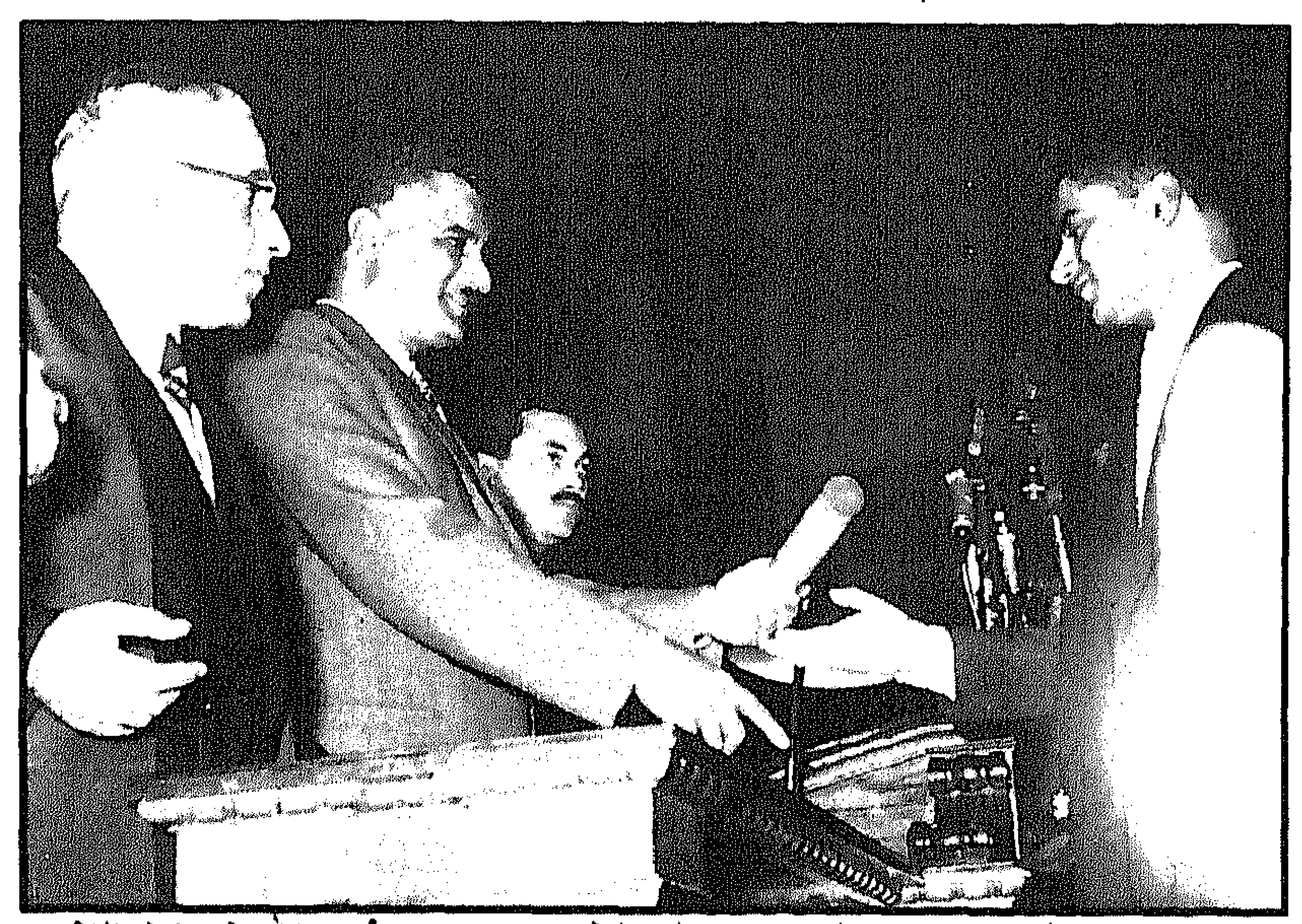
أعلنت الأمم المتحدة عن فوز الدكتور محمود فهمي فتح الله، أستاذ أمراض النساء والتوليد بكلية الطب بجامعة أسيوط، بجائزتها السنوية عام ٢٠٠٩م للأفراد ذوى العمل المتميز فى مجالى السكان وتحسين الأوضاع الصحية للأفراد، حيث تم اختياره من بين ١٨ مرشحًا من مختلف أنحاء العالم عن مجمل أعماله التى قام بها فى مجال السكان والتنمية التى يأتى على رأسها الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان (ترجم للفرنسية والأسبانية والبرتغالية والصينية).

نشأته

ولد محمود فهمي فتح الله الشهير بمحمود فتح الله بمدينة أبو حماد بمحافظة الشرقية يوم الأربعاء أول مايو ١٩٣٥، لوالدين كريمين ربياه علي كريم الأخلاق والسجايا الحميدة، حيث تعلّم في المدرسة الأولية وحفظ جانبًا من القرآن الكريم الذي أثر فيه كثيرا. الدكتور محمود فتح الله طيب القلب، هادئ الطباع، محب للخير ينطبق عليه قول أحد الحكماء "كثير الحياء، قليل الأذى، كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام كثير العمل، قليل الفضول والخطأ، وفيًّا شديد الصلة بأهله وأصحابه، وقورًا صبورًا شكورًا قانعًا حليمًا رحيمًا عفيفًا راضيًا عفوًا لا حقودًا أو بخيلاً سخي العطاء كريم اليد وفيًا يحب في الله ويبغض في الله سبحانه وتعالى".

المؤهلات الأكاديمية

- بكالوريوس في الطب والجراحة من كلية الطب جامعة القاهرة عام ١٩٥٧م.وكان ترتيبه الثاني علي الدفعة.
- خدم في القوات المسلحة ضابط احتياط برتبة الملازم حتي رتبة رائد.
- دكتوراه أمراض النساء من جامعة القاهرة عام ١٩٦٢ ولم يتم عامه السابع والعشرين من عمره.
- دكتوراه الفلسفة (الأورام المبيضية) من جامعة ادنبره بالمملكة المتحدة ١٩٦٧.



شكل (٧-١): الرئيس عبد الناصر يسلم الطبيب محمود فتح الله شهادة التفوق في عيد العلم عام ١٩٥٨م.

التدرج الوظيفي

- التحق بجامعة أسيوط ١٩٦٢ ويشغل درجة أستاذ أمراض النساء والولادة منذ عام ١٩٧٢ حتي الآن. وكان أول من أدخل تقنية مناظير أمراض النساء فى مصر، وذلك فى عام ١٩٧٠، أشرف على تدريب أطباء من الجامعات الأخرى ومن بلدان الأقاليم.
- انتخب عميدًا لكلية الطب عام ١٩٧٨وأعيد انتخابه ثلاث دورات، وكان من مهامه إنجازاته مستشفي أسيوط الجامعي وإنشاء معهد التمريض العالي.
- انتقل إلي جنيف عام ١٩٨٦ للعمل مديرًا للبرنامج المشترك لمنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة والبنك الدولي للبحوث والتدريب في مجال التكاثر البشري، وأسهم في تطوير البرنامج من التركيز على استحداث وسائل لتنظيم الأسرة إلي الاهتمام بالصحة الإنجابية ككل.
- أستاذ متفرغ بكلية الطب بجامعة أسيوط عام ١٩٩٥.
- أستاذ غير متفرغ عام من ٢٠٠٥م حتي الآن.



شكل (٧-٢): ملازم احتياط طبيب محمود فتح الله

مظاهر التكريم

- الزمالة الفخرية للكلية الأمريكية لأمراض النساء والولادة ١٩٨٥، وكان أول طبيب عربي يمنح هذه الدرجة الفخرية.
- اختير رئيسًا للجنة الاستشارية الدولية لبحوث الصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠٤.
- الميدالية الذهبية للرواد من جامعة أسيوط ٢٠٠٥.
- وقد منحته الدكتوراه الفخرية جامعات أجنبية عديدة هي:
    - جامعة اوبسالا – السويد عام ١٩٩١
    - جامعة هلسنكي – فنلندا عام ٢٠٠٠ (كان ممن منحوا الدرجة في الحفل نفسه اثنان من الحاصلين سابقا علي جائزة نوبل من العلماء الأمريكيين).
    - جامعة تورونتو -- كندا عام ٢٠٠١
    - جامعة هاملت في بلجيكا عام ٢٠١١

الجوائز

حصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية ذات القيمة المعنوية وهي جوائز لا يتم التقدم لها، وفي كثير من الأحيان يكون الحصول على الجائزة مفاجأة لمن يحصل عليها:

- شهادة التفوق في عيد العلم عام ١٩٥٨ سلمها له الرئيس جمال عبد الناصر
- الميدالية الذهبية لجامعة أسيوط عام ٢٠٠٥.
- شهادة تقدير قدمها له السيد رئيس جمهورية مصر العربية لرواد العمل في مجال السكان عام ٢٠٠٥.
- جائزة الجمعية النسائية لتحسين الصحة عام ٢٠٠٧، وهى جائزة تقديرية من نساء مصر، وكان أول من يمنح هذه الجائزة التي قررتها الجمعية إحياءً لذكرى مؤسسة الجمعية السيدة شريفة محرز.
- جائزة الأكاديمية العالمية للفنون والعلوم عام ١٩٩٥.
- جائزة منظمة الصحة العالمية لصحة الأسرة عام ٢٠٠١، وهى جائزة تمنح كل عامين فى اجتماع الجمعية العامة للمنظمة بناءً على اختيار مجلس إدارة المنظمة.
- جائزة الأمم المتحدة للسكان عام ٢٠٠٩، وهى جائزة تمنح كل عام لفرد واحد من العالم، ولهيئة أو مؤسسة وتتكون لجنة الاختيار من ممثلى ١٠ دول فى الأمم المتحدة، يختارون دوريا بالإضافة إلى ممثل للسكرتير العام للأمم المتحدة ويقوم بسكرتارية اللجنة المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان. حصل على الجائزة نفسها فى السابق عدد من رؤساء الدول، وحصل عليها فى العام التالى البليونير الأمريكى بل جيتس (مؤسس شركه مايكروسوفت) لإسهاماته فى العمل الخيري دوليا. ويعد عام ٢٠٠٩ شاهدا للمرة الثانية منذ الثمانينات التى تمنح فيها الجائزة لعالم فى البحوث الطبية البيولوجية، كان الترشيح للجائزة من الحاصلين على الجائزة أفرادًا وهيئات فى أعوام سابقة.



شكل (٧-٣): الدكتور فتح الله يتسلم من سكرتير عام الأمم المتحدة جائزة الأمم المتحدة للسكان عام ٢٠٠٩م

- كان أول من منح جائزة الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة للإسهام فى مجالات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، بناءً على اختيار المجلس الحاكم للاتحاد فى احتفال أقيم فى لندن فى نوفمبر ٢٠٠٩، وقد نوهت عنه إذاعة وتلفزيون بى بى سى العالمية ضمن برنامج خاص.

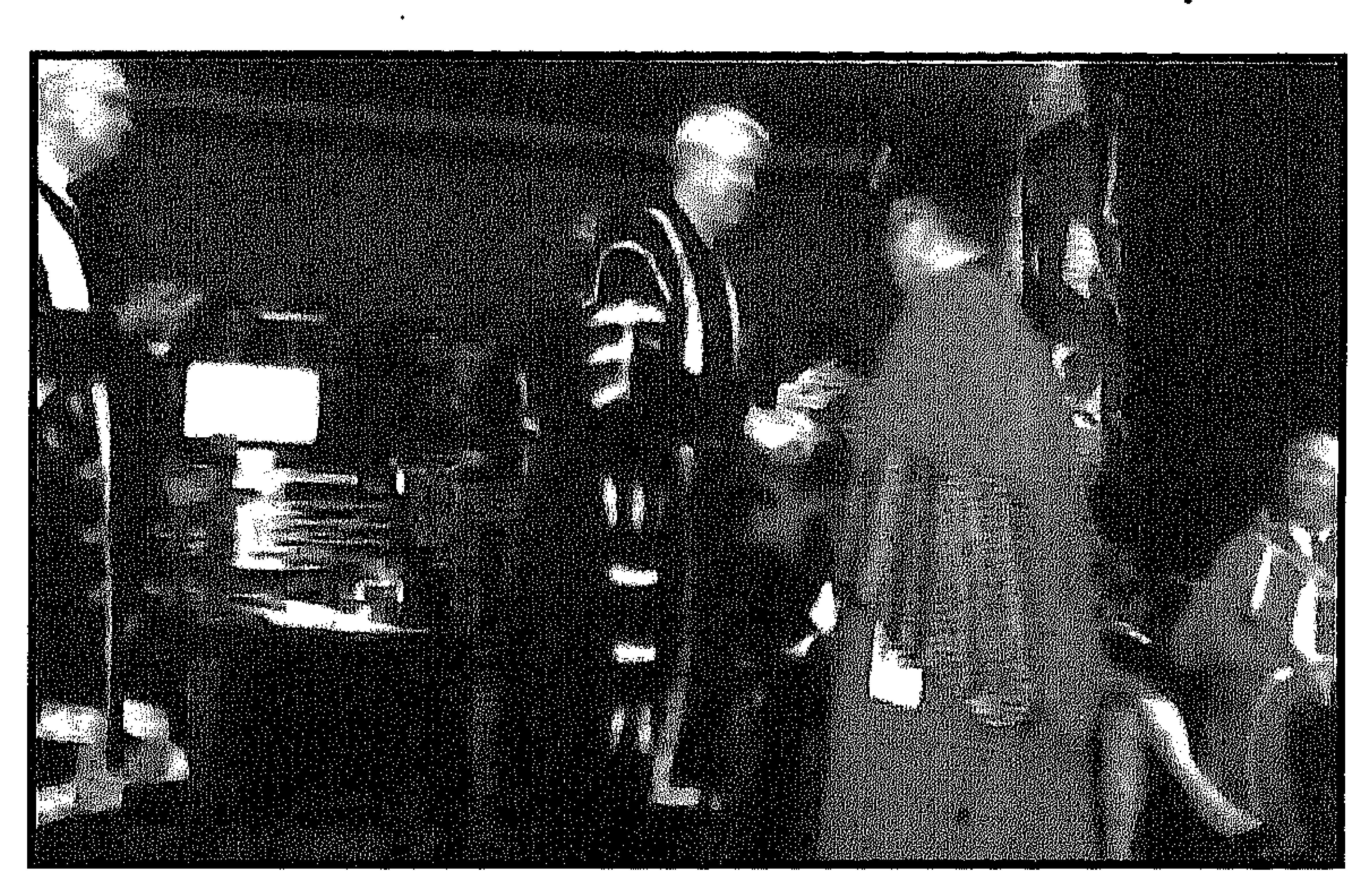


شكل (٧-٤): جائزة منظمة الصحة العالمية مع رئيس الجمعية العامة ومديرة عام المنظمة

المراكز الدولية

شغل الدكتور محمود فتح الله المناصب الدولية التالية:

- مدير برنامج البحوث والتدريب في التكاثر البشري التابع لمنظمة الصحة العالمية صندوق الأمم المتحدة للسكان البنك الدولي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة من عام ١٩٨٩ – ١٩٩٢.
- رئيس اللجنة الاستشارية الدولية التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات تنظيم الأسرة ١٩٨٦- ١٩٩٤.
- رئيس الاتحاد الدولى لجمعيات أمراض النساء والولادة ١٩٩٤ -١٩٩٧ وكان انتخابه بالإجماع من ممثلى ١٠٢ جمعية قومية، وقد عمل على تطوير رسالة الاتحاد من الاهتمام فقط بالتقدم العلمى والمهنى للأطباء الى الدفاع عن صحة وحقوق المرأة والمشاركة الفعالة فى برامج لتحقيق ذلك.
- كان رئيسًا للجنة العالمية الاستشارية للبحوث الصحية فى منظمة الصحة العالمية لمدة ٥ سنوات من عام ٢٠٠٠- ٢٠٠٤ ثم رئيسا للجنة الإقليمية لشرق البحر الأبيض المتوسط من عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠١١.
- عضو اللجنة العالمية الخاصة (برئاسة الرئيسة السابقة لسويسرا) لإعداد تقرير لمنظمة الصحة العالمية عن حقوق الملكية الفكرية والصحة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٦.



شكل (٧-٥): الدكتور فتح الله يتسلم الدكتوراه الفخرية من رئيس جامعة تورونتو بكندا عام ٢٠٠١ (مهداة من د. فتح الله).



شكل (٧-٦): آل جور نائب رئيس الولايات المتحدة في اجتماع أثناء انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام ١٩٦٤م (مهداة من د. فتح الله).

مؤلفاته

١- كتاب الاتحاد الدولي لأمراض النساء لتدريس التكاثر البشري بالاشتراك مع جامعة كولومبيا في نيويورك في ٣ أجزاء مع بعض الشرائح الضوئية، ترجم من الانجليزية إلي الفرنسية والأسبانية والصينية ووزع مجانا علي كليات الطب في البلاد النامية بمنحة من صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ١٩٨٨.

٢- كتاب "الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان" الذى نشرته جامعة أكسفورد واعتبرته أول كتاب عربى يصدر بالاشتراك مع أساتذة القانون.ومن الجدير بالذكر أن د. فتح الله قام بتأسيس "الجمعية المصرية لرعاية الخصوبة" وهى واحدة من أولى المنظمات المعنية بتنظيم الأسرة فى مصر. ترجم الكتاب إلي الفرنسية والأسبانية والبرتغالية والصينية.

٣- كتاب من طب أمراض النساء والولادة إلي صحة المرأة" ١٩٩٧.

٤- كتاب دليل عملي للباحثين في المجال الصحي" نشرته منظمة الصحة العالمية سلسلة الشرق الأوسط / ٣٠ صدرت النسخة الإنجليزية ٢٠٠٤ بعنوان: "A Practical Guide for Health Researchers" ترجم إلي اللغة العربية سنة ٢٠٠٥ بالاشتراك مع الدكتور محمد محمود فتح الله.

٥- فيديو علمي عن الطريق المؤدي لوفيات الأمهات والمخارج منه أخرجته منظمة الصحة العالمية باللغة الانجليزية والعربية وترجم إلي الفرنسية والإسبانية عام ١٩٨٨.

٦- له أكثر من ٥٢ بحثا علميًا منشورًا في مجلات عالمية.

٧- كتب خمسة عشر فصلا في كتب دولية.

٨- حضر أربعين مؤتمرًا دوليًا إما رئيسًا أو باحثا أو منظمًا أو مشاركا.

كتب ترجمت إلي لغات أخرى

- مرجع الاتحاد الدولى لأطباء أمراض النساء والولادة لتدريس موضوعات التكاثر البشرى بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور / روزنفيلد من جامعة كولومبيا فى نيويورك من مطبوعات دار نشر بارثينون فى انجلترا والولايات المتحدة عام ١٩٨٨ ويقع فى ثلاثة مجلدات ويضم ٦٠٠ شريحة ضوئية تعليمية ترجم من الإنجليزية إلى الفرنسية والاسبانية والصينية وتم توزيعه مجانا على كليات الطب فى الدول النامية بمنحة من صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- كتاب الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان بالاشتراك مع الأستاذ كوك وديكنز من جامعة تورنتو فى كندا .من مطبوعات دار نشر جامعة أكسفورد عام ٢٠٠٣ وترجم إلى الفرنسية والاسبانية والبرتغالية والصينيه وترجمت بعض أجزائه إلى اللغة العربية.
- كتاب دليل عملى للباحثين الصحيين من مطبوعات منظمة الصحة العالمية، إقليم شرق البحر الأبيض المتوسط عام ٢٠٠٥ ومترجم إلى العربية والأسبانية ومتاح للإنزال مجانا من الإنترنت من موقع منظمة الصحة العالمية وقامت المنظمة بتوزيعه مجانا على كليات الطب فى الإقليم
- آخر ما كتبه كتاب تحت عنوان (مسائل فى صحة وحقوق المرأة من منظور عالمى وعربى ومصرى) قام بنشره وتوزيعه الاتحاد الدولى لتنظيم الأسرة الإقليم العربى عام ٢٠٠٨.

من إسهاماته العلمية

- من إسهاماته العلمية فيديو تعليمى عن طريق وفيات الأمهات بعنوان (لماذا توفيت السيدة س) أخرجته منظمة الصحة العالمية فى جنيف عام ١٩٨٨ ويشرح فيه خلفيات مأساة وفيات الأمهات بمتابعة الطريق المحفوف بالمخاطر الذى سارت عليه إحدى السيدات باللغة الإنجليزية والعربية ومترجم إلى الفرنسية والاسبانية وتم توزيعه على الجامعات والمعاهد العلمية ومازال يطلب من المنظمة

- تقدم بنظرية علمية عن أسباب الأورام المبيضية وعلاقاتها بالتبويض غير المنقطع ونشرت فى مجلة (لانست) العالمية عام ١٩٧٢ وقد أيدتها بعد ذلك الأبحاث الوبائية العالمية وقدمت النظرية تفسيرا لوقاية استعمال أقراص منع الحمل من الإصابة من الأورام المبيضية وتدرس النظرية فى الكتب العلمية والدولية

- قدم أول تعريف جامع للصحة الإنجابية فى عام ١٩٨٨ وتبنته منظمة الصحة العالمية ثم المؤتمر الدولى للأمم المتحدة للسكان والتنمية فى القاهرة عام ١٩٩٤
- شارك فى وضع أساس المبادرة العالمية للأمومة المأمونة عام ١٩٨٧ وتبنته الهيئات والمؤسسات الدولية وأصبح موضوع وفيات الأمهات إثناء الحمل والولادة على أولويات الصحة والتنمية وحقوق الإنسان وأصبح أحد الأهداف الثمانية للتنمية للألفية التي تبناها قادة ١٨٩ دولة أعضاء فى الأمم المتحدة فى إعلان عالمي فى سبتمبر عام ٢٠٠٠



شكل (٧-٧): الدكتور فتح الله رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات أمراض النساء والولادة مع ملكة الدنمرك في افتتاح المؤتمر الدولي لأمراض النساء والولادة في كوبنهاجن ١٩٩٧م (مهداة من د. فتح الله)

صحة المرأة الإنجابية

أوضح الدكتور فتح الله أن صحة المرأة ليست هدفًا في حد ذاته فقط، وإنما هي وسيلة لتحقيق التنمية وأشار إلي أن هناك أهدافًا من الأهداف الإنمائية للألفية تتعلق بالصحة بشكل مباشر، مثل خفض وفيات الأطفال والأمهات ومكافحة الملاريا ومرض الإيدز، في حين أن الأهداف الأخري تتعلق أيضا بالصحة، ولكن بصورة غير مباشرة. وأشار إلي أن موضوع صحة المرأة في الماضي كان يبحث في إطار صحة الجنين والطفل ولم يكن يركز علي المشكلات الصحية للأم في أثناء الحمل والولادة وبعد ذلك، وقد تطور هذا المفهوم فيما بعد لتشمل الصحة الإنجابية جوانب أخري من الصحة. ومفهوم الصحة الإنجابية قد تم اعتماده من قِبَل ١٧٩ دولة شاركت في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٤.

وقدم العالم المصري الدكتور محمود فتح الله، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لأمراض النساء والتوليد، تعريف الصحة الإنجابية الذي سبق اعتماده من منظمة الصحة العالمية ثم من المؤتمر العالمي للمرأة، الذي عقد في بكين عام١٩٩٥، ويوضح التعريف أن الصحة الإنجابية هي حالة بدنية، ذهنية واجتماعية جيدة وليست فقط حالة من غياب المرض، وهذا يعني أن الصحة الإنجابية تتضمن كل ما يتعلق بصحة المرأة منذ ميلادها وخلال حياتها.

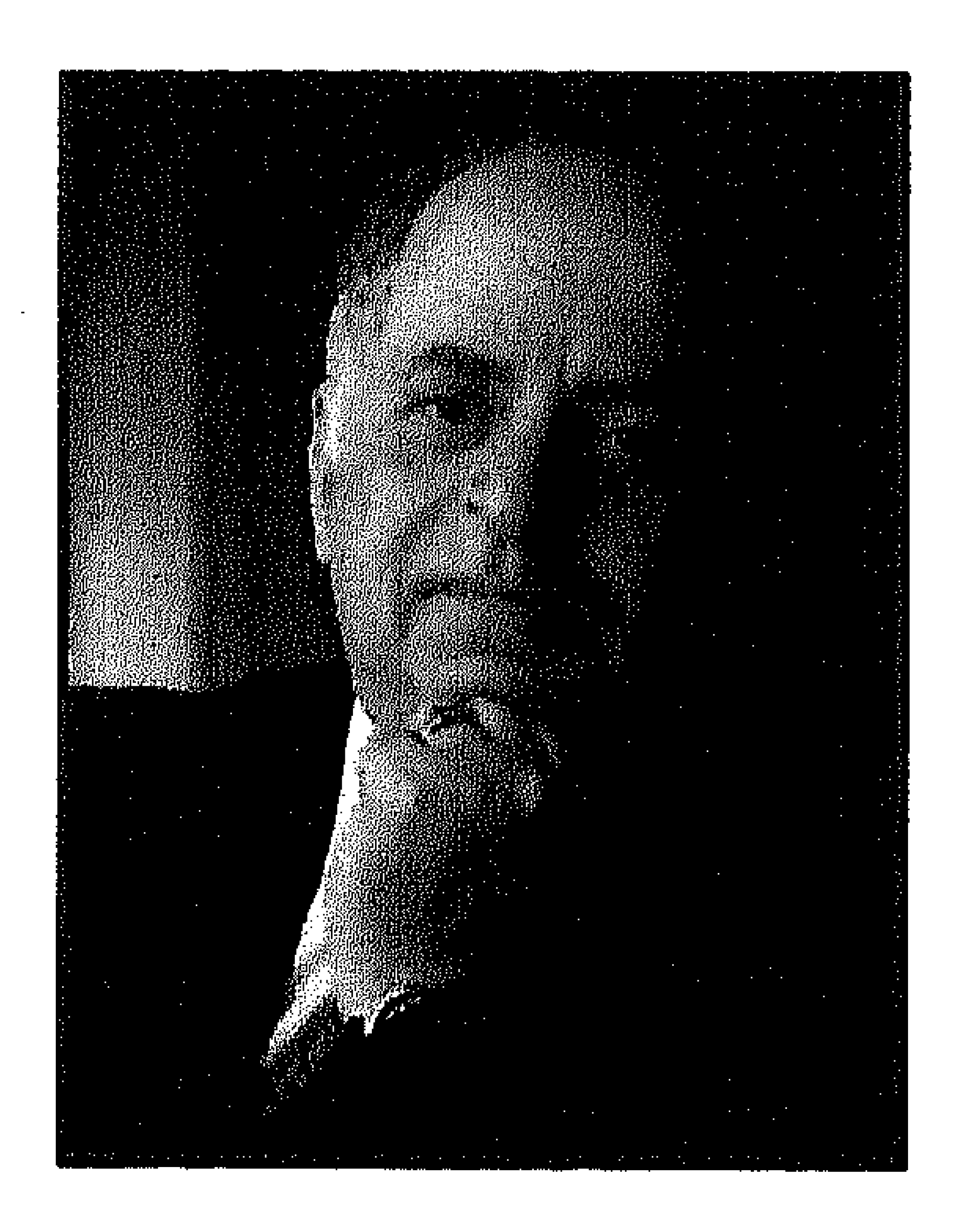
المهمات والزيارات العلمية

- شارك في ١٢١ مؤتمرًا دوليًا ومحليًا في ٤٢ دولة.
- كان رئيس اللجنة العلمية الدولية المنظمة للمؤتمر العالمي لأمراض النساء والولادة في برلين عام ١٩٨٥.

من جوانبه الإنسانية

قصّ علي أحد عمداء الكليات بجامعة أسيوط الواقعة التالية:

(عندما كنت معيدا في مطلع حياتي العملية زوجني أبي كعادة أهل القــري في بلادنا، وسرعان ما حملت زوجتي وبدأت المشاكل الصحية المصاحبة للحمل. وأشار عليَّ أحد الزملاء باستشارة الدكتور فتح الله فهو – علي حد قوله – طبيب نساء بارع وإنسان بمعني الكلمة. ذهبت وزوجتي إلي عيادة الطبيــب، واســتقبلنا الدكتور فتح الله باشًا مبتسمًا وفي تواضع شديد، وبعد إتمام الكشف أعطانا بعــض النصائح ثم ناولني مظروفًا مغلقًا قائلاً: "فــي هــذا الظــرف كافــة التعليمــات والإرشادات، فاقرأها جيدا"، واصطحبنا الطبيب الإنسان حتي خرجنا من العيــادة. وفي المنزل فتحت الظرف الذي أعطاني إياه، وإذ بي أجد ما دفعته للممرض من تكاليف الكشف قد رُد لي مع كلمة رقيقة بالتمنيات بالشفاء. ظننت أن هناك خطأ ما فسارعت بالعودة إلي عيادة الطبيب الذي استقبلني بنفس الروح الطيبة الــسمحة، وأفادني، باختصار شديد، إنه لن يقبل أتعابًا علي ما فعل وذلك لسببين: أولهما أنني شاب في مقتبل عمري، ولا أستطيع تحمل تكاليف العلاج، وثانيهما أنني زميل له في الجامعة (كنت معيدًا جديدًا وهو أستاذ يشار له بالبنان) وهو لا يأخذ أتعابًا من زملائه. ولما أصررت علي دفع التكاليف قال لي "اعتبر هذا المبلغ البسيط دينًــا عليك، سدده بمساعدة من تراه في حاجة إلي العون).



شكل (٧-٨): الطبيب الإنسان ا.د. محمود فتح الله

الدكتور فتح الله وأنا[45]

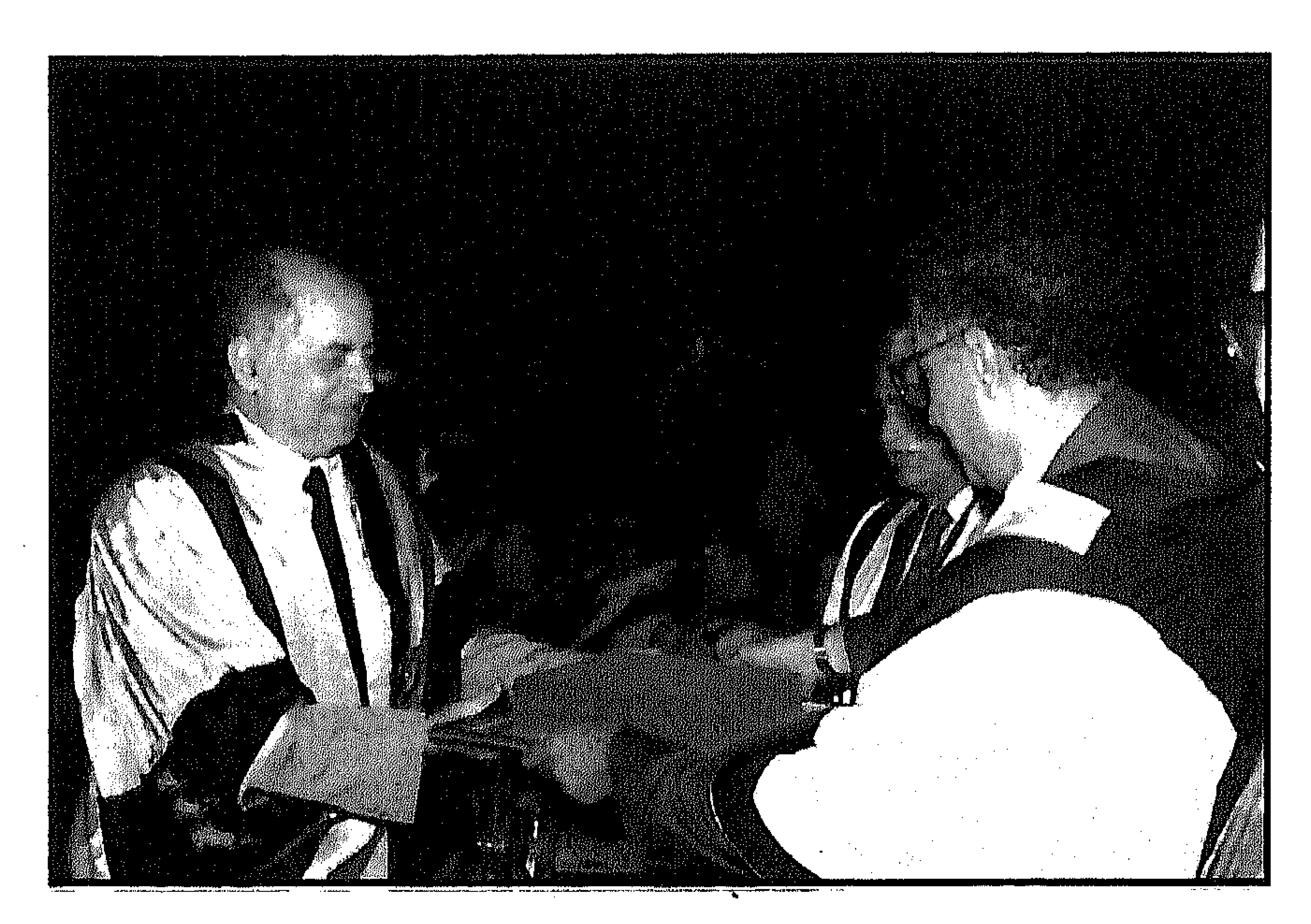
تعرفت علي الدكتور فتح الله عندما استقر بي الحال في أسيوط وقد أجمع كل من عرفه علي صلاحه وتقواه وما حباه الله من منزلة رفيعة في المحافل الدولية، وعندما وليت رئاسة جامعة أسيوط عرفت عن يقين ما يتمتع به الرجل من سمعة طيبة ومنزلة علمية رفيعة.

شرفني الدكتور فتح الله بزيارتي في مكتبي برئاسة الجامعة، وبمنتهي تواضع العلماء تقدم بطلب استقالته من الجامعة. نزل عليّ هذا الطلب نزول الصاعقة ولم أصدق عيناي، ولما استفسرت منه عن السبب وعما إذا كان ، من أساء إليه، وبكل هدوء وتواضع العلماء يفاجئني بالقول إنه يشعر أنه لا ; المرتب الذي يحصل عليه وذلك لكثرة سفره وتغيبه في الخارج. كان الدكتو الله صادقًا مع نفسه، فقد أبي أن يأخذ ما يعتقد أنه لا يستحقه. كنت في ذهو يعرض علي، فها هو أستاذ عالمي يريد أن يترك الجامعة ليريح ضميره. ـــ ب ردي عليه واضحًا وجليًا يتلخص في الآتي:

- شرف لي أن أكون رئيسًا لجامعة يعمل بها الدكتور فتح الله أستاذا.
- رفض الاستقالة جملة وتفصيلا.
- رفض طلبه بأنه لا يستحق مرتبه فمجرد وجوده في جامعة أسيوط شرف للجامعة لا يقدر بثمن.
- نسيان هذا الموضوع تمامًا وعدم الخوض فيه مرة أخري.
- العمل علي تكريمه تكريمًا يستحقه.

---

[45] الدكتور محمد رجائي الطحلاوي، رئيس جامعة أسيوط من أغسطس ١٩٩١ إلي يناير ١٩٩٦



شكل (٧-٩): رئيس جامعة أسيوط ومحافظ أسيوط يكرمان الدكتور. فتح الله عميد كلية الطب سابقا في عيد العلم، ١٩٩٥م

<u>محطات على الطريق</u>

١- كلية الطب

في مرحلة الدراسة الثانوية كان شغفه وتفوقه في علوم الرياضيات، وكان مدرس المادة، ومازال يذكر اسمه بكل الخير، هو الأستاذ الفاضل حمودة يتباهى به ويتنبأ له بمستقبل كبير في هذا المجال. ولكن تشاء الأقدار ألا تفتح في مدرسته شعبه للرياضيات في السنة التوجيهية، ولم تكن هناك مدارس أخرى قريبة، فكان أن التحق بشعبه علمي وكان من العشرة الأوائل على مستوى القطر، وكان الاتجاه الطبيعي للمتفوقين الالتحاق بكلية الطب البشرى.

٢- تخصص أمراض النساء والولادة

كان أول من حصل على تقدير ممتاز في مادة أمراض النساء والولادة من كليه طب قصر العيني، وكان هذا التقدير نادرا في ذلك الوقت، وكان العشرة

الأوائل فى الدفعة من الحاصلين على تقدير عام جيد جدا، شجعه الحصول على هذا التقدير فى اختيار تخصص كان أكثر ما يجذبه إليه النواحى الإنسانية قبل النواحى العلمية، فهذا التخصص هو أقرب التخصصات إلى عمل الممارس العام وطبيب العائلة، بما يتضمنه من تواصل إنساني مع مرضاه لأعوام طويلة وتلبيه لاحتياجات مختلفة وفرحة على وجه أم بعد معاناة الولادة تساوى الكثير عند الطيب الإنسان.

٣- من طب أمراض النساء والولادة إلى صحة وحقوق المرأة

هناك من الأطباء من لا يرى فى المريض غير عضو أو جزء من عضو في حاجه إلى إصلاح، وهناك من عندهم الوعى والضمير الاجتماعي، ويرون الخلل المجتمعى الذى يتسبب فى الأمراض والعجز والوفيات. وقد وصل إلى قناعه بأن الارتفاع بصحة المرأة لن يتحقق فقط بالمزيد من الخدمات العلاجية، وأنه لابد من حصول المرأة على حقوقها الإنسانية ومن ضمنها الحق فى الصحة الذى يضمنه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وخصوصا الحقوق الزوجية والإنجابية. ولعل أهم إهدار لهذا الحق يتمثل فى مأساة وفيات الأمهات في أثناء الحمل والولادة (نحو نصف مليون سيدة كل عام) الحمل ليس مرضا وإن كان يحمل خطورة صحية، لكنه مهمة بيولوجية اجتماعية، اختص الله بها النساء لحفظ النوع الإنسانى. وإذا فرضنا أن تتوقف السيدات عن الحمل وفي استطاعتهن ذلك مع تقدم وتوافر وسائل منع الحمل فإنّ ذلك سيكون نهاية البشرية.

على المجتمع مسئولية حماية المرأة في أثناء قيامها بهذه المهمة، وما تحمله من احتمالات الخطورة وتتوفى النساء في أثناء الحمل والولادة، ليس لأسباب لا يمكن تجنبها أو علاجها، ولكن لأن مجتمعاتهم لم تتخذ ما يمليها واجبها فى حمايتهن.

كان من دواعى سعادته، أنه دعى فى يونيو ٢٠١٠ لحضور اجتماع المجلس الدولى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان حيث كانت وفيات الأمهات على

جدول أعمال المجلس وتحدث إلى المجلس وتبنى المجلس قـرارا برفـع مـسألة وفيات الأمهات من مشكله صحية إلى مسألة من حقوق الإنسان تلتزم بها الـدول الأعضاء.

٤- جامعة أسيوط

عندما أنهى الدكتور محمود فتح الله مدة الطبيب المقيم فى مستشفيات جامعة القاهرة، لم يكن هناك نظام لتكليف المعيدين وكانت الدرجات شحيحة ويعلن عنها بين كل حين وحين، وفى هذا التوقيت كانت البداية الجادة لجامعة أسيوط. وأعلنت الجامعة عن خطه طموحه لإعداد أعضاء هيئه التدريس بإرسال بعثات علمية إلى الخارج، كان الإغراء العلمى قويًا إضافة إلى إمكان البدء فى مكـان جديـد لـم تترسب فيه المعوقات علاوة علي الحس الوطني بأن الصعيد قد أهمل طويلا وأهله يستحقون خيرًا مما هم فيه، والفرصة فى تعليم عال أهم ما يحتاجونه.

حاول كثيرون تثبيطه لما هو معروف عن صعوبة المعيشة بأسيوط مقارنه بالقاهرة، وحثه على الانتظار فربما يعلن عن درجات فى جامعة القاهرة فى وقت لن يطول.

يذكر الدكتور فتح الله بالعرفان الموقف المشجع لوالـد خطيبتـه الأسـتاذ الدكتور أحمد حماد، وكان رحمه الله عالمًا كبيرًا فاضلا. وهناك آباء قد يترددون كثيرا فى قبول ابتعاد بناتهم عنهم إلى أماكن بعيده تقل فى المستوى عـن أمـاكن معيشتهم.

عندما ينظر الدكتور فتح الله إلى الوراء يسعده أنه يرى كيف كانت جامعة أسيوط منارة للصعيد كله وكيف حققت تحـولا إيجابيـا فـى نـواحي المجتمـع وبالأخص للمرأة.

دائما يرى فى أهل الصعيد عراقه قدماء المصريين، وإن تغير بهم الـزمن وكان قرارا لم يندم عليه لحظة واحدة ولعله اعتراف من الدولة بـدور الجامعـة.

كان اختيار أحد رؤساء الجامعة الأستاذ الدكتور محمد رجائي الطحلاوى كمحافظ للإقليم عام ١٩٩٦م.

مستشفى أسيوط الجامعى

عندما عين معيدا فى جامعة أسيوط فى أوائل الستينات كان رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان حزين، رحمه الله، وكان يضع على مكتبه فى مقر الجامعة المؤقت فى شارع الفلكى نموذجا هندسيا باهرًا لمستشفى أسيوط الجامعى، وكان يشير إليه كحافز للالتحاق بالجامعة والعمل فى هذا المستشفى الذى سيكون أكبر وأحدث مستشفى فى الشرق الأوسط.

وتشاء الأقدار أنه بعد مرور ٢٧ عاما علي إنشاء جامعة أسيوط، أن يكلفه أساتذة كلية الطب بعمادة كلية الطب، والمستشفى الجامعي مازال تحت الإنشاء، وقد توقف العمل فيه لسنوات طويلة، حيث إن هناك ظروف سياسية واقتصادية قد حالت دون إتمامه، إضافة إلي عدم الاهتمام الكافى لصاحب القرار بتنمية الصعيد.

كان علي الدكتور فتح الله أن يحمل مع الزملاء مسئولية إنجاز هذا الصرح الطبى والعلمي ولم يكن عنده من الاتصالات السياسية ما يساعده على حفز الدولة لتخصيص الموارد المطلوبة، فلم يعمل يوما بالسياسة، لكن كانت لديه فقط إمكانية الاتصالات الدولية، فقرر توظيفها لخدمة هذا الهدف. كانت الاستراتيجية هى العمل على الحصول على معونات دولية لتجهيز المستشفى، وهذا إن تم سيحرج المسئولين فى الدولة ويدفعهم إلى توفير الإمكانات لسرعة الانتهاء من إنشاء مبنى المستشفى لاستقبال هذه التجهيزات.

يذكر الدكتور فتح الله بالعرفان مساندة الصحة العالمية، المكتب الإقليمى لشرق البحر الأبيض المتوسط، وكان مقره الإسكندرية قبل أن ينتقل إلى القاهرة، وكان المدير العام الدكتور عبد الحسين طابا (إيرانى) قد لبى دعوة للزيارة وشاهد الوضع على الطبيعة، واجتمع بالزملاء وكان العاملون بالمكتب يقولون إنه أعطاهم

تعليمات مؤكدة بالاستجابة لكل الطلبات من أسيوط. كما يـــذكر بالعرفـــان قبـــول الأستاذ الدكتور المهندس عبد المنعم حسن كامل رحمه الله رحمة واسعة أن يتولى مسئولية إتمام المستشفى، وكان ذلك بعد تردد منه لصعوبة المسئولية بعد كل هذه السنين.

٥- معهد التمريض العالى

للتمريض دور أساسى فى العملية العلاجية، ومهنه التمريض مهنة ســامية يجب أن تحظى بالتقدير الذى تستحقه من المجتمع، ومن الأطباء، ولعل أحد أسباب تميز العلاج فى الدول المتقدمة يعود إلى ارتفاع مستوى التمريض أكثر من ارتفاع مستوى الأطباء وكان من الضرورى مع توقع إنجاز مستشفى أسيوط الجامعى وما توفر له من إمكانات حديثة أن يكون هناك اهتمام برفع مستوى التمريض، ومن ثم كان التفكير فى إنشاء معهد تمريض عـــال ليكـــون الأول خـــارج الإســـكندرية والقاهرة، كانت هناك مشكلة فى عدم وجود أعضاء هيئه تدريس وصعوبة انتدابهم نظرا لعددهم القليل وارتباطاتهم الأسرية، وكان العون من مؤسسة هوب الأمريكية وقد حملت عبء السنوات الأولى للمعهد باستقدام أساتذة من الولايـــات المتحـــدة وأيضا بالانتداب المحلى مع تقديم حوافز لا يمكن تقديمها بالإمكانات الحكومية.

ومما يذكر أنه بعد الانتهاء من الإعداد وموافقة المجلس الأعلى للجامعات، ـــن مكتب تنسيق الثانوية العامة غفل عن أن يضع المعهد ضمن الخيارات ولم يتم تخصيص طالبات له وكان الحل أن يتم إعلان خاص بالجامعة عن قبـــول دفعـــة بالمعهد، كما سمح بقبول خريجات المدرسة الثانوية للتمريض، وكان القبول بنـــاءً على اختبار شخصى لاستعداد المتقدمة لمهنة التمريض السامية، وليس على أساس مجموع الدرجات. ....كان تجربة ناجحة لعام واحد وإن كانت لم تتكرر.

أصبحت معاهد التمريض كليات وانتشرت فى المحافظات، وأصـــبح فـــى أسيوط عضوات هيئه تدريس من خريجات المعهـــد الحاصـــلات علـــى درجـــة الدكتوراه.

٦- العمل الدولى

لم يسعى الدكتور فتح الله أبدا للعمل قي خارج مصر، ويـذكر أنـه بعـد حصوله على درجه الدكتوراه فى إنجلترا عرض عليه الاستمرار والبقاء مع الإغراء بمستقبل علمي، وكان ذلك فى عام ١٩٦٧ بعد النكسة والبلد فى أسوء أحوالها وكان ما يزال ضابط احتياط فى القوات المسلحة، لكنه فضل العودة إلى الوطن الحبيب الجريح.

بعد عودته إلى أسيوط، استمر يشارك فـي الأبحـاث العلميـة وحـضور المؤتمرات العالمية، وكانت منظمة الصحة العالمية تستعين به أحيانا مستشارًا فى بعض المهام القصيرة، إلى أن فوجئ في عام ١٩٨٥ برسالة تليفونية تدعوه لمقابلة فى المنظمة فى جنيف، حيث عرض عليه العمل فى المنظمة. لم يقطع بـرأي إذ كان لا يزال يرتبط بإنهاء أعمال مستشفى أسيوط الجامعي، وظل العرض قائمًـا إلى أن قبله فى سبتمبر ١٩٨٦.

كان البرنامج الذى حمل مسئوليه إدارته بميزانيه حوالي ٢٥مليـون دولار فى العام من إسهامات تطوعية من حكومات ومؤسسات الأمم المتحـدة، والبنـك الدولي بهدف حشد الإمكانات العلمية لبحث المشكلات وتقديم الحلول والتكنولوجيا فى مجال الصحة الإنجابية للنساء فى العالم الثالث. وكم شعر بالرضا أن العـالم بخير عندما ترى مجموعات من أبرز العلماء فى العالم من شماله وجنوبه، شرقه وغربه، يتطوعون بوقتهم وجهدهم ويقدمون علمهـم وأبحـاثهم لـصالح صـحة ورفاهية المرأة فى الدول الفقيرة.

موقف لرئيس جامعة أسيوط[٤٦]

بعد ٦ سنوات من العمل داخل منظمة الصحة العالمية، قرر العـودة إلـى أسيوط رغم الإلحاح الشديد من المنظمة ومن أصدقاء وهيئات. كان سنه يسمح له

---

[46] كتب هذا الجزء الدكتور فتح الله بقلمه، وطالب بضرورة نشره.

بالاستمرار فى العمل فى المنظمة لمده خمس سنوات أخرى، لكن عودته لم تكـن كاملة وقاطعة، فقد كانت له ارتباطات بالعمل الدولى والتزامات يـصعب التخلـى عنها، وتستدعى السفر خارج القطر لفترات قصيرة ولكن متعددة. وقد وجد حرجا فى تعارض ذلك مع مسئولياته فى الجامعة، ولإنهاء هذا التعارض قرر أن يقـدم استقالته من الجامعة. لا ينسى مقابلته مع رئيس الجامعة فى ذلك الوقت الأسـتاذ الدكتور / محمد رجائى الطحلاوى، الذى رفض بشكل قاطع النظر فى الاستقالة، وذكر في حق الدكتور فتح الله كلاما طيبا بل وأمر بتسهيل إجراءات سفره للخارج باستخراج ما كان يسمى (الورقة الصفراء) اللازمة وقتها عند كل سـفرة خـارج مصر، لتصبح صالحة لسفريات متعددة لمدة عام وتجدد إن لـزم الأمـر. يـذكر بالعرفان هذا الموقف لرئيس الجامعة الذى زاد من شده ارتباطه بالجامعة.

بعض الكلمات التي قيلت عنه

١- جائزة منظمة الصحة العالمية لصحة الأسرة: كلمة تقديم من لجنة الاختيار في اجتماع الجمعية العامة الرابعة والخمسين في ١٧ مايو ٢٠٠٠ في جنيف.

"ترى اللجنة فى الأستاذ الدكتور محمود فتح الله قائدا ملهما فى مجال صحة الأسرة ومدافعا قويا عن صحة وصالح الفقراء. لقد دافع طويلا عن ان الطب مسئوليه اجتماعيه وليس مهنه فقط . ودائما يذكرنا بأن هناك حدودا لما يمكن ان يحققه الطب الحديث بدون التدخلات الاجتماعية، التي تواجه الفقر والتمييز الجنسى وعدم المساواة وكما يعبر عنها (لا يصح للمهنة الصحية أن تكون كالنعامة وتدفن رأسها فى الرمال وتدير ظهرها إلى واقع حياه الناس). الأستاذ الدكتور فتح الله كان له دور فعال ومؤثر فى المبادرة العالمية فى مواجهة مأساة وفيات الأمهات وتمكين النساء فى كل مكان فى حقهن فى الصحة والحياة. "شكرا لك أستاذ فتح الله لكونك إلهاما لنا جميعا"

٢- الجمعية النسائية لتحسين الصحة: حفل تسلم جائزة شريفة محرز للعطاء الاجتماعي - القاهرة ٢٠٠٧ من كلمة الأستاذة الدكتورة منى ذو الفقار

"الأستاذ الدكتور محمود فتح الله نموذج للطبيب الإنسان الذى يمارس مهنه الطب كأستاذ معلم أو طبيب ممارس باعتباره رسالة تهدف إلى رفعة شأن الإنسان وتمتعه بكامل حقوقه الإنسانية، وقد تبنى قضايا صحة المرأة .ويعتبر أهم مدافع عنها فى

العالم كله، واستند على أساس أن تحسين صحة المرأة هدف فى حد ذاته كما أنه وسيلة لتحقيق الأهداف التنموية وتخفيض معدل الفقر. وقد دافع عن حق المرأة فى الصحة باعتباره حق من حقوق الإنسان لا يمكن فصله عن حقها فى المساواة والعدالة والمشاركة فى كافة أنشطة الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية".

٣- جائزة الأمم المتحدة للسكان: من كلمة السيد بان كي مون سكرتير عام الأمم المتحدة في حفل تقديم الجائزة في أول يونيو ٢٠٠٩ في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

"الدكتور فتح الله كان له تأثير كبير في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية والعمل على إنهاء مأساة وفيات الأمهات وقد أسهم بدور رئيسى فى تأسيس المبادرة العالمية للأمومة المأمونة لإنقاذ النساء من الوفاة والمعاناة بسبب الحمل والولادة. يحظى الدكتور فتح الله بالاحترام حول العالم بخبرته ودفاعه عن هذه القضايا وتستعين به الكثير من المنظمات الدولية. ولقد ساعد برنامج الأمم المتحدة للتنمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمه الصحة العالمية والبنك الدولي في مجهوداتهم لمساعدة الدول النامية. أحيي بصفة خاصة اهتمامه بتطويع أبحاث وسائل منع الحمل لتستجيب لمتطلبات واحتياجات المرأة.وضم الدكتور فتح الله إلى خلفيه علمية طبية متمكنة ومقدرة على التواصل والدفاع والإقناع. أظهر الدكتور فتح الله كيف أن العلم والخلفية الأكاديمية يمكن أن تجتمع مع المقدرة على الدفاع عن القضايا الصحية لتساعد نساء العالم وهو يستحق عن جداره جائزة الأمم المتحدة".

٤- جائزه الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة: من كلمة رئيسه الاتحاد في حفل تسليم الجائزة في لندن ٢١نوفمبر ٢٠٠٩

"الأستاذ الدكتور فتح الله ابنٌ للعالم العربي، لكنه مواطن عالمي بحق ومهني متميز وأحد قادة طب الولادة وأمراض النساء، ونتيجة لجهده الرائد للربط بين وفيات الأمهات والأخلاقيات الطبية وحقوق الإنسان أن أصبح العالم يرى وجوه النساء وليس أرقاما للإحصائيات العالمية الجافة لمأساة وفيات الأمهات. كان الاتحاد حسن الحظ جدا في أن الأستاذ الدكتور فتح الله كان عضوا مؤسسا وبعد ذلك ورئيسا للجنة الطبية الاستشارية العالمية للاتحاد، وبالإضافة فإنه قام حديثا بتأليف كتابه الذى كشف أرضية جديدة "مسائل فى صحة وحقوق المرأة من منظور عالمى وعربى ومصرى" وسمح للاتحاد بحق توزيعه. بناء على ذلك واعترافا بسنواته التى كرسها للصحة والحقوق الإنجابية يقدم الاتحاد جائزته التى تمنح للمرة الأولى".

٨ كبير جراحي العظام في الصعيد

الدكتور / جلال الدين زكي سعيد

(١٩٣٦م)



أيها الطفل لا تخف عنت الدهر ... ولا تخش عاديـــــات الليالي

قيض اللـــه للضعيـف نفوسـًا ... تعشق البـــر من ذوات الحجال[٤٧]

كم يتيـــم كادت به البأســـاء ... لولا (رعايـــــة الأطفـــال)

ورجـــال الإسعــاف أنبل لولا ... شهـــوة الحرب من رجـــال القتال

لا لشيء سوي المروءة يحلـــو ... طعمهـــا في فم المريء الموالي

حافظ إبراهيم

شاعر النيل

---

47 ذوات الحجال النساء، ويشير إلي أن تلك الجمعية الخيرية من السيدات

جلال الدين زكي

ميلاده ونشأته

ولد جلال الدين زكي محمد سعيد وشهرته جلال زكي يوم الاثنين ٩ مارس ١٩٣٦م في مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ يوم الاثنين ٩ مارس ١٩٣٦م. كان والده مهندسًا ميكانيكيًا تخرج في مدرسة المهندسخانة الملكية، التي أصبحت بعد ذلك كلية الهندسة، جامعة القاهرة. وكان مسئولاً عن إدارة الأعمال الهندسية في البلديات، الأمر الذي جعله يتنقل بأسرته في كثير من المدن، أما والدته فقد تفرغت لأسرتها بعد أن أتمت دراستها في التعليم الثانوي، كانت الأسرة التي نشأ فيها تتكون من الوالدين وستة من الأبناء، وكانت تعد نموذجًا للأسرة المصرية المحافظة علي القيم والعادات والتقاليد، حيث تربي الأبناء علي طاعة الله والوالدين واحترام الكبير، وقد تجلي ذلك في مسيرة حياة الأبناء الذين بارك الله فيهم ووصلوا إلي أعلي المراتب.



شكل (٨-١): الطفل جلال الدين زكي في الثالثة من عمره أقصي يسار الصورة وعلي يمينه أخواه، أمام والديه (مهداة من د. جلال)

التعليم العام

التحق جلال الدين زكي بالمدارس الحكومية فى خمس مدن، وهي القناطر الخيرية، وسوهاج، والمنصورة، ودمنهور، وحصل علي شهادة التوجيهية من مدرسة بنها الثانوية عام ١٩٥٢م بتفوق[48] (٧٣%) وأهله مجموعه للالتحاق بكلية الطب جامعة القاهرة.

الدرجات العلمية

- بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٥٨ من كلية الطب جامعة القاهرة.
- E.C.F.M.G شهادة المعادلة الأمريكية لطلاب الطب الأجانب ١٩٥٩.
- دبلوم الجراحة العامة عام ١٩٦١ – جامعة القاهرة.
- دبلوم جراحة العظام عام ١٩٦٢ – جامعة القاهرة.
- دكتوراه فى جراحة العظام عام ١٩٦٤ – جامعة القاهرة.

التدريب الطبي

- طبيب امتياز بمستشفى قصر العيني الجامعي، كلية الطب، جامعة القاهرة (١٩٥٩ - ١٩٦٠).
- طبيب مقيم بمستشفى قصر العيني الجامعي، كلية الطب، جامعة القاهرة (١٩٦٠ - ١٩٦٢).
- زميل بقسم جراحة العظام والإصابات بمستشفى قصر العيني الجامعي - جامعة القاهرة (١٩٦٣).
- زميل بمستشفى صوفي مندي Sophies Minde لجراحة العظام في أوسلو - النرويج (١٩٦٦ - ١٩٦٧).
- طبيب بمستشفى الحلمية العسكري بالقاهرة أثناء خدمته العسكرية، وضابط احتياط طبيب لعلاج إصابات الحرب عامي ١٩٦٤ و١٩٧٣.

التدرج الوظيفي

- طبيب امتياز وطبيب مقيم بمستشفيات جامعة القاهرة حتى مارس ١٩٦٢.
- معيد بقسم الجراحة الخاصة بطب أسيوط عام ١٩٦٢.
- مجند بالقوات المسلحة عامي ١٩٦٣- ١٩٦٤ ثم ضابط احتياط ساهم فى علاج المصابين من أبطال حرب أكتوبر ١٩٧٣.

---

[48] كان الأول علي التوجيهية علمي يحصل بالكاد علي ٨٠%.

- مدرس بقسم الجراحة الخاصة بطب أسيوط عام ١٩٦٥.
- أستاذ مساعد بقسم الجراحة الخاصة بطب أسيوط عام ١٩٦٩.
- أستاذ بقسم الجراحة الخاصة بطب أسيوط عام ١٩٧٣.
- رئيس مجلس قسم الجراحة الخاصة بالكلية من ١ / ٣ / ١٩٧٤.
- نائب رئيس قسم الجراحة الخاصة لشئون جراحة العظام والطب الطبيعي من ١ / ٣ / ١٩٨٨.
- رئيس مجلس قسم الجراحة الخاصة بالكلية من ١١ / ١٠ / ١٩٨٨ إلي ١٩٩١/١٠/١١.
- عين رئيسًا لمجلس قسم جراحة العظام بالكلية من ٨ / ٥ / ١٩٩٤.
- أستاذ متفرغ بقسم جراحة العظام عام ١٩٩٦.
- أستاذ غير متفرغ بقسم جراحة العظام عام ٢٠٠٦.
- مستشار وزير الصحة والسكان لمحافظات الصعيد ١٩٩٦ – ٢٠٠١.
- ممتحن خارجي للدكتوراه الإكلينيكية – جامعة الخرطوم (٢٠٠٤، ٢٠٠٥).
- ممتحن فى دبلوم الجمعية الدولية لجراحة العظام الذي يعقد فى مؤتمراتها السنوية حول العالم.

العمل في جامعة أسيوط

انتقل إلى مدينة أسيوط فى ١٩٦٥، وكان عمره ٢٩ عامًا وكانت جامعة أسيوط أول جامعة تنشأ خارج القاهرة والإسكندرية، وانتقل المستشفى العام الوحيد بأسيوط إلى إدارة الجامعة وفيما يلي ظروف العمل في ذلك الوقت:

* كانت الظروف قاسية للغاية مما أدى إلي انسحاب العديد من الرعيل الأول من الأطباء.
* قرر الدكتور جلال البقاء والبناء، ووجد العون من كل قيادات جامعة أسيوط
* كان أول مدير عام لمستشفيات جامعة أسيوط فى ١٩٦٥ وعمره لم يكن يتجاوز الثلاثين عاما.
* انفصل عن أساتذته صغيرا، فقرر أن يعلم نفسه بنفسه
* حرص على التواصل مع الجامعات الثلاث فى ذلك الوقت.
* حرص على السفر لحضور المؤتمرات الدولية ونقل الخبرات إلى أسيوط.
* كان منهجه العلمى هو التطوير والابتكار ورفض النمطية وحرص علي العمل مع الهيئات العالمية.
* كان أسلوبه فى تكوين أعضاء هيئة التدريس هو الحب والعطاء بلا حدود، ومساعدة الصغير حتى يشتد عوده.

* قام هو وزملاؤه بتطوير أساليب ومناهج جراحة العظام فى الصعيد كله.
* قدم الخدمات العلاجية فى مستشفيات جامعة أسيوط على مستوى عالمى أشاد به الجميع.
* حرص علي العمل مع الهيئات العالمية فى جراحة العظام.
* كانت رؤيته الانفتاح على الهيئات العلمية الدولية والانتقال من المحلية إلى العالمية، وتقديم العون للأطباء الأفارقة لأهمية ذلك من الناحية القومية.

عضوية الجمعيات المتخصصة في جراحة العظام

- عضو الأكاديمية الأمريكية لجراحي العظام.
- عضو فخري جمعيات جراحة العظام في كل من تركيا وكوبا والسودان.
- رئيس جمعية جراحة العظام المصرية [١] عام ١٩٩٥، ثم رئيس فخري للجمعية بعد ذلك.
- نائب رئيس الجمعية الدولية لجراحة العظام والإصابات [٢] (بالفرنسية: Société Internationale de Chirurgie Orthopédique et de Traumatologie) والمسماة اختصارًا SICOT بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٥ وأعيد انتخابه من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨.
- عضو مجلس أمناء مؤسسة التثبيت الداخلي للكسور AO بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٤.

أسرته

الدكتور جلال متزوج من الدكتورة نادية شعيب أستاذة الاقتصاد بكلية التجارة جامعة أسيوط وشغلت لمدة ثلاث سنوات منصب وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث. وتشيد الدكتورة نادية شعيب بزوجها الدكتور جلال فتقول إن زوجها كان دوما معاونًا ومشجعًا لها فى عملها وإنه مثال للأب الصالح، قام بتربية أبنائه أحسن تربية وكان لهم معلمًا ومحفذًا، وقدوة يهتدون بها فى حياتهم. وتراه متفانيًا فى حبه لعمله، يستيقظ مبكرًا ليقرأ ويكتب ويجلس إلى الكمبيوتر، حياته منظمة ويحترم مواعيده بكل بدقة. كإنسان فهو متواضع عطوف معطاء، خاصة مع البسطاء.

رزقه الله بابن وابنة، حاتم الذي أصبح الآن أستاذًا مساعدًا لجراحة العظام تعلم من أبيه الطموح والرغبة في دقة الإنجاز إلى جانب العطف والعطاء، ورفع قيمة الحياة. علمه أبوه أن يكون عادلا ومنصفًا للناس حوله، وأن يكون عطوفًا

ومعطاء للمحتاجين وأن يشارك فى الأعمال الخيرية، وكجراح، فقد علمه أصـــول المهنة وأخلاقياتها وكيفية التعامل مع المرضى.



شكل (٨-٢): الدكتور جلال زكي يتوسط إخوته

مكانته

الدكتور جلال الدين زكي أستاذ جراحة العظام هو مؤسس قـــسم جراحـــة العظام بجامعة أسيوط ورئيسه منذ إنشائه حتى عام ١٩٩٦. ويعد عميد جراحـــي العظام في مصر العليا، وقد تعلم علي يديه الآلاف من أطباء العظام فـــي صـــعيد مصر بالإضافة إلي كونه شخصية طبية مرموقة معروفة علي المستوي العـــالمي وهو شخصية فريدة من نوعها، فبالإضافة إلي أنه جراح بـــارع شـــهد بكفاءتـــه الجميع حتي في المحافل الدولية، وأنه كرس جل حياته لعـــلاج المـــصابين وفـــي الوقت نفسه فهو محب للاطلاع والقراءة، وله في أستاذه الـــدكتور محمـــد كامـــل

حسين[٤٩] الأسوة الحسنة. من هواياته المفضلة رصد النجوم ودراسة الفلك، وهو متابع جيد لكل جديد في علم الفلك. وعلي الجانب الإنساني فقد نذر حياته ووهبها لمساعدة المريض والمعاق فالرجل أنشأ مركزًا لتأهيل الفتيان المعاقين، ومركزًا لتأهيل الفتيات المعوقات، وهما من أنجح الوحدات الاجتماعية الصحية في مركز الفتح بأسيوط، حيث تقدمان الخدمة الطبية المجانية لأبناء المنطقة وعلي المستوي الشعبي. يتمتع بشعبية جارفة، وقد كرّمته الطائفة الإنجيلية عام ٢٠٠٠، ومنحته شهادة الدكتور "صمويل حبيب" في التميز في العمل التطوعي العام في احتفال كبير أقامته الهيئة في القاهرة.

كلمة حق للأستاذ الدكتور عصام الشريف٥٠ أحد تلاميذه

الأستاذ الدكتور جلال الدين زكى سعيد يرجع إليه الفضل فى الكثير مما تحقق لقسم جراحة العظام من سمعة طيبة تجاوزت المحلية، بصفة شخصية حيث انطبع أسلوبه فى التفكير، بل وفى الحياة، على جيل كامل حمل راية إدارة القسم والكلية. وكان له فضل السبق فى إرساء مبادئ التنافس الشريف والتطلع إلى الأفضل فى نفوس طلابه لما حققه فى حياته ومازال يحققه من مناصب مرموقة وتقدير محلى ودولى، من أمثلتها حصوله على نوط الامتياز من الطبقة الأولى وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الطبية، وتبوأه منصب النائب الأول لرئيس جمعية جراحة العظام الدولية، وعضو مجلس أمناء مؤسسة تثبيت الكسور الدولية، ورئاسته لجمعية جراحة العظام المصرية بالإضافة إلى رئاسته لقسم جراحة العظام كلية الطب جامعة أسيوط على مدى واحد وثلاثين عاما. تلك كلها أصبحت أهدافا منشودة لدى معظم طلابه الذين أصبحوا أساتذة يديرون قسما متميزًا وكلية

---

[49] كان د.محمد كامل حسين (١٩٠١-١٩٧٧) جراحًا بارعًا وأستاذا نابها، تفوق فى الطب فكان يُعَدّ رائد طب العظام في مصر، ونال جائزة الدولة فى العلوم عام ١٩٦٧، فأصبح بذلك أول مصرى يحوز جائزتى الأدب والعلوم.

[50] الدكتور عصام الشريف من أشهر أطباء العظام في الصعيد، وهو من أوائل من تعلموا علي يد الدكتور جلال.

مشهورة. وكان إدراكه من البداية أن إرساء دعائم المؤسسة يقوم على حسن اختيار أفرادها ووضع أسس علاقات الأفراد بها، وأن وضعها على سلم العالمية يقتضى فى المقام الأول سيادة عنصر الكفاءة ثم دفع أفرادها إلى الاحتكاك بالآخرين وبث الثقة الواثقة بالنفس وبإمكانات أفراد تلك المؤسسة.

وعن الجانب الإنسانى فى حياته حيث يصعب استقصاؤه أفرد جزءًا كبيرًا من وقته وجهده لرعاية مؤسسة خيرية هى جمعية الطفولة والتنمية التى صارت مثلا يحتذى به بين جمعيات المجتمع المدنى فى التميز والأداء.

شخصيات أثرت فى حياته

١- **الوالدان:** يذكر الدكتور جلال الدين زكي كم تفاني والداه في تعليمه وتنشئته هو وإخوته، فقد كان الوالد يتابع دروسهما في المنزل كمدرس خصوصي، وقد علمه اللغة الانجليزية ومبادئ الميكانيكا التى حببته فى تخصص جراحة العظام عند دراسة الطب. أما والدته فقد علمته العادات المصرية الأصيلة مثل حب الناس والتسامح.

٢- **الدكتور حزين:** عندما بدأ العمل في جامعة أسيوط كان أعضاء هيئة التدريس لا يتعدون أصابع اليدين. وعهد إليه الأستاذ الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة آنذاك بالعمل مشرفًا فنيًا ثم أسند إليه العمل مديرًا عامًا لمستشفى أسيوط الجامعى حينما آلت تبعيته للجامعة. وكان يلتقى به كثيرا لمناقشة المشكلات التى واكبت وضع اللبنات الأولى للعمل كمستشفى جامعى وكثيرا ما كان يدعوه لغداء عمل فى استراحة الجامعة. وقد تعلم منه المثابرة والإصرار ورؤيته الثاقبة فى الإدارة.

٣- **الجيش:** جُند الدكتور جلال الدين زكي ضابط احتياط بالقوات المسلحة، وقد أثرت المدة التي قضاها في الخدمة العسكرية وأكسبته عاداتٍ كثيرة أهمها الانضباط واحترام الوقت، وعندما اشترك في علاج مصابي أبطال حرب أكتوبر المجيدة، تعلم قيمًا كثيرة أهمها التضحية ومساعدة الآخرين، وكان ذلك دافعا له للاهتمام بالجمعيات الخيرية ومساعدة المعاقين.

٤- **البروفيسور الفيك النرويجي** تعرف الدكتور جلال علي البروفيسور الفيك عندما سافر عام ١٩٦٦ فى مهمة علمية إلى أوسلو بالنرويج، وتعلم من البروفيسور الفيك بمستشفى "سوفيس منده" الكثير، ليس فقط فى جراحة العظام، بل فلسفته فى الحياة، وقد كان لهذه المهمة تأثير كبير حيث عرفته بالثقافة الغربية.

٥- **الدكتور الزرقاني:** كان الأستاذ الدكتور كمال الزرقانى فى مستشفى قصر العينى بالقاهرة معلمًا رائعًا تعلم منه الدكتور جلال الكثير خاصة في مجال العلاقات الإنسانية.

٦- **الأستاذ الدكتور حسن إبراهيم"** كان أستاذ الجراحة بطب قصر العيني وقد تلمذ له العديد من الطلاب، وقد أشرف بعد ذلك على قسم الجراحة بطب أسيوط. و كان يقضى مع أعضاء هيئة التدريس أمسيات طويلة فى نادى البلدية بأسيوط. وقد تعلم منه الكثير حيث إنه كان فيلسوفًا وأديبًا كما كان يقرض الشعر. ويعود له الفضل فى تعريفه بعلم الفلك عندما أهدى له كتاب "النجوم فى مساراتها".

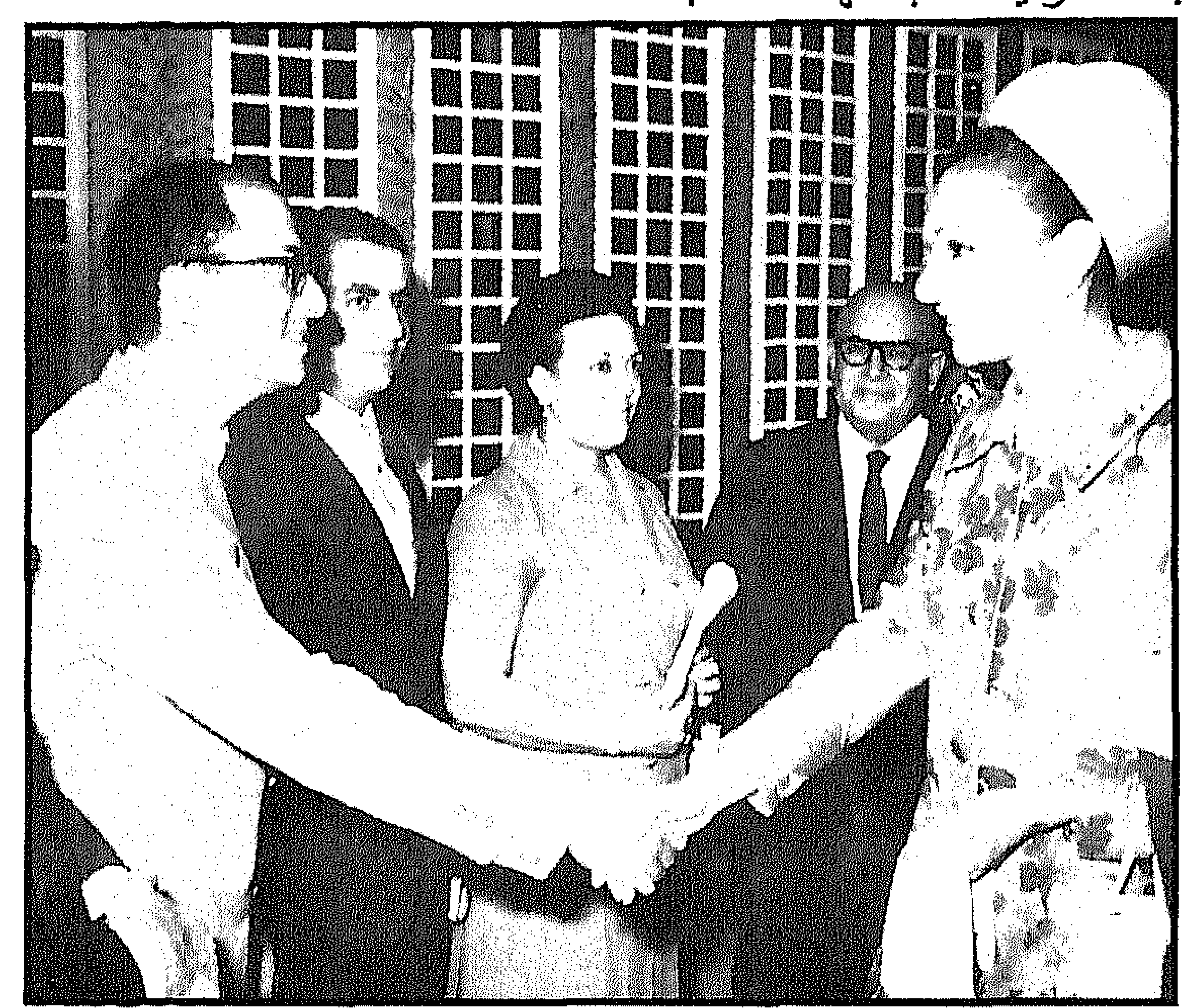
التقدير والتكريم

حظي الدكتور جلال الدين زكي سعيد بالكثير من التقدير والتكريم في العديد من المحافل الدولية والإقليمية والمحلية، نتيجة لنشاطه، سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني، وأيضا نتيجة لنشاطه في خدمة المجتمع المحلي والبيئة المحيطة به، وفيما يلي عرض لأهم هذه المظاهر:

١. تكريم من الإمبراطورة فرح ديبا لمشاركته في المؤتمر الدولي لجراحة العظام في رامسار[51]، إيران، ١٩٧٢.
٢. ميدالية أثينا للمشاركة في مؤتمر الشرق الأوسط لجراحة العظام والإصابات، مايو ١٩٧٤.
٣. ميدالية روما للمشاركة في المؤتمر الأول للجمعية الأوروبية للعمود الفقري، روما، ايطاليا، ابريل ١٩٨٦.

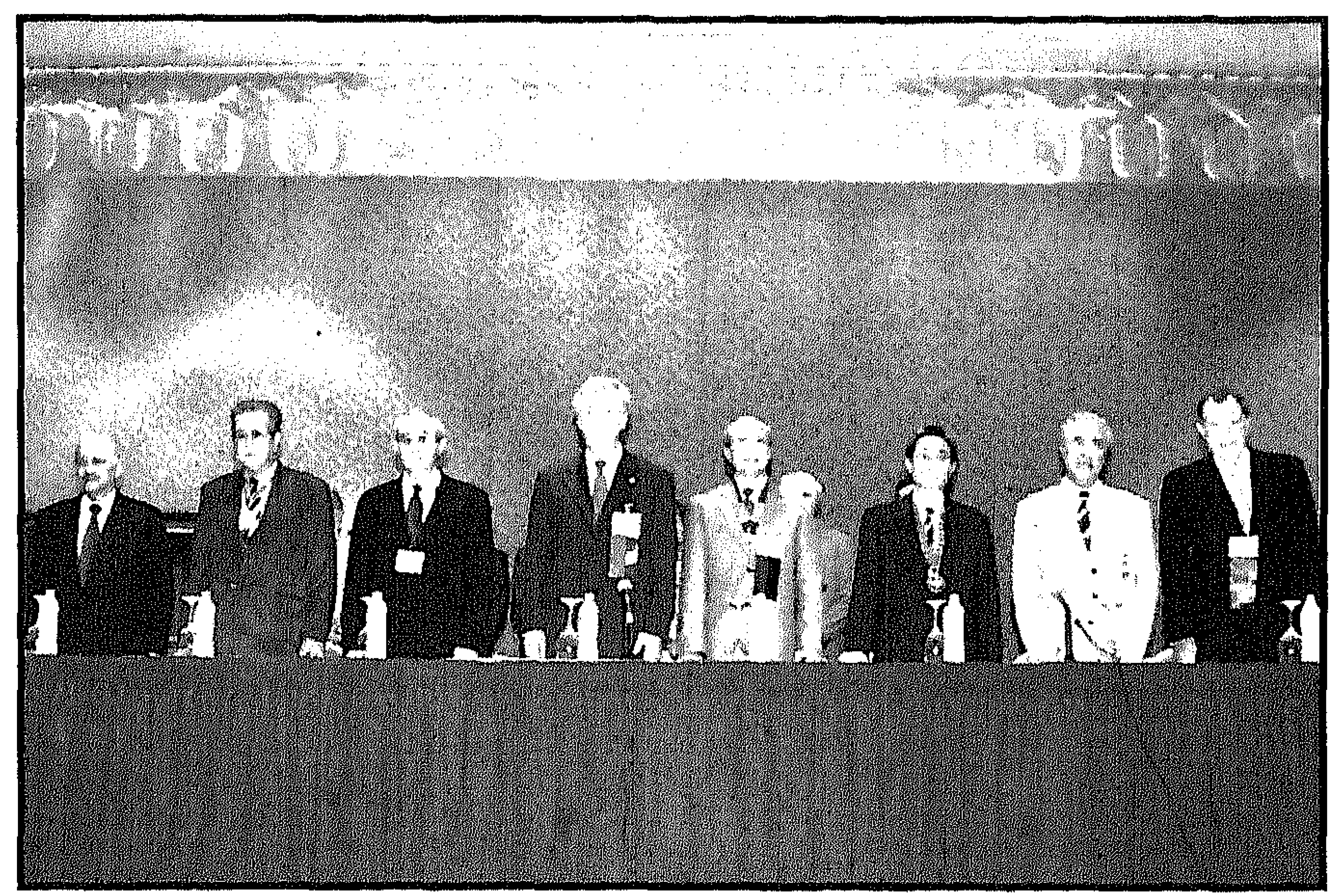
[51] رامسار مدينة إيرانية واقعة على الشاطئ الجنوبي لبحر قزوين، عقدت بها أول معاهدة دولية حكومية على مستوى العالم في مجال المحافظة والاستخدام الأمثل للأراضي الرطبة والاسم الرسمي للمعاهدة هو "الاتفاقية الخاصة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بصفتها موئلاً للطيور المائية".

٤. درع جمعية جراحة العظام المصرية والرابطة العربية لجراحة العظام ١٩٩٧.
٥. درع جمعية جراحة العظام لاتحاد دول الخليج، ١٩٩٧.
٦. شهادة تقدير من الجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT ، ١٩٩٨.
٧. درع جمعية جراحة العظام المصرية احتفالا باليوبيل الذهبي لإنشائها بصفته رئيسًا سابقا لها ١٩٩٨.



شكل (٨-٣): الشاهبانو فرح ديبا إمبراطورة إيران ترحب بأعضاء المؤتمر الدولي لجراحة العظام، رامسار، إيران ١٩٧٢ (مهداة من د. جلال).

٨. درع جمعية جراحة العظام بدبي ٢٠٠١
٩. جائزة التميز العلمي فى العلوم الطبية فى جامعة أسيوط عام ٢٠٠١.
١٠. درع جمعية جراحة العظام الدولية لتثبيت الكسور AO للرئاسة الشرفية للدورة التدريبية عن تثبيت الكسور ٢٠٠١.
١١. نوط الامتياز من الطبقة الأولى عام ٢٠٠٢ من السيد رئيس الجمهورية.
١٢. تم تكريمه تحت مسمى "رجال أضاءوا الطريق" من جامعة أسيوط عام ٢٠٠٣ وهو تكريم لأستاذ واحد من الجامعة كل عام.
١٣. ميدالية الجمعية الدولية لجراحة العظام والإصابات لرئاسته مؤتمر القاهرة ٢٠٠٣.



شكل (٨-٤): د. جلال زكي رئيس مؤتمر الجمعية الدولية لجراحة العظام والإصابات، القاهرة ٢٠٠٣م (مهداة من د. جلال).

١٤. شهادة تكريم من الجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT لتعيينه نائبًا أول لرئيس الجمعية، ٢٠٠٥.

١٥. جائزة صموئيل حبيب للتميز في العمل الاجتماعي من الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية عام ٢٠٠١.

١٦. درع جمعية جراحة العظام السودانية ٢٠٠٥.

١٧. درع جمعية جراحة العظام النيجيرية ٢٠٠٦.

١٨. الميدالية الذهبية لجامعة أسيوط عام ٢٠٠٦ وهو أعلى تقدير لأستاذ واحد من الجامعة كل عام.

١٩. الرئاسة الفخرية للمؤتمر العالمي الثاني للمثبتات الخارجية، القاهرة، ٢٠٠٧.

٢٠. جائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية ٢٠٠٨.

٢١. درع الرابطة العربية لجراحة العمود الفقري ٢٠٠٩.

٢٢. ميدالية بركنجي وشهادة تقدير من الجمعية الطبية البوهيمية (جمهورية التشيك) ٢٠٠٩.

٢٣. درع الجمعية السورية لجراحة العظام والمفاصل ورابطة أطباء العظام السوريين والألمان ٢٠١٠.

٢٤. التكريم من جامعة أسيوط عدة مرات في المناسبات المختلفة.



شكل (٨-٥): رئيس جامعة أسيوط الدكتور محمد رجائي الطحلاوي يكرم الدكتور جلال الدين زكي في عيد العلم سنة ١٩٩٥.

٢٥. ميدالية المجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية، مرتان.
٢٦. درع جامعة أسيوط ٦ مرات.
٢٧. درع محافظة أسيوط فى العمل التطوعى ٤ مرات.
٢٨. درع جامعة الأزهر من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر، للمساهمة فى انتظام التدريس فى كلية طب الأزهر بأسيوط.
٢٩. درع نقابة المهن الطبية للريادة فى الطب خمس مرات.
٣٠. العضوية الشرفية لجمعية جراحة العظام الكويتية.
٣١. العضوية الشرفية لجمعية جراحة العظام السودانية.
٣٢. درع مستشفى الملك خالد والمدينة الطبية للحرس الوطني بجدة.
٣٣. درع المؤتمر المشترك للرابطة العربية لجراحة العظام، والأردنية، والفلسطينية، والعراقية، والسورية واللبنانية.

المشاركة فى الجمعيات العلمية والنقابات المهنية القومية

- عضو الجمعية المصرية لجراحة العظام.
- رئيس الجمعية المصرية لجراحة العظام ١٩٩٤-١٩٩٥.
- حاليا رئيس شرف للجمعية المصرية لجراحة العظام (٣٥٠٠ عضو).
- عضو جمعيات جراحة العظام المصرية والدولية والسويسرية والعربية والخليجية.

- عضو مجلس تحرير المجلة المصرية لجراحة العظام.
- عضو نقابه المهن الطبية.
- عضو الجمعية الطبية المصرية.
- عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية سابقاً.
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطفولة والتنمية بأسيوط منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن.

هيئات النشر الدولية

- محكم وعضو مجلس تحرير مجلة International Orthopedics
- محكم وعضو مجلس تحرير مجلة Pan Arab Orthopedic Journal

الجمعيات العلمية الدولية:

- عضو جمعية جراحة العظام الدولية SICOT ١٩٨٠.
- مندوب مصر لدى جمعية جراحة العظام الدولية SICOT ١٩٩٩ حتى الآن.
- النائب الأول لرئيس الجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT ٢٠٠٢ – ٢٠٠٥.
- نائب رئيس الجمعية الدولية لجراحة العظام لإفريقيا والشرق الأوسط والأدنى ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٨.
- عضو لجنة التخطيط بالجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT.
- عضو جمعية الزملاء بالمؤسسة الدولية لتثبيت الكسور ALUMNI ، يناير ٢٠٠٥.
- عضو الأكاديمية الأمريكية لجراحة العظام ٢٠٠٤.
- عضو شرفي جمعية جراحة العظام التركية ١٩٧٤.
- عضو شرفي جمعية جراحة العظام الكويتية.
- عضو شرفي جمعية جراحة العظام السودانية.
- عضو الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي.

المؤلفات العلمية

Said, G.Z. (1970) Leprosy. In: Kamal El-Zorkani and Salah A. M. Gado, Editors. Orthopedic Surgery, Dar Al-Maaref, Cairo, 1970.

Said, G. Z (1974) A modified tendon transference for radial nerve paralysis. Year book of Orthopedics, 1974.

Said, G. Z. (2005) Orthopedics in Ancient Egypt. In: 75th Anniversary Book. Societe Internationale de Chirurgie Orthopedique et de Traumatologie.
Said, G. Z. (2006) Orthopedic and Trauma Surgery, Editor, Author. Assiut University.
Said, G. Z. (2008) Orthopedics in Ancient Egypt. Moving Stories. Seventy five years of Orthopedic Surgery. American Academy of Orthopedic Surgeons.

الأبحاث العلمية

له أربعة وستون بحثًا علميًا فى تخصصه منها ١٥ بحثًا منشورًا فى مجلات مفهرسة دوليا وهو ما يزال نشيطًا فى البحث العلمى حيث إن له ثلاثة بحوث منشورة دوليًا عام ٢٠١١. كما أن له العشرات من المحاضرات العلمية فى المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية.

المؤتمرات الدولية وورش العمل

شارك الدكتور جلال الدين زكي سعيد في أكثر من سبعين مؤتمرًا وورشة عمل منذ عام ١٩٧٤ حتي عام ٢٠١٠، عقدت في معظم دول العالم، وبعضها عقد في مصر، ولم يكن حضور الدكتور جلال شرفيًا أو نمطيًا بل كان فاعلا بقوة، إما محاضرًا، أو ملقيًا لبحث، أو رئيسًا لجلسة، أو محكمًا، كما كان حضوره مشرفًا لمصر وجامعة أسيوط بشكل لافت للأنتباه.



شكل (٨-٦): حفل تكريم رؤساء الجمعية الدولية لجراحي العظام (مهداة من د. جلال).

المدرسة العلمية

- قام الدكتور جلال زكي بالتدريس لكل خريجي كلية الطب جامعة أسيوط منذ الدفعة الأولى حتى الآن.
- قام بالتدريس والتدريب لطلبة الدراسات العليا فى الدبلوم والماجستير والدكتوراه منذ إنشاء الكلية حتى الآن.
- أشرف على عدد ٦١ رسالة ماجستير وعدد ٤٤ رسالة دكتوراه، كان في معظمها مشرفا رئيسيا.
- تلمذ كل أعضاء هيئة التدريس بقسم جراحة العظام فى كليات طب أسيوط ومعظم أعضاء هيئة التدريس بأقسام جراحة العظام فى كليات الطب بالمنيا وسوهاج وجنوب الوادى (قنا).
- عند الحصول على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية قام الدكتور جلال زكي بالتبرع بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ جنيه (مائة ألف جنيها) لجامعة أسيوط، يخصص عائدها لإنشاء جائزتين سنويا لأحسن بحث، جائزة لقسم جراحة العظام، والأخرى لكلية الطب.
- قام بنشر المعرفة فى مجال جراحة العظام والإصابات فى مختلف أنحاء الجمهورية من خلال التدريس والتدريب فى الندوات واللقاءات والمؤتمرات المختلفة التي شارك فيها، أو بمبادرة شخصية منه أو من خلال كلية طب أسيوط أو جمعية جراحة العظام المصرية.
- إنشاء معمل مستديم للتدريب على تثبيت الكسور بالتعاون مع المؤسسة الدولية لتثبيت الكسور AO International ،

وجمعية جراحة العظام المصرية، وعمل دورات تدريب عملية سنويا لجراحي العظام من مختلف أنحاء الجمهورية على تثبيت الكسور.

- قام بالاشتراك فى التدريس فى الدورات العلمية التى تعقدها الجمعية الدولية لتثبيت الكسور AO International فى مصر، سويسرا، السعودية، دبي، قبرص، السودان، والكويت.
- عضو اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين ابتداء من ١٩٧٨ (الدورة الثالثة) وحتى الآن بشكل متصل.
- مقرر اللجنة العلمية الدائمة للجراحات الخاصة بالمجلس الأعلى للجامعات الدورة السادسة.
- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لجراحة العظام بالمجلس الأعلى للجامعات الدورة العاشرة (الحالية) ٢٠٠٨ – ٢٠١١.
- عضو اللجنة العلمية الدائمة للطب الطبيعي والتأهيل الدورة الرابعة والخامسة.
- عضو مجلس حماية البيئة وتنمية المجتمع بجامعة أسيوط سابقاً.
- عضو مجلس أمناء جامعة مصر الدولية سابقاً.
- عضو لجنة التخطيط والتطوير بالجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT.
- عضو لجنة التحرير ومحكم للمجلة المصرية لجراحة العظام.
- عضو لجنة التحرير ومحكم لمجلة الرابطة العربية لجراحة العظام.
- عضو لجنة التحرير ومحكم لمجلة International Orthopedic.
- شارك فى امتحانات الدراسات العليا لسنوات طويلة فى جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر والزقازيق والمنيا.
- قام بمناقشة العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه فى العديد من جامعات مصر وتحكيم أبحاث لمؤتمرات دولية (١٤٥).
- عضو لجنة امتحان دبلوم الجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT الذي يعقد فى مؤتمراتها سنويًا فى مختلف بلاد العالم.

مؤسس قسم جراحة العظام بطب أسيوط

بدأ قسم جراحة العظام والإصابات فى عام ١٩٦٥ بتعيين الدكتور جلال الدين زكي سعيد أول عضو هيئة تدريس بالقسم، وكان عليه أن يعمل منفردًا فى إنشاء القسم وتجهيزه والقيام بالتدريس والبحث والعلاج، وكذلك تدريب الأطباء منفردًا لمدة ثمان سنوات حتى تم تعيين عضو هيئة التدريس التالي بالقسم. واستمرت إدارته وتطويره للقسم لمدة ٣١ عاما (١٩٦٥– ١٩٩٦): رئيس وحدة جراحة العظام، ورئيس قسم الجراحة الخاصة، ونائب رئيس قسم الجراحة الخاصة لشئون جراحة العظام والطب الطبيعي، رئيس لمجلس قسم جراحة

العظام، حتى صار من أفضل أقسام جراحة العظام محليًا وإقليميًـا، ويفـد إليـه المتدربون من مختلف الجامعات المصرية والبلدان العربية والإفريقية.

ولكثرة المشاكل والصعوبات التى واكبت بدء العمل الإكلينيكي، فقد تعـين عليه القيام بأعمال إدارية وإنشائية فى المستشفى، إذ عمل مشرفًا فنيًا لمستـشفيات جامعة أسيوط عام ١٩٦٥، كما عُين أول مدير عام لمستشفيات جامعة أسيوط فى عام ١٩٦٦، كما قام بالعمل مشرفًا على مدرسة التمريض التابعة لكلية الطب.

وكلية طب أسيوط تتميز بالتلاحم مع المجتمع، وقسم جراحة العظام يعمـل فى تنسيق تام مع المركز الشامل لتأهيل الأولاد المعوقين ومركز تأهيل الفتيـات المعوقات وكذلك جمعية الطفولة والتنمية التى ترعى المعاقين جسمانيًا فى الصعيد.

وكعمل مشترك بين قسم جراحة العظام وقسم طب المجتمع بجامعة أسيوط، تم عمل العديد من البحوث الميدانية عن مدى انتشار تقوس الساقين بين المصريين فى الحضر والريف فى الأعمار المختلفة، وتأثير هذا الاعوجـاج علـى تكـوين خشونة الركبتين، وهو عمل متميز تم نشره عالميًا.

العمل مع المؤسسات الدولية

كان من الضرورى الانفتاح على الجمعيات والمؤسسات الدولية فى مجـال جراحة العظام والإصابات، لتبادل الخبرات وللوصول بالمؤسسات المحليـة إلـى العالمية، لذلك كان التواصل بين جامعة أسيوط والجمعيات الدولية، وتحقق ذلك من الآتي:.

١. <u>الجمعية الدولية لجراحة العظام SICOT، ومقرهـا بروكـسل:</u> انتخـب الدكتور جلال الدين زكى سعيد من الزملاء المصريين مندوبًا لمـصر فـى الجمعية الدولـية لجراحـة العظـام والإصـابات SICOT (www.sicot.org) فى عام ١٩٩٩. كما تم انتخابه من الزملاء الـدوليين نائبا أول لرئيس الجمعية الدولية ذاتها عام ٢٠٠٢ – ٢٠٠٥، ثم أعيد انتخابه ثانيةً عام ٢٠٠٥ – ٢٠٠٨. وقد قام الدكتور جلال بتنظيم ورئاسة مـؤتمر الجمعية الدولية لجراحة العظام والإصابات SICOT الذى عقد فى القـاهرة

فى سبتمبر ٢٠٠٣، والذى كان ملتقىً علميًا دوليًا شارك فيــه ٦٠٠ خبيــرًا أجنبيًا إلى جانب ٢٤٠ خبيرا مصريا، قدموا فيه كل ما هو جديد فى مختلف التخصصات فى جراحة العظام، وقد كان لهذا المؤتمر صدى دوليا كبيرا.

وأسفر الانضمام للجمعية الدولية لجراحة العظام عن تحقيق ما يلي:

أ. اعتماد قسم جراحة العظام بطب أسيوط كمركز تعليم وتدريب لأفريقيا، وإنشاء مركز تعليم الجمعية الدولية SICOT في مستشفيات جامعة أسيوط. ويضم المركز مكتبة متخصصة بها أكبر الدوريات وأهم المراجع فى جراحة العظام والإصابات، وبها عدد ٨ كمبيوتر واتصال بشبكة المعلومات الدولية لاستعمال الدارسين. ويعقد المركز ندوات ومحاضرات يحاضر فيها أعضاء هيئة التدريس وأساتذة أجانب بشكل دورى.

ب. وضع جامعة أسيوط على الموقع الإلكتروني للجمعية الدولية SICOT.

ج. قيام قسم جراحة العظام بتقديم منح لتدريب ٤٨ جراح عظام من أفريقيا لمدة ستة أشهر.

د. الحصول على ٨ منح لتدريب أطباء قسم جراحة العظام بأسيوط في فورسبرج، بألمانيا تحت مظلة الجمعية الدولية SICOT.

٢. **المؤسسة الدولية لتثبيت الكسور (AO International)، ومقرها دافوس، سويسرا**

جرى التعاون مع هذه المؤسسة لمدة تزيد عن عشرين عامًا حتى تم اختيار الدكتور جلال الدين زكي عضوًا فى مجلس أمناء هذه المؤسسة، ونتج عن ذلك:

أ. أنشأ الدكتور جلال الدين زكي معملا للتدريب على تثبيت الكسور، وعمل دورات تدريبية أساسية سنوية على تثبيت الكسور بالاشتراك مع المؤسسة الدولية AO وجمعية جراحة العظام المصرية ١٩٩٦.

ب. شارك الدكتور جلال زكى كمحاضر فى الدورات التى عقدتها هذه المؤسسة فى سويسرا ومختلف الدول العربية والشرق أوسطية، كما رأس الدورة التدريبية المتقدمة التي عقدتها المؤسسة الدولية (AO

www.aofoundation.org (International بالقــاهرة عــام ٢٠٠٣.

٣. الأكاديمية الأمريكية لجـراحة العظـام (AAOS) American Academy of Orthopedic Surgery (٢٥.٠٠٠ عضو)

أثمرت عضوية هذه الجمعية وحضور مؤتمراتها والتعرف على قياداتها؛ أن قام أعضاء من الأكاديمية الأمريكية بتنظيم عده مؤتمرات وورش عمل بالقاهرة.

برنامج تدريب الأطباء الأفارقة بقسم جراحة العظام جامعة أسيوط

أصبح قسم جراحة العظام بطب أسيوط ذو مستوىً عـالمي، ممـا دعـا الدكتور جلال الدين زكى سعيد إلى وضع برنامج لتدريب الأطباء الأفارقة فيـه، ابتداءً من عام ٢٠٠٢ وذلك بالتعاون بين جامعة أسيوط والجمعية الدولية لجراحة العظام والإصابات SICOT، التي اعتمدت القسم مركزًا للتدريب ووضعته علـى موقعها على الإنترنت.

وطبقاً لهذا البرنامج فإن أربعة من الأطباء من مختلف البلـدان الأفريقيـة يلتحقون للتدريب بقسم جراحة العظام والإصابات بطب أسيوط لمدة ستة أشـهر. وتقوم المستشفى الجامعي باستضافتهم، وتقوم الجمعية الدولية لجراحـة العظـام والإصابات SICOT بتحمل مصاريف السفر. وقد تم من خلال هـذا البرنـامج تدريب ٤٨ طبيبًا من السودان، كينيا، تشاد، زامبيا، أوغنـدا، تنزانيـا، أثيوبيـا، نيجيريا، النيجر، وبوروندي.

إلى جانب تدريب الأطباء الأفارقة فإن القسم قد قدم منحًا لتدريب أطباء من السويد فى وحدة الجراحة الميكروسكوبية، ومن جامعة الإسـكندرية والزقـازيق والمنصورة واليمن وسوريا.

وتبرز أهمية هذه المنح التدريبية فى ربط هؤلاء الأطباء بمصر، ونشر اسم جامعة أسيوط عالميًا، وتوطيد العلاقة بين مصر وبلادهم وهو عمل لـه مـردود قومي كبير.

علاج المرضى والمصابين

قام الدكتور جلال الدين زكى سعيد على مدى خمسين عامًا بعلاج وإجراء الجراحات لآلاف المرضى فى تخصصه، وتابع تلاميذه هذا العمل حتى أصبحت أسيوط مركزًا طبيًا يفد إليه المرضى والمصابون للعلاج، ليس فقط من الصعيد بل من كل أنحاء الجمهورية، خاصة فى مضاعفات الكسور وتطويل العظام وأورام العظام وتغيير المفاصل والجراحات الميكروسكوبية، كما يأتي بشكل متزايد مرضى من البلاد العربية والأفريقية للعلاج بأسيوط.

مستشار وزير الصحة والسكان لمحافظات جنوب الصعيد ١٩٩٦ – ٢٠٠٢م

عين الدكتور جلال الدين زكي سعيد مقررًا للجنة الدائمة للجراحة الخاصة عام ١٩٩٥، وفي ١٩٩٦ عينه الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة آنذاك مستشارًا له فى محافظات الصعيد، وقد استدعى ذلك المرور المتكرر على المستشفيات العامة والمركزية والتأمين الصحي والقطاع الريفي إلى جانب المستشفيات التعليمية والمراكز الخاصة فى الصعيد، مع كتابة تقارير عنها ومقترحات لتحسين أدائها، ومناقشة هذه التقارير مع السيد الوزير. وكان لهذا العمل التأثير فى رفع كفاءة الخدمات الطبية بمحافظات الصعيد.

وقد أدت جهود الدكتور جلال إلى المساهمة فى الطفرة الهائلة فى الخدمات الصحية التي واكبت هذه المدة، كما أكسبته الكثير من الخبرات الطبية والاجتماعية.

أعمال إدارية أخري بجامعة أسيوط

كان الدكتور جلال الدين زكي من المؤسسين الأوائل لقسم الطب الطبيعي والتأهيل وساهم في تعيين الأطباء المقيمين فى هذا القسم وتدريبهم والإشراف على رسائلهم للماجستير والدكتوراه. ولتسهيل الإشراف على هذا القسم قام بضمه إلى قسم الجراحة الخاصة، الذي كان رئيسًا له، بالرغم من أنه يتبع تخصص الأمراض الباطنة، واستمر ذلك حتى تمت هيكلة قسم الجراحة الخاصة إلى أقسام منفصلة.

وإلى جانب الأعمال الأكاديمية بكلية الطب جامعة أسيوط فقد شارك في بعض الأعمال الإدارية مثل:

١. الإشراف الفني علي مستشفيات جامعة أسيوط.
٢. هو أول مدير عام لمستشفيات جامعة أسيوط.
٣. تولي الإشراف على مدرسة التمريض.
٤. كان عضوا أو رئيس اللجان المختلفة بالكلية.
٥. كان عضو مجلس حماية البيئة وتنمية المجتمع بجامعة أسيوط.

أنشطة ثقافية أخرى

نمت هواية الدكتور جلال بتاريخ مصر الفرعونية منذ صباه الباكر، حيث كان متأثرًا بأستاذه الأديب الكبير الدكتور محمد كامل حسين، وربما كان ذلك بسبب إقامته بأسيوط بالقرب من الأقصر وزياراته المتكررة لها. فقد قام بإلقاء محاضرات عن الحضارة المصرية القديمة وجراحة العظام عند قدماء المصريين، وذلك في مختلف المؤتمرات في مصر، كما ألقي بعضها في كوبنهاجن وبراغ بدعوة من رؤساء جمعيات جراحة العظام في تلك البلاد، كذلك قام بكتابة مقالات في نفس المجال لكل من الجمعية الدولية لجراحة العظام (SICOT)، والجمعية الدولية لتثبيت الكسور الداخلية (AO Dialogue)، والأكاديمية الدولية لجراحة العظام (AAOS).

والهواية الثانية التي شغف بها الدكتور جلال هي علم الفلك التي نمت لديه منذ أكثر من أربعين عامًا، كما قام بنشر مقالات عديدة في هذا المجال.

خدمة المجتمع

للدكتور جلال الدين زكي باع طويل في خدمة المجتمع وقد ضرب المثل للأستاذ الجامعي الذي يعيش مشاكل البيئة ويتفاعل معها ويقدم بالحلول العملية لها، فبالإضافة إلي عضوية اللجان العديدة فإن انجازاته يشهد لها الجميع فمنها:

- عضو اللجنة العليا للتعليم بمحافظة أسيوط.
- عضو لجنة شئون دور الحضانة بمحافظة أسيوط.
- عضو لجنة مشاركة منظمة الصحة العالمية في تنفيذ انطلاقة مشروع (سلامة الطريق).

- عضو اللجنة العليا لحماية حقوق الطفل بمحافظة أسيوط.
- مؤسس ورئيس مجلس إدارة جمعية الطفولة والتنمية بأسيوط ١٩٩١ – حتى الآن.
- عضو مجلس الإدارة والمشرف الطبي للمركز الشامل للتأهيل والبحث والتدريب بأسيوط.
- رئيس مجلس الإدارة، ثم عضو اللجنة الاستشارية والمشرف الطبي لمركز تأهيل الفتيات المعوقات بأسيوط.
- عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للمؤسسات والجمعيات الأهلية سابقاً.

المركز الشامل للتأهيل .

يشرف الدكتور جلال زكي علي المركز الشامل للتأهيل والبحث والتدريب منذ عام ١٩٦٩ باتفاقية بين الحكومة الأمريكية ووزارة الشئون الاجتماعية وجامعة أسيوط، حيث تقدم الجامعة المعونة الفنية والقيام بعلاج المرضى في المستشفى الجامعي.

وأنشأ قسمًا للعلاج الطبيعي يضم المعدات والتجهيزات الحديثة، كماأنشأ ورشًا لتدريب الفتيان المعاقين جسمانيًا على الحرف التي تتناسب مع نوعية الإعاقة والتهيئة النفسية لكل فتي. وقد أُلحق بالمركز الشامل للتأهيل مصنعًا للأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية، الذي يقوم بتصنيع هذه الأجهزة وتسليمها لمنطقة الصعيد، ومازال هذا المصنع هو الوحيد الذى يقوم بهذه المهمة في الصعيد، وقد تم تحديث هذا المصنع وتطويره حيث لا يزال يعمل منذ عام ١٩٧٣.

مركز تأهيل الفتيات المعاقات

أنشئ هذا المركز عن طريق اتصالات الدكتور جلال بجمعية تيرديزوم Terre des homes "أرض الإنسان" والحكومة السويسرية عام ١٩٨٣ لتقديم الخدمات نفسها التي يؤديها المركز الشامل للتأهيل للفتيات المعاقات حيث يتم تأهيل الفتيات المعاقات جراحيًا ثم عمل علاج طبيعي وتزويدهن بالأجهزة اللازمة، وتدريبهن على مهن تتناسب مع طبيعة إعاقتهن إلى جانب محو الأمية

لهن. والدكتور جلال هو المسئول عن تأسيس هذا المركز والإشراف الطبى عليه حتى الآن.

عيادة الثلاثاء

قام الدكتور جلال بعمل عيادة مجانية فى مركز التأهيل لمناظرة مرضى شلل الأطفال والمعاقين جسمانيًا كل يوم ثلاثاء أسبوعيا، ويتم تحويل المرضى للمستشفى الجامعي لإجراء العمليات الجراحية، ثم يزود المريض بجهاز شلل من مصنع الأطراف، ويتم إلحاقه بقسم العلاج الطبيعى بالمركز، ولا تزال هذه العيادة تعمل حتى يومنا هذا.

التأهيل فى القرى

تم هذا المشروع فى أخميم ونجع حمادى والأقصر عن طريق فريق متحرك برئاسة الدكتور جلال زكى ويضم فنيين للأطراف الصناعية، وينتقل هذا الفريق إلى هذه المدن شهريًا للكشف على المعاقين جسمانيًا، وتحويلهم للجراحة فى أسيوط، وتزويدهم بالأطراف الصناعية، ثم يلحق المعاق بورشة محلية فى قريته للتدريب مهنيًا.

جمعية الطفولة والتنمية

قام الدكتور جلال بتأسيس جمعية الطفولة والتنمية عام ١٩٩١ ورأس مجلس إدارتها حتى الآن. وقد تطور عمل هذه الجمعية من رعاية الأطفال المعاقين جسمانيًا ومتابعتهم فى قراهم، إلى القيام بالتنمية الشاملة فى قرى محافظة أسيوط. وقد اتخذت هذه الجمعية موقعًا متميزًا بين أعرق الجمعيات على مستوى الجمهورية، ونالت ثقة معظم الشركاء المحليين والدوليين ومن أنشطتها رعاية المعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة).

وقد بلغ عدد المعاقين الذين تم تأهيلهم على مر السنين والمسجلين في جمعية الطفولة والتنمية نحو ٥١٧٧ معاقًا من محافظة أسيوط، ونحو ١٨٨٢ من المحافظات المجاورة.

مدارس المجتمع

قامت جمعية الطفولة والتنمية بإنشاء وإدارة ١٥٠ مدرسة مجتمع، وذلك منذ عام ١٩٩٥، في ٧ مراكز بمحافظة أسيوط، بهدف توفير فرص التعليم للفتيات والفتيان في المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية، وتقديم نموذج تعليمي يتفق وطبيعة البيئة التي توجد فيها تلك المدارس، لوجودها في الكفور والنجوع البعيدة عن الخدمات الحكومية.

كفالة الأيتام

تقوم الجمعية برعاية الأطفال الأيتام المستفيدين من أنشطة الجمعية المختلفة دون تمييز (٨٩ طفلاً). كما ترعى الجمعية مجموعة منهم بصفة مستمرة حتى سن ١٨ سنة عن طريق صرف مبالغ نقدية شهريًا. ويتم توزيع مواد غذائية في الأعياد والمناسبات الدينية والاجتماعية لجميع الأيتام، وتنظم الجمعية احتفالات بالتعاون مع القطاع الخاص ورجال الأعمال. ويستمر الصرف على هذا النشاط منذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن بالجهود الذاتية والتبرعات.

الإقراض متناهى الصغر

يتم تقديم قروض متناهية الصغر للسيدات المعيلات – شباب الخريجين – لأسر الأطفال المعاقين ويتراوح حجم القرض من ٥٠٠ جنيه إلى ١٠٠٠٠ جنيه، وقد وصل عدد عملاء القروض ٤٠٠٠ عميل من خلال ١٦٠٠٠ قرض بمبلغ ٥٠ مليون جنيه منذ عام ١٩٩٤ وذلك بالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية، والصندوق المصرى السويسرى، والصندوق الاجتماعى للتنمية.

٩ أستاذ الضغط العالي الكهربائي العالمي

الدكتور / مازن محمد شفيق عبد السلام

(١٩٤٦)



وما الفضل لأهل العلـــم أنهم هـمُ لمـن أراد الهــــدى أدلاءُ
وفضل كل امرئ ما كان يحسنه فالجاهلون لأهل العلـــم أعداءُ
ففز بعلــــم تعش حيا به أبدًا فالناس موتى وأهل العلم أحياءُ

علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه



مازن عبد السلام

ميلاده

ولد مازن محمد شفيق عبد السلام يوم الأحد ٢١ يوليو ١٩٤٦ بقرية سبك الضحاك مركز الباجور، محافظة المنوفية لوالدين كريمين ربيا أبناءهما التسعة(خمسة بنين و أربع بنات) تربية إسلامية رفيعة، الوالد كان من رجال التعليم الذين تنقلوا كثيرا بين مراكز الجمهورية، أما الأم فقد تفرغت لتربية الأبناء شأنها شأن معظم نساء جيلها، وجميع الأبناء خريجي الجامعات ومنهم خمسة يحملون درجات الماجستير والدكتوراه ويشغلون وظائف أعضاء هيئة تدريس فى الجامعات ومراكز البحوث المصرية.

مراحل التعليم

١. حصل على الابتدائية (نظام الأربع سنوات) من مدرسة تيره مركز نبروه محافظة الدقهلية.
٢. التحق بمدرسة نبروه الإعدادية لمدة عامين.
٣. استكمل دراسته الإعدادية (نظام الأربع سنوات) بمدرسة سبك الضحاك الإعدادية مركز الباجور محافظة المنوفية.
٤. حصل على الثانوية العامة من مدرسة الباجور الثانوية عام ١٩٦٢ حيث كان ترتيبه الثاني على المدرسة.
٥. التحق بكلية الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٦٢ وتخرج في قسم هندسة القوى والآلات الكهربائية عام ١٩٦٧ بتقدير عام "جيد جدا" وكان ترتيبه الثانى علي ١٤٠ مهندسًا.
٦. حصل على درجة الماجستير فى هندسة القوى الكهربائية عام ١٩٧٠ من جامعة القاهرة.
٧. حصل علي دكتوراه الفلسفة فى هندسة الجهد العالى عام ١٩٧٣ من جامعة القاهرة.

التاريخ الوظيفـي:

١. مهندس بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا فى ١٩٦٧
٢. مدرس بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة أسيوط عام ١٩٧٣م.
٣. وفى عام ١٩٧٧ سافر فى مهمة علمية لحصوله على منحة من هيئة الفون همبولدت الألمانية Von Humboldt لمدة عامين لتنفيذ خطة بحثية تختص بالعازلات الغازية فى نظم الجهد العالى وأهمها

سادس فلوريد الكبريت ومخاليطة فى جامعة ميونخ التكنولوجية بألمانيا واستلزمت الخطة سفره لمدة أربعة شهور لعمل بعض القياسات المعملية فى مختبرات جامعة ليفربول بانجلترا.

٤. دعته شركة جنرال إلكتريك الأمريكية عام ١٩٧٩ فى مشروع بحثى عملاق، مدعم بوزارة الطاقة الأمريكية لينضم، إلى الفريق البحثى للمشروع وكان المشروع يدور حول تقييم التأثير البيئى لخطوط نقل القوى الكهربائية ذات الجهد الفائق من النوع المستمر بجهود تفوق ± ١٠٠٠ ك فولت والتى تم نمذجتها فى خط اختبار بطول ٥ ميل (٨ كم) فى ضواحى مدينة لينكس بولاية ماساسوسيتش بأمريكا واستمر مع شركة جنرال إلكتريك حتى ١٩٨٠.

٥. عاد لينضم إلى قسم الهندسة الكهربائية بجامعة أسيوط أستاذا مساعدًا

٦. وفى يناير ١٩٨٢ تم ترقيته إلى أستاذ هندسة القوى الكهربائية بجامعة أسيوط.

٧. أعير أستاذا بقسم الهندسة الكهربائية بالجامعة الأردنية بعمان فى المدة من ١٩٨٢ ــ ١٩٨٤.

٨. عين أستاذًا بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة ميتشجان الأمريكية فى المدة ١٩٨٤ - ١٩٨٦.

٩. عاد إلى جامعة أسيوط ليعمل أستاذا بقسم الهندسة الكهربائية

١٠ أعير للعمل أستاذا بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية فى الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٤.

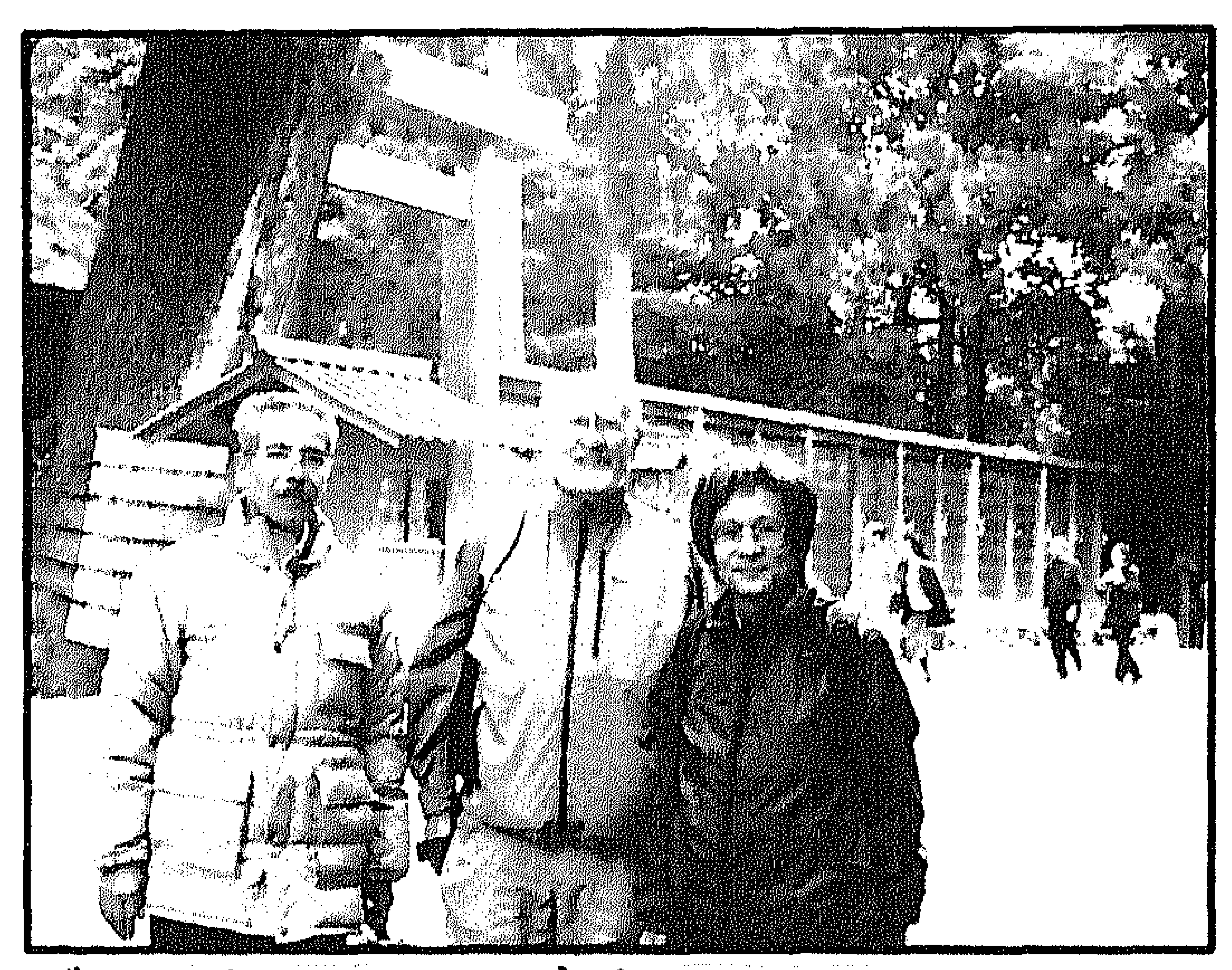
١١. عاد ليواصل مشواره التدريسى والبحثى بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة أسيوط

١٢. عين رئيسًا لمجلس قسم الهندسة الكهربائية بجامعة أسيوط فى المدة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٢

١٣. عين وكيلاً لشئون الطلاب بكلية الهندسة جامعة أسيوط فى المدة ٢٠٠٢ ــ ٢٠٠٦.

١٤. دعي للعمل أستاذًا بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة تيوهاشى التكنولوجية باليابان من أغسطس ٢٠٠٦ حتى فبراير ٢٠٠٧.

١٥. أستاذ متفرغ بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة أسيوط.

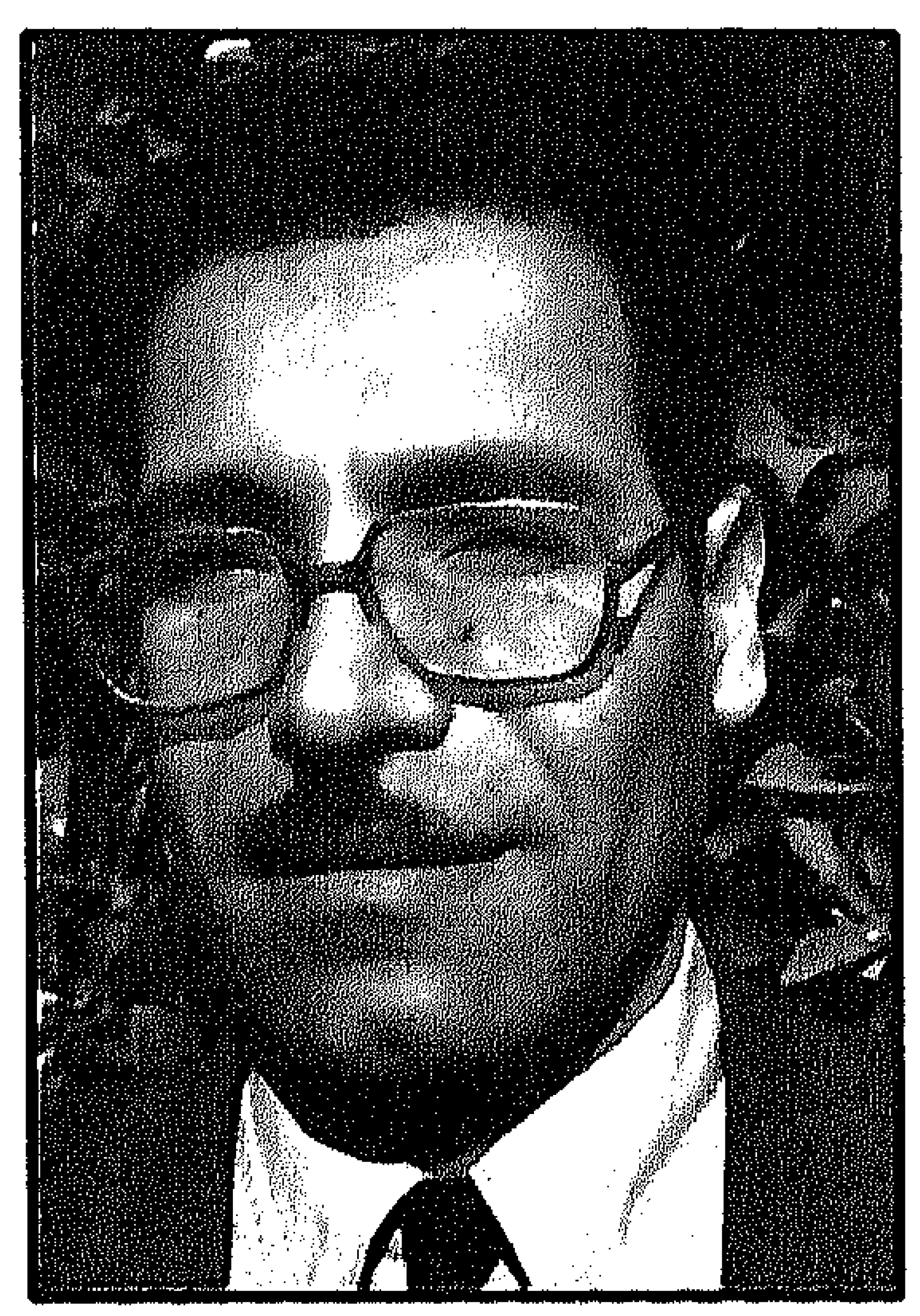


شكل (٩-١): دكتور مازن عبد السلام (فى اليسار بالصورة) في جامعة تويوهاشى التكنولوجية باليابان عام ٢٠٠٦ فى زيارة لمزار يابانى فى مدينة ايسي باليابان ومعه الأستاذ الدكتور John Hughes (فى المنتصف بالصورة) الأستاذ بجامعة Southampton University بإنجلترا والأستاذ الدكتور Akira Mizuno (فى اليمين بالصورة) رئيس قسم الهندسة الحياتية بجامعة تويوهاشى التكنولوجية.

زيارات بحثيه قصيرة:

خلال مشواره العلمى سافر الدكتور مازن عبد السلام فى زيارات بحثية قصيرة لمدد تتراوح بين شهرين وثلاثة:

١. زار الكلية الفنية العسكرية بهامبورج بألمانيا من يونيو إلى سبتمبر ١٩٨٤ لإجراء بحوث عن تصمم وأداء المرشحات الكهربائية بدعم من هيئة الفون همبولدت الألمانية.
٢. زار قسم الهندسة الكهربائية بجامعة ليدز بالمملكة المتحدة فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر ١٩٨٨ لإجراء بحوث فى الوميض السطحى على العازلات بدعم من المجلس البريطانى.
٣. زار معهد هندسة الجهد العالى بجامعة كايزرلوترن الألمانية فى المدة من يوليو إلى سبتمبر ١٩٨٩ لإجراء بحوث عن شحن العازلات الكهربائية بالمجالات المستمرة بدعم من هيئة التبادل الألمانية.
٤. زار قسم الهندسة الكهربائية بجامعة ماليزيا التكنولوجية بدعوة من إدارة الجامعة الماليزية لمراجعه اللائحة الدراسية للطلاب فى مرحلة البكالوريوس ومرحلة الماجستير ولإعطاء محاضرات فى المرشحات الالكتروستاتيكية للحد من التلوث البيئى فى المدة من يونيو – يوليو ١٩٩٠.



شكل (٩-٢): دكتور مازن عبد السلام
الأستاذ المساعد بكلية الهندسة جامعة أسيوط

٥. أستاذ زائر بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة ميتشجان التكنولوجية في الفتره يوليو - أغسطس ١٩٩٠ للتدريس في الفصل الصيفي ومتابعة البحوث الجارية بالقسم من خلال عقد ندوات دراسية لطلاب الدراسات العليا.
٦. زار قسم الهندسة الحياتية بجامعة تيوهاشي التكنولوجية في الفترة يوليو - سبتمبر ١٩٩٥ لإجراء بحوث في التوليد الاقتصادي لغاز الأوزون لما له من تطبيقات صناعية متعددة بدعم من الجمعية اليابانية لتطوير العلوم.
٧. زار الجامعة التكنولوجية بهامبورج بألمانيا في المدة من يوليو- سبتمبر ١٩٩٦ لإجراء بحوث في التفريغ الكهربي على أسطح العازلات بدعم من هيئة الفون هومبلدت الألمانية".
٨. زار المعهد القومي للأمان الصناعي في طوكيو باليابان في المدة أغسطس – سبتمبر ١٩٩٩ بدعوة من وزارة العمل اليابانية لإعطاء محاضرات في الأمان الكهربي.
٩. زار الجامعة التكنولوجية بهامبورج بألمانيا للمرة الثانية في المدة من يونيو – سبتمبر ٢٠٠٠ لمزيد من دراسات التفريغ الهالي على أسطح العازلات بدعم من هيئة التبادل الألماني.
١٠. عمل ضمن الفريق البحثي بجامعة مانشستر بالمملكة المتحدة في مشروع بحثي عن التفريغ الهالي في الارتفاعات العالية بدعم من هيئة تمويل البحوث البريطانية حيث استمر المشروع ثلاثون شهراً سافر خلالها الدكتور مازن إلى مانشستر في الفترات يناير – فبراير ٢٠٠٤، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٤، يناير – فبراير ٢٠٠٥، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٥ للمشاركة في المشروع البحثي.

مبتكر نظرية

ابتكر الدكتور مازن عبد السلام نظرية بدء التفريغ الهالى فى نظم الجهد العالى المعزولة بغاز سادس فلوريد الكبريت وأتت هذه النظرية لتدحض ما شاع استخدامه من معادلات تجريبية تقريبية لتقييم جهد بدء التفريغ و لقد تعرضت النظرية إلى هجوم حاد من بعض الباحثين المتخصصين فى هذا المجال فى أوروبا والذين يتبنون المعادلات التجريبية ولم يحسم الأمر إلا باختبار معملى لصحة النظرية مقارنة بالمعادلات التجريبية وانتهى الاختبار فى مختبر الجهد العالى بجامعة ميونخ التكنولوجية بألمانيا ليؤكد أن النظرية المقترحة تنبأت بجهود بدء تفريغ تتطابق مع القيم المقاسة معمليا بما لا يتعدى ١% مقارنة بالقيم المستنبطة من المعادلات التجريبية والتى حادت بما يفوق ١٠% من القيم المقاسة معمليا وحسم الأمر لصالح النظرية وتلقى الدكتور مازن عبد السلام تعويضا كبيرا.

الزمالات العلمية:

- زميل معهد مهندسى الكهرباء والالكترونيات الأمريكية عام ١٩٩٢ والتى تعتبر من أرقي الزمالات فى الهندسة الكهربائية.
- زميل معهد مهندسى الكهرباء البريطانية عام ١٩٩٢.
- زميل معهد الفيزياء البريطانية عام ٢٠٠٢.
- زميل جمعية اليابانية لتطوير العلوم ١٩٩٦.
- زميل هيئة الفنون همبولدت الألمانية عام ١٩٧٧.

تحكيـــم البحـــوث

ويعمل الدكتور مازن عبد السلام محكمًا للبحوث للنشر فى مجلات عالمية فى أوروبا وأمريكا الشمالية ومن ضمنها مجلات ال IEEE بفروعها فى محال تخصصه ومجلات بالعالم العربى، وعضو لجنة الترقيات لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين فى كليات الهندسة التى تتبع المجلس الأعلى للجامعات وجامعة الأزهر و الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بمصر منذ عام ١٩٨٩ وعضو فى لجان ترقيات أساتذة وأساتذة مساعدين في دول عربية منها المملكة العربية السعودية والأردن وعضو

لجان فحص إنتاج المتقدمين لجوائز الدولة وعضو لجان التحكيم للمشاريع البحثية المقدمة لصندوق العلوم والتنمية التكنولوجية بوزارة التعليم العالى، كما اختير محكما لرسائل دكتوراه وماجستير فى معظم جامعات مصر ومحكما خارجيا لرسائل دكتوراه الفلسفة في الجامعات الألمانية، ورسائل ماجستير فى جامعة ميتشجان التكنولوجية بأمريكا وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران وجامعة الملك عبد العزيز بجده بالمملكة العربية السعودية.



شكل (٩-٣): الدكتور مازن عبد السلام بعد مناقشة الدكتوراه بمعهد الهندسة النظرية، جامعة هامبورج-هاربورج التكنولوجية بألمانيا عام ٢٠٠١ حيث إنه اختير محكما خارجيا.

عضوية لجان تقييم مؤسسات تعليمية

- رئيس لجنة معادلة درجة البكالوريوس الممنوحة من المعهد العالى للهندسة و التكنولوجيا بالمنطقة الصناعية بمدينة المنيا- محافظة المنيا فى ٢٠١١.
- عضو لجنة معادلة درجة البكالوريوس الممنوحة من الجامعة العمالية فى أسيوط و أسوان بمصر فى ٢٠١١.
- عضو لجنة تنظيم أعمال المقاصة الخاصة بخريجى كليات التعليم الصناعى الراغبين فى الالتحاق بكليات الهندسة بمصر اعتبارا من العام الجامعى٢٠١١/٢٠١٢.

لوائح الطلاب الدراسية

- أشرف على إعداد لائحة ٢٠٠٤ لطلاب كلية الهندسة جامعة أسيوط عندما كان يشغل وظيفة وكيل الكلية لشئون الطلاب ومازال الطلاب يدرسون طبقا لهذه اللائحة حتى تاريخه.
- شارك ضمن لجنة مشكلة بوزارة التعليم العالى فى إعداد اللائحة النموذجية بالدراسة للمعاهد العليا للهندسة والتكنولوجيا اعتبارا من العام الجامعى٢٠١١/٢٠١٢.

عضوية مجالس الإدارة

- مجلس إدارة شركة كهرباء مصر الوسطى (١٩٩٩- ٢٠٠١).
- مجلس إدارة شركة توزيع كهرباء مصر الوسطى (٢٠٠١ – ٢٠٠٤).
- مجلس إدارة هيئة تنفيذ المحطات المائية منذ مايو ٢٠١٠ وحتى تاريخه.

الأبحاث العلمية

نشر الدكتور مازن حوالى ٣٠٠ بحثًا فى المجالات التالية:
(١) البيئة من حيث عذوبة المياه التى نشربها ونقاء الهواء الذى نستنشقه
(٢) الأمان الكهربائى لمن يتعرض لاجتهادات كهربائية.
(٣) التنبؤ بانهيار العزل فى المنظومات الكهربائية ذات الجهد العالى والفائق.
(٤) قياسات مبتكره للتيار العالى (دون الحاجة الى محول تيار) وللجهد العالى (دون الحاجة إلى محول جهد).
(٥) نظم التوزيع الكهربائية من حيث الحد من الفاقد فيها والمجالات المغناطيسية المنبثة منها وضمان مستوى جهودها فى المدى القياسى.
(٦) نظم النقل الكهربائى من حيث الحد من الفاقد فيها والمجالات الكهربائية المنبثة منها.
(٧) الكترونيات القوى للتحكم فى الموتورات الكهربائية.
(٨) نظم توليد الطاقة المتجددة باستخدام الشمس والرياح.
(٩) مؤلف كتاب فى هندسة الجهد العالى تم نشر طبعته الثانية بواسطة داز ديكر الأمريكية عام ٢٠٠٠.

حضور المؤتمرات الدولية

حضر العديد من المؤتمرات الدولية للمشاركة لالقاء بحث أو رئاسة جلسة أو حلقة نقاش فى ولايات متعددة بأمريكا وكندا وانجلترا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا والمكسيك وأسبانيا والمملكة العربية السعودية والكويت والأردن ودول أخرى.

محاضرات مدعوة

ألقى الدكتور مازن عبد السلام العديد من المحاضرات المدعوة منها:

- محاضرة بعنوان "التطبيقات الصناعية للمجالات الكهربائية" فى كلية الهندسة جامعة الكويت عام ١٩٩٣.
- محاضرة بعنوان "أداء قضيب فرانكلين فى الحماية من الصواعق الكهربية" فى مؤتمر جمعية المهندسين اليابانية باليابان عام ١٩٩٥.
- محاضرة بعنوان " التفريغ الهالى من أسلاك حلزونية لما له من تطبيقات صناعية" فى مؤتمر الـIEEE للتبادل التقنى بالظهران - المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠١.
- محاضرة بعنوان "تقييم التوافقيات فى نظم القوى الكهربية والحد منها" فى مؤتمر الـIEEE للتبادل التقنى بالظهران - المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٣.
- محاضرة بعنوان "نظم نقل الطاقة بالتيار المستمر مقارنة بالتيار المتردد" فى مؤتمر سيجريه CIGRE الخليج بالدوحة بدولة قطر عام ٢٠٠٥.
- محاضرة بعنوان "المرشحات الالكتروستاتيكية للحد من تلوث الهواء" فى مؤتمر الشرق الأوسط لنظم القوى الكهربية، جامعة أسيوط عام ١٩٩٢.
- محاضرة بعنوان "الرش الالكتروستاتيكى للمبيدات الحشرية فى المزارع" فى المؤتمر الدولى للبحوث الهندسية الذى نظمته جامعة قناة السويس ببورسعيد عام ١٩٩٥.
- محاضرة بعنوان "توليد غاز الأوزون وتطبيقاته الصناعية" فى مؤتمر الشرق الأوسط لنظم القوى الكهربية الذى نظمته جامعة الإسكندرية عام ١٩٩٧.
- محاضرة بعنوان "القنابل الكربونية" فى مؤتمر الشرق الأوسط لنظم القوى الكهربية الذى نظمته جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠.
- محاضرة بعنوان "الحماية للمنشآت من الصواعق الكهربائية" فى مؤتمر الشرق الأوسط لنظم القوى الكهربائية جامعة حلوان عام ٢٠٠١.
- محاضرة بعنوان "الكهرباء وتأثيرها على البيئة المحيطة" فى مؤتمر الشرق الأوسط لنظم القوى الكهربية الذى نظمته جامعة القاهرة عام ٢٠١٠.

مدرسته العلمية

صاحب مدرسة علمية متميزة قدمت بحوثًا متعددة وهامة معظمها يخدم المجتمع مباشرة فى مجالات مختلفة منها على سبيل المثال بحوث تدرس وتعالج التأثير البيئي وتلوث الهواء بالمجال الكهربائي المتأين والمجال المغناطيسى للخطوط الهوائية لنقل الطاقة بالجهود الفائقة المنتشرة فى جميع أنحاء البلاد

بالشبكة الكهربائية الموحدة وكذلك مشروعات الربط الكهربائى الجارية حاليًا ومستقبلا بين شبكة الجمهورية ودول المشرق العربى وشمال أفريقيا ولقد أشرف على ١٢ رسالة دكتوراه، ٣٥ رسالة ماجستير منحت جميعها من جامعات أسيوط، القاهرة، عين شمس، الزقازيق بمصر وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية.

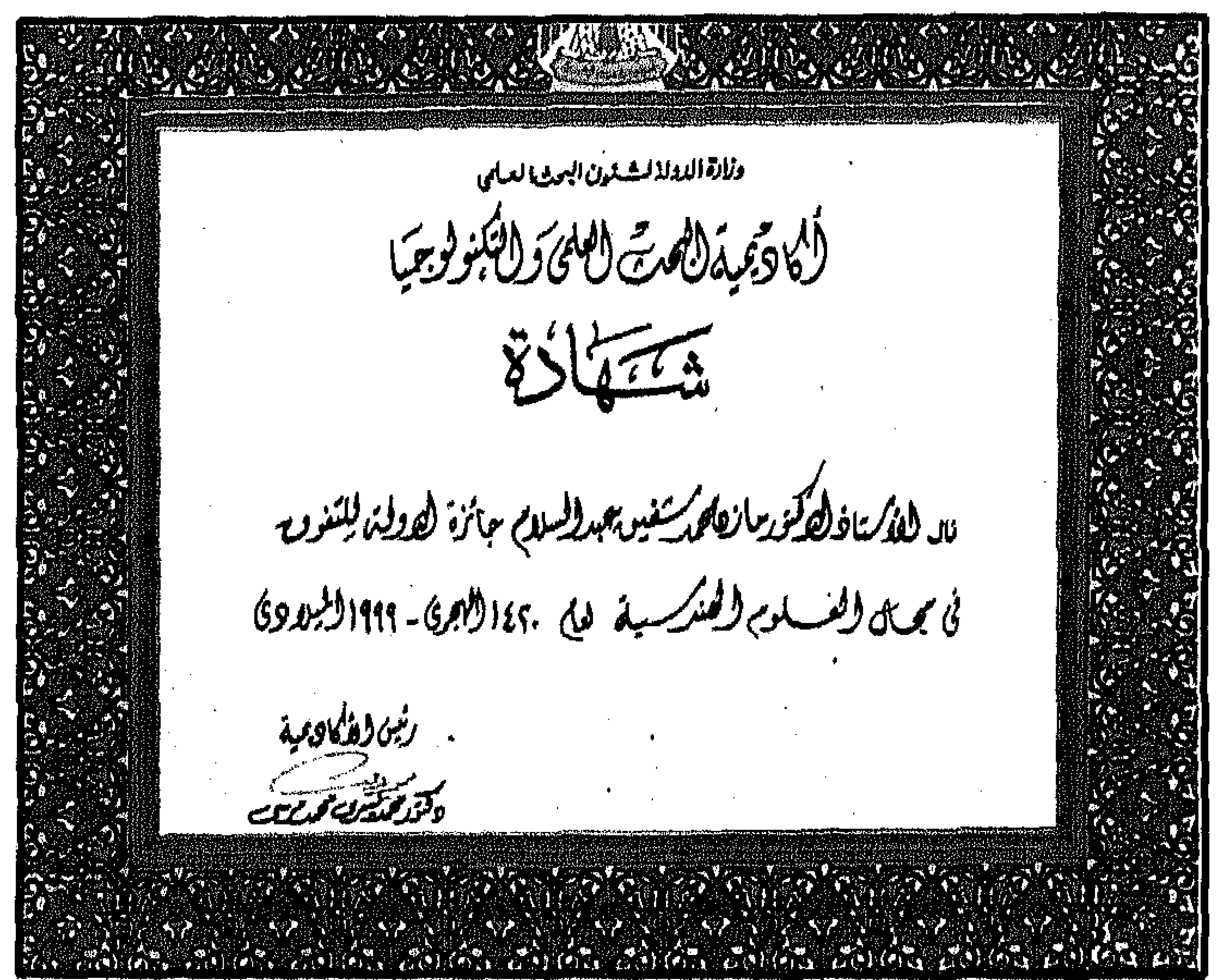
براءة اختراع

له بالاشتراك مع Prof. Akira Mizuno الأستاذ بجامعة تويوهاشى التكنولوجية باليابان براءة اختراع بعنوان "تحفيز انتقال الحرارة باستخدام رياح التفريغ الهالى فى ثغرة إبرة – حلقة" المسجلة باليابان فى مارس ٢٠٠٧.

الجوائــــــــز

حصل الدكتور مازن عبد السلام على جوائز متعددة منها:

١. جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الهندسية مرتين أعوام ١٩٨٦، ١٩٩٢
٢. جائزة التميز فى هندسة القوى الكهربائية (جائزة المرحوم أ.د. محمد خليفة معلمه الأكبر) من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا عام ١٩٩٧.



وزارة الدولة لشئون البحث العلمي

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

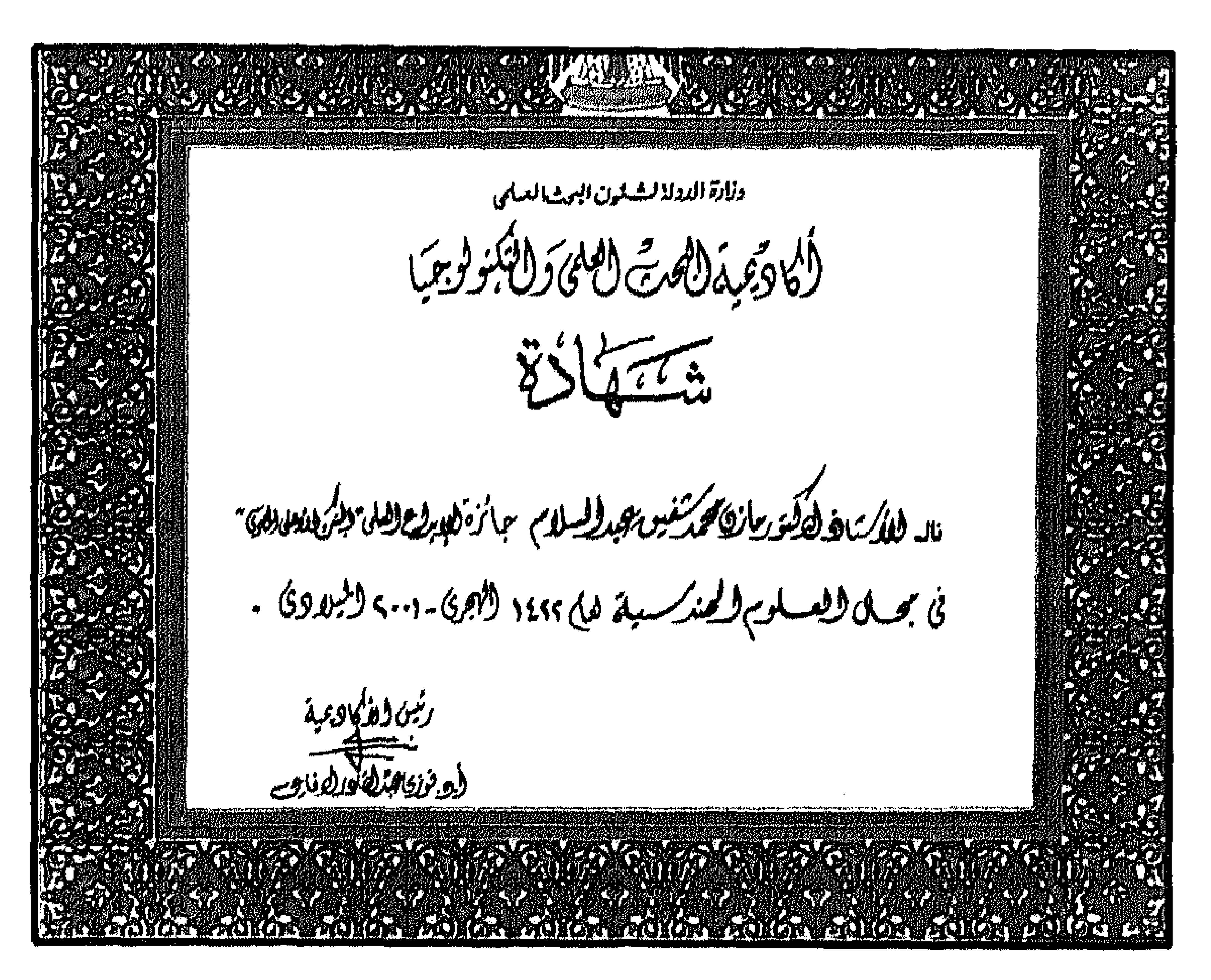
شهادة

نال الأستاذ الدكتور مازن محمد شفيق عبد السلام جائزة الدولة للتفوق

في مجال العلوم الهندسية لعام ١٤٢٠ الهجري - ١٩٩٩ الميلادي

رئيس الأكاديمية

شكل (٩-٤): شهادة تفيد بحصول الدكتور مازن عبد السلام على جائزة الدولة للتفوق العلمى فى العلوم الهندسية عام ١٩٩٩.



وزارة الدولة لشئون البحث العلمي

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

شهادة

نال الأستاذ الدكتور مازن محمد شفيق عبد السلام جائزة الإبداع العلمي "[illegible]"

في مجال العلوم الهندسية لعام ١٤٢٢ الهجري - ٢٠٠١ الميلادي .

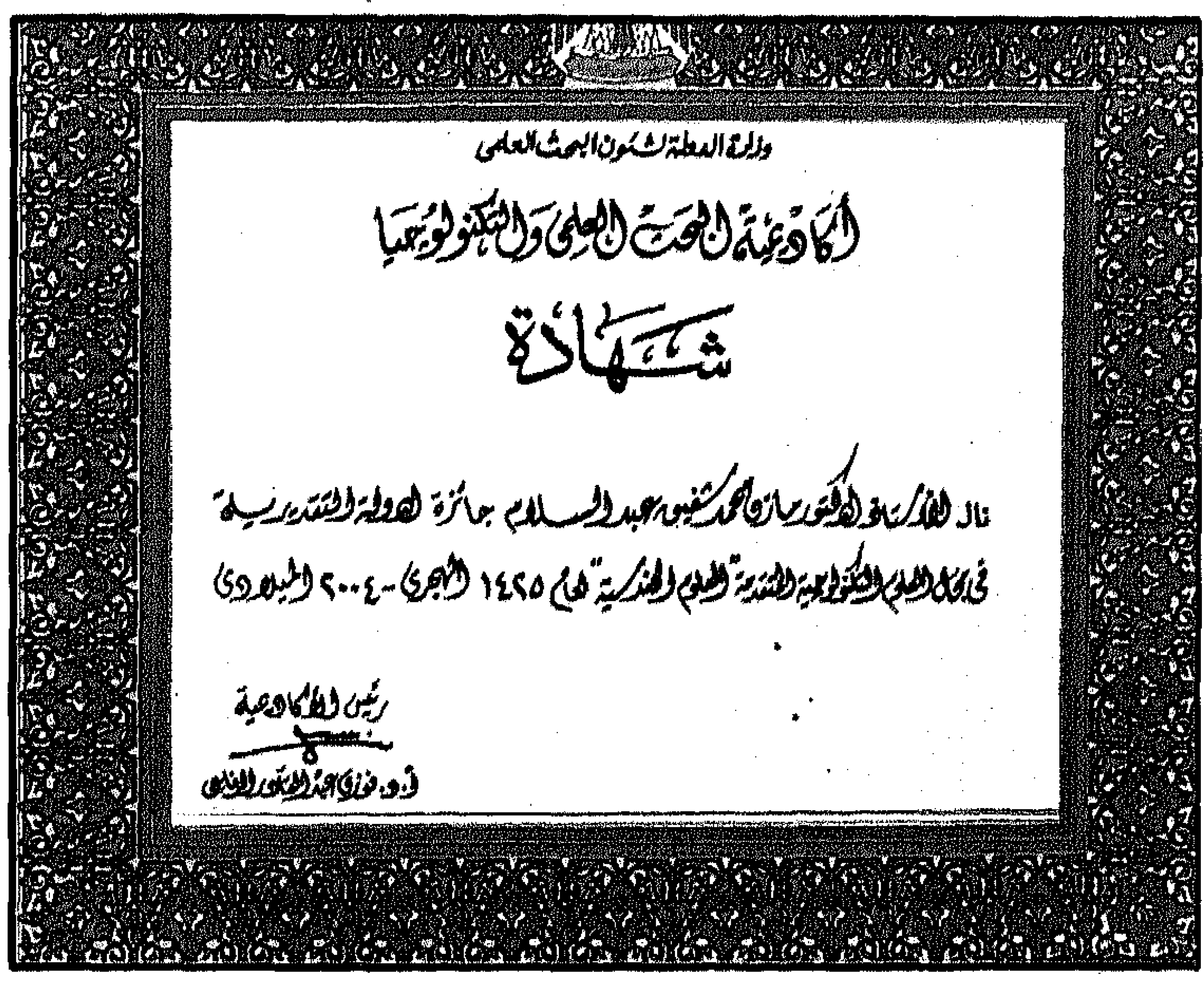
رئيس الأكاديمية

أ.د. فوزي عبد القادر الرفاعي

شكل (٩-٥): شهادة تفيد بحصول الدكتور مازن عبد السلام جائزة الدولة للإبداع العلمى فى العلوم الهندسية عام ٢٠٠١.

٣. جائزة الدولة للإبداع العلمى فى العلوم الهندسية عام ٢٠٠١.

٤. جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الهندسية عام ٢٠٠٤.



وزارة الدولة لشئون البحث العلمي

أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

شهادة

نال الأستاذ الدكتور مازن محمد شفيق عبد السلام جائزة الدولة التقديرية

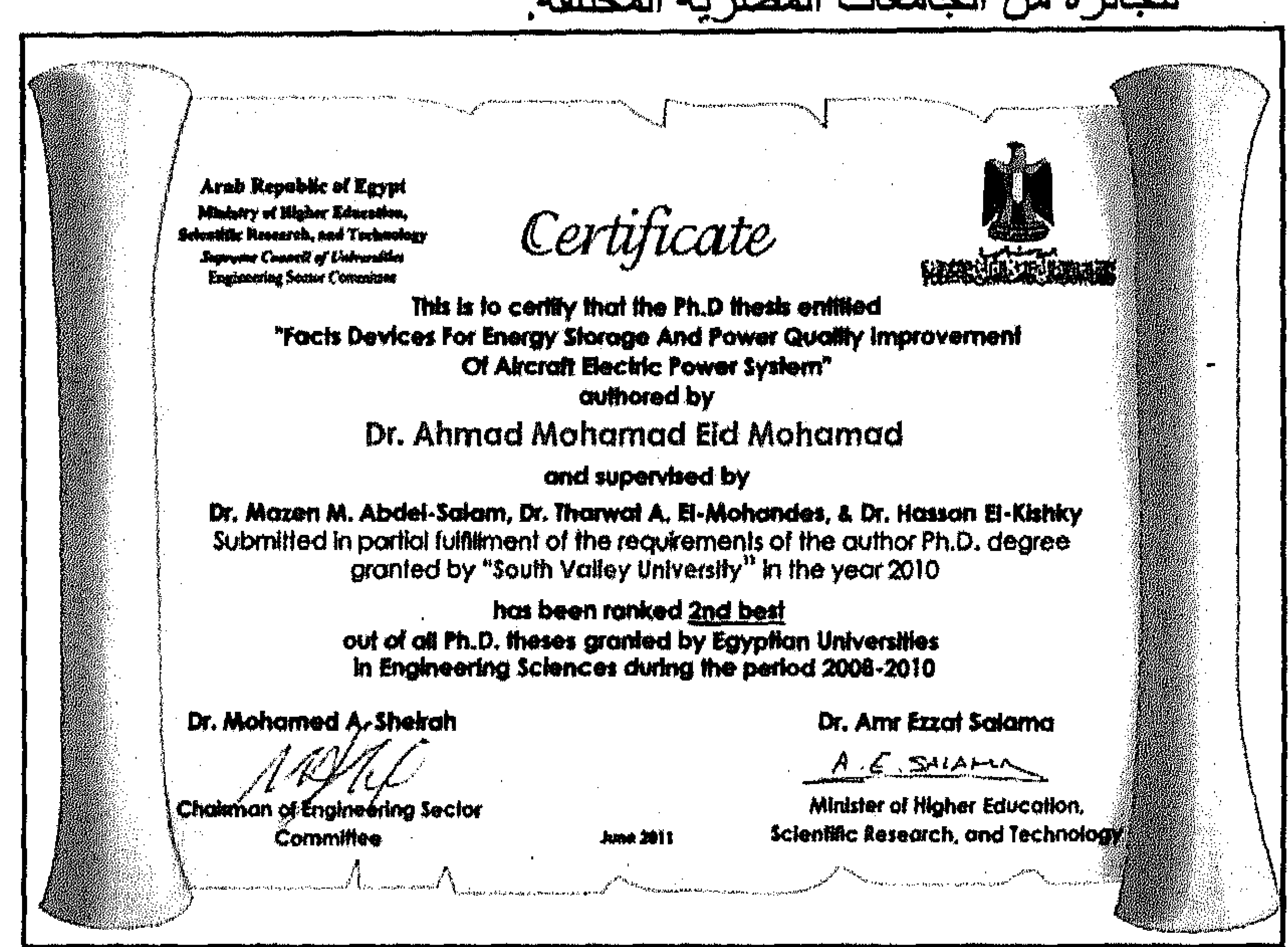
في مجال العلوم التكنولوجية المتقدمة "العلوم الهندسية" لعام ١٤٢٥ الهجري - ٢٠٠٤ الميلادي

رئيس الأكاديمية

أ.د. فوزي عبد القادر الرفاعي

شكل (٩-٦): شهادة تفيد بحصول الدكتور مازن عبد السلام جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الهندسية عام ٢٠٠٤

٥. وجائزة جامعة أسيوط للتميز العلمى مرتين أعوام ١٩٩٩، ٢٠٠٥.
٦. جائزة جامعة أسيوط لأحسن بحث فى العلوم الهندسية خمس مرات أعوام ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩.
٧. جائزة دار السفير البريطانية لأحسن نشر عالمى عام ٢٠٠٨.
٨. فازت احدي رسائل الدكتوراه الممنوحة تحت إشرافه عام ٢٠١٠ بالمرتبة الثانية بجائزة أحسن رسالة دكتوراه من إجمالى ٤٥ رسالة دكتوراه مقدمة للجائزة من الجامعات المصرية المختلفة.



Arab Republic of Egypt
Ministry of Higher Education, Scientific Research, and Technology
Supreme Council of Universities
Engineering Sector Committee

Certificate

This is to certify that the Ph.D thesis entitled
"Facts Devices For Energy Storage And Power Quality Improvement Of Aircraft Electric Power System"
authored by
Dr. Ahmad Mohamad Eid Mohamad
and supervised by
Dr. Mazen M. Abdel-Salam, Dr. Tharwat A. El-Mohandes, & Dr. Hassan El-Kishky
Submitted in partial fulfillment of the requirements of the author Ph.D. degree granted by "South Valley University" in the year 2010
has been ranked **2nd best**
out of all Ph.D. theses granted by Egyptian Universities in Engineering Sciences during the period 2008-2010

Dr. Mohamed A. Shehrah
Chairman of Engineering Sector Committee

June 2011

Dr. Amr Ezzat Salama
A. E. SALAMA
Minister of Higher Education, Scientific Research, and Technology

شكل (٩-٧): شهادة تفيد بحصول أحد رسائل الدكتوراه تحت إشراف الدكتور مازن عبد السلام على المرتبة الثانية فى أحسن رسائل دكتوراه منحت من الجامعات المصرية فى العلوم الهندسية خلال الأعوام من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠.

٩. حصل مشروع التخرج لطلاب البكالوريوس تحت إشرافه فى العام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١م فى تصميم عاكس لنظام طاقة شمسى على جائزة أحسن مشروع على مستوى الجمهورية بدعم من شركة سيمنس الألمانية.

SIEMENS



INDAC INDUSTRY ACADEMIA ANNUAL COMPETITION

Cooperation between Siemens S.A.E. and the Industrial Training Council

INDAC 2011- Green
First Place Award

Dr. Mazen Abdel Salam

PV Solar Inverter - Assiut University

Dr. Hany Loka
President Industry Automation and Drive Technologies
Siemens Technologies S.A.E.

Ms. Amany Moemen
Executive Director
Industrial Training Council

شكل (٩-٨): شهادة تفيد بحصول مشروع التخرج لطلاب البكالوريوس تحت إشراف الدكتور مازن عبد السلام فى العام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١م على جائزة أحسن مشروع على مستوى الجمهورية بدعم من شركة سيمنس الألمانية.

تنظيم المؤتمـــــرات

مؤسس ومنظم لمؤتمر الشرق الأوسط لنظم القوى الكهربائية الذى انعقد بجامعة أسيوط لأول مرة عام ١٩٨٩ ثم تناوبت الجامعات المصرية المختلفة تنظيمه ومن ضمنها جامعة أسيوط التى نظمته بعد ذلك أعوام ١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٩.

مهام قصيرة

بدعوة من الشركات الصناعية المختلفة وشركات الكهرباء بمصر والخارج (الكويت–السعودية–ماليزيا) أعطى الدكتور مازن عبد السلام مقررات قصيرة للمهندسين في مجالات متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- حماية نظم القوى الكهربائية
- تصميم محطات محولات القوى
- الجهود العابرة فى نظم القوى الكهربائية
- التفريغات الجزئية فى عازلات نظم القوى الكهربائية
- المخاطر الكهربائية فى الصناعات البترولية
- المرشحات الالكتروستاتيكية فى الصناعات المختلفة
- تشخيص أعطال المحولات الكهربائية .. الخ

استشارات ومشروعات

١. استشارى لدراسة الحريق المتكرر لمحولات التوزيع بالشركة السعودية لكهرباء الجنوب.
٢. استشارى لخط ٤٠٠ ك فولت لربط محطة توليد الطويلة ومحطة محولات العين بأبي ظبى بدولة الإمارات العربية.
٣. الباحث الرئيسى لمشروع التنبؤ بالنقاط الضعيفة و لمشروع استعادة الطاقة المفقودة فى شبكة توزيع بنى مزار ضمن شبكات توزيع شركة مصر الوسطى لتوزيع الكهرباء بمصر بدعم من الشركة.
٤. استشارى لمصنع القضبنه فى مجمع نجع حمادى للألمنيوم.
٥. استشارى لمشروع ربط الشركة السعودية لكهرباء الغرب مع الشركة السعودية لكهرباء الوسط بخط كهربائى بين القصيم والمدينة المنورة – ضمن الفريق البحثى لمشروع استخدام التفريغات الجزئية لتشخيص أعطال المحولات والكابلات والنظم المعزولة بغاز سادس فلوريد الكبريت بدعم من الشركة الموحدة لكهرباء السعودية.
٦. استشاري لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن من خلال عقد خدمات استشارية فى مجال تخصصه بينه وبين الجامعة اعتبارا من أكتوبر ٢٠١٠ وحتى تاريخه.
٧. الباحث الرئيسى لمشروع "بناء نظام شمسى سكنى قائم بذاته" بدعم من صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية بالقاهرة.
٨. الباحث الرئيسى لمشروع "شبكة ميكروئية تعتمد على التوليد المهجن لطاقة الرياح والشمس لنظام رى فى مشروع استصلاح أراضى عملاق فى مصر -حالة خاصة مشروع توشكى" بدعم من خلال الشراكة المصرية الأمريكية التى يتبناها صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية.

المؤلفات

له خمسة فصول في كتاب بعنوان "هندسة الضغط العالي" صدر في أمريكا عام ١٩٨٩

High Voltage Engineering Theory and Practice: First edition

وصدر عام ٢٠٠٠

High Voltage Engineering Theory and Practice: Second edition

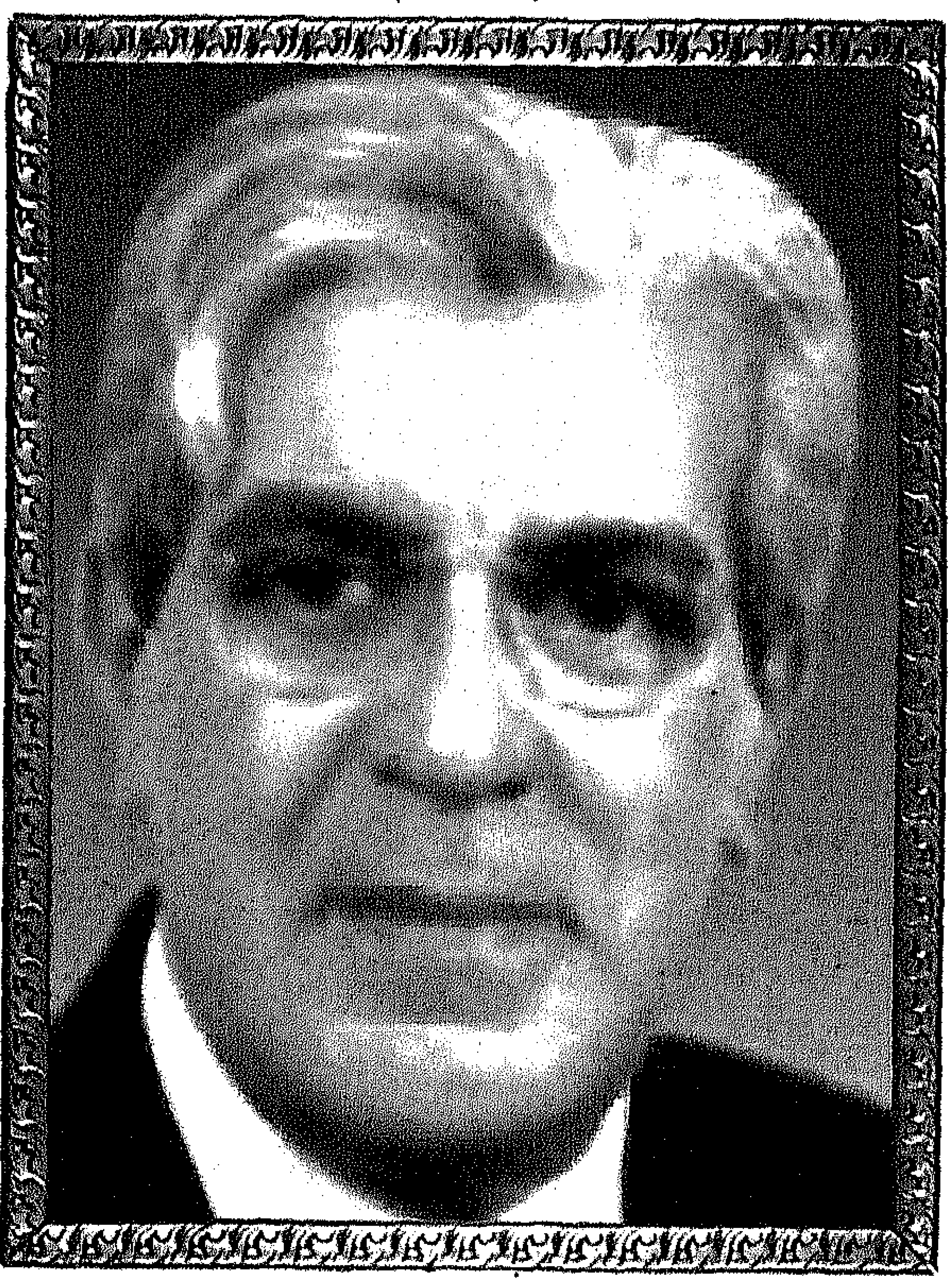
الحالة الاجتماعية

الدكتور مازن عبد السلام متزوج من الأستاذة الدكتورة سميرة محمد أحمد عمر الأستاذ المتفرغ بقسم التخدير والعناية المركزة بكلية الطب جامعة أسيوط وأنجاله الدكتورة دعاء مازن المدرس المساعد بقسم الصحة العامة بكلية الطب جامعة أسيوط والمهندسة رشـــا مازن المدرس المساعد بقسم العمارة بكلية الهندسة جامعة سوهاج والنجل مصطفى مازن الطالب بكلية الملاحة بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالإسكندرية.

١٠ عالم طبقات الأرض الشهير

الدكتور / خالد عبد القادر عودة

(١٩٤٤)



العلم يجمع في جنس وفي وطن ... شتي القبائل أجناسًا وأوطانا
ولم يزدك كرسم الأرض معرفة ... بالأرض دارًا وبالأحياء جيرانا
قسّم الأرض آكاما وأودية ... وفصل البحر أصداقًا ومرجانا
يا موكب العلم قف في أرض منف به ... يُناج مهدًا ويذكر للصبا شانا
بكي تمائمه طفلا بها بكي ... ملاعبا من ربي الوادي وأحضانا

أحمد شوقي

أمير الشعراء

خالد عودة[٥٢]

ميلاده وعائلته

ولد خالد عودة يوم الخميس ٣١ أغسطس عام ١٩٤٤ في مدينة الزقازيق، حيث كان يعمل والده الشهيد القاضي عبد القادر عودة صاحب التشريع الجنائي الإسلامي.

يوم الاثنين ١٩٥٤/١٢/٥م هو يوم محفور في ذاكرة خالد عودة، حين ذهب أبناء الشهيد عبد القادر عُودة الثمانية مع والدتهم وكان تحمل طفلاً رضيعًا (زياد) وكان عمره ثمانية شهور، الذي كان يتعلق بها ومعها الابن أحمد (عامين) يمشي خلفها وفاروق (سبع سنوات)، وكان خالد في العاشرة من عمره في ذلك اليوم العصيب، وتسير بجواره أخته نجوى (أحد عشر عاما) التي كانت تُمسك بيد أختها الصغرى ناهد (تسع سنوات) ومعهم باقي الإخوة فيصل ومحمد وكانا في الثقافة (الثانوية العامة).

لم يخطر علي بال أحد أن خالدًا ذا السنوات العشر- الذي ذهب ليلقي النظرة الأخيرة علي والده الذي سينفذ فيه حكم الإعدام بعد ساعات قليلة – لم يتصور أحد أن خالد عبد القادر عودة سيكون بعد نصف قرن من الزمان من أبرز علماء الجيولوجيا في مصر بل وفي العالم العربي.

تمتد جذور عائلة عودة إلي الجزيرة العربية التي هاجرت إلى منطقة الشام، واستقرت في فلسطين وشرق الأردن وسيناء. وتفرقت العائلة في أكثر من دولة، واستقرّ الفرع المصري في المنصورة، وهو فرع أحمد علي عودة أبو الشهيد عبد القادر عودة الذي تزوّج أربع مرات وأنجب من كل زوجاته.

قدّمت عائلة "عودة" العديد من أبنائها المؤثرين في المجتمع المصري، فمن أبنائها من كان من كبار جماعة الإخوان المسلمين ومنهم من كان نقيبًا للممثلين ومن كان يتبنّى الفكر اليساري.

---

[52] المصدر إخوان أون لاين – سير ذاتية – الدكتور خالد عبد القادر عودة



شكل (١٠-١): خالد عودة وهو فى سن العاشرة يقدم الحلوى لوالده بمناسبة خروجه من المعتقل فى مارس ١٩٥٤- منشورة بمجلة المصور.

الدكتور خالد عودة هو أحد العلماء الأفذاذ الذين أنجبتهم مصر، وعندما اعتقل في القضية الأخيرة للإخوان المسلمين وُجهت لمصر انتقادات كبيرة، وهددت اليونسكو بسحب واحدٍ من أهم المشاريع البحثية الجيولوجية أو ما يعرف بمشروع محمية الدبابية[٥٣]، ويرى البعض أنه وبرغم قسوة المحاكمة العسكرية

[53] **الدبابية:** محمية جبل الدبابية تقع شرق قرية الدبابية التابعة لمدينة إسنا احدي مدن محافظة الأقصر، والتي تعد من أندر المناطق البيئية محليا وعالميا نظرا لاكتمالها من ناحية التتابع الجيولوجي بين عصري الباليوسين والإيوسين وهو ما يرجع إلي مابين ٥٠ و٥٥ مليون سنة.

وتعد أول وحدة زمنية جيولوجية يقوم الاتحاد الدولي للعلوم الجيولوجية باعتمادها خارج أوروبا منذ نشأة علم الجيولوجيا وذلك من بين ٢٩ موقعًا حول العالم في مناطق بدول النمسا وكوبا وفلسطين المحتلة وايطاليا وكازاخستان وشمال غرب أوروبا وأمريكا وأسبانيا وتونس حيث إن القطاع المعياري بها لعصري الباليوسين والايوسين يعد أكمل القطاعات الطبقية في العالم للفترة التي شهدت البداية الفعلية للأحياء الحديثة علي الكرة الأرضية حيث قامت اللجنة الدولية للاستراتجرافيا باختياره كتتابع طباقي نموذجي ومقياس زمني دولي يحوي أكمل الطبقات للفترة الانتقالية بين عهدي الباليوسين والايوسين، تلك المدة التي ظلت أحداثها الجيولوجية محل بحث وتقصٍ من علماء الطبقات والحفريات طوال الأعوام الخمسين الماضية لأهميتها في إحداث تغيرات جيولوجية وحياتية ومناخية دولية في الكرة الأرضية، وكذلك لعدم توافر تتابع طباقي كامل علي وجه الأرض

(التي استمرت عامًا ونصف العام) فقد كان لها الفضل في الكشف عن هؤلاء الرجال وما حققوه من إنجازات، ومنهم الدكتور خالد عبد القادر عودة الذي حكمت المحكمة العسكرية لصالحه بالبراءة.

مراحل التعليم

- تخرج في قسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة أسيوط في يونيو ١٩٦٤ بتقدير عام امتياز.
- حصل على درجة الماجستير عام ١٩٦٨.
- حصل علي درجة دكتوراه الفلسفة في الجيولوجيا عام ١٩٧١.

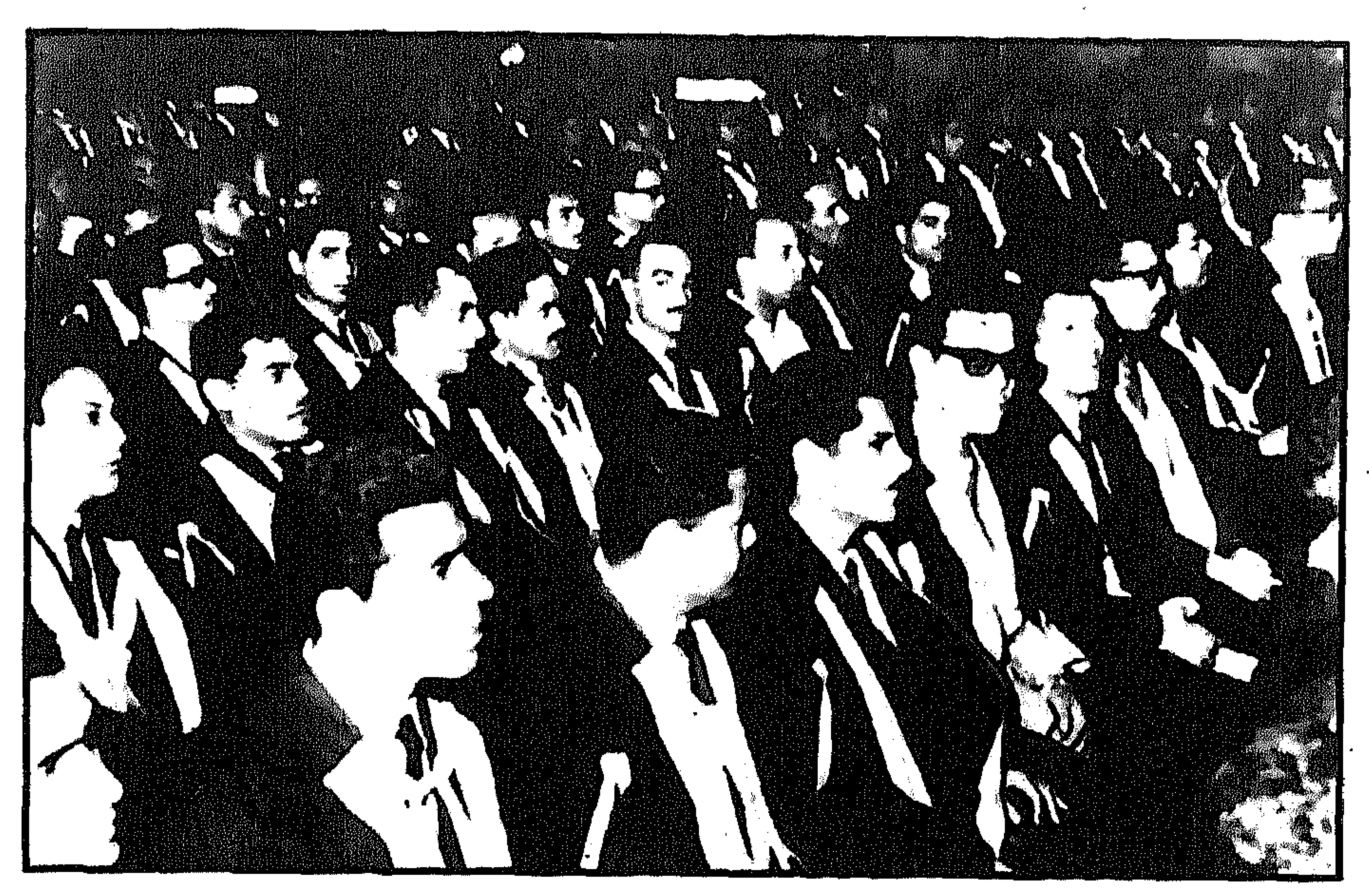


شكل (١٠-٢): خالد عودة وهو طالب في الثانوية العامة

التدرج الوظيفي

- معيد بقسم الجيولوجيا فور تخرجه في الثاني من سبتمبر عام ١٩٦٤م.
- مدرس بقسم الجيولوجيا جامعة أسيوط عام ١٩٧١م.
- أعير أستاذًا مساعدًا بقسم الجيولوجيا بجامعة وهران بالجزائر في سبتمبر ١٩٧٤م.
- عين أستاذًا مساعدًا بجامعة أسيوط عام ١٩٧٨.
- عين أستاذا للحفريات الدقيقة وعلم الطبقات عام ١٩٩٨ بقسم الجيولوجيا - كلية العلوم - جامعة أسيوط.

يمثل هذه الأحداث تمثيلاً كاملاً ومتواليًا بما يحقق للعلماء معرفة الظروف والأسباب التي أدت إلى هذه الأحداث وتطورها.



شكل (١٠-٣): حفل افتتاح العام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٦ في جامعة أسيوط في أكتوبر ١٩٦٥، ويري خالد عودة في أقصي يسار الصف الأمامي وعلي يساره زملاؤه حافظ شمس الدين، ثم ظريف حليم، ثم جمال الشاذلي، ثم شوقي الجمال، ثم عبد المحسن عباس، ثم عبد الحميد نوير ثم عماد رمزي.
(عن جعفر، ٢٠١٠)

عضوية الجمعيات العلمية والمراكز العلمية

١. عضو الجمعية الجيولوجية المصرية.
٢. عضو الجمعية الجيولوجية الأفريقية.
٣. عضو الجمعية المصرية للحفريات.
٤. عضو الجمعية الدولية للاستراتجرافيا[٥٤]
٥. عضو الفريق الدولي للجنة الدولية لاستراتجرافيا الباليوجين[٥٥].
٦. رئيس الفريق الجيولوجي المصري في المشروعات العلمية الدولية المشتركة على جنوب مصر.
٧. الباحث الرئيسي المصري للفريق الدولي المشكل لحماية آثار الوجه القبلي.
٨. عضو المشروع الدولي للحفريات الدقيقة.
٩. نائب رئيس الفريق الدولي للباليوسين - الإيوسين المنبثق من اللجنة الدولية لعلوم الأرض.

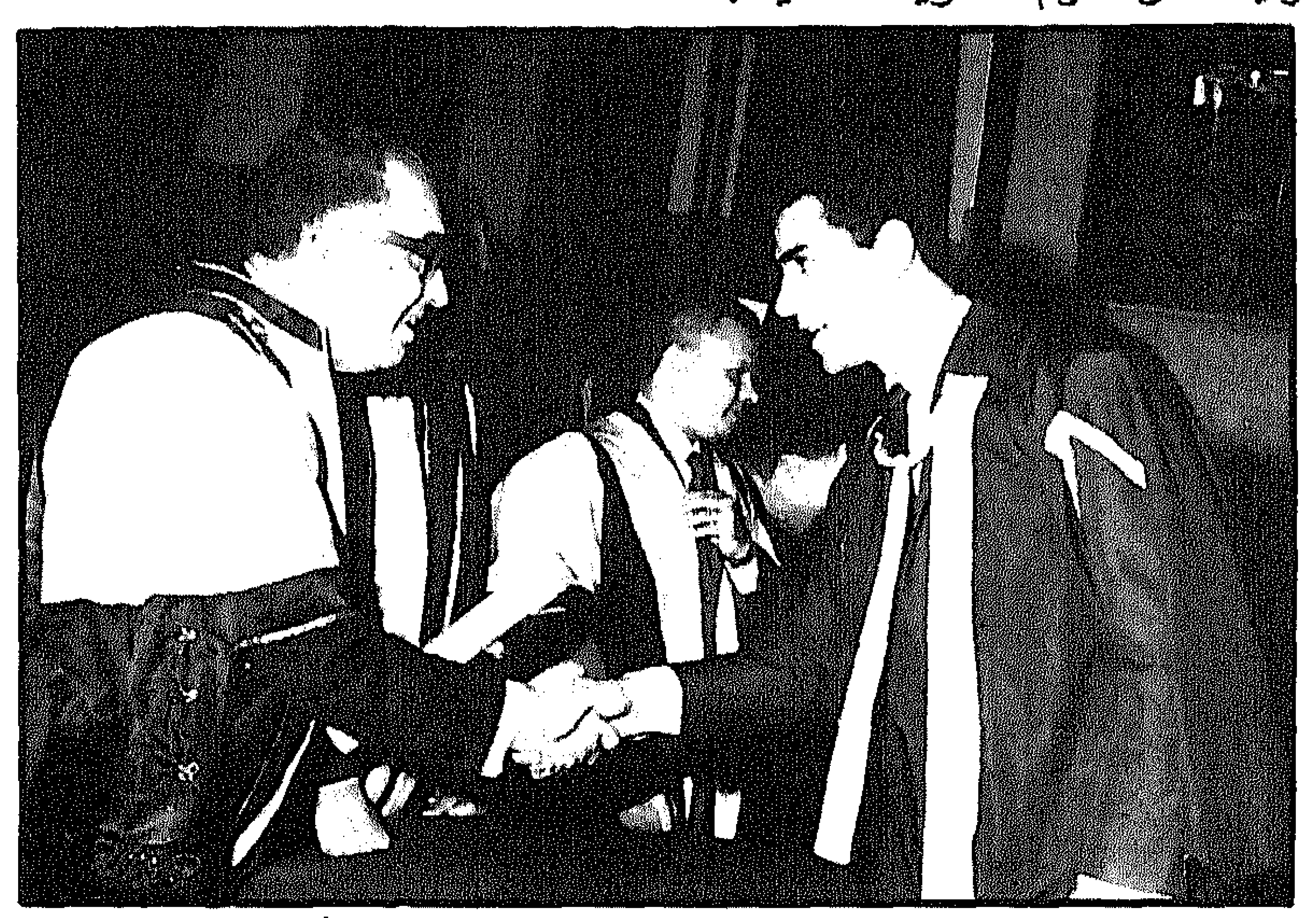
[54] علم طبقات الأرض
[55] عصر جيولوجي

١٠. عضو الفريق الدولي للايوسين المبكر- الإيوسين المتوسط المنبثق من اللجنة الدولية لعلوم الأرض.

١١. رئيس الفريق الجيولوجي المصري في المشروعات العلمية الدولية المشتركة في جنوب مصر، والباحث الرئيسي المصري للمشروع العلمي الأمريكي- المصري المشترك على جيولوجية جنوب وادي النيل.

١٢. الباحث المصري الرئيسي للفريق المصري - الدولي المشكّل من جامعات أمريكا وأوروبا وأسيوط عام ٢٠٠٥م؛ لحماية آثار وادي الملوك غرب الأقصر تحت رعاية الهيئة المصرية العامة للآثار.

١٣. ممثل مصر في اللجنة الدولية لتطوير علم الطبقات التاريخي، واللجنة الدولية لنشر علوم الحفريات الدقيقة.



شكل (١٠-٤): خالد عودة يتسلم شهادة الماجستير من الدكتور عبد الوهاب البرلسي وزير التعليم العالي آنذاك عام ١٩٦٨م.

النشاط العلمي ومؤلفاته

- ٣٩ بحثًا منشورًا في الدوريات الأجنبية (٣٥) والمحلية (٤).
- أشرف على ١١ رسالة علمية: (٥ رسائل دكتوراه)، و(٦ رسائل ماجستير).
- ألقى بحوثًا ومحاضراتٍ عامّة وملصقات في أكثر من ٢٥ مؤتمرًا دوليًّا ومحليًّا، منها مؤتمران دوليّان تحت رئاسته.
- قام بإنشاء المتحف الجيولوجي بقسم الجيولوجيا بقنا بمجهود فردي عام ١٩٧٣م.
- يشرف على المتحف الجيولوجي بجامعة أسيوط منذ عام ١٩٧٨م إلى عام ٢٠٠٧.

- شارك في كثير من مشروعات التنمية الاقتصادية لمحافظة أسيوط منذ عام ١٩٨٠م حتي الآن.
- له كتابٌ منشور صادر من مؤسسة "الميكرو باليونتولوجي"[56] بالمتحف الأمريكي للعلوم الطبيعية بعنوان "دراسات استراتجرافية على الباليوسين - الإيوسين بجنوب مصر، الجزء الأول، وجاري إعداد الجزء الثاني.
- له أطلس عن مخاطر التغيرات المناخية على السواحل المصرية والسياسات الدفاعية الواجبة، صادر من جامعة أسيوط، عام ٢٠١٠.
- يعد حاليا أطلس الأراضى الواعدة بالصحراء الغربية.
- له كتاب "المشروع فى السياسة والحكم وإصلاح المؤسسات الدستورية" في ٣٠٠ صفحة صادر من المكتب المصرى الحديث عام ٢٠٠٥.
- كتاب "التشريع المالى فى الإسلام" في ٧٠٠ صفحة صادر من المكتب المصرى الحديث عام ٢٠٠٦.

أهم انجازاته العلمية

١. اكتشف رواسب البليوسين (Pliocene) البحرية لأول مرة بمصر عام ١٩٦٨م، واكتشف رواسب الأوليجوسين المتأخر (الطابق الشاتي Chattian) البحرية بشمال الصحراء الغربية عام ١٩٧٢م.
٢. اكتشف جنس جلوبيجيرينانس (Globigerinanus) الهائم بأنواعه المختلفة في طبقات الميوسين المُبكّر بخليج السويس عام ١٩٧٨م، وقد تم إدراج الجنس بأنواعه المختلفة في الكتالوجات العالمية الأمريكية والألمانية واليابانية وأهمها الكتالوج الأمريكي Messina & Ellis.
٣. اكتشف التتابع الرسوبي النموذجي الدولي GSSP الذي أقرَّه الاتحاد الدولي للعلوم الجيولوجية كمقياس دولي للحدّ الفاصل بين الباليوسين والإيوسين؛ وذلك بقرية الدبابية جنوب الأقصر، التى تحولت فيما بعد إلى محمية طبيعية رقم ٢٧. وقد قام المتحف الأمريكي للعلوم الطبيعية بنشر مجلد خاص يضم الجزء الأول من البحوث التي أجراها سيادته مع الفريق الدولي بجنوب مصر في يوليو ٢٠٠٣م، وأثمرت عن اكتشاف التتابع المعياري الدولي بجنوب مصر، وجاري حاليا نشر الجزء الثاني فى يوليو ٢٠١١.
٤. فى ٢٥ يناير ٢٠١١ اكتشف واحات جديدة ومساحات صالحة للزراعة فى الصحراء الغربية بمنطقة بحر الرمال الأعظم باستخدام تقنية لاستشعار من بعد من خلال البيانات الرقمية الواردة بمكوك البعثة الطبوغرافية لوكالة ناسا. وقد تم إيفاد بعثة مشتركة من مركز بحوث

---

[56] علم الحفريات الدقيقة.

الصحراء وقسم الجيولوجيا بجامعة أسيوط إلى بحر الرمال الأعظم تحت رئاسة الدكتور خالد عودة التي أكدت صحة هذه الاكتشافات في يونيو / يوليو ٢٠١١.

٥. كانت أهم نتائج هذه البعثة تعديل في مفهوم جيولوجية مصر فيما يخص بحر الرمال الأعظم حيث اتضح أنه لا يتكون من كثبان رملية حديثة كما هو معلوم للجيولوجيين فى مصر وكما هو مسجل بالخرائط الجيولوجية المصرية، وإنما يتكون من تلال من الحجر الرملى النوبى التى تمتد شمال الجلف الكبير حتى جنوب سيوه، وأن هذه التلال مغطاة بغطاء رقيق من الرمل السائب الذى أضفى عليها صفة الكثبان على غير حقيقتها.

شكل (١٠-٥): اكتشاف الحجر الرملى النوبى الذي يمتد على السطح فى بحر الرمال الأعظم فى الرحلة الاستكشافية الأخيرة فى يوليو ٢٠١١ (مهداة من د. عودة).

٦. اكتشاف ٦ منخفضات (واحات) جديدة لأول مرة وسهلين منبسطين تبلغ مساحاتها نحو مليونين ونصف مليون فدان ترقد جميعها على الحجر الرملى النوبى، كما دلت الشواهد على أن المياه الجوفية قريبة من السطح ويتسبب بخارها عبر الشقوق التى تحد التلال فى غسل الصخر الأصلى وإنبات النباتات على طول الشقوق.

٧. تشير الدلائل والمشاهدات الحقلية إلي أن جميع الواحات المكتشفة قد تكونت من خلال الحركات التكتونية[57] وليس من خلال التجوية.[58]

[57] تكتونية: حركات أرضية شديدة ينشأ عنها صدوع وفواصل وشقوق في الصخر وثني للطبقات.

والتعرية كما هو معلوم من قبل بالنسبة للواحات التقليدية. ويعد هذا الاكتشاف هو أهم الاكتشافات الجيولوجية فى مصر خلال القرن الواحد والعشرين.

محمية الدبابية

كان الأستاذ الدكتور خالد عبد القادر عودة هو المصري الوحيد الذي شارك في الفريق العلمي المنبثق عن الاتحاد الدولي للعلوم الجيولوجية لدراسة تتابع ترسب طبقات الجبل الشرقي المطل علي قرية "الدبابية" جنوب مدينة الأقصر بنحو ٣٥ كيلومتر فقط. إنها المنطقة الوحيدة علي الكرة الأرضية التي تحوي أكمل طبقات الأرض التي ميزت المدة الانتقالية بين العصرين الباليوسين والأيوسين وهما – بتبسيط شديد – عصران مرت بهما الكرة الأرضية منذ أكثر من ٥٥ مليون سنة. وتبلغ مدة هذه المدة الانتقالية وحدها حوالي ٤،٢ مليون سنة!!

وأهمية البحث العلمي في تلك المدة الانتقالية علي عالم اليوم تكمن في كشف غموض أحداثها أولا. ولأهمية هذه الأحداث في التغيرات الجيولوجية والحياتية والمناخية علي الكرة الأرضية. فالاعتقاد السائد بين العلماء أن زمن الحرارة القصوي بين هذين العصرين يمثل البداية الحقيقية لظهور أسلاف الكائنات الحية التي نعرفها اليوم كالحيوانات آكلة العشب وآكلة اللحوم والقردة الأولي والزواحف والطيور والنباتات. والأهم بالنسبة لنا اليوم أن معرفة تفاصيل تلك المدة تلقي الضوء علي نتائج وتداعيات الارتفاع المستمر في حرارة الأرض التي بدأنا نعاني منها حاليا.

قاد الدكتور خالد عودة فريقًا من قسم الجيولوجيا في جامعة أسيوط في يناير ١٩٩٩. استمر هذا الفريق العلمي، بلا ضجيج إعلامي حتي تم التصويت

---

[58] التجوية: عملية تفتيت وتحلل الصخور والتربة والمعادن المكونة لها في نفس موقع تلك الصخور بواسطة التأثير الفيزيائي والكيميائي والحيوي بفعل الرياح أو المياه أو تغير الطقس ودرجات الحرارة التي تتعرض لها.والتجوية ثلاثة أنواع: تجوية ميكانيكية وتجوية كيميائية وتجوية عضوية. تختلف التجوية عن التعرية أو في أن التعرية تشمل تفتيت الصخور مع نقل هذا الفتات وترسيبه.

الدولي في فبراير ٢٠٠٢ علي اختيار هذه المنطقة للدراسة. وفازت الدبابية علي ٢٩ منطقة أخري تم ترشيحها من دول أخري في قارات أوربا وأمريكا وأفريقيا وآسيا.

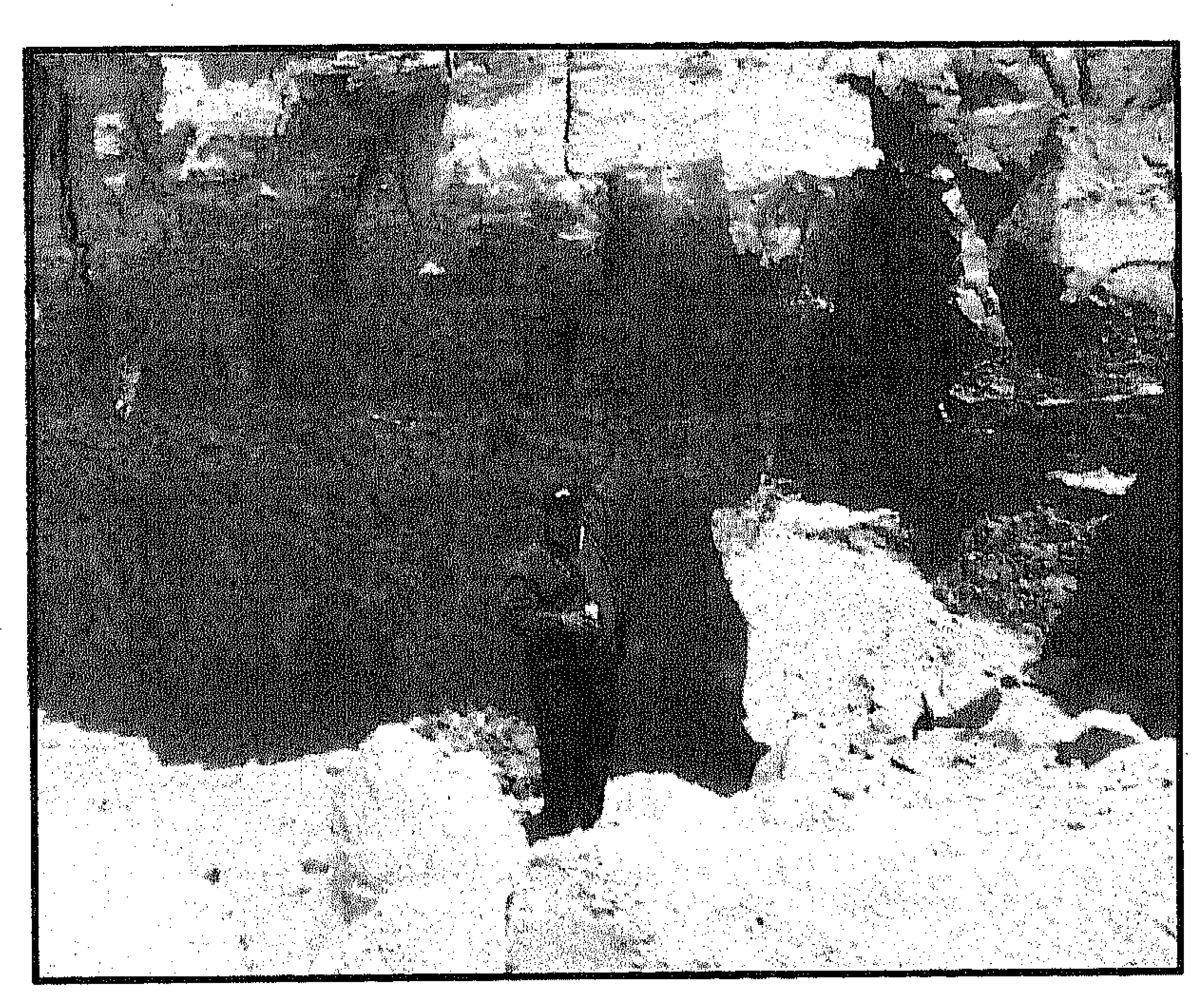


شكل (١٠-٦): د. خالد عودة مع الفريق الدولى والمشرفين على محمية الدبابية فى فبراير ٢٠٠٩ (مهداة من د. عودة).

واعتمد الاتحاد الدولي هذا الاختيار في أغسطس ٢٠٠٣ تتويجًا للجهد العلمي الذي بذله الفريق المصري الجيولوجي بالتعاون مع الفريق الدولي، وللجهد المادي والمعنوي الذي بذلته جامعة أسيوط.

وتكلل هذا الاعتماد بقيام المتحف الأمريكي للعلوم الطبيعية بنيويورك، بدعم من مكتب اليونسكو بالقاهرة، بنشر أول مجلد علمي مصبري أمريكي مشترك في علم الطبقات برئاسة تحرير خالد عودة من مصر وماري أوبري من جامعة

«روتجرز»[59] بنيوجرسي في الولايات المتحدة. وضم المجلد الدراسات التي تمت في جنوب مصر ونتائجها العلمية بما في ذلك خصائص التتابع النموذجي بقرية الدبابية الذي أصبح منذ أغسطس ٢٠٠٣ أول وحدة زمنية جيولوجية يتم اعتمادها خارج أوربا منذ نشأة علم الجيولوجيا. كما أسفر كل ذلك عن تحويل منطقة الدبابية إلي محمية طبيعية بقرار من رئيس مجلس الوزراء في يناير ٢٠٠٧.



شكل (١٠-٧): الدكتور ناجح من تلامذة الدكتور عودة يشير إلي قطاع لا يتجاوز سنتيمترات يمثل الانتقال من الباليوسين إلي الايوسيين والتي تحدد حدوث نشاط الكربون المشع في منطقة الدبابية في مصر.

---

[59] أنشئت ١٧٦٦. بدل اسمها تكريمًا لهنري روتجرز (١٧٤٥- ١٨٣٠) أحد قادة الثورة. تضم الآن كليات الآداب، والعلوم، والزراعة، والهندسة، ومدرسة للتربية، ومركزًا للأبحاث الاقتصادية والتجارية، وعيادة نفسية، ومتحفًا للجيولوجيا، ومكتبة واسعة، ومطبعة جامعية، ومعهدًا لعلاقات الإدارة والعمال.

أطلس مخاطر التغيرات المناخية على السواحل المصرية

أصدر الدكتور خالد عودة مؤخرًا أول أطلس عربى لمخاطر التغيرات المناخية على السواحل المصرية والسياسات الدفاعية الواجبة، طبعته ونشرته جامعة أسيوط عام ٢٠١٠، والأطلس مكون من ٩٥٦ صفحة ملونة تضم ٧٣٤ لوحة لخرائط طبوغرافية وجيمورفولوجية لجميع سواحل مصر على البحرين الأحمر والأبيض المتوسط.

يضم الأطلس أول دراسة علمية موسعة وتفصيلية لطبوغرافيا وجيمورفولوجيا السواحل المصرية بناء على المعلومات والبيانات المحدثة الواردة من مكوك البعثة الطبوغرافية للرادار بوكالة ناسا للفضاء، بغرض تعيين مواطن الضعف فى هذه السواحل، وبصفة خاصة ساحل الدلتا، وكذلك عمليات النحر الطبيعي والتجريف البشرى الذى تعرضت له هذه السواحل خلال الربع قرن الأخير؛ وأيضا البحيرات الشمالية وما تعرضت له من عمليات تجفيف وتقليص؛ ثم تفصيل للمخاطر التى تواجه السواحل المصرية على خرائط طبوغرافية كنتورية تم تصميمها لكل شاطئ من شواطئ هذه السواحل، مع تحديد مصادر التهديد فى كل ساحل؛ وتفصيل الثغرات التى تتخلل خطوط الشواطئ، والأحزمة الرملية للبحيرات والخلجان، والجسور الغربية لنهر النيل فرع رشيد، والجسور الشرقية لفرع دمياط، والجسور الغربية لقناة السويس؛ والحجم الكمى والكيفى للمخاطر اليقينية التى ستواجه هذه السواحل، من جراء الارتفاع العالمى لمنسوب سطح البحر بأى مقدار يزيد عن المنسوب الحالى وبحد أقصى مترا واحدا ـ كأثر مباشر للارتفاع المتيقن فى درجة حرارة الأرض خلال هذا القرن؛ والمساحات الأرضية المنخفضة (الرطبة والجافة) المعرضة لمخاطر الاجتياح البحرى المباشر، أو غير المباشر عبر البحيرات الشمالية، والمساحات المهددة بالغمر الجزئى بفعل المياه تحت السطحية كأثر تتابعى لارتفاع منسوب سطح البحر؛ ومساحات الأراضى السكانية والزراعية والصناعية المهددة بالاجتياح، والمدن والأحياء والقرى والعزب والأراضى الزراعية المهددة بالحصار والانعزال نتيجة

الاجتياح البحرى؛ والسياسات الدفاعية، التقليدية وغير التقليدية، الواجب إتباعها لتلافى هذه المخاطر، أو الحد منها، أو التكيف معها.



شكل (١٠-٨): د. خالد عودة فى المؤتمر الصحفى لإعلان صدور الأطلس فى أكتوبر ٢٠١٠ (أرشيف الجامعة).

كما تنفرد الدراسة بتفصيل لطبوغرافيا وجيولوجيا منخفض القطارة وتاريخه الجيولوجي، بغرض إعادة إحياء مشروع توصيل منخفض القطارة بالبحر الأبيض المتوسط للحد من مخاطر ارتفاع منسوب سطح البحر على الدلتا المصرية وتحقيق عائد اقتصادي مجز فى ظل العناصر المستحدثة، مع تفنيد كل الاعتراضات السابقة حول هذا المشروع، وتعيين أنسب الأماكن من وجهة النظر الطبوغرافية لإنشاء القناة الموصلة بين البحر والمنخفض، والجدوى الاقتصادية للمشروع.

المشروعات التطبيقية لخدمة البيئة

شارك الأستاذ الدكتور خالد عبد القادر عودة مشاركةً فعالةً في كثير من المشروعات التطبيقية التي قام مكتب الاستشارات الجيولوجية بكلية العلوم جامعة أسيوط بتنفيذها بغرض التنمية وخدمة البيئة، وهي على النحو التالي:

١- مشروع سكر ١٦ وامتداده لاستكشاف المياه تحت السطحية لري المزارع شرق كوم أمبو لحساب شركة السكر المصرية في المدة من ديسمبر ١٩٩٢ إلى أكتوبر ١٩٩٣م ومن يناير ١٩٩٤ إلى مايو ١٩٩٥م، شارك فيه

د. عودة عضوا أساسيا في الفريق البحثي، وكان دوره دراسة طباقية الصخور تحت السطحية.

٢- مشروع استكشاف الخزان المائي الجوفي وتصنيف التربة بالوادى الأسيوطى لحساب وزارة التعاون الدولي من أغسطس ١٩٩٣ إلى يونيو ١٩٩٥، شارك فيه سيادته عضوًا معاونًا في الفريق البحثي، وكان دوره دراسة طباقية الصخور السطحية على جانبي الوادي.

٣- مشروع استكشاف مصادر المياه الجوفية بوادي قنا لحساب وزارة التعاون الدولي في المدة من أغسطس ١٩٩٣ إلى يوليو ١٩٩٥، شارك فيه سيادته عضوًا أساسيًا في الفريق البحثي، وكان دوره دراسة طباقية الصخور الرسوبية السطحية وتحت السطحية.

٤- مشروع استكشاف الخزان المائي الجوفي وتصنيف التربة بوادي النقرة محافظة اسوان لحساب وزارة التعاون الدولي خلال الفترة من يوليو ١٩٩٤ إلى يونيو ١٩٩٧، شارك فيه سيادته عضوًا أساسيًا في الفريق البحثي، وكان دوره دراسة طباقية الصخور الرسوبية السطحية وتحت السطحية.

٥- مشروع دراسات جيولوجية وجيوفيزيائية لتحديد صلاحية موقع التجمع العمراني الجديد- الوادي الأسيوطي خلال المدة من يوليو ١٩٩٥ إلى فبراير ١٩٩٦، شارك فيه سيادته عضوًا معاونًا في الفريق البحثي، وكان دوره دراسة طباقية الصخور تحت السطحية.

٦- مشروع دراسات جيولوجية وجيوفيزيائية وهيدروجيولوجية لاستكشاف مصادر المياه الجوفية بمزرعة شركة أسمنت أسيوط لحساب شركة أسمنت أسيوط، وهو على مرحلتين: الأولى من يونيو ١٩٩٥ حتى ديسمبر ١٩٩٥، وشارك فيها سيادته عضوًا أساسيًا، والمرحلة الثانية شارك فيها سيادته عضوًا معاونًا من يناير ١٩٩٦ حتى مايو ١٩٩٧، ودوره هو دراسة طباقية الصخور تحت السطحية.

٧- مشروع إنتاج خرائط مساحية لموقع التجمع العمراني الجديد بالوادي الأسيوطي لحساب وزارة التعاون الدولي خلال المدة من سبتمبر ١٩٩٥ إلى أكتوبر ١٩٩٦، شارك فيه سيادته كعضو معاون.

والدكتور خالد عبد القادر عودة لم يدَّخِر جهدًا في سبيل معاونة القسم وخدمة أغراضه التعليمية والبحثية والتطبيقية، وهو يؤدي الأعمال المنوطة به بكفاءة تامة، ولم يسبق له التخلف عن أداء مهامه التعليمية (النظرية والعملية) أو التأخر عن أداء أي تكليف من مجلس قسم الجيولوجيا، بما في ذلك أعمال إعداد العيِّنات والنماذج والرسومات العلمية اللازمة للدروس العملية، وأعمال الامتحانات، ولم يسبق توجيه أي ملحوظة أو لوم أو مخالفة إلية طيلة فترة عمله بالقسم.

التكريم

- نال شهادة تقدير خاصة من اللجنة الدولية لاستراتجرافيا الباليوجين.

- تم تكريمه دوليًا في المؤتمر الدولي الخامس للمناخ والحياة في الباليوجين المبكر المنعقد بمدينة الأقصر في فبراير ٢٠٠٤م.
- كرّمته الجمعية الجيولوجية المصرية في مؤتمرها السنوي العام ٢٠٠٥م بمنحه درع الجمعية الجيولوجية؛ تقديرًا لما قدمه من أعمال جليلة لعلم الجيولوجيا والجيولوجيين في مجال علم الطبقات.
- كرّمته الجمعية المصرية للحفريات في مؤتمرها عام ٢٠٠٦م، ومنحته درع الجمعية؛ تقديرًا له وتكريمًا لعطائه العلمي المتميز.
- حصل على درع كلية العلوم عام ٢٠٠٦م؛ لنفس الأسباب.
- حصل علي درع جامعة أسيوط، ودرع محافظة أسيوط وشهادة تكريم وتقدير من رئيس جامعة أسيوط؛ لعطائه العلمي المتميز.

النشاط الاجتماعي

يمتاز الدكتور خالد عودة – علي عكس ما دأبت عليه غالبية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات– بنشاط واسع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية فهو أول من أدخل الصناعات الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص في مدينة ومركز أسيوط منذ ٢٥ عامًا، بهدف تحديث محافظة أسيوط وكسر الاحتكار وتخفيض الأسعار. فقام بتأسيس ٥ شركات تضم ١٣ وحدة إنتاجية صناعية وتجارية، في مدينة ومركز أسيوط في مجالات الملابس الجاهزة، والطوب الأسمنتي، ومنتجات البلاستيك، والأبواب والشبابيك والموبيليات الخشبية، والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، وتصميم وإنتاج أنظمة الحاسب الآلي وإدارة المناطق التكنولوجية. وقد ساهمت هذه المشروعات في تدريب مئات من العمال في المجالات الحرفية المختلفة، وكذلك إعداد الباحثين ونقل التكنولوجيا وتقديم الخدمات المرتبطة بذلك.

خالد عودة وثورة ٢٥ يناير

تشكل مجلس أمناء الثورة المصرية إثر سقوط نظام مبارك وتنحيه في ١١ فبراير ٢٠١١م من ١٢ شخصا – وهؤلاء لم يختاروا أنفسهم بل تم اختيارهم من شباب الميدان – منهم ثلاثة من زعماء الشباب و١٨ شخصية عامة من المفكرين والأدباء وأساتذة الجامعات (خالد عودة أحدهم) والعلماء والدعاة (بينهم اثنان من الأقباط) ومجلس الأمناء ليس حزبا ولا ينوي تشكيل حزب.

عاش الدكتور خالد عودة حياته كلها في انتظار هذا اليوم، الذي تثور فيه الجماهير لتحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. كان يعلم بحكم خبرته واطلاعه أن الثورات لا تتحقق بمجرد سقوط النظام، وإنما تتحقق بقيام نظام ديمقراطي مدني كامل، يراعي فيه تحقيق المبادئ السامية التي نصت عليها الشرائع السماوية وهي العدل والمساواة والحرية.

من هذا المنطلق ألف كتاب «المشروع في السياسة والحكم وإصلاح المؤسسات الدستورية». كما قام بتأليف كتاب «التشريع المالي في الإسلام». وأعد الكتابين ليكونا الأساس لقيام نظام جديد يقوم علي العدالة الاجتماعية والشوري وتداول السلطة، وحق الشعب في محاسبة السلطة التنفيذية، وحقه في خلع رئيس الدولة إذا خرج عن مهامه التي فوضه الشعب فيها. وعندما سمع بخروج شباب الفيس بوك، راقبهم مراقبة كاملة وتصور أن الأمر لن يعدو أكثر من مظاهرة لإثبات المعارضة للنظام، وتعود الأمور إلي سابق عهدها مرة أخري، لكنه تيقن أن الأمر أكبر من ذلك، بعد أن تعرضت المظاهرات السلمية لعنف شديد من قبل الشرطة قابله صمود سلمي وإصرار أشد من قبل شباب المظاهرة وبخاصة يوم ٢٥ يناير.

٢٨ يناير

في يوم الجمعة ٢٨ يناير ٢٠١١م خرجت لأول مرة مجموعات كبيرة من الإخوان المسلمين لتأييد وحماية الثوار المتظاهرين، حينها وجه الدكتور خالد خطابًا إلي المتظاهرين بثته قناة الجزيرة، وهذا الخطاب كان ملخصه إنهم لا يستطيعون العودة عما بدءوه، لأنهم سيتعرضون للهلاك والاعتقال والقتل والتشريد، ومن ثم يجب الاستمرار في الثورة حتي تتحقق جميع المطالب كاملة، وكانت المطالب قد ارتفع سقفها لتنادي بسقوط النظام ثم تطورت الأحداث إلي ما نشاهده اليوم.

أول بيان

نزل خالد عودة الميدان يوم ٢ فبراير، وفي يوم ٤ فبراير تم تفويضه من قبل العلميين والعلماء لكتابة أول بيان للثورة، الذي نص علي أن الشعب قد أسقط رئيس الجمهورية اعتبارا من تاريخ ٢٥ يناير ٢٠١١م ومن ثم لا يعتد بأي قرارات جمهورية صادرة منه بعد هذا التاريخ وهذا يعني عدم الاعتراف بنائب للرئيس أو رئيس للوزراء، وناشد الثوار القوات المسلحة أن تتولي زمام الأمر في مصر، وأن تقوم بحل مجلسي الشعب والشوري بناء علي الشرعية الثورية، وليست الشرعية الدستورية، مع وقف العمل بالدستور، لحين تنقيته من المواد المعيبة التي أدخلها نظام مبارك البائد بقصد تأبيد الحكم له، تمهيدا لتوريثه من بعده إلي ابنه.

المراجع

بخيت، آمال (١٩٩٣): (١) الأستاذ الدكتور سليمان أحمد حزين، مؤسس جامعة أسيوط وقراءة في كتاب شجرة الجامعة في مصر (رؤية تاريخية تحليلية للأستاذ الدكتور سليمان حزين). سلسلة الرواد المؤسسين لجامعة أسيوط. نشر داخلي بجامعة أسيوط.

بخيت، آمال (١٩٩٣): (٢) المعماري الأشهر الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل، ومشواره مع جامعة أسيوط. سلسلة الرواد المؤسسين لجامعة أسيوط. نشر داخلي بجامعة أسيوط.

بخيت، آمال (١٩٩٣): (٣) رائد جيل السبعينات الأستاذ الدكتور محمد حمدي النشار. سلسلة الرواد المؤسسين لجامعة أسيوط. نشر داخلي بجامعة أسيوط.

جامعة أسيوط (٢٠٠٧): خمسون عاما من العطاء المتميز. اليوبيل الذهبي ١٩٥٧ – ٢٠٠٧. مطبعة جامعة أسيوط المركزية.

جريدة الأخبار القاهرية- دار أخبار اليوم ٢٢ مايو ٢٠١١ أجري الحوار فوزي مخيمر

جريدة الأخبار القاهرية – دار أخبار اليوم – ١٠ يناير ٢٠١١ بقلم سمير غريب، نظرة إلي المستقبل، خالد عودة وأمثاله هناك أمل.

جعفر، محمد عبد العزيز (٢٠١٠): كلية العلوم، جامعة أسيوط

http://www.aun.edu.eg/faculty_science/Arabic/pdflevolutio npdf

جماعة الرواد (١٩٨٠): كتاب العيد الذهبي "خمسون عامًا في خدمة المجتمع ١٩٣٠ - ١٩٨٠".

الجوادي، محمد (٢٠٠٦): مذكرات رواد العلوم والفنون. بناء الجامعات والأكاديميات. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٨٤ ص.

حزين، سليمان (١٩٩٤): مستقبل الثقافة في مصر العربية. ط١. القاهرة، دار الشروق.

رمزي، محمد (١٩٩٤): القاموس الجغرافي للبلاد المصرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مباشر، عبد العال (٢٠٠٧): جامعة أسيوط، تاريخ عريق.اليوبيل الذهبي ١٩٥٧ – ٢٠٠٧. الطبعة الثانية، مطبعة جامعة أسيوط المركزية.

مجلة المعمارى – العدد الأول – ١٩٩٣، القاهرة.

مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠٦): سليمان حزين، العالم والمفكر والإنسان. المجلس الأعلى للثقافة، سلسلة الكتاب التذكاري للجغرافيين، ٣٧٢ صفحة.

هاشم، حمدي (٢٠٠٦): الرائد سليمان حزين والخدمات الاجتماعية. ندوة سليمان حزين العالم والمفكر والإنسان. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٦. الكتاب التذكاري الثاني، الفصل الخامس عشر.

كتب للمؤلف

أولا: باللغة العربية

١. **"رحلة علمية إلى العوينات وهضبة الجلف الكبير"** (١٩٧٢): الموسم الثقافي، جامعة أسيوط، مطبعة جامعة عين شمس.
٢. **"الجيولوجيا التصويرية"** (١٩٧٩): مكتبة الفلاح، الكويت.
٣. **"رؤية في الإدارة الجامعية وقيادتها"** (١٩٩٥): مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط للنشر، مشترك.
٤. **"تقرير عن المهام والوظائف المتوقعة لمركز جامعة أسيوط لدراسات المستقبل"**.(١٩٩٥): جامعة أسيوط للنشر، مشترك.
٥. **"هندرة الجامعات وتنمية الموارد البشرية"** (١٩٩٧): محافظة أسيوط، مصر، مشترك.
٦. **"إدارة التنمية"** (١٩٩٧): دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة، مشترك.
٧. **"وداعا بخيت فراج، فنان الألوان المائية"** (١٩٩٧): محافظة أسيوط، مشترك.
٨. **"محجر الحجر الجيري، شركة أسمنت أسيوط"** (١٩٩٨): جامعة أسيوط وشركة أسمنت أسيوط، مشترك.
٩. **"هندسة التأثير وتواصل الأجيال (من وحي نصر أكتوبر المجيد)"** (١٩٩٨): مركز إدارة التنمية محافظة أسيوط، مشترك.
١٠. **"من أعلام أسيوط"** (١٩٩٩): طبعة أولي وطبعة ثانية موسعة، محافظة أسيوط.، مشترك.
١١. **"مقدمة في الجيولوجيا العامة والهندسية"** (٢٠٠٤): جامعة أسيوط للنشر.
١٢. **"مقدمة في الجيولوجيا العامة والهندسية"** (٢٠٠٦): الطبعة الثانية، معدلة وموسعة، جامعة أسيوط للنشر. أعيد طبعه ٣ مرات.
١٣. **"جيولوجيا الخامات المعدنية"** (٢٠٠٦): جامعة أسيوط للنشر، مشترك.
١٤. **"الخرائط الجيولوجية وتطبيقاتها الهندسية"** (٢٠٠٧): جامعة أسيوط للنشر. أعيد طبعه ٤ مرات.
١٥. **"أبو الحسن الشاذلي"** (٢٠٠٧): **رحلة الاغتراب من زغوان إلي عيذاب، الرجل، المكان، الزمان"** الطبعة الثانية- منقحة وموسعة، الناشر مكتبة جاد الكبرى بالفجالة، القاهرة.
١٦. **"الكعبة المشرفة والحجر الأسود"** (رؤية علمية) (٢٠٠٨): الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مشترك.
١٧. **"سكان الصحراء الشرقية"** (٢٠٠٨): المعازة - العبابدة – البشارية، الطبعة الأولي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
١٨. **"ثروة دولة الكنوز في وادي العلاقي"** (٢٠٠٩): الطبعة الأولي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

١٩. "عبد الرحيم القنائي" (٢٠٠٩): ساكن قنا، ذو الكرامات، صاحب الحلقة والمحراب "للتواصل مع النبي". جامعة أسيوط للنشر.
٢٠. "التعدين والمناجم والأسس الجيولوجية لاستخراج الثروات المعدنية" (٢٠١٠): دار الكتاب الحديث، القاهرة، مشترك، ١٩٦ صفحة.
٢١. "عيذاب" (٢٠١٠): دراسة تاريخية وجغرافية وجيولوجية لثغر عيذاب علي البحر الأحمر. دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٣ صفحة.
٢٢. "من أعلام أسيوط" (٢٠١٠): الجزء الثاني، جامعة أسيوط للنشر، ٣٢٩ صفحة.
٢٣. "محمد محمود إبراهيم، رائد علوم الأرض" (٢٠١٠): السلسلة الثقافية لطلائع مصر (٧٣)، ١٠٩ صفحة.
٢٤. "محمد محمود إبراهيم، مكتشف الكروميت والأب الروحي للفحم المصري" (٢٠١٠): جامعة أسيوط للنشر، ١٥٥ صفحة.
٢٥. "من أعلام أسيوط" (٢٠١٠): الجزء الأول، طبعة ثالثة، موسعة ومعدلة، جامعة أسيوط للنشر، ٢٦٨ صفحة.
٢٦. "أدعية من القرآن والسنة" (٢٠١٠): جامعة أسيوط للنشر.
٢٧. "من أعلام أسيوط" (٢٠١١): الجزء الثالث، جامعة أسيوط للنشر، ٣٦٢ صفحة.
٢٨. أبو الحجاج الأقصري (٢٠١١): (العابد – الزاهد - شيخ الزمان)، جامعة أسيوط للنشر، ١٤٢ صفحة.
٢٩. السلطان الفرغل (٢٠١١): أبو مجلي، جامعة أسيوط للنشر، ١٠٠ صفحة
٣٠. من أعلام أسيوط" (٢٠١١): الجزء الرابع، جامعة أسيوط للنشر، ٢٨٢ صفحة.

ثانيا: باللغات الأجنبية

1- **"Geologie und Petrographie des Nordöstlichen Comerseegebietes Provinz. Como, Italien."** Mitt. Geolog. Inst. ETH- Zürich, NF Nr. 27, 1966.
2- **"Managementul universitar"**, Editura Polirom, Iaşi, (in Roman language) 2000; Rumania.
3- **"A Note of Mining Geology".** A textbook, Assiut University Press, Egypt, 146p, 2005.
4- **"Mining Geology".** Assiut University Press, Egypt, 255p, 2006.

المؤلف في سطور

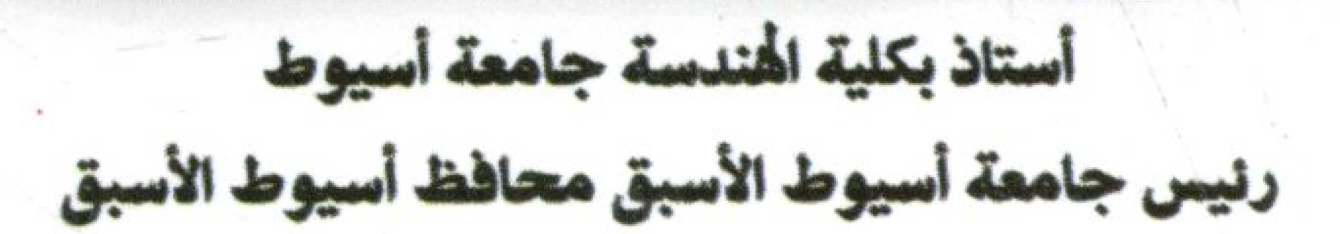
محمد رجائي / جودة الطحلاوي

- من مواليد قرية الغوابين مركز فارسكور محافظة دمياط (الدقهلية سابقا) في أول سبتمبر ١٩٣٦م.
- حاصل علي بكالوريوس هندسة المناجم (شعبة جيولوجيا التعدين) من كلية الهندسة بجامعة القاهرة يونيو ١٩٥٨م.
- مهندس بمصلحة الأبحاث الجيولوجية والتعدينية (المساحة الجيولوجية المصرية)، ١٩٥٨/١٩٥٩م.
- حاصل علي الدكتوراه في الجيولوجيا من المعهد الفيدرالي التكنولوجي العالي ETH بزيورخ، سويسرا عام ١٩٦٥م.
- أستاذ جيولوجيا التعدين، قسم هندسة التعدين والفلزات، كلية الهندسة، جامعة أسيوط من مايو ١٩٧٤م.
- أستاذ بقسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة الكويت (سبتمبر ١٩٧٤ – يوليو ١٩٧٩م).
- وكيل كلية الهندسة لشئون التعليم والطلاب، جامعة أسيوط، (أكتوبر ١٩٧٩- أكتوبر ١٩٨٣م).
- عميد كلية الهندسة، جامعة أسيوط بالانتخاب ثلاث دورات (نوفمبر ١٩٨٣ – يناير ١٩٩٠م).
- نائب رئيس جامعة أسيوط للدراسات العليا والبحوث (يناير ١٩٩٠ – يوليو ١٩٩١م).
- رئيس جامعة أسيوط (أغسطس ١٩٩١م – يناير ١٩٩٦م).
- محافظ أسيوط (يناير ١٩٩٦م – أكتوبر ١٩٩٩م).
- أستاذ متفرغ بقسم هندسة التعدين والفلزات، كلية الهندسة جامعة أسيوط نوفمبر ١٩٩٩م.
- أستاذ غير متفرغ في ذات القسم من أول سبتمبر ٢٠٠٦م.
- له أكثر من ٨٠ بحثًا في التعدين والجيولوجيا والإدارة.
- ألف واشترك في تأليف أكثر من ٢٥ كتابًا باللغات العربية والانجليزية، وكتاب نشر باللغة الألمانية، وكتاب نشر باللغة الرومانية، بالإضافة إلي أكثر من ٢٥ مقالا في الجرائد والمجلات المصرية.
- عضو نقابة المهندسين المصرية من ١٩٥٩م.
- حاصل علي الميدالية الذهبية من نقابة المهندسين عام ١٩٨٦م.
- رئيس لهيئة الفولبرايت الأمريكية المصرية للتبادل العلمي (يناير ١٩٩٢- يناير ١٩٩٦م).

- رئيس مجلس إدارة شركة أسمنت أسيوط من ١٩٩٢ إلي ١٩٩٦م.
- عضو الجمعية الجيولوجية السويسرية بزيورخ سويسرا من ١٩٦١م.
- عضو الجمعية الجيولوجية المصرية من ١٩٦٥م.
- عضو مجلس بحوث الثروة المعدنية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة من١٩٨٠ حتي ٢٠٠٠م..
- عضو مجلس إدارة المساحة الجيولوجية المصرية من ١٩٩١ إلي ٢٠٠٠.
- عضو الجمعية العامة للشركة القابضة للصناعات المعدنية من ٢٠٠٠م.
- عضو الجمعية العامة للشركة المصرية للسكر والصناعات التكاملية من ٢٠٠٨م.
- رئيس منتدى العلوم والتكنولوجيا بالقاهرة من ٢٠٠٠م.
- عضو مجلس علماء الثروة المعدنية (وزارة البترول والثروة المعدنية)، من يوليو ٢٠٠٦م.
- عضو الأكاديمية المصرية للعلوم من يونيو ٢٠٠٨م.
- رئيس الجمعية العربية للتعدين والبترول من مارس ٢٠٠٨م.
- حاصل علي الميدالية الذهبية التقديرية في عيد العلم من جامعة أسيوط ٢٠١٠م.
- عضو المجمع العلمي المصري من ابريل ٢٠١١م.

رقم الإيداع: ١٧٩٠٤ /٢٠١١
الترقيم الدولي: 978-977-716-348-4

من أعلام جامعة أسيوط



أستاذ بكلية الهندسة جامعة أسيوط

رئيس جامعة أسيوط الأسبق محافظ أسيوط الأسبق

يقدم الكتاب تراجم عشرة من أعظم العلماء الذين أنجبتهم جامعة أسيوط.

فمؤسسها الأستاذ الدكتور سليمان حزين واحد من عمالقة الجغرافيا في الوطن العربي ومفكر كبير أفني حياته عاشقا لمصر والسودان. أما المعماري البارع الأستاذ الدكتور عبد المنعم حسن كامل الذي صمم ونفذ أروع أبنية جامعية في تاريخ مصر فقد وهب حياته لجامعة أسيوط، لقد بني الجامعة علي طراز معماري غير مسبوق. والدكتور محمد حمدي النشار أستاذ المحاسبة المالية الذي تقلد رئاسة الجامعة حوالي عشر سنوات تخللها بضع شهور وزيرًا للمالية، استطاع أن يفتح فروعًا للجامعة في المنيا وسوهاج وقنا وأسوان، والتي صارت بعد ذلك جامعات تشع بالنور في أعالي الصعيد؛ إنه نهر متدفق من العلم والعطاء. أما الأستاذ الدكتور أحمد محمد المغازي مؤسس كلية الصيدلة فقد قام بدور سيبقي محفوظًا في ذاكرة تاريخ الجامعة، لقد كانت هذه الكلية الشامخة النبع الذي تدفقت منه كليات الصيدلة في الأقاليم وفي جامعة الأزهر.

لم يحدث في تاريخ الجامعات المصرية أن بقي أحد رئيسًا لاحدي جامعاتها أحد عشر عاما إلا الأستاذ الدكتور عبد الرازق رزق حسن ابن قرية بدخلو بالواحات الداخلة والذي أسس مدرسة رائدة في الجراحة العامة. والدكتور عبد العال مباشر هو الأستاذ الوحيد في جامعة أسيوط الذي حصل علي جائزة النيل وهي أعلي جائزة علمية تمنحها جمهورية مصر العربية، ومن قبلها مُنح درجة الدكتوراه في العلوم من جامعة القاهرة. والدكتور مباشر فخر لمصر فهو صناعة مصرية مائة في المائة. لقد أصبح الدكتور مباشر بالمثابرة والإرادة من أكبر علماء النبات ليس فقط في مصر ولكن في العالم العربي والشرق الأوسط. والأستاذ الدكتور محمود فتح الله تعرفه المحافل الدولية أكثر مما تعرفه مصر، لقد تبوأ بالانتخاب أعلي المناصب العلمية العالمية الرفيعة في مجال طب المرأة والأسرة وكرّمته كبريات الجامعات العالمية بمنحه درجة الدكتوراه الفخرية بعد أن حصل علي درجتي دكتوراه: واحدة من مصر والثانية من بريطانيا.

أما الأستاذ الدكتور جلال الدين زكي فهو يجمع بين أستاذية الجامعة وعيادته ومستشفاه والجمعيات الأهلية الخيرية التي أنشأها ويشرف عليها والمشروعات المشتركة مع الجهات الأجنبية، وبالرغم من هذا الحجم ... الانجازات فقد أسس قسم جراحة العظام في أسيوط الذي أصبح صرحا متميزا في الجامعة، وقد منحته ... الجائزة التقديرية في العلوم الطبية.

الأستاذ الدكتور مازن عبد السلام نموذج لعالم مصري نشأ في إحدي قري محافظة المنوفية، وتعلم ... من الابتدائية حتي الدكتوراه وهو من كبار علماء الضغط الكهربائي العالي علي المستوي العالمي وهو ... المجلات العلمية العالمية في مجال الهندسة الكهربائية.

أما عاشر العلماء فهو الأستاذ الدكتور خالد عبد القادر عودة الذي كان علي موعد مع العالمية عندما ... جيولوجيًا في قرية الدبابية بمحافظة الأقصر، واستطاع ان يفسر به الكثير من الظواهر الجيولوجية ... علي الأرض عبر التاريخ كله وحيّرت العلماء مدة طويلة .